تفسير غريب القرآن

تأليف

محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني

(ت ١١٨٢هـ)

حققه وعلق عليه وضبط نصه

مُحَمَّد صبْحِي بن حَسَنْ حلاَّق



دمشق - بيروت

تفسير غريب القرآن

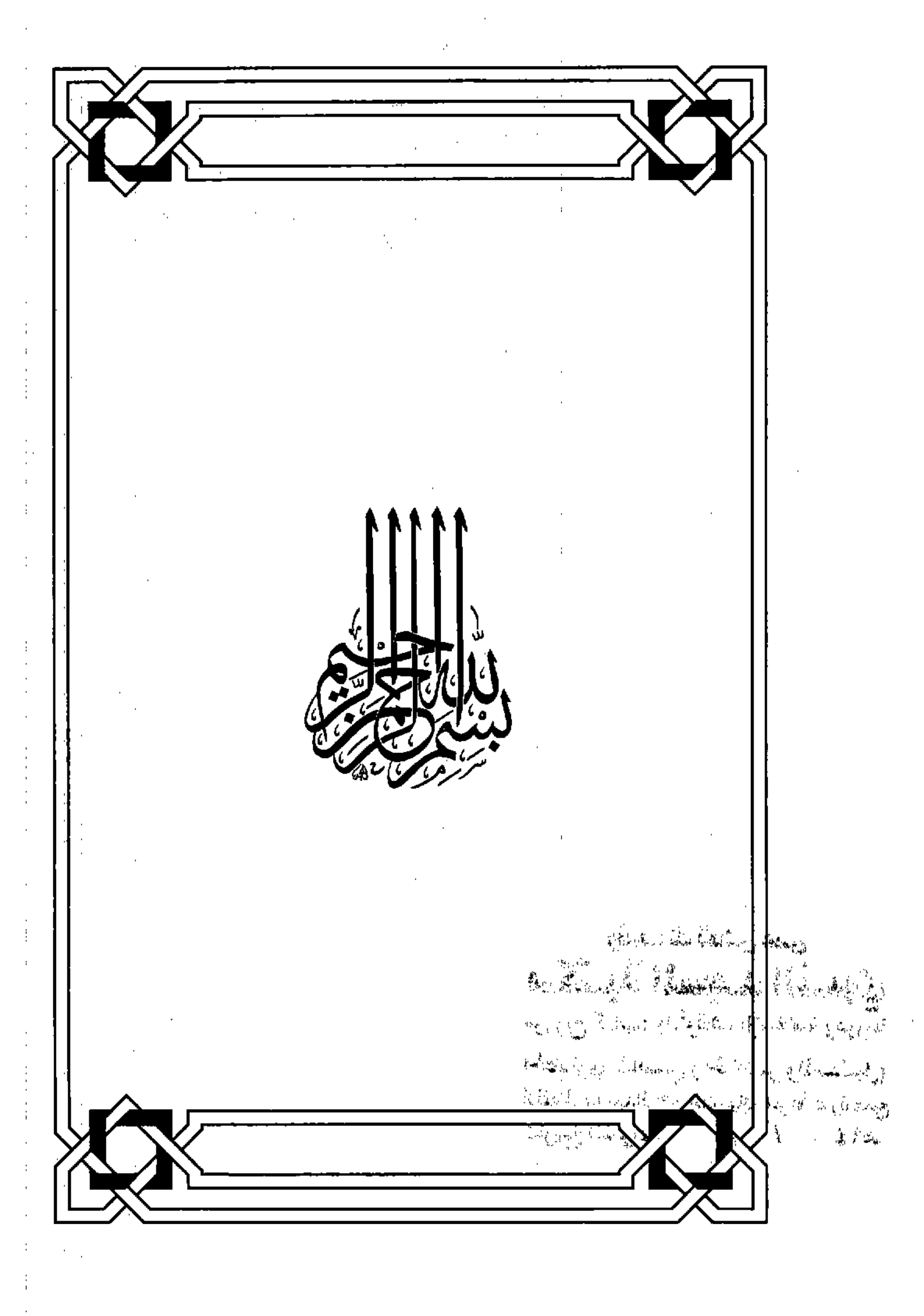
الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م



للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص.ب: ٣١١ - ٢ - هاتف: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٢٨٤٥٠ - فاكس: ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي - بناء الحديقة
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ - تلفاكس ٨١٧٨٥٧ - ٠١ - ٣٠٤٤٥٩ - ٠٣


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فإن علم التفسير من أشرف العلوم ، وأعلاها قدراً ، وأكثرها نفعاً ، وأعظمها أجراً . ذلك لأنه علم مرتبط بكتاب الله وعليه مدار فهمه . وكتاب الله أساس الدين ، ومصدر التشريع الإسلامي ، وحجّةُ الله البالغةُ في كل عصر ومصر . وهو كل الشريعة وأصل أصولها ، وهو السِّجلُّ المبارك الذي تناول الأحكام ـ إلاَّ قليلاً منها ـ بطريقة يزينها طابع الجمال ، ويغلب عليها الإجمال .

ولعظم هذا الكتاب أمرنا الله تعالى بتدبُّره فقال : ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص : ٢٩] .

والتدبر لا يتأتى لمن يقرأ القرآن بغير فهم لألفاظه ومعانيه ، فكان التفسير هو

النور الذي يبدد ظلام الجهل ويكشف للمسلم عن مراد الله بقدر ما يسر اللهُ لهذه العقول من فهم ، وبقدر ما منحت من علم. ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء: ٨٥].

والألفاظ تنقسم إلى : مفردة ومُرَكّبة ، والألفاظُ المفرَدة تنقسم إلى قسمين : خاصٌ وعامٌ.

أما العامُّ فهو ما يشترك في معرفته جمهورُ أهل اللسانِ العربيِّ.

وأما الخاصُّ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية ، والكلمات الغريبة التي لا يعرفها إلا من له اطّلاعٌ وتبحّرٌ في اللغة العربية. فكان الاهتمامُ بمعرفة هذا النوع الخاصِّ من الألفاظ أهمَّ مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ، لذا اهتم به علماؤنا الأفاضل ومنحوه نفائس أوقاتهم خدمةً لهذا الكتابِ العزيز.

تعريف غريب القرآن:

للغريب معنيان: أحدُهما: لُغويٌّ. والآخر: اصطلاحي.

أما المعنى اللغويُّ فقد تبيّن من خلال دراسة المعاني المختلفة لمادة (غ رب) أن أقربَها إلى ما نحن بصدده هو معنى البُعْدِ والاختفاء.

قال الجوهريُّ في «الصحاح» (١/ ١٩١): «الغُربة: الاغتراب ، تقول منه: تَغَرّب، واغتربَ، بمعنىً ، فهو غريب وغُرُب أيضاً بضم الغين والراء. . . والجمع الغُرَباء. والغُرَباء أيضاً: الأباعد. واغترب فلانٌ ، إذا تزوّج إلى غير أقاربه. . والتغرِيب: النفي عن البلد. . وأغْرَب الرجلُ: جاء بشيءٍ غريب. . . » اهـ[1].

أما المعنى في الاصطلاح: فيوضح الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٧٠ ـ ٧١) أن الغريب يقال على وجهين:

أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر.

---

(١) انظر «لسان العرب» لابن منظور (١٠/ ٣٢ ـ ٣٣). و«معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (٤/ ٤٢١) ط٢.

والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بَعُدَت به الدار ونأى به المحل من شواذ القبائل، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم، وقال له: أسألك عن حرف من الغريب، فقال: هو كلام القوم، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه.

وورد في تعريفات الجرجاني (ص ١٦٧): «الغرابة: كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال».

التأليف في غريب القرآن:

اختلفت الأقوال في أقدم الكتب المؤلفة في هذا الشأن، فمن قائل: إن أقدم ما وصل إلينا هو ما يعزى إلى ابن عباس رضي الله عنه. ويقال: إن أول من صنف كتاباً فيه هو: أبو سعيد أبان بن تغلب (ت ١٤١هـ). ويرى بعضهم أنه أبو عبيدة معْمَر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك، وكان أغنى هذه القرون تأليفاً القرنين الثالث والرابع الهجريين.

كما اختلفت تسمية هذه المصنفات فسماها بعضهم: «معاني القرآن»[١] وبعضهم باسم «إعراب القرآن»[٢] وبعضهم باسم «مجاز القرآن»[٣] وكل هذه تسميات ترجع إلى مسمى واحد هو شرح اللفظ القرآني[٤].

وكذلك اختلفت مناهج المصنفين في غريب القرآن. فصنف بعضهم حسب ترتيب السور في القرآن الكريم، ويغلب هذا المنهج على المحاولات الأولى للتفسير في الغريب، كما فعل أبو عبيدة في «مجاز القرآن» وابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» وغيرهما.

واختلفت هذه المصنفات أيضاً من حيث شرح هذه الألفاظ الغريبة فتوسع

---

(١) كالزجاج، والفراء، والأخفش، وغيرهم.
(٢) كالنحاس، والزجاج.
(٣) كأبي عبيدة.
(٤) قاله ابن الصلاح. انظر «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٢/ ٢٩١).

بعضهم في شرحها ، وأكثر من الشواهد الشعرية ، بينما أوجز آخرون ، وسلك بعضهم طريقاً وسطاً ، ولكل وجهة.

وقد صدق الحافظ السيوطي بأن التآليف في هذا الفن بالمئات ، القديم منها والحديث ، المخطوط منها والمطبوع ، وإليك أخي القارىء أهم هذه المؤلفات[1] :

١ ـ إن أقدم ما وصل إلينا من كتب غريب القرآن هو كتاب «غريب القرآن» لابن عباس (ـ ٦٨هـ) رواية علي بن أبي طالب الهاشمي ، وقد استخرجه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي من صحيح البخاري ورتبه على السور وطبع في مصر في دار إحياء الكتب العربية (١٩٥٠م).

٢ ـ غريب القرآن لابن عباس بتهذيب عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان (ـ ١١٤هـ) يوجد مخطوطاً ضمن مجموعة بمكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم (٨/٢٨١٥) ذكره سزكين (١/ ٦٧) بروكلمن (٤/ ٨).

٣ ـ إجابات ابن عباس عن أسئلة نافع بن الأزرق الخارجي ، حققها الدكتور إبراهيم السامرائي وطبعت بمطبعة المعارف ببغداد (١٩٦٩م) باسم سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس وطبعت بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي مذيلة بكتابه معجم غريب القرآن لابن عباس ـ دار إحياء الكتب العربية (١٩٥٠م) وطبعت باسم غريب القرآن لابن عباس نقلاً عن السيوطي في الإتقان تقديم الأستاذ محمد إبراهيم سليم مكتبة القرآن ـ القاهرة د. ت وقد ذكر سزكين مخطوطات كثيرة (١/ ٦٧).

٤ ـ غريب القرآن لأبي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي التابعي (بعد ١٠٥هـ) فهرست الطوسي ص ١٧ والذريعة (١٦/ ٤٨).

٥ ـ غريب القرآن المجيد لزيد بن علي بن الحسين (ـ ١٢٢هـ) انظر مخطوطاته في

---

(١) اعتمدت في إيراد هذه المؤلفات على ما جمعه الأستاذ «أحمد عبد القادر صالحية» الذي جمع فأوعى ، واستوفى فأغنى ، وقد حذفت منها ما انتقده من المؤلفات مبيناً أنها ليست كتباً في غريب القرآن.
انظر : جمع الأستاذ صالحية في غريب القرآن للسجستاني ص ٤٣ ـ ٦١.

تاريخ التراث العربي لسزكين (٣/ ٣٢٢) وذكره بروكلمن باسم تفسير غريب القرآن المجيد (٣/ ٣٢٣).

٦ ـ غريب القرآن لمحمد بن السائب الكلبي الكوفي (ـ ١٤٦هـ) انظر فهرست الطوسي ص ١٧ والذريعة (١٦/ ٤٨) وذكر محققا العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي ص٢١ وتفسير المشكل في غريب القرآن لمكي ص٥٩ أن حاجي خليفة قد ذكره في كشف الظنون (٢/ ١٢٠٧) وليس كذلك!

٧ ـ تفسير غريب القرآن لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ـ ١٧٩هـ) نسبه إليه ابن فرحون في «الديباج المذهب» بقوله: «وكتابه في التفسير لغريب القرآن الذي يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي» (١/ ١٢٥).

٨ ـ غريب القرآن لأبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي (٢٠٢ هـ) ذكره ابن خير في فهرسته ص٦٧.

٩ ـ غريب القرآن لأبي عمر إسحاق بن مرارة الشيباني المتوفى (٢٠٦هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص(ز).

١٠ ـ مجاز القرآن لقطرب محمد بن المستنير(٢٠٦هـ) ذكره محقق كتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص (ج) باسم مجاز القرآن والمشهور أن اسمه معاني القرآن.

١١ ـ غريب القرآن للفراء يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الكوفي (٢٠٨هـ) انظر الذريعة (١٦/ ٥٠).

١٢ ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (٢١٠هـ) ـ الفهرست ٥٢ ـ كشف الظنون (٢/ ١٢٠٤) هدية العارفين (٢/ ٤٦٦) البرهان (١/ ٢٩١) الإتقان (٢/ ٣). وقد حققه الدكتور محمد فؤاد سزكين وطبع في القاهرة في جزأين الأول (١٩٥٤م) والثاني (١٩٦٢م).

١٣ ـ غريب القرآن أو معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقب بالأخفش الأوسط (٢١٥هـ) ذكره حاجي خليفة باسم غريب القرآن (٢/ ١٢٠٧) وذكره ابن النديم باسم معاني القرآن ص٧٨ وكذلك سزكين (١/ ١١٢) وهدية العارفين (١/ ٣٨٨).

١٤ ـ غريب القرآن لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ) ذكره السيوطي في بغية الوعاة (٢/ ١١٢) والداودي في طبقات المفسرين (١/ ٣٥٥).

١٥ ـ غريب القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي (٢٢٤هـ) وذكره ابن النديم ص٥٢ وحاجي خليفة (٢/ ١٢٠٧) وذكر ياقوت في معجم الأدباء أن كتابه «في غريب القرآن منتزع من كتاب أبي عبيدة» (١٦/ ٢٦٠).

١٦ ـ غريب القرآن لأبي عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي (٢٣١هـ) ذكره ابن النديم ص٥٢.

١٧ ـ غريب القرآن وتفسيره لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي المعروف بابن اليزيدي (٢٣٧هـ) ذكره ابن النديم ص٥٢. له طبعتان محققتان الأولى: بتحقيق محمد سليم الحاج. عالم الكتب ط١ (١٩٨٥م). والثانية: بتحقيق الدكتور عبد الرزاق حسين. مؤسسة الرسالة ط١ (١٩٨٧ م).

١٨ ـ غريب القرآن ليعقوب بن إسحاق ابن السكيت (٢٤٤هـ) انظر هدية العارفين (٢/ ٥٣٦).

١٩ ـ غريب القرآن لأبي بكر محمد بن حبيب المغزني (٢٤٨هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).

٢٠ ـ غريب القرآن لأبي عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (٢٤٨هـ) ذكره محقق غريب القرآن للطريحي وصاحب الذريعة (١٦/ ٤٧).

٢١ ـ غريب المصاحف لأبي بكر محمد بن عبد الله الوراق (٢٤٩هـ) الفهرست ص٥٢.

٢٢ ـ غريب القرآن لمحمد بن عبد الله بن قادم الكوفي (٢٥١هـ) هدية العارفين (٢/ ١٥) إيضاح المكنون (٢/ ١٤٧).

٢٣ ـ غريب القرآن لأبي العباس محمد بن الحسن بن دينار الأحول (٢٥٩هـ تقريباً). الفهرست ص٥٢.

٢٤ ـ غريب القرآن لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) الفهرست ص ٥٢ ، وقد حققه الأستاذ السيد أحمد صقر ، وطبع في القاهرة (١٩٥٨م).

٢٥ ـ المسائل والأجوبة لابن قتيبة أو المسائل في معاني غريب القرآن والحديث مما لم يقع في كتاب الغريب. نشر في مجلة المورد العراقية عدد (٤) من المجلد الثالث سنة (١٩٧٤م) بتحقيق السيد شاكر العاشور.

٢٦ ـ ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي (حوالي ٢٩٠هـ) في نيف وعشرين جزءاً. الفهرست ص٥٢.

٢٧ ـ غريب القرآن لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني الملقب بثعلب (٢٩١هـ) وذكر أنه لطيف أي صغير. هدية العارفين (١/ ٥٤).

٢٨ ـ غريب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري (كان حياً في بداية القرن الرابع الهجري) وذكر محقق العمدة أنه توفي في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ص٢٦ . الفهرست ص٥٢.

٢٩ ـ غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ولم يكمله. الفهرست ص٩٢. أسماء الكتب ص٣٨. الكشف (٢/ ١٢٠٨) الإتقان (٢/ ٣).

٣٠ ـ غريب القرآن أو ما غلق من غريب القرآن لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي (٣٢٢هـ) الفهرست ص٥٣.

٣١ ـ غريب القرآن أو معاني القرآن لأبي بكر محمد بن عثمان بن مسبح المعروف بالجعد الشيباني (٣٢٢هـ تقريباً). ذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢/ ١٩٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٤٧).

٣٢ ـ غريب القرآن لأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الملقب بنفطويه (٣٢٣هـ) الفهرست ص١٢١.

٣٣ ـ غريب القرآن لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (٣٢٨هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ز).

٣٤ ـ غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠هـ) وهو الكتاب المحقق، وذكر الدكتور حسين نصار أن أبا العباس أحمد بن عبد الجليل التدمري (٥٥٥هـ) ألف كتاباً في شرح شواهده (١/ ٤٣).

٣٥ ـ غريب القرآن لأبي الحسن إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي (كان حياً سنة (٣٣٦ هـ) الفهرست ص٥٢.

٣٦ ـ ياقوتة الصراط في غريب القرآن لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بالمطرز الملقب بغلام ثعلب (٣٤٥هـ) فهرست ابن خير ص٦٠. البرهان (١/ ٢٩١) الإتقان (٢/ ٣).

٣٧ ـ غريب القرآن لأبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي (٣٥٠هـ) الفهرست ص٤٨. الكشف (٢/ ١٢٠٧) هدية العارفين (١/ ٦٤) وذكره إسحاق (٣/ ٢٩٦) باسم التقريب في كشف الغريب.

٣٨ ـ الإشارة في غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الأنصاري الموصلي المعروف بالنقاش (٣٥١هـ) الفهرست ص٥٠ أسماء الكتب ص٣٧. كشف الظنون (١/ ٩٨).

٣٩ ـ غريب القرآن لإسحاق بن سلمة بن وليد القَيْني الأندلسي (٣٦٨هـ) كشف الظنون (٢/ ١٢٠٧).

٤٠ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان الهمداني المعروف بابن خالويه (٣٧٠هـ) الفهرست ص٥٣. وهو في إعراب القرآن وغريبه ـ طباعة دار المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن (١٣٦٠هـ) منشورات دار الحكمة ـ دمشق حلبوني.

٤١ ـ رد غريب القرآن لعلي بن حمزة البصري (ـ ٣٧٥هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص(ز) وهو رد على غريب القرآن للشيباني.

٤٢ ـ غريب القرآن ـ لأبي بكر أحمد بن عبد الله بن خلف الدوري الوراق (ـ ٣٧٩هـ) تفرد بذكره محقق غريب القرآن للطريحي ص (ح).

٤٣ ـ غريب القرآن لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني (ـ ٣٨٤هـ) ذكره القفطي في إنباه الرواة (٢/ ٢٩٥).

٤٤ ـ شرح غريب القرآن يوسف بن حسن السيرافي (ـ ٣٨٥هـ) ذكره الطريحي ص (ز) أنه شرح كتاب الشيباني في غريب القرآن رقم (١٥).

٤٥ ـ غريب القرآن لأبي الحسين علي بن محمد العدوي الشمشاطي (ـ ٣٩٠هـ) الذريعة (١٦/ ٤٨).

٤٦ ـ غريب القرآن لعبد الله بن سلام الدينوري (؟) ذكره ابن النديم في الفهرست مع كتب غريب الحديث ص١٣٠.

٤٧ ـ الموضح في معاني القرآن وكشف مشكلات الفرقان لأبي خلف عبد العزيز الصيدلاني المرزباني (القرن الرابع الهجري) منه نسخة في آيا صوفية ٢٩٧ ـ في ٢٢٤ ورقة ـ القرن السادس نوادر المخطوطات د. ششن (١/ ٢٤٠).

٤٨ ـ غريب القرآن لمحمد بن علي المظفر الوزان (نهاية القرن الرابع وأوائل القرن الخامس) ذكره التميمي محقق غريب اللغة (ص ٢٤) وأحال على سزكين وهو فيه بعنوان لغة القرآن (١/ ١١١).

٤٩ ـ كتاب الغريبين لأحمد بن محمد الهروي (ـ ٤٠١هـ) البرهان (١/ ٢٩١) وذكر له بروكلمن مخطوطات كثيرة (٢/ ٢٧٢) وقد طبع المجلد الأول منه سنة (١٩٧٠) بتحقيق الأستاذ محمود الطناحي ـ نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة وهو في غريبي القرآن والحديث وقد أفرد غريب القرآن في كتاب خاص، منه نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين ـ فاس ـ المغرب برقم (٢٢١) كما ذكر بروكلمن (٢/ ٢٧٢).

٥٠ ـ تفسير غريب القرآن للمهدي الحسين بن القاسم بن علي (٤٠٤هـ) ذكره إسحاق (٣/ ٢٩٦).

٥١ ـ غريب القرآن لأبي بكر محمد بن الحسين بن فورك الأنصاري الأصبهاني (٤٠٦هـ) ذكر إسحاق (٣/ ٣٠٤) أن له مخطوطة بمكتبة سليم آغا بإستانبول رقم (٢٢٧).

٥٢ ـ تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار لأبي يحيى محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي (ـ ٤١٩هـ) توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا (رقم ـ ب ـ ٥٦٥ في ٢١٥ ورقة نسخ عام ٦١٦) نوادر المخطوطات د. ششن (١/ ٣٠٠) وذكر الأستاذ. نويهض (ص ٤٧٥) أنه استخرجه من تفسير الطبري ، وأنه طبع جزءان منه.

٥٣ ـ غريب القرآن لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ـ٤٢١هـ) ذكر بروكلمن (٥/ ٣٦٨) أنه يوجد مخطوطاً في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة وأحال على مجلة (Z.DMG ٩٠/ ١٠٧).

٥٤ ـ رد غريب القرآن لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني (ـ٤٣٠هـ) تفرد بذكره الطريحي ص (ز) وهو رد على غريب القرآن للشيباني.

٥٥ ـ تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي القيرواني المقرىء (ـ ٤٣٧هـ) وله طبعتان الأولى بتحقيق د. محيي الدين رمضان ـ دار الفرقان ـ عمان الأردن ط١ ـ ١٩٨٥ ، والثانية بتحقيق الأستاذة هدى الطويل المرعشلي دار النور الإسلامي ط١ ـ ١٩٨٨.

٥٦ ـ العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب (ـ٤٣٧هـ) طبع بتحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ـ مؤسسة الرسالة ط١ ـ ١٩٨١ ـ ويشك في نسبته إليه د. أحمد فرحات والأستاذ عبد العزيز السيروان.

٥٧ ـ تقريب الغريبين لأبي عبيد وابن قتيبة واختصره أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (ـ٤٤٧هـ) فهرسة ابن خير (ص١٩٥) وذكر أ. إقبال (ص٤١) أن منه مخطوطة بدار الكتب المصرية وهي برقم (١٠١٧ ـ تفسير).

٥٨ ـ غريب القرآن لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الكفرطابي (ـ ٤٥٣هـ) كشف الظنون (٢/ ١٢٠٨) وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٢٨٥) ومعجم الأدباء (١٩/ ٢٣).

٥٩ ـ كتاب القرطين لمحمد بن أحمد بن مطرف الكناني (ـ٤٥٤هـ) ذكره إسحاق (٣/ ٣٠٣) باسم غريب القرآن وقد جمع فيه مشكل القرآن وتفسير غريب

القرآن لابن قتيبة وهو مطبوع صححه عبد الحفيظ سعد عطية وطبع في جزأين ضمن مجلد واحد مطبعة الخانجي ١٩٣٦ ـ وأعيد تصويره بالأوفست بدار المعرفة بيروت ١٩٨١م.

٦٠ ـ شرح غريب القرآن لأبي العباس محمد المريسي (ـ٤٦٠هـ تقريباً) ذكره الطريحي ص (ز) وأنه شرح على كتاب الشيباني انظر رقم (٩).

٦١ ـ غريب القرآن لعبد الواحد بن أحمد المليحي (ـ٤٦٣هـ) ذكره د. حسن نصار (١/ ٤٣) والتميمي(ص٢٣) وقال حاجي خليفة (٢/ ١٢٠٤) في أثناء الحديث عن غريب أبي عبيدة «وقد صنف عبد الواحد بن أحمد المليحي (المتوفى سنة ٤٦٣) كتاباً في رده» وفي الأعلام (٤/ ١٧٤) ورد باسم الرد على أبي عبيدة في غريب القرآن.

٦٢ ـ الزوائد والنظائر في غريب القرآن لمحمد بن علي بن محمد الدامغاني (ـ٤٧٨هـ) ذكره إسحاق (١/ ٢٩٧) والأعلام (٦/ ٢٧٦) وهو مخطوط في دار الكتب المصرية (رقم ١٣٠) وورد باسم الزوائد والنظائر وفوائد البصائر.

٦٣ ـ غريب القرآن لأبي سهل محمد بن منصور بن الحسن البرجي (ـ٤٨٨هـ) ذكره الداودي في طبقات المفسرين (٢/ ٢٥٧).

٦٤ ـ غريب القرآن ليحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي (ـ٥٠٢هـ) ذكره له صاحب نزهة الألباء (ص ٣٧٢).

٦٥ ـ المفردات في غريب القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ـ٥٠٢هـ) البرهان (١/ ٢٩١) الإتقان (٢/ ٣) وقد طبع على هامش غريب الحديث والأثر لابن الأثير في القاهرة ١٣٢٤ ، وطبع فيها منفرداً ١٣١٨هـ ، وطبع بتحقيق الأستاذ سيد محمد الكيلاني في القاهرة ١٩٦١م ، وصور على الأوفست ببيروت دار المعرفة ، وطبع بتحقيق محمد أحمد خلف الله في القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٧٠م ، وطبع بعنوان معجم مفردات ألفاظ القرآن ـ بترتيب جديد للأستاذ نديم مرعشلي دار الفكر ١٩٧٢ ، وطبع في باكستان ـ كراجي عام ١٩٦١م نشره نور محمد.

٦٦ ـ مختصر الغريبين لمجد الدين علي بن محمد (٥١٦هـ) ـ كشف الظنون (١٢٠٩/٢).

٦٧ ـ كتاب المشكلين (مشكل الكتاب والسنة) لأبي بكر محمد بن عبد الله المعافري القاضي ابن العربي (٥٤٣ هـ) إسحاق (٣/ ٣٠٦) ضمن كتب غريب القرآن وانظر إيضاح المكنون (٤/ ٣٣٢).

٦٨ ـ التنبيه على خطأ الغريبين لأبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي (ـ ٥٥٠ هـ) ذكر محقق الغريبين أن «منه نسخة الكتاب بدار الكتب المصرية برقم (٥٦) لغة تيمور ونسخة في الظاهرية والعمومية ذكرها بروكلمن «٢/ ٢٧٢».

٦٩ ـ غرائب القرآن لأبي عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي (ـ ٥٦٠ هـ) ذكرها التميمي محقق غريب اللغة وأنه يقوم بتحقيقها (ص ٢٤).

٧٠ ـ غريب القرآن والحديث لعبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (ـ ٥٨١ هـ) ذكره إسحاق (٣/ ٣٠٣) والزركلي (٣/ ٢٨١).

٧١ ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لمحمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني (ـ ٥٨١ هـ) طبع الجزء الأول منه بتحقيق الأستاذ عبد الكريم الغرباوي ط ١ ١٩٨٦ دار المدني جدة السعودية. قلت: بل طبع كاملاً ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة.

٧٢ ـ هفوات الغريبين للمديني السابق فقد ذكر حاجي خليفة (٢/ ١٢٠٩) «له كتاب آخر في هفوات كتاب الغريبين ذكره البارسا في الأسانيد».

٧٣ ـ نفس الصباح في غريب القرآن لأحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الأنصاري القرطبي (ـ ٥٨٢ هـ) ذكره نويهض (ص ٧٥٨).

٧٤ ـ البيان في غريب القرآن لمحمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني (كان حياً ٥٩١ هـ) ذكره الطريحي هامش ص (ح).

٧٥ ـ مفردات القرآن لأحمد بن علي قدامة البغدادي ابن السمين (ـ ٥٩٦ هـ) .
قال حاجي خليفة : «وهو من أحسن الكتب في هذا الشأن» (٢/ ١٢٠٨) ـ وانظر هدية العارفين (١/ ٨٩).

٧٦ ـ الأريب في تفسير الغريب لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي المعروف بابن الجوزي (ـ ٥٩٧هـ) كشف الظنون (١/ ٧١ ـ ٢/ ١٢٠٨) ـ منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا برقم (٢١٧) في (١٢٠) ورقة كتبت في القرن الثامن الهجري. نوادر المخطوطات . د. ششن (١/ ٥٦).

٧٧ ـ تفدية ما يقذي العين من هفوات كتاب الغريبين لأبي الكرم عبد السلام ابن محمد بن الحسن بن الحجي (من أهل القرن الهجري السادس) ذكره أ. إقبال (ص ٤١) وقال يوجد مخطوطاً في بودليانا.

٧٨ ـ غريب القرآن لعمر بن محمد المعروف بابن الشحنة (ـ٦٠٦هـ) منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (١/ ٤٠) مبتور البداية برقم (١٦٨) ـ تفسير ـ بعنوان تفسير غريب القرآن لشيخ الإسلام ابن الشحنة الحنفي.

٧٩ ـ المشروع الروي في الزيادة على غريب الهروي لمحمد بن علي بن الخضر الغساني المالقي (ـ ٦٣٦هـ) كشف الظنون (٢/ ١٢٠٩).

٨٠ ـ مختصر غريب القرآن للشيباني اختصره أبو يحيى محمد بن رضوان الوادي آشي (٦٥٧هـ) ذكره الطريحي ص(ز) وانظر رقم (٩).

٨١ ـ غريب القرآن لأبي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد الخزرجي الأندلسي (ـ٦٦٣هـ) قال حاجي خليفة (٢/ ١٢٠٨): «قد أغفل فيه كثيراً».

٨٢ ـ غريب القرآن أو روضة الفصاحة في غريب القرآن لمحمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي (ـ بعد ـ ٦٦٦هـ) في فهرس المنتخب من مخطوطات المدينة (ص ١١٠) نسخة منه برقم (١٤٤ قديم ـ ٢٢١جديد) من ٣٣ ـ ٦٦ وفي فهرست كتبخانة أصفهان جلد أول (ص ٢٧٣) نسخة منه وذكرت الأستاذة المرعشلي (ص٦٤) أنه «يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة أحمد

الثالث بتركيا تحت الرقم (١٠٤) تقع في (٢١٩) ورقة يرجع تاريخ نسخها لسنة ٧٣٦هـ - ١٣٣٥م ويوجد منه صورة ميكرو فيلمية بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية تحت الرقم (٩٠) تفسير».

٨٣ - الكافي في غريب القرآن - لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (٦٩٤هـ) ذكره نويهض (ص٤٥).

٨٤ - نظم غريب القرآن لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري المعروف بالديريني (ـ٦٩٤هـ) ذكره إقبال (ص ١٤) وذكر أنه يوجد منه نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية برقم (٧٠) لغة كتبت عام ٨٠٨ وهي ضمن منظومة التيسير في علوم التفسير وقد طبعت بمطبعة أبي زيد عام ١٣١٠هـ.

٨٥ - نظم غريب السجستاني لمالك بن المرحل المالقي (ـ٦٩٩هـ) ذكره د. حسين نصار (١/ ٤٣).

٨٦ - الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف لمحمد بن إدريس بن علي الزيدي (٧٣٠هـ) ذكره البغدادي في الإيضاح (٢/ ١٤٧).

٨٧ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي ـ٧٤٥هـ) البرهان (٢/ ٣) وله عدة طبعات أولها بتصحيح طاهر النعساني - حماة - ١٩٢٦م والثانية بتحقيق د. أحمد مطلوب، ود. خديجة الحديثي بغداد - ١٩٧٧ ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي والثالثة بتحقيق د. سمير طه المجذوب - بيروت المكتب الإسلامي ط٢ - ١٩٨٨م.

٨٨ - بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لأبي الحسن علي بن عثمان ابن إبراهيم المارديني المعروف بابن التركماني (ـ٧٥٠هـ) - كشف الظنون (٢/ ١٢٠٨) ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٥٤٩ تفسير) بعنوان بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله تعالى من الغريب (١/ ٣٥).

٨٩ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بالسمين ـ٧٥٦هـ) قال د. المرعشلي (ص٣٣): «يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب ونسخة في المكتبة السلطانية بالقاهرة ونسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة كما يوجد ٣ أجزاء

مصورة في ٦ مجلدات بجامعة الرياض كتب سنة ٩٩٥هـ وكان في ٢٠ مجلدة رآها ابن حجر بخطه» وانظر المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة وضع كحالة (ص٨) وذكرت الأستاذة هدى المرعشلي أنه «حققه طلال بن مصطفى بن أحمد عرقوس وحصل به على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٩٠ ـ تفسير غريب القرآن لعمر بن أحمد الأنصاري (ـ٨٠٤هـ) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية (برقم ٢٧٩) وصورة عنه في مكتبة كلية الشريعة بمكة (رقم ١٣٦ تفسير وعلوم القرآن) وذكرت الأستاذة هدى المرعشلي أنه قد حققه د. سمير طه المجذوب وطبع بعالم الكتب في بيروت عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م وذكر نويهض (ص ٢٩٧) غريب كتاب الله العزيز لعمر بن علي بن حفص بن الملقن (ـ ٨٠٤هـ).

٩١ ـ ألفية غريب القرآن لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي المعروف بالحافظ العراقي (ـ٨٠٦هـ) كشف الظنون (٢/ ١٢٠٨) في فهرس المكتبة الأزهرية (١/ ١٤٢) ثلاث نسخ [١٦٣] ٤٤٧٩ ـ [١٦٤] ١٠٥٩٢ ـ [٤٢٠ مجاميع] ١٦٢٩٧. وفي فهرس دار الكتب المصرية (١/ ٣٣) أربع نسخ ثلاث منها مخطوطة [٥٠ ، ٥١ ، ٤٤١] وواحدة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير برقم [٤٧٠] فقد طبعت على هامش التيسير في علوم التفسير للدريني على الحجر مطبعة أبي زيد عام ١٣١٠هـ ـ ١٨٩٣م وطبعت أيضاً على هامش تفسير الجلالين بمطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٣٤٢هـ. قلت: حققها الدكتور طه ياسين ناصر ، ونال بها درجة الدكتوراه.

٩٢ ـ نظم غريب القرآن لأبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد التستري البغدادي (ـ ٨١٢ هـ) ـ هدية العارفين (٢/ ٤٩٣) ـ الأعلام (٨/ ٣٠).

٩٣ ـ التبيان في تفسير غريب القرآن لأبي العباس أحمد بن محمد بن عماد المصري المقدسي المعروف بابن الهائم (ـ ٨١٥هـ) منه نسختان في دار الكتب المصرية (١/ ٣٦) (برقمي ـ (٢٦١٠١ (٨٤ تفسير) (٩٦١٠١ب) وهما

مصورتان ميكرو فيلمياً في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز (رقم ٧٦ ـ ٧٧) تفسير وعلوم القرآن.

٩٤ ـ غريب القرآن أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ـ ٨٤٥هـ) ذكره د. نصار وقال: «ولم أعثر عليه» (١/ ٤٧) وفي برنامج الكتب العربية الموجودة بخزانة جامعة القرويين بمدينة فاس (ص٣٠) قال عبد ربه بيل: «القرآن وغريبه ـ البقاء والثالث للمقريزي رقم خصوصي ١٧٢».

٩٥ ـ الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ـ ٨٧٥هـ) وهو بآخر الجواهر الحسان المطبوع في الجزائر سنة ١٣٢٣هـ (هدية العارفين ١/ ٥٣٣) وانظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية ـ أدب لغة ـ إعداد هادي حسن حمودي (ص ١٣٨).

٩٦ ـ تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لقاسم بن قطلوبغا (ـ ٨٧٩ هـ) ذكره الزركلي باسم غريب القرآن (٥/ ١٨٠) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم (١٩١٧) كتبت سنة ١١١١هـ في ٣٥ ورقة. نوادر المخطوطات د. ششن (١/ ٦٤) وفي المكتبة الأزهرية (١/ ١٥٣ ـ ١٥٤) نسختان الأولى [٢١٠] ١٦٥٧٠ ـ ٧٧ ورقة والثانية [٢١٥] ٥٤١٧ ـ ٨٦ ورقة.

٩٧ ـ غريب القرآن لأبي البركات عبد البر بن محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة (ـ ٩٢١) في المكتبة الأزهرية (١/ ١٥٣) منه نسختان مخرومتان.

٩٨ ـ ألفية في غريب القرآن لحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي الناشري اليمني (ـ٩٢٦) ذكره نويهض (ص١٦٤) وإسحاق (٣/ ٣٠٤) والزركلي (٢/ ٢٧٨).

٩٩ ـ تفسير غريب القرآن والحديث لمحمد طاهر الصديقي الفتني الهندي (٩٨٤هـ) إيضاح المكنون (١/ ٣٠٨) وذكره الطريحي ص(يا) وذكر في الهامش «المعروف بملك المحدثين، سماه مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار طبع في جزأين بلكنا عام ١٢٤٨ وفي أربعة أجزاء بلكنا عام ١٢٨٤ ـ ١٣١٤.

١٠٠ ـ شذور الإبريز في تفسير غريب القرآن لمحمد بن عبد القادر بن أحمد (ـ١٠١٥هـ) ذكره إسحاق (٣/ ٩٩ ـ ٢٩٨).

١٠١ ـ التيسير العجيب في تفسير الغريب لأحمد ابن القاضي محمد بن محمد المكناسي الزناتي (ـ ١٠٢٥هـ) ، يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة لا له لي بتركيا تحت الرقم (٢٤٦) كتبت سنة ٦٧٣هـ في ٧٧ ورقة ونسخة أخرى في مكتبة رشيد أفندي بتركيا تحت الرقم (١٠٤) كتبت (١١٥٣هـ) في ٧٨ ورقة نوادر المخطوطات د. ششن (١/ ٢٥٢).

١٠٢ ـ مجمع البحرين ومطلع النيرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين لفخر الدين بن محمد بن علي الطريحي النجفي (ـ ١٠٨٥) طبع بتحقيق أحمد الحسني مؤسسة الوفاء لبنان ط (٢/ ١٩٨٣).

١٠٣ ـ تفسير غريب القرآن للطريحي السابق ، سماه ربيع الإخوان الموضح لكلمات القرآن أو نزهة الخاطر وسرور الناظر وتحفة الحاضر ومتاع المسافر. وهو مختصر من مجمع البحرين. طبع في النجف سنة ١٣٧٢هـ ، وطبع بتحقيق محمد كاظم الطريحي دار الأضواء ـ بيروت ـ ط٢ ـ ١٩٨٦.

١٠٤ ـ غريب القرآن (منظومة) لأبي عبد الله محمد بن الحسن المحاجي المكناسي (ـ ١١٠٣هـ) برقم ٢١٨/اق في ١٢ ورقة خزانة أبي يوسف مراكش وذكر نويهض (ص ٨٠٣) أن منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجزائر (رقم ٤١٣).

١٠٥ ـ جامع المفردات القرآنية لمحمد مراد بن علي النقشبندي البخاري الكشميري (ـ١١٣٢هـ) في المكتبة الأزهرية نسخة منه برقم [٢٦١] حليم ٣٢٩٣٣ في ٥٧٠ ورقة. وثمة نسخة مصورة على المكرو فيلم في جامعة الملك عبد العزيز بمكة عن مكتبة تشستربتي [رقم الفن ١٩٩ ـ تفسير وعلوم القرآن] ونسخة أخرى في مكتبة الحرم المكي رقم [٤٥٦].

١٠٦ ـ فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير تأليف شاه ولي الله بن عبد الرحيم (ـ ١١٧٦هـ) قال في مقدمته: «هذه جملة في شرح غريب القرآن من آثار حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ـ سلكت فيها طريق ابن أبي طلحة رضي الله عنه وكملتها من طريق الضحاك عنه ، له

نسخة في مجلد طبع مصر في (٣٤) ص رقم (٢٥٦) حليم ٣٢٩١٨ ـ نسخة ضمن مجموعة في مجلد حجر بالهند سنة ١٢٨٩ هـ في ٣٤ ص رقم [٢٥٨] حليم ٣٢٩٢٦» عن فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ١٥٤.

١٠٧ ـ تاج البيان لألفاظ القرآن ـ لأحمد بن محمد بن علي السحيمي القرشي (ـ ١١٧٨هـ) ذكر نويهض (ص ٧٦) أنه «مخطوط الجزء الأول منه!» وفي المكتبة الأزهرية(١/ ١٧٩) نسخة من الجزء الأول تحت رقم [٣٠٤/ ٥٤١٦ في ١٦٦] ورقة به خروم، وتلويث.

١٠٨ ـ تفسير غريب القرآن لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني اليمني (ـ١١٨٢هـ) ذكرت الأستاذة المرعشلي (ص ٦٥) «يوجد منه نسخة مخطوطة في الجامع الكبير بصنعاء باليمن تحت الرقم(١٦) تفسير».

قلت: وهو كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه على المخطوطة نفسها ولله الحمد والمنة.

١٠٩ ـ تفسير بعض كلمات القرآن ـ لمحمد حسن أصفهاني (ـ ١٢٦٣هـ) ـ كتب خانه مركزي آسان قدس رضوي برقم ١٠٢٢٣.

١١٠ ـ تفسير غريب القرآن ـ لمصطفى بن حنفي بن حسن الذهبي (ـ ١٢٨٠هـ)ـ مطبوع على الحجر بمطبعة السيد محمد الشعراوي من دون ذكر تاريخ الطبع انظر معجم المطبوعات ـ سركيس (ص ٩١٢) وذكره الأستاذ إقبال ياسمين على أنه كتابان وهما: تفسير غريب القرآن (ص ١٦)، حل ألفية الزين العراقي في غريب القرآن (ص ٣٧).

*** وهـذه طائفـة من كتـب غريب القـرآن مجهولـة المـؤلف:**

١١١ ـ إتحاف الأديب بما في القرآن من الغريب ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه (١/ ١٠).

١١٢ ـ أثير الغريب في نظم الغريب ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه (١/ ١٠).

١١٣ ـ نهلة الوارد الظمآن في تفسير غريب القرآن. ذكره حاجي خليفة ولم ينسبه (٢/ ١٩٩٤).

١١٤ ـ رغائب الفرقان في ترجمة غرائب القرآن أعني غريب القرآن المنسوب لمحمد بن عزيز السجستاني تأليف محمد سعيد بن بير عثمان الرومي ـ في مجلد لطيف ذكره البغدادي في الإيضاح ولم يستطع تحديد سنة وفاته (١/ ٥٧٥).

١١٥ ـ في غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ جزء من مخطوط في ١١ ورقة من مخطوطات الظاهرية رقم (١٠٣٢٤).

١١٦ ـ غريب القرآن ـ (مجهول المؤلف ـ من مخطوطات مكتبة الدراسات العليا بغداد (ص ٣٤١ رقم ١٠٨١/ ٣) من ورقة (٢٦٧ ـ ٢٧٣).

١١٧ ـ تفسير غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبي (ص٦٥) مدرسة جامع الباشا.

١١٨ ـ تفسير غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبي (١٥٥٢) من كتب مدرسة عبد الرحمن حلبي الصائغ.

١١٩ ـ غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبي (ص١٩٣) مدرسة الملازكريا (الحاج زكريا).

١٢٠ ـ غريب القرآن في أول آل عمران ـ مجهول المؤلف ـ مخطوطات الموصل تأليف داود الجلبي (ص١١٠) مدرسة الحجيات.

١٢١ ـ عيون المفردات في غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ مأخوذ من مفردات الراغب الأصفهاني رتبه على الحروف في ٥٥٨ صفحة برقم هـ ـ ١١٠ ـ من مخطوات المكتبة العباسية البصرة (ص٢٣).

١٢٢ ـ منظومة في علوم القرآن وغريبه ـ مجهول المؤلف ـ رتبها على سور القرآن برقم[٢١٩] ٣٥١١ وفي ٥٢ ورقة المكتبة الأزهرية (١/ ١٦٠).

١٢٣ ـ غرائب القرآن ومشكلاته وبيان شأنه ونزول آياته ومعاني بعض لغاته وشرح مبهماته ـ مجهول المؤلف من كتب الخديوية. ورد في إيضاح المكنون.

١٢٤ ـ لغات ألفاظ النظم الجليل ـ مجهولة المؤلف ـ وهي رسالة في غريب ألفاظ

القرآن مرتبة على حروف المعجم مخطوطة برقم [١٦٩] دار الكتب المصرية (١/ ٦٠).

١٢٥ ـ تفسير غريب القرآن ـ مجهول ـ مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس (ج ٥/ ٢٧) تحت رقم (٤١٣٢ في ١١٠ ورقة نسخ ٥٢٦هـ).

١٢٦ ـ الأنموذج القويم في تفسير غريب القرآن العظيم ـ مجهول المؤلف ـ من كتب الزيتونة بتونس ذكره إسحاق (٣/ ٢٩٣).

١٢٧ ـ التحفة القلبية في حل الألفاظ اللغوية القرآنية تأليف موسى بن محمد القليبي العمري؟ رتبه على حروف المعجم برقم (٣٥٥٦ ـ في ٦١ ورقة) المكتبة الحسنية بالمغرب (٦/ ٣٥١).

١٢٨ ـ شرح مفردات القرآن الكريم ـ مجهول المؤلف ـ رقم (٢٦١٨ في ٦ ورقات) المكتبة الحسنية بالمغرب (٦/ ٣٨٩).

١٢٩ ـ غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ رقم ٢٢٥ ي خزانة أبي يوسف مراكش (ص ٢١٨).

١٣٠ ـ غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ رقم ١٠٤ أي خزانة أبي يوسف مراكش (ص ٢١٩).

١٣١ ـ شرح غريب القرآن (أرجوزة) لمحمد بن أحمد الصلتان تشمل على (٣٤٦٠) بيتاً انتهى من نظمها في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٥هـ ـ برقم ١٦٠ي في خزانة أبي يوسف مراكش ومنها نسختان في الخزانة الحسنية بالرباط (٦/ ٣٢٥).

١٣٢ ـ شرح الغريب المشكل في الذكر المفصل ـ نظمها مجهول سنة ٧٨٥هـ مما يوحي بأنها وسابقتها نظم واحد بيد أنهما يختلفان في المطلع/ الخزانة الحسنية.

١٣٣ ـ ألفية في غريب القرآن ـ مجهولة المؤلف ـ نسختان مكتبة جور ليلى علي باشا رقم (٣/ ٤٣٣) مكتبة لالا إسماعيل (رقم ٦٧٥) ـ نوادر المخطوطات العربية (٢/ ٦٢).

١٣٤ ـ غريب القرآن والحديث ـ تأليف نموده وأين جلددوم [١٠٩] فهرس أصبهان (ص ٢٧٤).

١٣٥ ـ غريب القرآن ـ مجهول المؤلف ـ ذكر إسحاق (٣/ ٣٠٤) أن منه نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة العامة بالمركز الثقافي بأصبهان تحت (رقم ٣٤).

١٣٦ ـ غريب القرآن ـ لبعض الأصحاب ـ يوجد منه نسخة مخطوطة في (دانشكاه رقم ٤/ ٢٠٣٠) انظر الذريعة (١٦/ ٤٧).

١٣٧ ـ أرجوزة في غريب القرآن ـ مجهولة المؤلف ـ (رقم ٦٨٥١) باريس.

*** كتب غريب القرآن في العصر الحديث:**

١٣٨ ـ أوضح التبيان في حل ألفاظ القرآن تأليف م. المصري طبع في القاهرة باسم تفسير غريب القرآن بمطبعة محمود علي صبيح من دون تاريخ (المعجمات العربية ـ غالي ص١٨٠).

١٣٩ ـ بديع البيان لما عسى أن يخفى في القرآن تأليف الشيخ محمد بدر الدين ابن الملا درويش التلوي الفقيري العباسي أنجزه عام ١٩٧٧م.

١٤٠ ـ البيان في شرح غريب القرآن لقاسم بن حسن بن موسى (ـ ١٩٥٦م) ذكرته الأستاذه المرعشلي (ص٦٧) وقالت: طبع بتحقيق مرتضى الحكمي في النجف بالمطبعة العلمية عام ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م.

١٤١ ـ البيان في غريب القرآن للشيخ قاسم بن الحسن آل محيي الدين الجامعي وهو تعليق على نظم غريب القرآن له ذكره الطريحي ص (ي) وانظر رقم (١٥١).

١٤٢ ـ التبيان في تفسير غرائب القرآن لمحمد علي بن محمد حسين الشهرستاني (ـ ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م) ذكره الأستاذ نويهض (ص٥٩٤).

١٤٣ ـ التبيان في تفسير غريب القرآن لعلي بن محمد حسين بن محمد علي الحسيني المرعشي (١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٥م) ذكره نويهض (ص٣٨٧).

١٤٤ ـ التبيان في نظم غريب القرآن للشيخ قاسم بن الحسن آل محيي الدين الجامعي رتبه نظماً على الحروف ذكره الطريحي ص(ي).

١٤٥ ـ تفسير غريب القرآن لإسماعيل باشا البغدادي (ـ١٩٢٠م) توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٧٠ ـ تفسير تيمور) التيمورية (١/ ١٧٩).

١٤٦ ـ تفسير غريب القرآن لمحمد بن عبد السلام بن أحمد بوسته (ـ بعد ١٩٢٧م) ذكره نويهض (ص٥٥١) وقال: توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة الرباط (٢١١٤ك).

١٤٧ ـ تفسير غريب القرآن للأستاذ محمود إبراهيم وهبة ذكره د. المرعشلي (ص ٣٦) والأستاذة المرعشلي(ص ٦٧) وذكرت أنه طبع في مصر عام (١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٣م).

١٤٨ ـ تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم ـ مجمع البيان الحديث ـ للأستاذ سميح عاطف الزين ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ط٢ ـ ١٩٨٤م.

١٤٩ ـ تفسير مفردات القرآن الكريم (شرح للألفاظ القرآنية مستقى من تفسير الجلالين) دار العلم للملايين ط١ ـ ١٩٨٨.

١٥٠ ـ تفسير مفردات القرآن ـ تأليف مصطفى بن محمد الواعظ (١٣٣١هـ ١٩١٣ م) مخطوطات روسيا (١/ ١٤).

١٥١ ـ حسن البيان في تفسير مفردات القرآن ـ للأستاذ محيي الدين الخاني مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٢هـ.

١٥٢ ـ شرح وتفسير كلمات القرآن للشيخ محمود شكري دار الجيل بيروت ١٩٨٦م.

١٥٣ ـ عقد الجمان في تبيان غريب القرآن لمصطفى محمد الحديدي الطير. ذكرت الأستاذة المرعشلي (ص٦٦) أنه طبع في مصر عام (١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧ م) في دار التعارف في جزأين.

١٥٤ ـ غريب القرآن لابن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف (على هامش القرآن الكريم) المطبعة المصرية ط١ ـ ١٩٦٠م.

١٥٥ ـ غريب القرآن لفكري ياسين الأزهري (١٩٥١م) ذكره نويهض (ص٤٢٣).

١٥٦ ـ غريب القرآن للسيد محمد المهدي بن السيد حسن آل خراسان الموسوي النجفي في مجلدين ذكره صاحب الذريعة (١٦/ ٥٠).

١٥٧ ـ غريب القرآن لأبي الباقر علي بن محمد بن حيدر (١٣١٤هـ) الذريعة (١٦/ ٤٨).

١٥٨ ـ غريب القرآن للشيخ نديم الجسر ذكرته الأستاذة المرعشلي (ص٦٨) وقالت إنه طبع في المكتبة الحديثة في طرابلس لبنان ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٥٩ ـ فتح المنان في تفسير غريب القرآن تأليف مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ـ١٨٩١م) إيضاح المكنون (٤/ ١٧٤).

١٦٠ ـ قاموس غريب القرآن حسب ترتيب السور لمحمد الصادق قمحاوي ـ مكتبة صبيح ١٩٧٠م ـ ذكره دليل الكتب المصري ١٩٧٢م. (ص٢٦).

١٦١ ـ قاموس قرآني ـ تأليف الأستاذ حسن محمد موسى ـ مطبعة خليل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٦م.

١٦٢ ـ القرآن الكريم وتفسير غريبه ـ تأليف الأستاذ حمدي عبيد (على هامش القرآن) المطبعة الهاشمية ١٩٦٣م.

١٦٣ ـ قرة العين من البيضاوي والجلالين في تفسير غريب القرآن تأليف الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني على هامش القرآن مطبعة مصطفى البابي الحلبي (ط٣ ـ ١٩٥٥م).

١٦٤ ـ كلمات القرآن ـ تفسير وبيان تأليف الشيخ حسنين محمد مخلوف ذكر د. المرعشلي (ص٣٦) والأستاذة المرعشلي (ص٦٧) «أنه طبع لأول مرة في القاهرة عام ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م، ثم طبع بعد ذلك طبعات كثيرة» وطبع على هامش القرآن الكريم دار الكتاب العربي بيروت ط١ ـ ١٩٨٤م.

١٦٥ ـ مختصر كتاب التحفة في غريب القرآن للشيخ قاسم الحنفي وفي دار الكتب المصرية (١/ ٦١) نسخة مخطوطة منه برقم (٢٣٤ ـ تفسير).

١٦٦ ـ مختصر معاني مفردات القرآن الكريم تأليف الأستاذ محمد سند الطوخي دار القلم بيروت لبنان ط١ ـ ١٩٨٤م.

١٦٧ ـ المدخل في غريب القرآن نظم محمد الطاهر بلقاسم بن الأخضر التليلي يقع في ٤٤٥ بيتاً من الرجز طبع في كتاب منظومات في مسائل قرآنية ـ المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ١٩٨٦م.

١٦٨ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم تأليف مجمع اللغة العربية مجلدان ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف ط٢ ـ ١٩٧٠م.

١٦٩ ـ معجم الألفاظ والأعلام القرآنية الأستاذ محمد إسماعيل إبراهيم ـ دار الفكر العربي ط١ ـ ١٩٦١م. القاهرة.

١٧٠ ـ المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم إعداد وترتيب الشيخ عبد العزيز السيروان دار العلم للملايين ط١ ـ ١٩٨٦م بيروت.

١٧١ ـ معجم الجيب في تفسير غريب القرآن تأليف عبد الرؤوف المصري. مطبعة الترقي بدمشق ١٩٦٥م.

١٧٢ ـ معجم القرآن تأليف الأستاذ عبد الرؤوف المصري. مطبعة مجدي. القاهرة ط٢ ـ ١٩٤٨م.

١٧٣ ـ منتخب التفسير في غريب القرآن تأليف محمد علي بن ميرز أحمد الشاه النجفي ١٣٣٤هـ ـ ١٩١٦م. ذكره نويهض (ص ٥٩٣).

١٧٤ ـ الهادي إلى تفسير غريب القرآن تأليف د. محمد سالم محيسن، ود. شعبان محمد إسماعيل، ذكره د. المرعشلي (ص٣٧) والأستاذة المرعشلي (ص٦٧) وقالت إنه طبع في القاهرة ونشرته دار الأنصار عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٧٥ ـ هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامة من ألفاظ القرآن تأليف الأستاذ مصطفى الحسيني. مطبعة الفيحاء دمشق ـ ط٥ ـ ١٣٣١هـ.

*** وهذه طائفة من كتب غريب القرآن بغير العربية:**

١٧٦ ـ جامع المفردات أو تفسير الآيات البينات (مفردات قرآنية بالعربية والفارسية والتركية) ـ تيرة ـ نجيب باشا مخطوط رقم ٢٧ في ٥٠١ ورقة. نوادر المخطوطات العربية في تركيا د. ششن.

١٧٧ ـ عمدة لغات القرآن ـ فاضل أجل مولوي شهيد الدين ـ دهلي كتبخانة رشيدية (١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٩م)، يشرح الألفاظ القرآنية بالأردوية ـ المعجمات العربية ـ وجدي رزق غالي (ص١٨٠).

١٧٨ ـ غريب القرآن في لغات القرآن. أبو الفضل بن فياض علي ـ حيدر آباد ١٩٤٧م. يجمع ألفاظ غريب القرآن ويرتبها ألفبائياً ويشرحها بالأردوية ـ أ. غالي (ص١٧٨).

١٧٩ ـ قاموس القرآن ـ زين العابدين سجاد ميرثهي ـ ميرثها ـ مكتبة علمية ١٩٥٤م يحوي ألفاظ القرآن الصعبة والغريبة ويشرحها بالأردوية شرحاً تفصيلياً ـ أ. غالي (ص١٧٩).

١٨٠ ـ كوكب دري ـ مجهول المؤلف ـ بهوبال، مطبع شاه جهاني د. ت ـ يشرح ألفاظ القرآن الصعبة بالأردوية ـ أ. غالي (ص١٨٠).

١٨١ ـ لغات الفرقان ـ قاري أحمد ـ كراجي مطبع سعيدي د. ت ـ أ. غالي (ص١٨٠).

١٨٢ ـ لغات القرآن ـ محمد خليل ـ لاهور ١٨٩٥م. يجمع ألفاظ القرآن الصعبة ويرتبها هجائياً ويشرحها بالأردوية ـ أ. غالي (ص١٨١).

١٨٣ ـ مفتاح القرآن. أحمد شاه بنارس (الهند) لاذارس ١٩٠٦م. جزءان الأول: كشاف للألفاظ القرآنية والثاني معجم كامل يشرح ما غمض من ألفاظ القرآن بالإنكليزية والأردوية. أ. غالي (ص١٧٨).

١٨٤ ـ Adictionay and glossary of the koran penrice, John, London, Henry, S. King 1873. «مسلك البيان في مناقب القرآن» رتبت فيه ألفاظ القرآن ألفبائياً وشرحت بالإنكليزية. ٠أ غالي ص١٨٢.

١٨٥ ـ Lexicon linguae Arabicac in coranum Haritium cl vitam Timuri- Willmol Joanne- Lugduni Batavorum, Samel Jah. Luchtmans, 1774. رتبت المفردات العربية القرآنية ألفبائياً وأعطيت معانيها باللاتينية أ. غالي ص١٨٣.

ترجمة المؤلف

١ ـ اسمه ونسبه:

هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين[١] بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢].

٢ ـ مولده:

ولد ـ بمدينة كحلان[٣]، وإليها ينسب، فيقال: الكحلاني ـ ليلة الجمعة منتصف جمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وألف. (١٠٩٩هـ)[٤].

٣ ـ نشأته:

قال الشوكاني[٥]: لما كان عام (١١٠٧هـ) سبعة ومئة وألف من الهجرة، انتقل والده وأهله إلى صنعاء، وسنه ثماني سنوات، فنشأ بها، وتعهده أبوه

---

(١) يلتقي نسبه مع نسب مؤلف «التنقيح» ـ ابن الوزير ـ في الحسين بن القاسم انظر «العواصم والقواصم» (١/ ١٠١).

(٢) «البدر الطالع»: (٢/ ١٣٣).

(٣) كحلان: مدينة جبلية في الشرق الشمالي من حجة، بمسافة (١٧كم). «معجم المدن والقبائل اليمنية» للمقحفي ص ٥٣٤.

(٤) «البدر الطالع»: (٢/ ١٣٣).

(٥) «البدر الطالع»: (٢/ ١٣٣).

بالتربية والتعليم ، وأسلمه إلى النحارير من أهل العلم ، حتى تخرج عليهم عالماً فاضلاً يشار إليه بالبنان .

٤ ـ مشايخه :

ذكر الشوكاني[١] : أربعة من مشايخه بصنعاء وهم :

١ ـ السيد العلامة ـ زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد ، المحقق الكبير شيخ مشائخ صنعاء في عصره في العلوم . (١٠٧٥هـ ـ ١١٢٣هـ)[٢] .

٢ ـ السيد العلامة ـ صلاح بن الحسين الأخفش الصنعاني ، العالم المحقق الزاهد المشهور المتقشف المتعفف ، كان لا يأكل إلا من عمل يده ، وله في إنكار المنكر مقامات محمودة ، وهو مقبول القول ، عظيم الحرمة ، مهاب الجناب وكان لا يخاف في الله لومة لائم . (ت : ١١٤٢هـ)[٣] .

٣ ـ السيد العلامة ـ عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الإله بن أحمد بن إبراهيم . برع في العلوم الآلية والتفسير . (١٠٧٤هـ ـ ١١٤٧هـ) وقيل : (ت : ١١٤٤هـ)[٤] .

٤ ـ القاضي العلامة ـ علي بن محمد بن أحمد العنسي الصنعاني الشاعر البليغ القاضي المشهور ، كان له تعلق بالعلم وتدريسه في فنون . قرأ عليه في النحو والمنطق . (ت : ١١٣٩هـ)[٥] .

* ولم يذكر الشوكاني من مشائخه غير هؤلاء الأربعة ، كما لم يذكر بالتفصيل العلوم التي درسها عليهم ، ولعله اقتصر على أشهر مشائخه أو أوائل من تلقى العلم عنهم ، حيث قد ذكر غيره غيرهم .

* ففي ترجمته في مقدمة «ضوء النهار»[٦] قال :

---

(١) «البدر الطالع» : (٢/ ١٣٣) .
(٢) «البدر الطالع» : (١/ ٢٥٣) .
(٣) «البدر الطالع» : (١/ ٢٩٦) .
(٤) «البدر الطالع» : (١/ ٣٨٨) .
(٥) «البدر الطالع» : (١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦) .
(٦) (١/ ١٦) .

ـ أخذ عن السيد ـ صلاح بن حسين في «شرح الأزهار» قبل انتقاله مع أبيه إلى صنعاء.

ـ وأخذ عن زيد بن محمد بن الحسين ـ في علوم شتى.

ـ وأخذ عن السيد الحافظ ـ هاشم بن يحيى بن أحمد الشامي؛ أحد العلماء المشاهير والأدباء المجيدين. (١١٠٤هـ ـ ١١٥٨هـ)(١).

ـ وأخذ عن الشيخ عبد الخالق بن الزين الزجاجي الحنفي الزبيدي.

وقد ارتحل إلى مكة والمدينة وغيرها من المناطق. والتقى خلالها بعلماء أفاضل. كعبد الرحمن بن أبي الغيث ـ خطيب المسجد النبوي ـ وطاهر بن إبراهيم بن حسين الكردي المدني، ومحمد بن عبد الهادي السندي، ومحمد بن أحمد الأسدي، وكان من شيوخه بالحرمين: سالم بن عبد الله البصري. (ت: ١١٣٤هـ).

٥ ـ تلامذته:

وقد كثر أتباع الصنعاني من الخاصة والعامة، وعملوا باجتهاده، وتظهروا بذلك، وقرؤوا عليه كتب الحديث(٢).

وله تلامذة نبلاء علماء منهم:

١ ـ السيد العلامة: عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر، وهو الإمام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق. (١١٣٥هـ ـ ١٢٠٧هـ)(٣).

٢ ـ القاضي العلامة: أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن. قال الشوكاني: وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها، وكان له عناية كاملة بعلم السنة (١١١٨هـ ـ ١١٩٩هـ)(٤).

---

(١) «البدر الطالع»: (٢/ ٣٢١).
(٢) «البدر الطالع»: (٢/ ١٣٧).
(٣) «البدر الطالع»: (١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٨).
(٤) «البدر الطالع»: (١/ ١١٤).

٣ ـ القاضي العلامة: أحمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن صالح ـ المذكور قبله ـ المعروف بابن أبي الرجال. الصنعاني. ولد يوم السبت خامس شهر محرم (١١٤٠هـ) أربعين ومئة وألف. ومات سنة (١١٩١هـ) إحدى وتسعين ومئة وألف[١].

٤ ـ السيد العلامة: الحسن بن إسحاق بن المهدي. (١٠٩٣هـ ـ ١١٦٠هـ)[٢].

٥ ـ السيد العلامة: محمد بن إسحاق بن الإمام المهدي أحمد بن الحسن.

قال الشوكاني: هو من أئمة العلم المجمع على جلالتهم ونبالتهم وإحاطتهم بعلوم الاجتهاد. ولد سنة (١٠٩٠هـ)[٣].

٦ ـ السيد العلامة: الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب ابن علي.

قال الشوكاني: الشاعر المشهور المجيد المكثر المبدع الفائق في الأدب، أشعاره كلها غرر وكلماته جميعها درر، وهو من محاسن اليمن، ومفاخر الزمن. مات سنة (١١١٢هـ)[٤].

وقد أكمل منظومة الصنعاني لبلوغ المرام.

* وكان من تلاميذه أبناؤه:

٧ ـ إبراهيم بن محمد بن إسماعيل:

قال الشوكاني عنه: هو من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء، عارف بفنون من العلم لا سيما الحديث والتفسير. (١١٤١هـ ـ ١٢١٣هـ)[٥].

٨ ـ عبد الله بن محمد بن إسماعيل:

قال الشوكاني: برع في النحو والصرف والمعاني والبيان والأصول والحديث

(١) «البدر الطالع»: (١/ ٦١ ـ ٦٢).
(٢) «البدر الطالع»: (١/ ١٩٤).
(٣) «البدر الطالع»: (٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨).
(٤) «البدر الطالع»: (١/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).
(٥) «البدر الطالع»: (١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣). و«ضوء النهار» (١/ ١٩).

والتفسير ، وهو أحد علماء العصر المفيدين العاملين بالأدلة الراغبين عن التقليد ، ولا شغلة له بغير العلم والإكباب على كتب الحديث.

ولد سنة (١١٦٠هـ)[١].

٩ ـ القاسم بن محمد بن إسماعيل:

قال الشوكاني: وقد برع في علوم الاجتهاد ، وعمل بالأدلة. وقال: الحاصل أنه من حسنات الزمان في جميع خصاله.

(١١٦٦هـ ـ ١٢٤٦هـ)[٢].

٦ ـ ورعه وزهده:

إن الصنعاني ، رحمه الله ، يمثل العالم الورع الزاهد حاله كحال العلماء الأجلاء ، رحمهم الله ، لا همَّ لهم إلاَّ مغفرة الله وطلب رضوانه ، ولا يعني الزهد والورع عدم ممارسة الحياة والبحث عن الرزق ، ولكنه يعني الارتفاع من أن تكون الدنيا غرضه وقصده ، فيتهافت عليها كتهافت الفراش على النار.

وهو القائل:

وعففت عن أموالهم لا قطعة ... أقطعت أو مكس من الأسواق

أو كيلة من أي مخزان فلا ... أشكو من الخزان والسواق

عرضوا عليَّ وزارة وولاية ... فوقاني الرحمن أفضل واق

جعل الوزارة والولاية لذتي ... في العلم ربي صادق الميثاق[٣]

٧ ـ وفاته:

مات ـ رحمه الله ـ بصنعاء في يوم الثلاثاء ، ثالث شعبان ، سنة اثنتين وثمانين ومئة وألف. (١١٨٢هـ) ـ (١٧٦٩م)[٤].

---

(١) «البدر الطالع»: (١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٢) «البدر الطالع»: (٢/ ٥٢ ـ ٥٣).

(٣) من ديوان الصنعاني (ص ٢٩٤).

(٤) «البدر الطالع»: (٢/ ١٣٩).

وقد دفن غربي منارة جامع المدرسة بأعلى صنعاء عن ثلاث وثمانين سنة.

٨ ـ ثناء العلماء عليه:

* قال عنه الإمام الشوكاني في البدر الطالع[١]: «الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف» اهـ.

* وقال الشوكاني عنه أيضاً في البدر الطالع[٢]: «برع في جميع العلوم، وفاق الأقران، وتفرد برئاسة العلم في صنعاء، وتظهر بالاجتهاد، وعمل بالأدلة، ونفر عن التقليد، وزيّف ما لا دليل عليه من الآراء الفقهية» اهـ.

* وقال[٣]: «وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين».

* ووصفه علامة زبيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل: بأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين[٤].

* وقال عنه إبراهيم بن عبد الله الحوثي في كتابه «نفحات العنبر في تراجم أعيان القرن الثاني عشر»:

«الإمام العلامة المجتهد المتقن المتفنن المحدث الحافظ الضابط خاتمة المحققين، سلطان الجهابذة، وأستاذ الأساتذة، صاحب المصنفات المشهورة، سيد العلماء، قدوة العاملين، فخر المفاخرين، المعروف بالبدر الأمير»[٥].

* وقال عنه العلامة محمد بن إسحاق المهدي، قصيدة تصل إلى أربعة عشر بيتاً. منها:

---

(١) (٢/ ١٣٣).
(٢) (٢/ ١٣٣).
(٣) الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ١٣٨).
(٤) النفس اليماني ص ١٧٩.
(٥) كما في نشر العرف (٣/ ٣٣).

لله درّك يــا بــن إسمـاعيــلا ... لـم تتـركـن فتـى سـواك نبيـلا

حـزت الفخـار قليلـه وكثيـره ... هـلاً تـركـت مـن الفخـار قليـلا

وسلكت نهج الحق وحدك جاعلاً ... نـور البصيـرة لا سـواه دليـلا

وصـرفـت عمـرك فـي العبـادة والإ ... فـادة والإجـادة بكـرة وأصيـلا[1]

٩ ـ مؤلـفاتـه:

١ ـ سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام. (١/ ٨) حقَّقه وعلَّق عليه وخرَّج أحاديثه: محمد صبحي بن حسن حلاق. ط. دار ابن الجوزي.

٢ ـ إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة(١). حقَّقه وعلَّق عليه وخرَّج أحاديثه محمد صبحي بن حسن حلاق. ط: دار ابن حزم.

٣ ـ تفسير غريب القرآن (١) حقَّقه وعلَّق عليه وخرَّج أحاديثه وآثاره محمد صبحي بن حسن حلاق. وهو كتابنا هذا.

٤ ـ مفاتيح (مفاتح) الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن. حققه وعلَّق عليه وخرج أحاديثه. محمد صبحي بن حسن حلاق.

٥ ـ جمع الشتيت شرح أبيات التثبيت ـ ويليه: تأنيس الغريب وشرحه بشرى الكئيب. حققه وعلَّق عليه، وخرَّج أحاديثه: محمد صبحي بن حسن حلاق.

٦ ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار. (مطبوع). قيد التحقيق على مخطوطتين.

٧ ـ العدة على شرح العمدة. (مطبوع). قيد التحقيق على مخطوطتين.

٨ ـ منحة الغفار حاشية ضوء النهار المشرق على صفحات الأزهار. (مطبوع) وبحوزتي صورة عن المخطوط.

٩ ـ التحبير لإيضاح معاني التيسير (مخطوط) وبحوزتي صورة عن المخطوط.

---

(١) من الديوان (ص ٣١٣).

١٠ ـ التنوير شرح الجامع الصغير (مخطوط) وبحوزتي صورة عن المخطوط.

١١ ـ إجابة السائل شرح بغية الآمل لنظم الكامل. (مطبوع) تحقيق القاضي حسين بن أحمد السياغي. والدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل.

١٢ ـ ديوان الأمير الصنعاني. (مطبوع).

١٣ ـ الإحراز لما في أساس البلاغة من كناية ومجاز (مخطوط).

١٤ ـ الروض النضير من خطب السيد محمد الأمير. (مخطوط).

١٥ ـ فتح الخالق في شرح مجمع الحقائق والرقائق في ممادح رب الخلائق. (مخطوط).

١٦ ـ الروضة الندية شرح التحفة العلوية (مطبوع). وبحوزتي صورة عن المخطوط.

١٧ ـ نظم بلوغ المرام من أحاديث الأحكام (مطبوع). حققه ودعم أحكامه بالأدلة: محمد صبحي بن حسن حلاق.

١٨ ـ حاشية على البحر الزخار (مخطوط).

١٩ ـ حاشية على شرح الرضي على الكافية (مخطوط).

٥ ـ **سلسلة تراث الأمير الصنعاني**: بتحقيق وتخريج وتعليق: محمد صبحي بن حسن حلاق:

١ ـ تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد. ط٢.

٢ ـ إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد. ط٢.

٣ ـ المسائل المرضية في اتفاق أهل السنة على سنن الصلاة والزيدية.

٤ ـ جواب سؤال في صلاة الجماعة مع اختلاف نية الإمام.

٥ ـ بحث في حكم من أدرك الركوع مع الإمام.

٦ ـ نهاية التحرير في المحرم من لبس الحرير.

٧ ـ سؤال في حديث «الناس شركاء في ثلاث» وجوابه.

٨ ـ بحث فيما جاء في شهر رمضان.

٩ ـ جواز صرف الزكاة في المصالح.

١٠ ـ منسك الأمير الصنعاني.

١١ ـ الإيضاح والبيان في تحقيق عبارات قصص القرآن.

١٢ ـ الأجوبة المرضية على الرسائل الصعدية.

١٣ ـ الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم من الكرامات والألطاف.

١٤ ـ الأولياء وكراماتهم (سؤال وجواب).

١٥ ـ إزالة التهمة ببيان ما يجوز ويحرم من مخالطة الظلمة.

١٦ ـ استيفاء الأقوال في مسألة الإسبال.

١٧ ـ استيفاء الاستدلال في بيان تحريم إسبال الثياب على الرجال.

١٨ ـ إيقاظ ذوي الألباب من سنة الغفلة عن أحكام الخضاب.

١٩ ـ حقيقة الفقير الذي يستحق الزكاة.

٢٠ ـ الإصابة في الدعوات المجابة.

٢١ ـ المسألة الثاقبة الأنظار في تصحيح أدلة فسخ امرأة المعسر بالإعسار.

٢٢ ـ اليواقيت في تحقيق المواقيت (مواقيت الصلاة).

٢٣ ـ سؤال في أخذ الأجرة على الصلاة والأذان وجوابه.

٢٤ ـ بحث في مسألة المطلقة رجعياً التي وضعت بعد تسع سنين.

٢٥ ـ «إرشاد ذوي الألباب إلى حقيقة أقوال مذهب محمد بن عبد الوهاب النجدي». أو «النشر الندي بحقيقة أقوال ابن عبد الوهاب النجدي». أو «الرسالة النجدية» قلت: وهناك نسخة بالمكتبة الغربية برقم (١١) مجاميع من ق (٦٦ ـ ٧٧) إلاَّ أنها منسوبة إلى ناصر بن حسين المحبشي.

٢٦ ـ تفسير لحديث الرسول ﷺ عن أبي هريرة: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها».

٢٧ ـ المسائل المرتضاة فيما يعتمده القضاة.

٢٨ ـ بحث فيما يتلى من كتاب الله على الأموات وما يبلغهم من أجر بعد الموت.

٢٩ ـ بحث في قتال الكفار.

٣٠ ـ إقامة الدلائل في إيضاح الثلاث المسائل.

٣١ ـ بحث موجز في قوله ﷺ: «لو لم تذنبوا..».

٣٢ ـ سؤال فيما ورد من صفات الحور العين.

٣٣ ـ بحث في إيقاع الطلاق بلفظ التحريم.

٣٤ ـ كشف القناع في حل الجمع بين الزوجة وعمتها وخالتها من الرضاع.

٣٥ ـ إقامة الدليل على ضعف أدلة تكفير التأويل.

٣٦ ـ مسألة في الذبائح على القبور وغيرها.

٣٧ ـ بحث في تحقيق مدة أكثر الحمل وكلام العلماء في ذلك وأدلتهم.

٣٨ ـ سؤال عن دلالة اللفظ على المفهوم في أي الدلالات وجوابه.

٣٩ ـ مسألة شريفة في النبوات.

٤٠ ـ سؤال شريف للعلامة أحمد بن إسحاق بن إبراهيم في شرائط الخبر الصحيح وجوابه للأمير.

٤١ ـ رسالة شريفة فيما يتعلق بالأوفاق والأعداد للحروف وكم مدة الباقي من عمر الدنيا.

٤٢ ـ بحث في الإضرار بالجار.

٤٣ ـ اللمعة في تحقيق شرائط الجمعة.

٤٤ ـ بحث في جواز الضرب على التهمة.

٤٥ ـ ثمرات النظر في علم الأثر.

٤٦ ـ مسألة العرفا بأدلة حل بيع النَّسا.

٤٧ ـ بذل المجهود في حكم الأعمار وامرأة المفقود.

٤٨ ـ سؤال في أحكام الكفار من أهل الكتاب والمعاهدين الحربيين هل تقبل شهادتهم أم لا وجوابه.

٤٩ ـ سؤال فيما نزل من الأمطار في السوائل العظما وضر الجوار لمجاري الملاة والجواب عليه.

٥٠ ـ التداوي بالمحرم.

٥١ ـ الإدراك لضعف أدلة تحريم التنباك.

٥٢ ـ إرشاد القاصد لأدلة قضاء صلوات العابد.

٥٣ ـ إسبال السرور من صفات الحور والغرف والقصور.

٥٤ ـ الإسبال في الصلاة.

٥٥ ـ إسبال المطر على قصب السكر.

٥٦ ـ فائدة في مسألة التقليد.

٥٧ ـ الاستئجار بالحج.

٥٨ ـ الإشاعة في بيان من نهى عن فراقه من الجماعة.

٥٩ ـ الأنفاس الرحمانية اليمنية في أبحاث الإفاضة المدنية.

٦٠ ـ الاقتباس لمعرفة الحق من أنواع القياس.

٦١ ـ ذيل الأبحاث المسددة وحل مسائلها المعقدة.

٦٢ ـ ذيل على حل العقال في تحقيق جواب السؤال.

٦٣ ـ مذهب أهل البيت فيما ورد في الصلاة من رفع أو ضم.

٦٤ ـ الرسالة الصادقة في الجملة الخبرية الكاذبة.

٦٥ ـ إقناع الباحث بإقامة الأدلة بصحة الوصية للوارث.

٦٦ ـ در النظم المنير من فرائد البحر النمير.

٦٧ ـ التفكيك لعقود التشكيك.

٦٨ ـ الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية.

٦٩ ـ سؤال عن حديث جويرية وقد خرج من عندها ﷺ وجوابه.

٧٠ ـ رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار.

٧١ ـ القول المبين في بشرى من بلغ سن الثمانين.

٧٢ ـ إبانة الصواب في معنى اقتصاص الجما من القرنا في يوم الحساب.

٧٣ ـ السهم الصائب للقول الكاذب.

٧٤ ـ السيف الباتر في تمييز الصابر والشاكر.

٧٥ ـ الحروف التي جعلها الناس أسماء لأعداد معينة.

٧٦ ـ سؤال عن قوله ﷺ: «لا يشغلن قارئكم مصليكم» وجوابه.

٧٧ ـ جواب سؤال عن العام الذي فرض الله فيه الحج على عباده.

٧٨ ـ إعلام الأنباه بعدم شريطة عدالة الإمام في الصلاة.

٧٩ ـ حل العقال عما في رسالة الزكاة للجلال من إشكال.

٨٠ ـ المسائل المهمة فيما تعم به البلوى حكام الأمة.

٨١ ـ سؤال عن زكاة الخضراوات وجوابه.

٨٢ ـ سؤال عن القصص (قصص الأنبياء) وجوابه.

٨٣ ـ سؤال عن السنة (في مصطلح الحديث) وجوابه.

٨٤ ـ تاريخ أنباء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان.

٨٥ ـ إقامة البرهان على جواز أخذ الأجرة على تلاوة القرآن.

٨٦ ـ مبحث في قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٨٧ ـ بحث في مسألة لزوم الضمان في نقل الجدري والتحرز من العدوى منه.

٨٨ ـ بحث فيما أسقط المشتري كل خيار في السلعة التي اشتراها هل يصح أم لا؟

٨٩ ـ بحث في التحيل لإسقاط الشفعة.

٩٠ ـ سؤال من عبد الله العراسي في حديث جويرية، وقد خرج من عندها النبي ﷺ وجواب محمد الأمير عليه.

٩١ ـ سؤال للقاضي صالح المقبلي (في آية المشيئة) وجوابات من علماء مكة وتعقيبات عليها وجواب السيد محمد الأمير.

٩٢ ـ سؤال وجواب في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾.

٩٣ ـ مبحث في قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ٥٥].

٩٤ ـ أرجوزة في أصول الدين والفقه.

٩٥ ـ رفع إشكال الآيات القاضية بعضها بتقديم خلق السموات.

٩٦ ـ سمط الفرائد في نظم القواعد.

٩٧ ـ غاية البيان لخصائص رمضان.

٩٨ ـ غاية التنقيح في أبحاث تتعلق بالتحسين والتقبيح.

٩٩ ـ القول المجتبى في تحقيق ما يحرم من الربا.

١٠٠ ـ منظومة الكامل.

١٠١ ـ محو الحوبة بشرح أبيات التوبة.

١٠٢ ـ رسالة في المفاضلة بين الصحاح والقاموس.

١٠٣ ـ شفاء الصدور بنكتة تقديم الرحيم على الغفور.

١٠٤ ـ قصة الخضر وموسى.

١٠٥ ـ قصة داود المذكورة في سورة «ص».

١٠٦ ـ ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ بحث حول هذه الآية .

١٠٧ ـ بحث عن هوامش فتح الباري .

١٠٨ ـ خروج اليهود من جزيرة العرب .

١٠٩ ـ قصب السكر نظم نخبة الفكر .

* * *

وصف المخطوط

١ ـ عنوان المخطوط : تفسير غريب القرآن .

٢ ـ موضوع المخطوط : في معنى غريب القرآن .

٣ ـ المؤلف : محمد بن إسماعيل الأمير .

٤ ـ أوله : بعد البسملة والدعاء ، والحمد لله وحده وصلواته على عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم .

هذا تفسير غريب القرآن مرتب ألفته على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل حفظه .

٥ ـ آخره : «الياء المكسورة ، قيل : ليس في العربية كلمة أولها ياء مكسورة إلا قولهم يسار ويسار لليد» .

٦ ـ الناسخ : محمد بن علي صبرة .

٧ ـ نوع الخط : خط نسخي ضعيف في سلخ رجب ١٢١١هـ .

٨ ـ عدد الأوراق : ٥٩ ورقة مختلفة (٢٥×١٧ سم) .

٩ ـ تاريخ الانتهاء من التأليف : انتهى التاليف في آخر جمادى الأولى (١١٧٩هـ) وهي بخط علي بن محمد طامش .

(تفسير ١٦) .

فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ص٨ ـ ٩ .

هذا
تفسير غريب القرآن
لمؤلفه
السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله
تعالى

تفسير

[عنوان الكتاب في المخطوط]

[الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب]

في بني إسحق وبني إسماعيل واحدهم سبط وهم أسباط وسبط من أسباط ولد
يعقوب عليهم السلام وإنما سموا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إ
سماعيل عليه السلام وبين ولد إسحق عليه السلام. الأسباب وصلات الواحد سبب
وصلة وأصل السبب الحبل يشد بالشيء يجذب به ثم جعل كل ما جر شيئاً سبباً.
أصبرهم ومصبرهم بمعنى واحد وقوله فما أصبرهم على النار أي أي شيء صبرهم
على عمل أهل النار ودعاهم وقيل ما أصبرهم على النار أي ما أجرأهم عليها. الغيابات
جنبات. أهلة جمع هلال وقال الهلال في أول ليلة هلال إلى الثالثة ثم يقال له القمر
إلى آخر الشهر. أفضتم من عرفات دفعتم بكثرة. الأيام المعلومات عشر ذي الحجة
والأيام المعدودات أيام التشريق. الحج أشهر معلومات شوال وذو القعدة وعشر
ذي الحجة أي خذوا في أسباب الحج وتأهبوا له في هذه الأوقات والأيام من التلبس
غير [illegible] أشهر الحرم الأربعة الأشهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واحد
فرد وثلاثة سرد أي متتابعات. [illegible] واحد [illegible]
الحرمات [illegible]. أفرغ علينا صبراً أي أصبب علينا كما يفرغ الدلو أي يصب. الألد الخصام شديد
[illegible] أسلمت وجهي لله أخلصت عبادتي لله
[illegible] أي من أين لك هذا وقوله أنى شئتم أي كيف شئتم ومتى شئتم وحيث شئتم
[illegible] أصلهم [illegible] التي لا تجمل [illegible]
على [illegible] الذي [illegible] على وجه [illegible] أهل الناس [illegible]
أنصاري أعواني. أليم موجع. أنقذكم منها أي خلصكم منها. أخرجت أي
[illegible] قال أبو عمر وباعث [illegible] ومنه قوله تعالى [illegible]
[illegible] الأرحام القرابات واحدها رحم والرحم [illegible] ما يشتمل على الرجل
من المرأة ويكون فيه الولد. أحسنتم [illegible] أي [illegible] أنستم نارا
أبصرتها. [illegible] والأعلام والأجسام بالشيء أفضى بعضكم إلى بعض أي
انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز وهو كناية عن الجماع. أخدان أصدقاء واحدهم خدن
[illegible] أداء [illegible] ردهم في كفرهم. آمين
البيت الحرام [illegible] البيت. وأما قولهم في الدعاء آمين رب العالمين
[illegible] اللهم استجب وقال آمين اسم من أسماء الله
[illegible] التي لا [illegible]

[الصفحة الثانية من مخطوطة الكتاب]

[الصفحة الأخيرة من المخطوط]

منهجي في تحقيق الكتاب وتخريجه

١ ـ قمت بنسخ الكتاب من المخطوطة الوحيدة بالرَّسم الإملائي المتعارف عليه مع استعمال علامات الترقيم.

٢ ـ قدمت للكتاب مقدمة مفيدة في معرفة كتب غريب القرآن المطبوع والمخطوط القديم والحديث.

٣ ـ ترجمت للمؤلف ترجمة وافية.

٤ ـ وصفت المخطوط وأثبتُّ صوراً منه.

٥ ـ ضبطت الكلمات القرآنية الكريمة، وعزوتها إلى سورها مع ذكر رقم الآية.

٦ ـ ضبطت الأعلام الواردة في الكتاب وترجمت لها.

٧ ـ ضبطت الأحاديث وخرجتها من مصادرها، وحكمت عليها بالصحة أو الضعف غالباً.

٨ ـ ضبطت الآثار وخرجتها من مصادرها.

٩ ـ ضبطت القراءات القرآنية وخرجتها من مصادرها.

١٠ ـ عزوت الأقوال والأمثال والأشعار إلى قائلها.

١١ ـ أضفت تعليقات هامة توضح المعاني وتشرح الغايات التي يتوخاها المؤلف رحمه الله.

١٢ ـ وضعت فهرساً لمحتويات الكتاب.

اللهم اجعل أعمالنا كلها صالحة ولوجهك خالصة ولا تجعل فيها شركاً لأحد.

اليمن ـ صنعاء

مساء الثلاثاء / ٢٥/ ٤/ ١٤١٩هـ

١٨/ ٨/ ١٩٩٨م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه نستعين ، وسهل يا كريم .

الحمد لله وحده ، وصلواته علىٰ عبده ورسوله وآله وصحبه وسلم .

هذا تفسير غريب القرآن مرتب ألفته علىٰ حروف المعجم ليقرب تناوله ، ويسهل حفظه علىٰ من أراد وبالله التوفيق والإعانة إن شاء الله .

(الهمزة المفتوحة)

﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]: وسائر حروف الهجاء في أوائل السور ، كان بعض المفسرين يجعلها اسماً للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به[1] ، وبعضهم يجعلها أقساماً[2] أقسم الله بها لشرفها وفضلها ، لا أنها مبادي كتبه المنزَّلة ،

---

(١) روي هذا القول عن زيد بن أسلم وابنه ، وأبي فاختة سعيد بن علاثة مولىٰ أم هانىء . [زاد المسير: ١/ ١٨].

(٢) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (١٦٣) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح . عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قوله تعالىٰ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] وطه ، وطس ، وطسم ، ويس ، وص ، وحم عسق ، وق ، ونحو ذلك ، قسم أقسمه الله تعالىٰ ، وهي من أسماء الله عز وجل .
إسناده ضعيف منقطع .
* عبد الله بن صالح ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث . مختلف فيه . قال الحافظ في «التقريب» رقم (٣٣٨٨): «صدوق كثير الغلط ، ثبتٌ في كتابه وكانت فيه غفلة» وتعقبه الدكتور بشار عواد ، والشيخ شعيب الأرنؤوط في «تحرير تقريب التهذيب» (٢/ ٢٢٢) فقالا: =

ومباني أسمائـه الحسنىٰ ، وصفاته العلىٰ ، وبعضهـم يجعلها حروفـاً مأخوذـة من صفاته عز وجل ، كقول ابن عباس[1] في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١]: أن الكاف من كافٍ والهاء من هادٍ والياء من حكيم ، والعيـن من عليم ، والصاد من صادق .

﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] [يس: ١٠]: أأعلمتهم بما تحذّرهم منه ، ولا يكون المُعْلِم مُنْذِراً حتى يحذّر بإعلامه للأمة ، فكل منذر مُعْلِمٌ ، وليس كل مُعْلِمٍ مُنْـذِراً.

﴿ أَندَادًا ﴾ [البقرة: ٢٢ و١٦٥] [إبراهيم: ٣٠]: أمثالاً ونظراءَ ، واحدهم نِداً.

﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [البقرة: ٣٦]: أي اسْتَـزَلَّهما ، يقال: أَزْلَلْتُـهُ فَـزَلَّ.

= بل: صدوقٌ ، في حفظه شيء ، حسن الحديث في المتابعات ، فقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، وابن معين ، وأبو هارون الخريبي ، وكان أبو حاتم الرازي حسن الرأي فيه ، يدافع عنه ، وقال أبو زرعة الرازي: حسن الحديث.
وضعفه النسائي وعلي بن المديني وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وغيرهم.
* وعلي بن أبي طلحة هو مولىٰ بني العباس ، قال الحافظ في «التقريب» رقم (٤٧٥٤): «صدوق قد يخطىء من رجال مسلم أرسل عنه ابن عباس ولم يره». وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص١٤٠: «سمعت أبي يقول: سمعت دحيماً يقول: إن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس التفسير ، سمعت أبي يقول: علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل»ا هـ.

(١) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» رقم (١٦٤): من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالىٰ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] قال: «كاف من كريم ، وها من هادي ، ويا من حكيم ، وعين من عليم ، وصاد من صادق».
وأخرجه عثمان الدارمي في الرد علىٰ المريسي ص١١ ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
قلت: إسناده ضعيف من أجل عطاء بن السائب فإنه اختلط بآخره قاله الحافظ في «التقريب» رقم (٤٥٩٢). وانظر «تحرير التقريب» (٣/ ١٤ ـ ١٥).

﴿ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [وردت ثلاث عشرة مرة نذكر منها: (البقرة ٤٩ ، ٥٠ ، آل عمران: ١١ ، ٣٣)] قومهُ وأهلُ دينه.

﴿ بِـَٔايَـٰتِ ﴾ [ذكرت مئة وثمان وأربعين مرة. نذكر منها (البقرة: ٦١و٩٩ ، ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٣١)] علاماتٌ وعجائبُ أيضاً.

﴿ أَمَانِيَّ ﴾ [البقرة: ٧٨] و[النساء: ١٢٣] و[الحديد: ١٤]: جمع أمنيَّة ، وهي التلاوة ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ [الحج: ٥٢]: أي إذا تَلا ألقىٰ الشَّيْطانُ في تلاوته[١].

والأماني الأكاذيب أيضاً[٢]. ومنه قولُ عثمان رضي الله عنه: «ما تَمَنَّيتُ مُنْذُ أسْلَمْتُ»[٣] ـ أي ما كذبت ـ وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحدث: «أهذا شيءٌ رُوِّيْتَهُ أم شيء تمنَّيته» أي: افتعلتَه ، والأمانيُّ أيضاً ما يتمنَّاه الإنسان ويشتهيه[٤].

﴿ وَأَيَّدْنَـٰهُ ﴾ [البقرة: ٨٧ و٢٣٥]: قَوَّيناهُ.

﴿ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [البقرة: ١٣١]: أي: أسلمت ضميري له ، ومنه اشتقاق المسلم. والله أعلم.

﴿ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ ﴾ [البقرة: ١٣٣]: الْعَرَبُ تَجْعَلُ العمَّ أباً

---

(١) المعنىٰ: لا يعلمون فقه الكتاب. إنما يقتصرون علىٰ ما يسمعونه يتلىٰ عليهم وهذا قول: الكسائي والزجاج ، واليزيدي ، والجوهري ، واختاره القرطبي.
انظر «غريب القرآن وتفسيره/ ٧٤» والصحاح (منا) (٦/ ٢٤٩٨) ، و«زاد المسير» (١/ ٩٢) و«الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ٦).

(٢) هذا قول ابن عباس ومجاهد ، واختاره الفراء ، والطبري ، والقيسي ، انظر «معاني القرآن» (١/ ٤٩ ـ ٥٠) و«جامع البيان» للطبري (١/ ٣٧٥) و«تفسير المشكل» للقيسي/ ٣٠/ و«زاد المسير» (١/ ٩١).

(٣) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» (١/ ١١٥) بدون سند.

(٤) قاله قتادة. واختاره الزمخشري ، والنسفي. انظر «الكشاف» (١/ ٢٩١) و«زاد المسير» (١/ ٩٢) ، و«الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ٦) و«مدارك التنزيل» للنسفي (١/ ٥٨).

والخالة أماً. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يوسف: ١٠٠] يعني أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت.

﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة: ١٣٦ و١٤٠] و[آل عمران: ٨٤] و[النساء: ١٦٣] في بني يعقوب كالقبائل في بني إسحاق وبني إسماعيل واحدهم سِبْط وهم اثنا عشرَ سبطاً من اثني عشر ولداً ليعقوب عليه السلام. وإنما سَمَّوا هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفْصَل بين ولد إسماعيل عليه السلام وبين ولد إسحاق عليه السلام.

﴿ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]: وُصُلات، الواحد سَبَبٌ وَوُصْلَةٌ، وأصلُ السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به، ثم جعل كل ما جرَّ شيئاً سبباً.

﴿أَصْبَرَهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٥]: وصَبَّرهم بمعنى واحد، وقوله ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ أي: أيَّ شيء صبَّرهم علىٰ عمل أهل النَّارِ ودعَاهم إليها[1]؟.

ويقال: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾: أي ما أجرأهم عليها[2].

﴿أَلْفَيْنَا﴾ [البقرة: ١٧٠] وَجَدْنا.

﴿ٱلْأَهِلَّةِ﴾ [البقرة: ١٨٩]: جمع هلال، يقالُ للهلال في أول ليلة هلال إلىٰ الثالثة: ثم يقال له القَمرُ إلىٰ آخر الشهر.

﴿أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٩٨]: دفَعْتُم بكثرة[3].

﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾[الحج: ٢٨] عشر ذي الحجة.

﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أيام التشريق.

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] شوال وذو القَعْدَة وعشر ذي الحجة. أي خذوا في أسباب الحج وتأهبوا له في هذه الأوقات والأيام من التلبية وغيرها.

---

(١) في «زاد المسير» (١/ ١٥٣): «فما أصبرهم علىٰ عمل يؤديهم إلىٰ النار» وذكر أنه قول عكرمة والربيع.

(٢) هذا قول الحسن ومجاهد، وإليه ذهب الطبري. انظر «جامع البيان» (٢/ ٩٢) و«زاد المسير» (١/ ١٥٣).

(٣) قال الراغب الأصفهاني: «أي: دفعتم منها بكثرة. تشبيهاً بفيض الماء...» المفردات/ ٣٨٨.

الأشهر الحرم[1] أربعة أشهر: رَجَبُ، وذو القَعْدَةِ، وذو الحِجَّةِ، والمُحَرَّمُ واحِدٌ فرْدٌ، وثلاثَةٌ سَرْدٌ، أي متتابعة.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٩ و١٩٧ و٢٦٩] [آل عمران: ١٩٠] عقول، واحدها: لُبٌّ.

﴿أَلَدُّ﴾ [البقرة: ٢٠٤] شديد الخصومة.

﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٠، الأعراف: ١٢٦] أي اصْبُبْ علينا كما يُفْرَغُ الدلو أي يُصَبّ.

﴿إِلَّآ أَذًى﴾ [آل عمران: ١١١] ما يكره ويغتم منه.

﴿أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢، الأحزاب: ٥] أي أعْدَلُ عِنْدَ اللهِ.

﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٦٥] أي أعطت ثمرتها ضِعْفي غيرها من الأرضين.

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]: أخلصت عبادتي لله.

﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: مِنْ أيْنَ لَكِ هَذَا؟ وقوله ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]: أي كيف شئتم، ومتىٰ شئتم، وحيث شئتم، فتكون «أَنَّىٰ» علىٰ.

﴿أَقْلَٰمَهُمْ﴾ [آل عمران: ٤٤]: قِداحهم، يعني سهامهم التي كانوا يجعلونها عند العزم علىٰ الأمر.

﴿ٱلْأَكْمَهَ﴾ [آل عمران: ٤٩] و[المائدة: ١١٠]: الذي يولد أعمىٰ.

﴿أَحَسَّ﴾ [آل عمران: ٥٢]: عَلِمَ وَوَجَدَ.

﴿أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٦٨]: أَحَقُّهم به.

﴿أَنصَارِىٓ﴾ [آل عمران: ٥٢]: أعْوَاني.

---

(١) يشير المؤلف ـ رحمه الله ـ إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ . . .﴾ [التوبة: ٣٦].

﴿ أَلِيمٌ﴾ [وَرَدت ثمان وخمسين مرة منها: [البقرة: ١٠، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٨] موجع.

﴿ فَأَنقَذَكُم﴾ [آل عمران: ١٠٣]: أي: خَلَّصَكُمْ منها.

﴿ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٩٢]: أي أَهْلَكْتَهُ. قال أبو عمرو[١]: باعدته من الخير، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ﴾ [التحريم: ٨].

﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [النساء: ١] [آل عمران: ٦] [الأنفال: ٧٥] و[الرعد: ٨] و[الحج: ٥] و[لقمان: ٣٤] و[الأحزاب: ٦]: القَرابات، واحدها رَحِمٌ، والرَّحمُ في غير هذا: ما يشتمل علىٰ ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل[٢].

﴿ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ [النساء: ٦]: أي: علمتم ووجدتم.

﴿ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ [طه: ١٠] و[النمل: ٧] و[القصص: ٢٩]: أبصرتها، والإيناس: الرؤية والعلم والإحساس بالشيء.

---

(١) أبو عمرو البصري: هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، التميمي البصري وقيل: اسمه (يحيىٰ) كان إمام البصرة ومقرئها.
قال الإمام ابن الجزري: كان أبو عمرو بن العلاء أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.
ولد بمكة سنة سبعين، ونشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلىٰ مكة، والمدينة فقرأ علىٰ أبي جعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم وعبد الله بن كثير وعاصم بن أبي النجود وأبي العالية وقد قرأ أبو العالية علىٰ عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس، وجميعهم قرؤوا علىٰ رسول الله ﷺ.
توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومئة.
انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٠) وغاية النهاية (٢٨٠ ـ ٢٨١) والنشر (١/ ١٣٤).

(٢) قال الأصفهاني: الرحم: رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحد».
انظر «المفردات» (١٩١) و«الكشاف» ١/ ٤٩٣).
ومعنىٰ الرحم يشير إليها الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/ ٤١٧ رقم ٥٩٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الرحمُ شجنة من الرحمن ـ والشجنة عروق الشجر المشتبكة ـ قال الله تعالىٰ: «من وصلك وصلتهُ ومن قطعك قطعته».

﴿أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٢١]: أي انتهىٰ إليه فلم يكن بينهما حاجز، وهو كناية عن الجماع[١].

﴿أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥]: أصْدقاء، واحدهم خِدْنٌ، وخَدِيْنٌ[٢].

﴿أُحْصِنَّ﴾[٣] [النساء: ٢٥] و[المائدة: ٥] تزوَّجن.

﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء: ٨٣]: أَفْشَوْهُ.

﴿أَرْكَسَهُم﴾ [النساء: ٨٨] نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ في كُفْرِهِم.

﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢] بتشديد الميم: عَامِدين البيت. وأما قولهم في الدعاء: «آمِينَ ربَّ العالمين»، فبتخفيف الميم، بمدّ وقصر، وتفسيره: اللهم استجب، ويقال: آمين اسم من أسماء الله.

﴿بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ [المائدة: ٣]: القِدَاح. واحدها زَلَمٌ، وَزُلَمٌ وهي التي كانوا يضربون[٤] بها علىٰ الميسر.

﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٣٢]: أي: جناية ذلك[٥]، ويقال: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ من جَرَّىٰ ذلك، ومن جَرَّاء ذلك. بالمد والقصر ويقال: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾[٦]: أي من سبب ذلك.

---

(١) ذكره مجاهد في تفسيره (١/ ١٥١) وقال الفراء: الإفضاء أن يخلو بها وإنْ لم يجامعها. انظر معاني القرآن (١/ ٢٥٩).

(٢) قال في لسان العرب (٤/ ٤٢): والخَدين الذي يخادنك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن.

(٣) أحصن: فتح الهمزة والصاد، قراءة حمزة والكسائي وخلف وأبي بكر، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وابن عامر مضمومة الألف انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٤٩)، و«زاد المسير» (٢/ ٣٧).

(٤) قال الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٣٠١): والاستقسام أن سهاماً تكون في الكعبة في بعضها (أمرني ربي) وفي بعضها (نهاني ربي) فكان أحدهم إذا أراد سفراً أخرج سهمين فأجالهما، فإن خرج الذي فيه (أمرني ربي) خرج، وإن خرج الذي فيه (نهاني ربي) قعدَ وأمسك عن الخروج.

(٥) وذلك جواب لقتل ابن آدم صاحبه. قاله الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٣٠٥).

(٦) (من أَجْل ذلك): مصدر أَجَلْتُ ذلك عليه. قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٦٢).

﴿ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]: علماء، واحدهم: حَبْر.

﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]: أي يلينون لهم من قولك: دابّةٌ ذلُولٌ، بيّن الذُلّ أي ليّنٌ مُنْقَادٌ سَهْلٌ وليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق[1].

﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤]: أي يُعَازُّون الكافرين[2]: يغالبونهم ويمانعونهم. يقال: عَزَّهُ يَعُزُّهُ عَزّاً. إذا غلبه وعزَّ يعِزُّ إذا صار عزيزاً وعزَّ علينا عظم علينا.

﴿ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١]: ألقيتُ في قلوبهم.

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]: أَلْهَمَها.

﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ [المائدة: ١٤] هيّجناها، ويقال:

﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾ ألْصَقْنا ذلك، مأخوذ من الغِراء، و﴿ ٱلْعَدَاوَةَ﴾ تباعد القلوب والنِّـيَّات. و﴿ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾: البُغض[3].

﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾[4] [المائدة: ١٠٧]: واحدهما: الأوْلىٰ. والجمع: الأولَوْن والأنثىٰ: الوُلْيا. والجمع: الوُلَـيَـيَات، والوُلَى.

﴿ أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام: ٥]: أخبار، واحدها: نبأ.

﴿ أَكِنَّةً﴾ [الأنعام: ٢٥]: أغطِية، واحدها: كِنان.

﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أباطيل وتُرَّهات. واحدها: أُسطور وأُسطارة. ويقال ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي: ما سطَّره الأولون من الكتب.

﴿ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾ [الأنعام: ٣١]: أي أثقالهم يعني: آثامهم وقوله

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ج٦/٢٨٧) من قول ابن عباس يعني بالذلة: الرحمة.

(٢) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ج٦/ ٢٨٧) عن علي في قوله ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: أهل رقة علىٰ أهل دينهم ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: أهل غلظة علىٰ من خالفهم في دينهم.

(٣) وقال مجاهد في تفسيره (١/ ١٩٠): أي ألقينا بينهم العداوة والبغضاء، يعني اليهود والنصارىٰ.

(٤) انظر «جامع البيان» (٥/ ج٧/ ١١٩).

﴿ حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [طه : ٨٧]: أي أثْقَالاً مِنْ حُلِيِّـهِمْ وقوله تعالىٰ: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ [محمد : ٤] أي : حتىٰ يضع أهل الحرب السلاح ، أي: حتىٰ لا يبقىٰ إلا مسلم أو مسالم ، وأصل الوِزْرِ ما حمله[1] الإنسان ، فَسُمِّيَ السلاح أوزاراً لأنه يحمله.

وقوله ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام: ١٦٤]: أي: لا تحمل حاملة ثقل أخرىٰ ، أي: لا تؤخذ نفسٌ بذنب غيرها ولم يسمع لأوزار الحرب بواحدة ، إلا أنه علىٰ هذا التأويل وِزْر ، وقد فسر الأعشىٰ[2] أوزار الحرب بقوله:

وأعْـــدَدْتُ للحـــرْبِ أوْزَارَهـــا رِمَــاحــاً طِــوَالاً وخَيْــلاً ذُكُــورا
وَمِـــنْ نَسْـــجِ داودَ يُحْـــدَىٰ بِهَـــا عَلــىٰ أثْــرِ الحَــيِّ عِيْــراً فعِيْــرا[3]

أي : تُحْدَىٰ بها الإبل.

﴿ أَفَلَ ﴾ [الأنعام: ٧٦]: غاب.

﴿ أَنشَأَكُم ﴾ [الأنعام: ٩٨]: ابتدأكم وخلقكم.

﴿ أَكَـٰبِرَ ﴾ [الأنعام: ١٢٣]: عُظَماء.

﴿ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ [الأعراف: ٤٦]: سور بين الجنة والنار ، سمي بذلك لارتفاعه. وكل مرتفع: أعراف ، واحدها: عُرف. ومنها عُرْفُ الديكِ سُمي بذلك لارتفاعه ، واستعمل في الشرف والمجد وأصله في البناء.

---

(١) انظر المجاز (١/ ١٩٠): قال أبو عبيدة: الوِزْرُ والوَزَرُ واحد يبسط الرجل ثوبه فيجعل فيه المتاع ، فيقال له احمل وِزْرَك ، ووَزَرَك ووَزْرَتَك.

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
وهو أشهر شعراء الجاهلية ونشأ الأعشىٰ راوية لخاله المسيَّب بن عَلَس وهو شاعر ربعي من شعراء (ضبيعة) المقلين.
وقد كان شاعراً موهوباً يطوف أنحاء الجزيرة مادحاً الملوك والأشراف. وقد اقترن ذكر الأعشىٰ عند القدماء بشعر الخمر.
انظر ديوان الأعشىٰ ص ٣١.

(٣) من قصيدته في مدح حوذة بن علي الحنفي.
انظر ديوان الأعشىٰ ص ١٤٩ .

﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ [الأعراف: ٥٧]: أي: الريح، حملت سحاباً ثقالاً بالماء، يقال: أقلّ فلان الشيء واستقلّ به: إذا أطاقه وحمله. وفلان لا يستَقِلُّ بحمله أي لا يطيقه وإنما سميت الكيزان قِلالاً لأنها تُقَلُّ بالأيدي أي: تحمل، فيشرب فيها.

﴿ ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾: [الأعراف: ٦٩]: نِعمَ الله، واحدها إِلي، وأَليّ، وأَلْيٌ ﴿ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٩٣] أي: أحزن.

﴿ أَرْجِهْ ﴾[١] [الأعراف: ١١١]: أي: احبِسْهُ، وأخِّر أمرَه.

﴿ أَسِفًا ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: شديد الغيظ والغضب، والأسف والأسيف: الحزين أيضاً.

﴿ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[٢] [الأعراف: ١٧٦]: أي: اطمأن إليها ولزمها وتقاعس[٣] ويقال: فلان مُخْلِد: أي بطيء الشيب، كأنه: تقاعس أن يشيب، وتقاعس عن شعره البياض في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه.

﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٧] متىٰ مَثْبَتُها. مِن أرساها الله أي: أثبتها، أي: متىٰ الوقت الذي تقوم عنده؟ وليس هذا القيام علىٰ الرِّجْل إنما كقوله: قام الحق، أي: ظهر، وثبت.

﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال: ١]: غنائم[٤]، واحدها: نَفَلٌ. والنَّفَلُ: الزيادة[٥]

---

(١) قال ابن قتيبة: في «غريب القرآن» (ص١٧٠): وقد تهمز. يقال: أرجأت الشيء وأرجيته. وقال الفراء في «معاني القرآن» (١/ ٣٨٨): وقد جزم الهاء حمزة والأعمش وهي لغة للعرب، يقفون علىٰ الهاء المكنِّي عليها في الوصل إذا تحرك ما قبلها.

(٢) قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٣/ ٢٩٠): أي ركن إلى الدنيا وسكن قال الزجاج: يقَال: أخلد وخلد، والأول أكثر في اللغة، والأرض ها هنا عبارة عن الدنيا، لأن الدنيا هي الأرض بما عليها.

(٣) أخرج مجاهد في تفسيره (١/ ٢٥٠) عن ابن عباس: هو بلعام بن باعر، وكان في بني إسرائيل رجلاً أوتي كتاباً فانسلخ منه، وأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ولم ينتفع بما أُعطي من الكتاب. وانظر القصة في زاد المسير (٣/ ٢٨٩).

(٤) انظر المجاز (١/ ٢٣٤) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٧٥.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦/ جـ٩/ ١٦٨) عن عكرمة ومجاهد والضحاك وابن عباس.

والأنفال: ممَّا زاده الله لهذه الأمة في الحلال؛ لأنه كان محرماً علىٰ من كان قبلهم، ولهذا سميت النافلة من الصلاة؛ لأنها زيادة علىٰ الفرض ويقال لولد الولد: نافلة[1]؛ لأنه زيادة علىٰ الولد، وقيل في قوله تعالىٰ: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]: إنه دعا بإسحاق فاستجيب له، وزِيدَ يعقوب، كأنه تفضُّلٌ من الله عز وجل، وإن كان كلٌّ بتفضُّله[2].

﴿أَمَنَةً﴾ [الأنفال: ١١]: مصدر: أَمِنْت أَمَنَة وأمناً وأماناً، كلهن سواء[3].

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ [الأعراف: ٨٤]: يقال: لكل شيء من العذاب: أمطرت ـ بالألف والرحمة: مَطَرت[4].

﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣]: إِعْلامٌ من الله[5] والأَذَان والتَّأْذِينُ والإيذانُ: الإعلام، وأصله من: الأذان بصوت ويقال: آذنتك في الأمر، أي أوقعته في قلبك[6].

﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الأعراف: ١٧٠، الحج: ٤١]. أداموها في أوقاتها وإقامتها أن يأتوها بحقوقها كما فرضها الله تعالىٰ. يقال قام بالأمر وأقام الأمر إذا جاء به معطي حقوقه.

﴿وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٢٧٧، التوبة: ٥، ١١، الحج: ٤١] أي: أعطوها. يقال آتيته أي: أعطيته، وأتيتُه: إذا جئته.

﴿أَوَّٰهٌ﴾ [التوبة: ١١٤] [هود: ٧٥]: أي دعَّاء. ويقال: كثير التأوُّه أي: التَّوَجُّع انشفاقاً[7] وفَرَقاً. والتأَوُّهُ: أن يقول: أَوَّه، أَوَّه.

---

(١) القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٢٦١).
(٢) انظر زاد المسير (٣/ ٣١٨).
(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٤٠٣).
وانظر: زاد المسير (٣/ ١٢).
(٤) انظر تاج العروس (٧/ ٤٨٧).
(٥) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٦جـ ١٠/ ٦٧) عن ابن زيد.
(٦) انظر اللسان (١/ ١٠٦).
(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن»: ١٩٣. (الأوّاه) المتأوِّة حزناً وخوفاً.

وفيه خمس لغاتٍ[1]، أَوْهُ ، وأَوِّ ، وأَوْهِ ، وآهٍ، وأَوَهِ. ويقال: هو يتأوّه ويَتَأَوَّ.

﴿أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠]: قدَّمت.

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [يونس: ٥١][2]: أي في هذا الوقت؟ والآن هو الوقت الذي أنت فيه.

﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ٢٣]: أي تواضعوا[3] وخشعوا لربهم، ويقال: ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ﴾: ذكروا أي: اطمأنّوا إلىٰ ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه، والخَبْتُ: ما اطمأن من الأرض[4].

﴿أَرَاذِلُنَا﴾ [هود: ٢٧]: أي الناقصو الأقدار فينا.

﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾ [هود: ٧٠][5]: أحس وأضمر في نفسه خوفاً.

---

(١) (أوه): وأَوّهْ، وآووه بالمد وواوين، وأَوْهِ بكسر الهاء خفيفة، وأوهَ وآهِ: كلمة معناها التحزن. انظر لسان العرب ٢٧٣.
وقال في القاموس ص ١٦٠٣: أُوْهُ، كجَيْرِ وحيثُ وأينَ، وآهِ، وأَوِّهِ بكسر الهاء والواو المشددة، وأوِّ بحذف الهاءِ، وأوَّه بفتح الواو المشددة، وآهٍ بكسر الهاء مُنونةً، وآوٍ بكسر الواو مُنونةً وغير منونة وأَوَّتاهُ بفتح الهمزة والواء والمثناة الفوقية.
وأوِيَّاهُ بتشديد المثناة التحتية: كلمة تقال عند الشكاية أوالتَّوَجُّع.

(٢) البقرة: ٧١، ١٨٧، النساء: ١٨، الأنفال ٦٦... وقد ورد ثماني مرات.

(٣) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٢٠٢... الإخبات: التواضع والوقار.
وفيه سبعة أقوال:
أحدها: خافوا ربهم، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس.
والثاني: أنابوا إلى ربهم، رواه العوفي عن ابن عباس.
والثالث: ثابوا إلى ربهم، قاله قتادة.
والرابع: اطمأنوا، قاله مجاهد.
والخامس: أخلصوا، قاله مقاتل.
والسادس: تخشَّعُوا لربهم، قاله الفراء.
والسابع: تواضعوا لربهم، قاله ابن قتيبة.
انظر زاد المسير ص ٩٢ ـ ٩٣.

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ٢١).

(٥) طه: ٦٨.

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ [هود: ٨١]: أي سِرْ بهم لَيْلاً. ويقال: سَرَىٰ وأَسْرَىٰ، لُغتان[1].

﴿ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠]: أنضمُّ إلىٰ عشيرة منيعة، وقوله ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ ﴾ [الذاريات: ٣٩]: أي: بجانبه: أي: أعرض.

﴿ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ [يوسف: ١٩]: أرسلها ليملأها، وَدَلاَّها: أخرجها.

﴿ أَشُدَّهُۥ ﴾[2] [يوسف: ٢٢]: منتهىٰ شبابه وقوَّته، واحدها شَدَّ مثل: فَلْس، وأفلس. وشُدَّ كقولهم: فلان وُدٌّ، القوم أوُد، وشِدة مثل: نِعْمَة وأَنْعُم. ويقال[3]: الأشُد: اسم جمع لا واحد له وهو بمنزلة الآنُك وهو الرَّصاص والأسْرُب. وهو الآنك.

وذكر عن مجاهد[4] في قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ قال: ثلاثاً وثلاثين سنة.

﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٩، الأعراف: ٥٤، يونس: ٣، ...] قال[5]: أربعين سنة وأشُدُّ اليتيم[6]: ثماني عشرة سنة.

---

(١) (فأسْرِ بأهلك) وقرىء «فأسِر» بوصل الألف وقطعها وقال النابغة:
فجمع بين اللغتين:
أسرت عليه من الجوزاء ساريةٌ تُزجي الشمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ
وقد قيل: «فأسر» بالقطع إذا سار من أوّل الليل وسرى إذا سار من آخره، ولا يقال في النهار إلا سار.

(٢) ورد في (الأنعام ١٥٢، الإسراء ٣٤، القصص ١٤، الأحقاف ١٥). والمراد بلغ أشده: نهاية الأشد وذلك في (يوسف ٢٢، القصص ١٤) وفي الأنعام ١٥٢: ابتداء تمامه. انظر زاد المسير (٣/ ١٥٠).
وقال ابن قتيبة: أشد الرجل غير أشد اليتيم، لأن أشد الرجل: الاكتهال والحنكة وأن يشتد رأيه وعقله، وأشد الغلام: أن يشتد خلقه ويتناهىٰ نباته.
انظر زاد المسير (٧/ ١٧٤). وغريب القرآن لابن قتيبة (ص٢١٥ رقم ٢٢).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/ ١٣٥).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٧/ ج١٢/ ١٧٧).

(٥) عزاه ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠) للحسن.

(٦) قاله أبو صالح عن ابن عباس وبه قال عكرمة. زاد المسير (٤/ ٢٠٠).

﴿أَكۡبَرۡنَهُۥ﴾ [يوسف: ٣١] أعْظَمْنَهُ.

﴿أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ﴾ [يوسف: ٣٣]: أميل إليهن، يقال: أصباني وصبوت أي حملني على الجهل وعملت على ما يفعله الصبيّ ففعلت.

﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٍۖ﴾ [يوسف: ٤٤][1]: أخْلاطُ أحلام، مثل: أضْغاثِ الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروبٌ مختلفة، واحدها ضِغْثٌ. وهو مِلْءُ كَفّ منه.

﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يوسف: ٣٦]: أستخرج الخمر، لأنه إذا عصرَ العنبَ فإنّما يستخرِجُ الخَمْرَ يقال: الخمر العنب بعينه وحكى الأصمَعي عن معمر بن سليمان قال: لقيت أعرابياً ومعه العنب فقلت له: ما معك؟ فقال: خمر[2].

﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ﴾ [يوسف: ٦٩]: ضمَّه إليه، وأوى إليه: انضَمَّ إليه.

﴿ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ [يوسف: ٩١] أي: فضَّلك الله علينا. ويقال: لله عليه أثَـرَةٌ، وإثْـرَةٌ أي: فضل.

﴿أَنَابَ﴾ [الرعد: ٢٧][3]: تاب، والإنابة: الرجوع عن منكر.

﴿أَشَقُّۖ﴾ [الرعد: ٣٤]: أشَدّ.

﴿ٱلۡأَصۡنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]: جمع الصنم، والصنم[4] ما كان مصوَّراً من حجر أو صِفر أو غير ذلك، والوثن: ما كان من غير مصوَّر.

﴿ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩، ص: ٣٨]: أغلال[5]، واحدها صَفَد ومنه الصفود والسفود.

---

(١) الأنبياء: ٥.

(٢) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن (ص ٢١٧ رقم ٣٦).
وانظر الجامع لأحكام القرآن (٩/ ١٩٠).
ولسان العرب (٤/ ٢١١).

(٣) ولقمان ١٥.

(٤) وقال في لسان العرب (٧/ ٤٢٥): الصنم: معروف واحدُ الأصنام يقال: إنَّه معرَّب شَمَنْ، وهو الوثن؛ قال ابن سِيَده: وهو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس.

(٥) انظر المجاز (١/ ٣٤٥).

﴿ فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ ﴾ [الحجر: ٢٢]: يقال: ما كان من يدك إلىٰ فمه: سَقَيْتُهُ وإذا جعلت له شِرباً، أو عرضته لأن يشرب بفيه أو لزرعه، قلت: أسْقَيْتُهُ ويقال: سقَىٰ وأَسْقَىٰ بمعنىٰ واحد.

ومنه قول لبيد[1]:

سَقَـىٰ قَـوْمِـي بَنـي مَجْـدٍ وأَسْقَـىٰ   نُمَيْـراً والْقَبَـائِـلَ مِـنْ هِـلالِ

﴿ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ ﴾ [النحل: ٧٠] [الحج: ٥]: الهَرَمُ الذي يُنْقِصُ قوّته، ويصيّره إلىٰ الخَرَفِ.

﴿ أَثَـٰثًا ﴾[2] [النحل: ٨٠] [مريم: ٧٤]: مَتَاعُ البيت، واحدها[3] أَثَاثَةٌ.

﴿ أَكْنَـٰنًا ﴾ [النحل: ٨١]: جمعُ: كِن[4]، وهو ما سَتَرَ ووَقَىٰ من الحَرِّ والبرد.

﴿ أَنكَـٰثًا ﴾ [النحل: ٩٢]: جمع نُكْث، وهو ما نُقِضَ من غزل الشَّعر وغيره[5].

﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ [النحل: ٩٢]: أي: أزْيَدُ عدداً، ومن هذا يسمَّىٰ الربا.

﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [الإسراء: ١٦] و﴿آمَرْنَـا﴾[6] بمعنىٰ واحد.

---

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. شاعر من أصحاب المعلقات وأحد الأشراف في الجاهلية من أهل نجد. كان فارساً شاعراً شجاعاً أدرك الإسلام ووفد علىٰ النبي ﷺ ويُعدُّ من الصحابة انظر الشعر والشعراء (١٤٨) وطبقات فحول الشعراء (١/ ١٣٥).

(٢) انظر زَاد المسير (٤/ ٤٧٧) قال الفراء: الأثاث: المتاع لا واحد له كما أن المتاع لا واحد له. وانظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٤٧ رقم ٨٠): قال والأثاث متاع البيت من الفُرش والأكسية.

(٣) انظر لسان العرب (١/ ٦٩).

(٤) انظر زاد المسير (٤٧٨). والجامع لأحكام القرآن (١٠/ ١٥٩).

(٥) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/ ١٧١).

(٦) (آمرنا) بمد الهمزة هي قراءة يعقوب، وقرأ الباقون بقصرها انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٠٦).

أي: كبَّرنا، وأمَّرنا[1]: جعلنا أمراء.

ويقال: أمَرنا[2] من الأمر ـ أي: أمرنا بالطاعة إعذاراً وإنذاراً وتخويفاً ووعيداً. ﴿فَفَسَقُوا﴾ أي: خرجوا عن أمرنا[3] عاصين لنا. ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾: فوجب عليها العذاب.

﴿لِلْأَوَّابِينَ﴾ [الإسراء: ٢٥]: توَّابين.

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم﴾ [الإسراء: ٦٤]: أجمع عليهم.

﴿أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦] غضباً[4]، ويقال: حزناً[5].

﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ [الكهف: ٢٦] أي: ما أبصره وأسمعه[6]؟

﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [الكهف: ٢١]: اطلعنا عليهم.

---

(١) انظر زاد المسير (٥/ ١٤) وغريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٥٣ رقم ١٦).

(٢) قال ابن جرير في تفسيره (٩ ج١٥/ ٥٧): وأولىٰ القراءات في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ ﴿أمَرْنا مترفيها﴾ بقصر الألف من أمرنا وتخفيفِ لميم منها، لإجماع الحجة من القراء على تصويبها دون غيرها وإذا كان ذلك هو الأولىٰ بالصواب بالقراءة فأولىٰ التأويلات به تأويل من تأوله: أمرنا أهلها بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها، فحق عليهم القول، لأن الأغلب من معنىٰ أمرنا: الأمر، الذي هو خلاف النهي دون غيره. . .».

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ج١٥/ ٥٥) عن سعد بن جبير.

(٤) هذا قول قتادة وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/ ج١٥/ ١٩٥).

(٥) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٥/ ١٠٥): وفيه أربعة أقوال:
أحدهما: حزناً، قاله ابن عباس، وابن قتيبة.
والثاني: جزعاً، قاله مجاهد.
والثالث: غضباً، قاله قتادة.
والرابع: قاله السدي.
وقال أبو عبيدة: نوماً وتلهفاً وأسىٰ.
قال الزجاج: الأسف: المبالغة في الحزن أو الغضب.

(٦) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/ ٣٨٨): «أبصر به»: أي: بوحيه وإرشاده هداك وحججك والحق من الأمور، وأسمع به العالم فيكونان أمرين لا علىٰ وجه التعجب.
وقال الفراء في «معاني القرآن» (٢/ ١٣٩) كل ما كان فيه معنىٰ من المدح والذم فإنك تقول فيه: أظرِف به، وأكرِمْ به.

﴿أَسَاوِرَ﴾ [الكهف: ٣١]: جمع: أَسْوِرَة، وأَسْوِرَةٌ جمع سِوَار[1]، وسُوَار هو الذي يُلْبَسُ في الذراع من ذهب، فإن كان من فضة فهو قُلْبٌ، وجمعه قِلَبَة وإن كان من قرون أوعاج فهو مَسِكَةٌ وجمعها مُسَكٌ.

﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [الكهف: ٣١] أسِرَّة في الحِجال، واحدها أريكة.

﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [مريم: ٢٣] جاء بها وألجأها[2].

﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾ [طه: ١٨] أضرب بها الأغصان فتسقط ورقها فتأكله.

﴿أَزْرِى﴾[3] [طه: ٣١]: عَوْني، وظَهْري. ومنه قوله: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] أي: فأعانه[3].

﴿ءَانَآءِ ٱلَّيْلِ﴾ [طه: ١٠٤] [آل عمران: ١١٣] ساعاته، واحدها أَنْيٌ وإِنْيٌ وإِنىً[4].

﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ [طه: ١٠٤] أعْدَلهم قولاً عند نفسه[5].

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٤٠١) واحدها: إسوار ومن جعلها سِوار فإن جمعه سُوْر وما بين الثلاثة إلىٰ العشرة أسورة.

(٢) انظر قول مجاهد في تفسيره (١/ ٣٨٥).
قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (٥/ ٢١٩): وقرأ عكرمة وإبراهيم النخعي، وعاصم الجحدري «المِخاض» بكسر الميم. قال الفراء: المعنىٰ: فجاء بها المخاض، فلما ألقيت الباء، جُعلت في الفعل ألفاً.
وقال أبو عبيدة: أفعلها من جاءت هي، وأجاءها غيرها. انظر المجاز (٢/ ٣ـ٤).
وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٢٧٣: أي جاء بها وألجأها وهو من حيث يقال جاءت بي الحاجة إليك، وأجاءتني الحاجةُ إليك والمخاض: الحمل.

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٢٧٨: يقال: آزَرْتُ فلاناً علىٰ الأمر، أي قويته عليه، وكنت له فيه ظهيراً. فأما وَازَرْتُهُ: فصرت له وزيراً.
وانظر «زاد المسير» (٥/ ٢١٠).

(٤) اختلف العلماء في واحد (آناء) فقال الزجاج: إن واحدها إِنْـيٌ وإِنىً.
وقال الأنباري: واحد آناء الليل علىٰ ثلاثة أوجه: أَنْىٰ بسكون النون وإِنَّىٰ بكسر الألف، وأَنىً بفتح الألف. وقال الأخفش: واحد الآناء: إِنْوٌ. انظر لسان العرب (١/ ١٢٣).

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٢٨٢ أي رأياً.

﴿ أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٧] ارتفاعاً وهبوطاً. ويقال: نبْكاً.

النَّبْك[1]: الرَّوابي من الطين.

﴿ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]: أعلمتُكُمْ فاستَوَيْنَا[2] في العلم.

﴿ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠]: جمع وثَنٌ، وهو ما كان من غير صورة.

﴿ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ﴾ [المؤمنون: ٣٣]: نَعَّمْنَاهُمْ، وبقَّيْنَاهُم في الملكِ، والمُتْـرَفُ: المتَقَلِّبُ في لين العيشِ.

﴿أَحَادِيثَ﴾ [المؤمنون: ٤٤]: أي: جعلناهم أخباراً وعبراً يُتمثَّل بها في الشر، لا يقال: جَعلتُهُ حَدِيثاً، في الخير.

﴿ ٱلْأَيَٰمَىٰ ﴾[3] [النور: ٣٢]: الذي لا أزواج لهم من الرجال والنساء، الواحد: أَيِّمٌ.

﴿ أَشْتَاتًا﴾ [النور: ٦١]: فِرقاً، واحد: شتٌّ[4].

﴿أصيل﴾ [الفرقان: ٥]: ما بعد العصْرِ إلىٰ الليْل، وجمعه: أُصُلٌ، ثم: آصَالٌ ثم أَصَائِلُ، جَمْعٌ للجميع[5].

---

(١) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩ جـ١٦/ ٢١٢): اختلف أهل التأويل في معنىٰ العوج والأمت، فقال بعضهم: عنىٰ بالعوج في هذا الموضع: الأودية وبالأمت: الروابي والنشوز.
وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٢٨٢ الأمت: النَّبكُ.
قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦): وقال أبو عمرو: الأمت: النِّبَاك وهي التلال الصغار واحده نَبَك، أي هي أرض مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع.

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٤٣): إذا أنذرت عدُوّك وأعلمته ذلك ونبذت إليه الحرب حتىٰ تكون أنت وهو علىٰ سواء وحذر فقد آذنته علىٰ سواء.

(٣) قال الفراء في «معاني القرآن» (٢/ ٢٥١) يعني الحرائر. الأيامىٰ: القرابات نحو البنت والأخت وأشباههما.
وانظر المجاز (٢/ ٦٥).

(٤) قال اليزيدي في غريب القرآن ص ٢٧٥: واحدهم شَتٌّ، وشُتٌّ ويقال للاثنين شَتَّان، وللجميع: شتىٰ مثل تَـتْرَىٰ ولا يقال إلا للاثنين فما فوقهما.

(٥) لسان العرب (١/ ١٥٥).

﴿وَأَحۡسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤] من القائلة، وهي استكان في وقت انتصاف النهار، وجاء في التفسير[١]: إنَّه لا يَنْتَصِفُ النهارُ يوم القيامة حتىٰ يستقرَّ أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار.

﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩]: جمع أَنَسِيّ[٢] وهو واحد الأنس وجمعه علىٰ بعضه مثل: كرسي وكراسي، والإنس جمع الجنس، يكون بطرح ياء النسبة مثل: رَوميّ ورَوم، يجوز أن يكون: أناسيَّ: جمع إنسان[٣]، وتكون الياء بدلاً من النون؛ لأن الأصل: أناسين بالنون، مثل سَرَاحين جمع سِرْحان، فلما ألقيت النون من آخره عدمت الياء.

﴿أَثَامًا﴾[٤] [الفرقان: ٦٨]: عقوبة، والأثام: الإثم أيضاً.

﴿ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ [الشعراء: ١١١]: أهل الضعة والخِسَاسَة[٥].

﴿وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡأٓخَرِينَ﴾[٦] [الشعراء: ٦٤]: أي جمعناهم في البحر حتى غرقوا، ومنه ليلة المزدلفة، أي: ليلة الازدلاف. أي الاجتماع، ويقال: أزلفناهم: أي: قربناهم من البحر حتىٰ أغرقوا فيه، ومنه أزلفني كذا عند فلان: أي قرَّبني منه.

﴿ٱلۡأَعۡجَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٩٨]: جمع: أعْجَم[٧]، فيقال: رجل أعْجَم، وأَعْجَمي أيضاً إذا كان في لسانه عُجْمَةٌ، وإن كان من العرب، ورجُل أعجَمِيٌّ منسوب إلىٰ العجم وإن كان فصيحاً، ورجل أعْرَابِيٌّ: إذا كان بَدوياً، وإن لم يكن

---

(١) انظر «جامع البيان» (١١/ج١٩/ ٥ ـ ٦): فقد أخرجه ابن جرير الطبري عن ابن عباس، وإبراهيم النخعي وابن جريج وابن زيد....

(٢) أناسي جمع إنس، هذا ما ذهب إليه أغلب العلماء المفردات ص٢٨.
انظر لسان العرب (١/ ١١٣). وأنوار التنزيل (٤/ ٩٦).

(٣) ذكره الطبري في جامع البيان (١١/ج١٩/ ٢١ ـ ٢٢).

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٥٦) يعني به وادياً في جهنم يدعىٰ أثاماً.

(٥) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج١٩/ ٩٠): وإنما اتبعك منا الأرذلون دون ذوي الشرف وأهل البيوتات.

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج١٩/ ٨١ ـ ٨٢) عن قتادة والحسن.
وانظر غريب القرآن (ص٣١٧ رقم ٦٤).

(٧) انظر لسان العرب (٩/ ٦٧ ـ ٦٨).

من العرب ، ورجل عَرَبِيٌّ: منسوب إلىٰ العرب وإن لم يكن بَدوياً.

قال الفراء[1]: الأعجَميُّ: منسوب إلىٰ نفسه لما فيه من العُجْمَة ، كما قالوا للأحمر: أحمريّ.

ويقول العجاج[2]: والدَّهرُ بالإنسان دَواريٌّ[3].

و﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ [الحجر ٧٨ ، الشعراء ١٧٦ ، ص ١٣ ، ق ١٤] : الغيضةِ وهو جماع من الشجر[4].

﴿أَوۡزِعۡنِيٓ﴾ [النمل: ١٩]: ألهِمْني ، يقال: فلان مُوزَع بكذا ، ومولع[5] به ، ومُغْرىٰ به ، بمعنىٰ واحد.

﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾[6] [الروم: ٩]: قَلَبُوها للزِّراعةِ[7].

﴿أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ [الروم: ٢٧]: أي: هيِّن عليه. كما يقال: فلان أَوْحَدُ أي: وحيد ، وإنيّ لأَوْجَلُ: أي: وَجِلٌ[8] ، وفيه قول آخر: هو أهون عليه عندكم أيها

---

(١) هو أبو زكريا يحيىٰ بن زياد الفراء لغوي من أئمة الكوفة قال عنه (ثعلب): «لولا الفراء لما كانت اللغة.
أخذ عن الكسائي وعنه سلمة بن عاصم. . ، وله كتاب «معاني القرآن». انظر نزهة الألباء ص٨١ لابن الأنباري.

(٢) والعَجَّاج ، واسمه عبد الله بن رُؤبَة بن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حنى بن ربيعة سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وقد عدَّه ابن سلام من شعراء الإسلام من الطبقة التاسعة. انظر طبقات فحول الشعراء (ص٧٣٨ رقم ٩٠٩).

(٣) وتمام البيت الشعري أفنىٰ القُرونَ وهو قعسريُّ. انظر لسان العرب (٤/ ٤٣٨).

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٣٢٠. . . . الأيكةُ: الغيضةُ جمعها: أيكٌ.

(٥) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن ص٣٢٣
وانظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٨٩).

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٩٩): أي حرثوا الأرض.

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٣٤٠ .
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١١٩) أي استخرجوها ، ومنه قولهم: أثار ما عندي ، أي استخرجه ، وأثار القوم أي استخرجهم.

(٨) هذا قول أبي عبيدة ، وهو مروي عن الحسن وقتادة.
وقد قرأ أبي بن كعب ، وأبو عمران الجوني ، وجعفر بن محمد «وهو هين عليه» انظر مجاز =

المخاطبون؛ لأن الإعادة عندكم أهون منَ الابتداء[1].

وقال أبو عمرو[2]: وقيل أهون علىٰ الميت[3]، وأما قوله: الله أكبر، فالمعنىٰ: الله[4] أكبر من كل شيء ومنه:

لَعمرُكِ ما أدْرِي وإنـي لأَوْجَلُ ... علىٰ أيِّنا تَعـدُو المنيـة[5] أوَّلُ

﴿أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]: يعني: أقبح الأصوات[6]، وإنما يكره رفع الأصوات في الخصومة والباطل، ورفع الصوت محمود في مواطن منها: الأذان والتلبية.

﴿أَدْعِيَآءَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]: من تَبَنَّيتموا[7].

﴿أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]: وأقتارها، واحد: جوانبها، الواحد قُطْر وقُتْر.

﴿أَشِحَّةً﴾[8] [الأحزاب: ١٩]: جمع شحيح، أي: البخيل.

= القرآن (٢/ ١٢١) وتفسير غريب القرآن (٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ٢٧) وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٠٠): الإعادة والبداءة عليه هين.
وقال الفراء في «معاني القرآن» (٢/ ٣٢٣): الإنشاء: أهون عليه من الابتداء.

(١) هذا اختيار الفراء، والمبرد، والزجاج، وهو قول مقاتل. انظر زاد المسير (٦/ ٢٩٧)، وانظر «جامع البيان» (١١/ ج٢١/ ٣٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) لأنه خَلَقَهُ نطفة ثم علقة ثم مضغةً، ويوم القيامة يقول له: كن فيكون رواه أبو صالح عن ابن عباس، وهو اختيار قطرب، انظر زاد المسير (٦/ ٢٩٨).

(٤) في المعاني (٢/ ٢٨٣)، وانظر: زاد المسير (٦/ ٢٩٧).

(٥) هذا البيت لمعن بن أوس المزني. انظر «خزانة الأدب» (٣/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦).

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ٣٤٤ عرَّفه قُبح رَفْع الصَوْت في المخاطبة وفي المُلاحاة بقبح أصوات الحمير لأنها عالية. وانظر جامع البيان (١١ جـ ٢١/ ٧٧).

(٧) أخرج الطبري في جامع البيان (١١/ج٢١/ ١١٩) عن مجاهد، قوله ﴿أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾ قال: نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة. وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥١٣) نزلت في زيد بن حارثة، وانظر معاني القرآن (٢/ ٣٣٥).

(٨) انظر لسان العرب (٧/ ٤٢) قال: الشُّحُّ والشَّحُّ: البُخْلُ، والضم أعلىٰ وقيل: هو البخل مع حِرص. وهو أشدُّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل.

﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ [سبأ: ١٠]: سبِّحي معه، والتأويب[1]: سير النهار كله، فكأن المعنىٰ: سبِّحي معه نهارك كله، كتأوِيْب السَّائر نهارِهِ كله، وقيل ﴿أَوِّبِي﴾: سَبِّحي بلسان الحبشة[2].

﴿وَأَسَلْنَا﴾ [سبأ: ١٢]: أذبنا له. سال الشيء وأسلته أنا.

﴿وَأَثْلٍ﴾ [سبأ: ١٦]: شجر يشبه بالطَّرفاء[3]، إلا أنه أعظم منه.

﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ﴾ [سبأ: ٣٣]: أي: أظهروها[4]، ويقال: كتَمُوها، يعني: كَتَمَها العظماء عن السِّفلة الذين أضلوهم، وأسرّ من الأضداد.

﴿ٱلْأَذْقَانِ﴾ [يس: ٨]: جمع ذَقَن، وهو مجتمع اللَّحَيين[5].

﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[6] [يٓس: ٩]: جعلنا علىٰ أبصارهم غِشَاوَة أي: غِطَاء.

﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾[7] [يس: ٥١] قُبور، واحدها: جَدَث.

﴿أَسْلَمَا﴾ [الصافات: ١٠٣]: استَسْلَما لأمْرِ الله[8].

---

(١) انظر لسان العرب (١/ ٢٥٨).

(٢) قول مؤرج وقال ابن عطية: وهذا ضعيف غير معروف. انظر المحرر الوجيز (١٢/ ١٤٢).

(٣) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٥٦).

(٤) وهو قول أبي عبيدة والمفضل، وذلك لأن يوم القيامة ليس بيوم تصنع ولا تصبر. انظر زاد المسير (٤/ ٣٩). والمفردات ووهن الأصفهاني هذا القول.

(٥) انظر «المجاز» (٢/ ١٥٧)، وقال الفراء في «معاني القرآن» (٢/ ٣٧٣): الذقن أسفل اللحيين.

(٦) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص٣٦٣: أي أغشينا عيونهم، وأعميناهم عن الهدىٰ.
وقال الفراء في معاني القرآن (٢/ ٣٧٣): أي فألبسنا أبصارهم غشاوة.

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٦٣): واحدها جدث وهي لغة أهل العالية، وأهل نجد يقولون «جَدَف». وانظر «غريب القرآن». لليزيدي ص١٣٨.
وقال ابن عباس في «اللغات» ص٣٩: الأجداث القبور بلغة قريش.

(٨) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣٩٠) فوّضا وأطاعا وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٤٤) سلما ما أُمِرا به.
وأخرج ابن جرير في جامع البيان (١٢/ ج٢٣/ ٧٩) عن قتادة (فلمّا أسلما) قال: أسلم هذا نفسه لله، وأسلم هذا ابنه لله.

﴿أَلْفَوْا﴾: [الصافات: ٦٩] وَجَدوا.

﴿ٱلْأَحْزَابَ﴾[1] [الأحزاب: ٢٠]: الذين تحزَّبوا على أنبيائهم، أي صاروا فِرَقاً.

﴿أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٧]: رجَّاع أي: توَّاب.

﴿أَكْفِلْنِيهَا﴾ [ص: ٢٣] أي ضمَّها إليَّ[2] واجعلني كافلها: أي الذي يضمُّها ويُلْزِمُ نفسَه حياطتها والقيام بأمرها.

﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾ [ص: ٣٢] أي: آثَرتُ حب الخيل علىٰ ذكرِ رَبِّي وسمِّيت الخيل الخير لما فيها من المنافع وجاء في الحديث: «الخير معقود بنواصي الخيل»[3].

﴿ٱلْأَيْدِ﴾ [ص: ١٧]: القوّة[4] ومنه قوله لداودَ ذا الأيْدِ، وأما قوله ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص: ٤٥]، فالأيدي من الإحسان، يقال: له يد في الخير، وقَدَمٌ في الخير، ﴿وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾: البصائر في الدين.

﴿أَتْرَابٌ﴾ [ص: ٥٢]: أقران، أي: أسنان. واحدها تِرْب[5].

---

(١) وردت إحدىٰ عشرة مرة منها: [هود ١٧، الرعد ٣٦، مريم ٣٧...] وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٣٧٧).

(٢) قاله أبو عبيدة في «غريب القرآن» (ص٣٧٩).

(٣) أخرجه البخاري رقم (٢٨٤٩) و(٣٦٢٤)، ومسلم رقم (١٨٧١) والنسائي (٦/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) وابن ماجه رقم (٢٧٨٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الخيل معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلىٰ يوم القيامة».

(٤) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والثوري وغير واحد. انظر تفسير القرآن العظيم (٤/ ٢٥٤).

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ١٨٥).
وقال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» (ص١٦٥) ط دار القلم: أي لدات، تُنشأن معاً تشبيهاً في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر، أو لوقوعهنّ معاً علىٰ الأرض، وقيل لأنهنَّ في حال الصبا يلعبن بالتراب معاً.
وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٥٣): أمثالاً.
وقال الزمخشري في الكشاف (٣/ ٣٧٩): «كان اللدات سمين أتراباً لأن التراب مسهن في وقت واحد، وإنما جعلن علىٰ سن واحدة لأن التحاب بين الأقراب أثبت».

﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ [الزمر: ٦٩]: أي أضاءت[١].

﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [غافر: ١١]: مثل قوله تعالىٰ: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨]: فالموتة الأولىٰ كونهم نُطَفاً في أصلاب آبائهم، لأن النطفة ميتة، والحياة الأولىٰ إحياء الله تعالىٰ إياهم من النطفة والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة، والحياة الثانية إحياء الله إياهم للبعث؛ فهاتان موتتان وحياتان.

ويقال: الموتة الأولىٰ التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة. والحياة الأولىٰ إحياء الله إياهم في القبر لمساءلة منكر ونكير.

والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد المساءلة، والحياة الثانية إحياء الله تعالىٰ إياهم للبعث[٢].

﴿ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[٣] [غافر: ٣٧]: أبوابها[٤].

﴿ أَقْوَٰتَهَا ﴾[٥] [فصلت: ١٠]: أرزاق واحدها قوت بقدر ما يحتاج إليه.

﴿ أَرْدَىٰكُمْ ﴾ [فصلت: ٢٣]: أهْلَكَكُمْ.

﴿ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت: ٤٧]: أوْعِيتَهَا التي كانت فيها مسْتَتِرَة قبل تفطُّرها[٦]،

---

(١) وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٣٨٤.

(٢) انظر جامع البيان (١٢/ج٢٤/ ٤٨).

(٣) قال ابن جرير في «جامع البيان»: (٢/ج٢٤/ ٦٤ ـ ٦٥): اختلف أهل التأويل في معنىٰ الأسباب في هذا الموضع، فقال بعضهم أسباب السموات: طرقها.

(٤) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٨٦.

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٣٨٨: جمع قوت وهو: ما أُوتيه ابن آدم لأكله ومصلحته.
وقال السدي والحسن: أرزاق أهلها ومصالحهم. وقال عكرمة والضحاك: معنىٰ ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا ﴾: أي أرزاق أهلها وما يصلح لمعايشهم من التجارات والأشجار والمنافع في كل بلدة ما لم يجعله في الأخرىٰ ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة والأسفار من بلد إلىٰ بلد.

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٩٨): أي: أوعيتها واحدها كمَّة وهو ما كانت فيه وكُمٌّ وكُمَّة واحد وجمعها أكمام وأكِمَّة.

واحدها: كِمٌّ[1]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾ [الرحمن: ١١]: أي: ذات الكُفُرَّى وهي قبل أن تَتَفَتَّق.

﴿ءَاذَنَّٰكَ﴾ [فصلت: ٤٧]: أعلمناك.

﴿وَأَكْوَابٌ﴾ [الزخرف: ٧١]: أباريق لا عُرا لها ولا خَرَاطيم[2]، واحدها: كُوب.

﴿ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥]: أغْضَبونا.

﴿أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا﴾ [الزخرف: ٧٩]: أحْكَمُوا أمْراً[3].

﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]: معناه: إن كنتم تزعُمُون أنّ للرحمن ولداً فأنا أوَّل من يعبده علىٰ أنه واحد لا ولد له[4].

ويقال: ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ أي فأنا أوَّل الآنفين الجاحدين لما قلتم. قال عمر: أنفين يُمَد ويُقصر.

---

(١) قال صاحب مختار الصحاح ص٥٧٩:
«الكِمُّ ـ بكسر الكاف ـ وِعَاءُ الطَّلْع وغِطَاء النَّوْر، والجمع أكْمام، وأكِمَّة وكِمَام وأكاميم.
والكُمُّ ـ بضم الكاف ـ للقميص والجمع: أكْمام وكِمَمَة».

(٢) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٠٦).
وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٤٠٠).

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢١٦). وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٨٤): أجمعوا أمراً.

(٤) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٣/ ج ٢٥/ ١٠١) عن مجاهد.
وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ٣٣١): في قوله: ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ أربعة أقوال:
أحدها: فأنا أول الجاحدين، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس.
والثاني: فأنا أوَّل من عبد الله مخالفاً لقولكم، هذا قول مجاهد وقال الزجاج معناه: إن كنتم تزعُمون للرحمن ولداً، فأنا أوَّل الموحدين.
الثالث: فأنا أول الآنفين لله مما قُلتم، قاله ابن السائب، وأبو عبيدة.
الرابع: أن معنىٰ الآية: كما أنّي لستُ أول عابد لله، فكذلك ليس له ولد، حكىٰ هذا القول الواحدي عن سفيان بن عيينة.

﴿ أَثَـٰرَةٍ مِّنۡ عِلۡمٍ ﴾ [الأحقاف: ٤]: أي بقية من علم يؤثر عن الأولين: أي يسند إليهم.

﴿ بِٱلۡأَحۡقَافِ ﴾[1] [الأحقاف: ٢١]: رِمَالٌ مُشْرِفة معوجة، واحدها: حِقْفٌ وأنشد[2]: سماوةَ الهلال حتى احقوقفا.

﴿ ءَانِفًا ﴾ [محمد: ١٦]: أي الساعة، من قولك: استأنفت الشيء إذا ابتدأته.

وقوله تعالىٰ: ﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾[3]: أي: الساعة في أي وقت يقرب منّا.

﴿ أَضَلَّ أَعۡمَـٰلَهُمۡ ﴾ [محمد: ١]: أبْطَلَ أعمالهم[4].

﴿ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ ﴾[5] [محمد: ٤]: أكثرتم فيهم القتل.

---

(١) الأحقاف: وادٍ بين عُمان وأرض مهرة، وعن ابن عباس. قال ابن إسحاق: الأحقاف رمل فيما بين عُمان إلىٰ حضرموت.
وقال قتادة: الأحقاف رمال مشرفة علىٰ البحر بالشجر من أرض اليمن، وقال الضحاك: الأحقاف جبل بالشام.
انظر معجم البلدان (١/ ١١٥)، والمجاز (٢/ ٢١٣).

(٢) أي العجاج: وقبله:
نـاجٍ طـواه الأيْن مما وجفا.
طـيَّ الليـالـي زُلَـفا فـزلـفا.
سماوةَ الهلال حتى احقوقفا.
انظر لسان العرب (٣/ ٢٥٥).

(٣) انظر جامع البيان (١٣/ ج٢٦/ ٥٠ ـ ٥١).

(٤) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص٤٠٩: أصل الضَّلال: الغيبوبة يقال: ضل الماء في اللبن، إذا غاب وغلب عيه فلم يتبين.

(٥) أثخن في العدو: بالغ الجراحة فيهم. وأثخن فلاناً: أوهنه وقوله تعالىٰ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ ﴾ أي: غلبتموهم وكثر فيهم الجراح.
انظر القاموس ص١٥٢٨.

﴿ ءَاسِنٍ ﴾ : و﴿ آسِنٍ ﴾[1] : متغير الريح والطعم .

﴿ أَشْرَاطُهَا ﴾ [محمد : ١٨] : علاماتها ، ويقال : أشْرَطَ نفسه للأمر إذا جعل نفسه علماً فيه ، ولهذا سمِّي أصحاب الشُّرَطِ للبسهم لباساً يكون علامة لهم .

والشَّرْط في البيع علامة بين المتبايعين .

﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد : ٢٠] : و﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة : ٣٤] تهدُّدٌ وَوَعِيدٌ[2] ، أي قد وَلِيَك شَرٌّ فاحذر .

﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ [محمد : ٢٥] : أطال لهم المدة ، مأخوذ من المَلاوَة وهي الحين ، أي تركهم حيناً .

ويقال : تمليتُ حبيباً : أي عشت معه حيناً[3] .

﴿ أَضْغَانَكُمْ ﴾ [محمد : ٣٧] : أحْقَادَهم[4] ، واحدها ضغن وحقد وهو ما في القلب مستكنٌّ من العداوة .

﴿ وَأَثَابَهُمْ ﴾ [الفتح : ١٨] : جازاهم[5] .

﴿ فَآزَرَهُ ﴾ [الفتح : ٢٩] : أعانه[6] .

﴿ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق : ٣٧] يعني محمد ﷺ استمع كتاب الله وهو

---

(١) يقال : أسِنَ الماءُ يأسَنُ ، وأَسَنَ يأسُنُ : إذا تغير ريحه تغيراً منكراً وماء آسِنٌ .
وأسِنَ الرجل : مرض ، من : أسِن الماء ، إذا غُشي عليه من خبث ريح البئر قال الشاعر :
يميدُ في الرُّمح ميدَ المائح الأسن .
انظر «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني ص٧٦ واللسان (١/ ١٤٥) .
و(أسِن) قراءة ابن كثير بغير مد . انظر زاد المسير (٧/ ٨٩) .

(٢) وهو قول ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٤١١) .

(٣) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص٧٧٧ : ويقال : والمَلَوان : الليل والنهار وحقيقةُ ذلك تكرُّرُهُما وامتدادهُما ، بدلالة أنهما أُضيفا إليهما في قول الشاعر ـ ابن مقبل ـ :
نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهما ... علىٰ كل حَالِ المرءِ يختلفان

(٤) قال الفراء في معاني القرآن (٣/ ٦٤) : عداوتكم .

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٤١٢ : أي جازاهم بفتح قريب .

(٦) تقدمت في (آزر) .

شاهد القلب والفهم ليس بغافل ولا ساهٍ[(١)].

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤]: قيل: الخطاب لمالك وحده[(٢)]، والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين، وذلك أن الرجل أدنىٰ أعوانه في إبله وغنمه اثنان، كذلك الرفقة أدنىٰ ما تكون ثلاثة، فجرىٰ كلام الواحد علىٰ صاحِبَيْه[(٣)].

﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]: ذكر عن أمير[(٤)] المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ الركعتان بعد المغرب. والركعتان قبل الفجر والأدبار جمع دبر[(٥)]، والإدبار مصدر أَدْبَر إِدْباراً.

﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ [الذاريات: ١٢]: متى يوم الدين أي يوم الحشر.

﴿أَلَتْنَٰهُم﴾ [الطور: ٢١]: نَقَصْنَاهُمْ[(٦)]، يقال: أَلَتَ يَأْلِتُ، ولاَتَ يَلِيتُ، لُـغَتان[(٧)].

﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ﴾ [النجم: ١٩ ـ ٢٠]: أَصْنَامٌ في جوف الكعبة من الحجارة كانت يعبدها العرب[(٨)].

---

(١) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص٤١٩ رقم ٣٧).

(٢) وهو قول مقاتل كما في زاد المسير (٧/ ٢٤٠).

(٣) انظر معاني القرآن (٣/ ٧٨ ـ ٧٩).

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ج٢٦/ ١٨٠).

(٥) انظر «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٨٠).

(٦) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٢٥).

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٣٢) فيه ثلاث لغات: (ألت يألت) تقديرها: أفل يأفل، وألاتَ يُليتَ، تقديرها: أفال يُفيل ولات يليت.

(٨) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٣٦).
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٣/ ج٢٧/ ٥٩) عن أبي صالح في قوله (اللاَّت) قال: اللات: الذي كان يقوم علىٰ آلهتهم، يَـلُتُّ لهم السويق، وكان بالطائف.
وكانت العزىٰ سَمُرَة ـ أي شجرة ـ لغطفان يعبدونها. وكانت مناة صخرة لهذيل وخزاعة يعبدونها، وقال: بعث الرسول ﷺ خالد بن الوليد إلىٰ العُزة ليقطعها ففعل وهو يقول:
يـا عُـزَّ كفـرانـك لا سبحـانـك ... إنـي رأيـت الله قـد أهـانـك
انظر معاني القرآن (٣/ ٩٨) للفراء.

﴿ وَأَكْدَىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٤]: قَطَعَ عَطِيَّتَهُ ويَئِسَ منه ومن خيره، مأخوذ من كُدْيَة الرَّكِيَّةِ وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلىٰ الكُدْيَة، وهي الصَّلاَبَةُ من حجر أو غيره فلا يعمل مِعْوَلَهُ فيها شيئاً فييأسُ ويقطع الحفْرَ يقال: أَكْدَىٰ هو مُكْدٍ[1].

﴿ وَأَقْنَىٰ ﴾ [النجم: ٤٨]: جعل لهم قُنْيَةً: أي أصْلَ مالٍ[2].

﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴾ [النجم: ٥٧]: قَرُبَت القيامة. سميت بذلك لقربها، يقال: أزِفَ شُخُوص فلان: أي قرب.

وقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ [غافر: ١٨]: أي يوم القيامة[3].

﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾[4] [القمر: ٢٠]: أصول نخل منقطع، و﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٧]: أصول نخل بالية.

﴿ أَشِرٌ ﴾ [القمر: ٢٥]: بَطِرٌ مَرِحٌ مُتكبِّر، وربما كان المرح النشاط[5].

﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ [الرحمن: ١٠]: الخلق[6].

﴿ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ [الرحمن: ٢٤]: الجِبال: واحِدها: عَلَمٌ.

---

(١) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٣٨).
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص٧٠٤: الكُـدْيَـةُ: صلابةٌ في الأرض يقال: حفر فأكدىٰ: إذا وصل إلىٰ كدْيَةٍ، واستُعير ذلك للطالب المُخْفِق والمعطي المُقلّ.

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٣٨): أغنىٰ أقواماً وجعل لهم قُنْيَة: أي أصْلَ مالٍ وقال الفراء في «المعاني» (٣/ ١٠٢): رضي الفقير بما أغناه به وأقنىٰ من القنية.

(٣) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ١٠٣).
وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٣٩): أي دنت القيامة.

(٤) من عَجُزُ الإنسان: مؤخرةُ، وبه شُبِّه مؤَخرُ غيره.. ، والعَجُز أصلُهُ التأخر عن الشيء وحُصوله عند عَجُز الأمر، أي مُؤَخَّره، وصار في التعارف اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضدُّ القدرة.
انظر المفردات (ص٥٤٧) للراغب الأصفهاني.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٤١).
وانظر لسان العرب (١/ ١٤٩).

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٤٠) وابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص٤٣٧ رقم ١٠) وقال الفراء في المعاني (٣/ ١١٣) جميع الخلق.

﴿أَفْنَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٨]: أغصان، واحدها: فَنَنٌ[1].

﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]: أول من حُشِرَ، وأُخْرِج من داره وهو الجلاءُ[2].

﴿أَوْجَفْتُمْ﴾[3] [الحشر: ٦]: من الإيجاف وهو السير السريع.

﴿أَسْفَارًا﴾[4] [الجمعة: ٥]: كُتُب، واحدها: سِفْر.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الطلاق: ٤]: واحدها: «التي» و«الذي» جميعاً، و﴿وَٱلَّٰتِي﴾ [النساء: ١٥]: واحدها التي لا غير.

﴿أَرْجَآئِهَآ﴾ [الحاقة: ١٧]: جوانبها ونواحيها، واحدتها رجىً، مقصور، يقال ذلك لحرف البئر. وحرف القبر وما أشبه ذلك[5].

﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ [القلم: ٢٨]: أعدلهم وخيرهم.

﴿فَأَوْعَىٰٓ﴾ [المعارج: ١٨]: جَعَلَهُ في الوِعَاءِ ويقال: أَوْعَيْتُ المتَاعَ في الوِعَاءِ: إذا جعلته فيه[6].

---

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ج٢٧/ ١٤٧) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ﴾ قال: ذواتا ألوان.

(٢) قال ابن عباس: هم أول من حشر من أهل الكتاب وأُخرج من دياره، وقيل: إنهم أخرجوا إلىٰ خيبر، وأن معنىٰ ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ إخراجهم من حصونهم في خيبر، وآخره إخراج عمر رضي الله عنه إياهم من خيبر إلىٰ نجد وأذرعات وقيل تيماء وأريحاء.
انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٢).

(٣) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٦٠ رقم ٦).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (ص٢٥٨).
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص٤١٢: السِّفرُ: الكتاب الذي يُسفرُ عن الحقائق.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٦٨).

(٦) الوَعْيُ: حفظ الحديث ونحوه يقال: وعيته في نفسه.
والإيعاء: حفظ الأمتعة في الوعاء. واستشهد بقول عبيد بن الأبرص:
الخير يبقىٰ وإن طال الزمان به ... والشرُّ أخبثُ ما أوعيت من زاد
انظر «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني ص٨٧٧.
وقال الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ١٨٥): جعله في وِعاء فلم يؤد منه زكاة ولم يصل رَحِماً.

﴿ وَأَصَرُّواْ﴾ [نوح: ٧]: أقاموا علىٰ المعصية[١].

﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]: ضروباً وأحْوالاً[٢]: أي نُطَفاً ثم عَلَقاً، ثم مُضَغاً ثم عِظاماً، ويقال: ﴿خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ أي: أصنافاً في لغاتكم وألوانكم، والطَّوْر: الحال، والطَّوْر: التارة[٣] والمرة.

﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ [المزمل: ٦]: أَثْبَتُ قياماً[٤]، يعني: أن ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ وهو ساعاته أوطأ للقيام وأسهل علىٰ المصلي من ساعات النهار؛ ولأن النهار خلق لتصرف العباد فيه، والليل خلق للنوم، والراحة والخلوة من العمل. والعبادة فيه أسهل.

وجواب آخر ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾: أي أشد[٥] علىٰ المصلي من صلاة النهار؛ لأن الليل خلق للنوم، فإذا أزيل ذلك علىٰ العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب أعظم من هذه الجهة.

وقرِئت[٦] ﴿أَشَدُّ وِطَاءً﴾ أي مُوَاطَأَةً، أي أجدر أن يواطىء اللسان القلب والقلب العمل.

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٧١).
وقال الفراء في المعاني (٣/ ١٨٨): أي سكتوا علىٰ شركهم.
وقال في اللسان (٧/ ٣٢٤): أصْدَرْت علىٰ الشيء إذا أقمت ودمت عليه وأصرَّ علىٰ فعله يُصِرُّ إصراراً إذا عزم علىٰ أن يمضي فيه ولا يرجع.

(٢) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ١٨٨).

(٣) يقال فعل كذا طوراً بعد طورٍ أي: تارةً بعد تارةٍ وقوله ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ إشارة إلىٰ نحو قوله تعالىٰ: ﴿خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ [الحج: ٥].
وقيل: إشارة إلىٰ نحو قوله ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢]، أي: مختلفين في الخَلْق والخُلُق.
انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٢٨.

(٤) انظر معاني القرآن (٣/ ١٩٧).

(٥) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ٤٩٣.

(٦) وهي قراءة أبي العالية ومجاهد وأبي عمرو وابن عامر.
انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٩٣).

وقرئت ﴿أَشَدُّ وِطْئاً﴾[1] ، وقيل: هو بمعنى الوَطْءِ. وقال[2] الفرَّاء: لا يقال الوَطَءُ وما رُوِي عن أحدٍ ولم يجزه.

﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]: أصَحُّ قولاً ، لهدوءِ الناس وسكون الأصوات[3].

﴿أَنكَالًا﴾[4] [المزمل: ١٢]: قُيوداً ، ويقال: أغْلالاً ، واحدها: نِكْلٌ.

﴿أَسْفَرَ﴾ [المدثر: ٣٤]: الصُّبْحُ ، أي أضَاءَ.

﴿ أَمْشَاجٍ﴾ [الإنسان: ٢]: أخْلاطٍ ، واحدها: مَشَجٌ ومَشِيجٌ وهو هنا اختلاط النطفة بالدم[5] ، ويقال: اختلاط ماء الرجل بماء المرأة فيكون منه الحمل[6].

﴿أَسْرَهُمْ﴾ [الإنسان: ٢٨]: خلْقَهُم.

﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ: ١٦]: أي مُلْتَفَّة. واحدها: لِفٌّ ولفِيفٌ ، ويجوز أن تكون الواحد لُفَّاء ، وجمعها: لُفٌّ - بالضم - وجمع الجمع: ألْفَاف[7].

﴿أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]: جمع حُقْب. والحقْبُ ثمانون سنة. وقوله: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ أي: كلما مضىٰ حقْبٌ تبعه حُقْب آخرُ أبداً[8].

---

(١) وهي قراءة قتادة بكسر الواو وسكون الطاء وقصر الهمزة (وِطْئاً) كما في البحر (٨/ ٣٦٣).

(٢) في المعاني (٣/ ١٩٧).

(٣) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/ ٤١): أي القراءة بالليل أقوم منها بالنهار ، أي أشد استقامة واستمراراً علىٰ الصواب. لأن الأصوات هادئة ، والدنيا ساكنة ، فلا يضطرب على المصلي ما يقرؤه. قال قتادة ومجاهد: أي أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم.

(٤) يقال: نكلَ عن الشيء: ضعف وعجز ، ونَكلتُهُ: قَيَّدْتُهُ ، والنَّكْلُ: قيدُ الدابةِ ، وحديدة اللِّجام، لكونهما مانعين ، والجمع: الأنكالُ. انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص٨٢٤ - ٨٢٥).

(٥) وهو قول المبرد ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/ ١٢٠).

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ج٢٩/ ٢٠٣) عن ابن عباس.

(٧) انظر «غريب القرآن» لابن قتيبة (٥٠٩).

(٨) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ٥٠٩.

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص٢٤٨: جمع الحُقب ، أي الدهر قيل: والحِقبةُ ثمانون عاماً ، وجمعها حِقَب والصحيح أنَّ الحِقْبة مدة من الزمان مبهمة.

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات: ٢٩]: أظلم ليلها[١].

﴿ فَأَقْبَرَهُ ﴾ [عبس: ٢١]: أي جَعَله ذا قبرٍ يُوارَىٰ فيه، وسائر الأشياء تلقىٰ علىٰ وجه الأرض، يقال: أَقْبَرَهُ: إذا جعل له قَبْراً، وقَبَرَه: إذا دفنه[٢].

﴿ أَنشَرَهُ ﴾ [عبس: ٢٢]: أَحْيَاهُ[٣].

﴿ وَأَبًّا ﴾ [عبس: ٣١]: هو ما رعته الأنعام[٤]، ويقال: الأبُّ للبهائم، كالفاكهة للناس[٥].

﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ٢]: أي سَمِعَت لربِّها وحُقَّ لها أن تسمع[٦].

﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ [الطارق: ١٢]: أي تصدَّع بالنبات[٧].

﴿ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ [الشمس: ٩ ـ ١٠]: أي ظفر من طهَّر نفسه بالعمل الصَّالح، وخاب الظَفَر عمن أخْملَهَا بالكفر والمعاصي ويقال: أفلح من زكَّاه الله، وخاب من أَضلَّهُ الله[٨].

---

(١) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص٦٠٨:
وأصلُه من الأغطش وهو الذي في عينه شِبْهُ عَمشٍ، ومنه قيل: فلاة غطشىَ: لا يُهتَدىٰ فيها، والتَّغاطُشُ: التعامي عن الشيء. وانظر «المعاني» للفراء (٣/ ٢٣٣).

(٢) وقال الفراء في المعاني (٣/ ٢٣٧): جعله مقبوراً، ولم يجعله ممن يُلقىٰ للسباع والطير ولا ممن يلقىٰ في النواويس كأن القبر مما أكرم به المسلم.

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٨٦).

(٤) عزاه الفراء في المعاني (٣/ ٢٣٨) لابن عباس.
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص٥٩: الأبُّ: المرعىٰ المتهيِّء للرعي والجز، من قولهم: أبَّ لكذا.

(٥) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٣١).

(٦) وقال الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ج٣٠/ ١١٢): والعرب تقول: أذنَ لك الأمر أذَاناً بمعنىٰ: استمع لك ومنه الخبر الذي رُوي عن النبي ﷺ: «ما أذنَ الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنىٰ بالقرآن». أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٠٢٣) ومسلم في صحيحه رقم (٢٣٢/ ٧٩٢) من حديث أبي هريرة.
يعني بذلك: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنىٰ بالقرآن.

(٧) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ٢٥٥) وذكره أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٩٤).

(٨) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ٢٦٧).

ويقال: دسَّا نفسه أي: أخفاها بالفجور والمعصية، والأصل دسيت فقلبت السين[1] ياء كما يقال قصَّيتُ أظفاري أي قصصتها.

﴿أَشْقَىٰهَا﴾ [الشمس: ١٢]: هو قُدار بن سالف[2]، عاقِر الناقة.

﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ [الشرح: ٣]: أثقل ظهرك حتىٰ سُمِعَ نَقِيضُهُ: أي صوته، وهذا مثل.

يقال: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أثقَلَهُ حتىٰ جعله نِقضاً.

والنِّقض: البعير الذي قد أتْعَبَهُ السَّفر والعمل فنُقِض لحمه حتىٰ يقال حينئذٍ: نَقِضٌ[3].

﴿أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢]: جمع ثِقْل، فإذا كان الميت في بطن الأرض[4] فهو ثِقْل له، وإذا كان عليها فهو ثِقْلٌ عليها[5].

﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥]: وأوحىٰ إليها واحِد، بمعنىٰ: ألْهَمَها وفي التفسير ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾: أمَرَها.

﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[6] [التكاثر: ١]: شَغَلَكُم.

---

(١) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص٣١٤) للراغب الأصفهاني.
وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٥/ ٣٣٢): ومعنىٰ «دَسَّاها» جعلها قليلة خسيسةً، والأصل دَسَّسَهَا، ولكن الحروف إذا اجتمعت من لفظٍ واحدٍ أبدل من أحدها ياء قال الشاعر:
تقضَّى البازي إذا البازي كسر.
قالوا معناه تقضض.

(٢) انظر جامع البيان (١٥/ج٣٠/ ٢١٤).

(٣) انظر «غريب القرآن» لابن قتيبة ص٥٣٢ رقم ٣.

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٣٠٦) وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص٥٣٥) أي موتاها.

(٥) وقاله الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٨٣).

(٦) أخرج الطبري في جامع البيان (١٥/ج٣٠/ ٢٨٣) عن قتادة قال: كانوا يقولون: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعد من بني فلان، وهم كل يوم يتساقطون إلىٰ آخرهم، والله ما زالوا كذلك حتىٰ صاروا من أهل القبور كلهم.
وقال أبو عبيدة في «غريب القرآن» ص٥٣٧: ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ بالعدد والقرابات.

﴿أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣]: جماعات في تَفْرقة أي حَلْقَة حَلْقة، واحدها أبُولٌ، وإبَالَة، وإبِّيل، ويقال: هو جمع لا واحد له[١].

﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]: الذي لا عقب له[٢].

﴿أَحَدٌ﴾ [الصمد: ١]: بمعنىٰ واحد، وأصل أحدٍ: وُحَدٌ، فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة، كما أبدلت من المضمومة في قولهم: وُجُوه، وأُجُوه، ومن المكسورة في قولهم: وِشَاحٌ، وإشَاح، ولم تُبدل من المفتوحة إلا في حرفين: أحدٍ وامرأةٍ أناةٍ. وأصلها: وَنَاةٌ من الـوَنْيِ: وهو الفتور[٣].

باب الهمزة المضمومة

﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [البقرة: ٢٥]: يُشْبهُ بعضهُ بعضاً، فجائز أن يشْتبِهَ في اللون والخلقة ويختلف في الطعْمِ، وجائز أن يشْتَبِه في النُّبل والجودة، فلا يكون فيه ما يُنْفَىٰ ولا ما يَفْضُلهُ غيره[٤].

﴿أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨]: الذين لا يكتُبُون، واحدهم أُمِّيٌّ، منسوب إلىٰ

---

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٣١٢).
وقال الفراء في المعاني (٣/ ٢٩٢): لا واحد لها مثل الشماطيط، والعباديد، والشعارير، كل هذا لا يفرد له واحد.
وزعم لي الرؤاسي ـ وكان ثقةً مأموناً ـ أنه سمع واحد (إبَّالة) لا ياء فيها، ولقد سمعت من العرب من يقول: (ضِغثٌ علىٰ إبَّالةٍ) يريدون: حِضْب علىٰ حِضْب ولو قال قائل: واحد الأبابيل إيبالة كان صواباً، كما قالوا: دينار ودنانير.
وانظر: معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٤٦٤) للزجاج.
وأخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/ج٣٠/ ٢٩٧): عن ابن عباس ومجاهد قال: هي التي يتبع بعضها بعضاً.

(٢) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص١٠٧: فلانٌ أبترُ: إذا لم يكن له عقبٌ يخلفه ورجل أبتر وأُباتر: انقطع ذكره عن الخير ورجل أباتر: يقطع رحمه.

(٣) انظر اشتقاق أسماء الله الحسنىٰ ص٩٠ لأبي القاسم الزجاجي.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٤).

الأمَّةِ الأُمِّيَة والأمية عند أهل اللغة التي هي علىٰ أصل ولادة أمهاتها ، لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها[1].

﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ : أي حُبَّ العِجْلِ[2].

﴿أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٣]: أي ذُكِرَ[3] عند ذبحه اسم غير الله ، وأصل الإهْلال رفع الصوت بالتهليل.

﴿اضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣]: أي أُلْجِىءَ.

﴿أُمَّةٌ﴾ [البقرة: ١٣٤]: علىٰ ثمانية أوجُه: أُمَّة: جَماعَة ، كقوله عز وجل: ﴿أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣] ، وأمة: أتباع الأنبياء عليهم السلام ، كما تقول: نحن من أمة محمد ﷺ وأمة: رَجُل جَامعٌ للخير يُقْتَدىٰ به ، كقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٠] ، وأمة : دين ومِلَّة ، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ [الزخرف: ٢٢] ، وأمة: حِيْنٌ وزَمانٌ ، كقوله تعالىٰ: ﴿إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ [هود: ٨] ، وكقوله: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥]: أي بعد حين ، ومن قرأ بعد «أَمْهٍ» و«أَمَهٍ» أي نسيان.

وأمَّة: قامة ، يقال: فلان حَسَنُ الأُمَّةِ أي القامة[4].

وأمة: رجل منفرد بدين لا يُشْرِكه فيه أحد ، قال النبي ﷺ: «يُبعث زَيْد بن عمْرو بن نفيل أمَّةً وحده»[5].

---

(١) يوضح هذا الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (١٩١٣) ومسلم رقم (٥/ ١٠٨٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «إنَّا أُمَّةٌ أُميةٌ لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا وهكذا. يعني مرةً تسعةً وعشرين ومرة ثلاثين . . ».

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص٥٨ .

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٦٤): ما أريد به .

(٤) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي (ص١٤٢ ـ ١٤٤).
لم ترد لفظة (الأمة) بمعنىٰ القامة في القرآن الكريم. والله أعلم. وأمّا في اللغة فهي موجودة ، انظر لسان العرب (١/ ٢١٦).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠) والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٤٠) والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٢٤).
قرأ ابن عباس وجماعة (بعد أمَهٍ) بفتح الهمزة والميم مخففة وهاء. وقرأ مجاهد وشبيل بن =

وأمة: أمٌّ، يقال: هذه أمّةُ زيد.

﴿ أُحْصِرْتُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٦]: منعتم من السير لمرض أو عدو أو سائر العوائق[١].

﴿ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]: آخركم.

﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾[٢] [المائدة: ٥]: مُهورَهُنَّ.

﴿ أُبْسِلُوا ﴾ [الأنعام: ٧٠]: ارتهنوا[٣] وأسْلِموا للهلكة.

﴿ أُجَاجٌ ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي ملح مُرٌّ شديد الملوحة[٤].

﴿ أُكُلَهَا ﴾ [البقرة: ٢٦٥]: ثمرها.

﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾[٥] [الأعراف: ١٨٣]: أي أُطيلَ لهم المدَّة، وأتْرُكُهُم ملاوَةً من الدَّهر أي حيناً والمَلاَوَةُ من الدهر: الحِيْنُ من الدهر، والمَلَوَان: الليل والنهار.

﴿ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥]: احْبِسُوهم وامْنَعوهم من التصرف.

﴿ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١]: يقال: فلان أُذُنٌ. أي يقبل كل ما قيل له[٦].

﴿ أُولُوا ﴾ [البقرة: ٢٦٩]: واحدهم ذو، و﴿ وَأُوْلَٰتُ ﴾ [الطلاق: ٤]: واحدها ذات.

﴿ أُتْرِفُوا ﴾ [هود: ١١٦]: أي نُعِّموا وبُـقُّوا في الملك، والمُتْرَف: المتروك

= عَزرَة: (بعد أمْةٍ) بسكون الميم. وقرأ الأشهب العقيلي (بعد إمّةٍ) بكسر الهمزة. انظر المحرر الوجيز بتصرف.

(١) انظر: «المعاني» للفراء (١/ ١٠٢).

(٢) انظر: مجاز القرآن (١/ ١٥٤).

(٣) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٢٣).

(٤) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص٣١٤ رقم ٥٣): أشدُّ المياه ملوحةً وقيل: هو الذي يخالطهُ مرارة. ويقال: ماءٌ مِلحٌ؛ ولا يقال: مالحٌ.

(٥) قال أبو عبيدة في (المجاز) (١/ ٢٣٤) اؤخرهم.

(٦) قاله ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٨٩.

يفعل ما يشاء ، وإنما قيل للمُتَنعِّم مُتْرف ، لأنه لا يمنع من تَنَعُّمه ، فهو مطلق فيه .

﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ [إبراهيم : ٢٦] : معناه : استُؤصِلت[١] .

﴿ وَٱجْنُبْنِي ﴾ [إبراهيم : ٣٥] : وجنبني ، بمعنىً واحد[٢] .

﴿ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ [الإسراء : ٢٣] : الأفّ[٣] : وسَخ الأذن ، التّفّ : وسخ الظفر ، ثم يقال : لما يُسْتَثْقَل ويُضْجرُ منه : أف وتف له .

قوله : ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنبياء : ٦٧] أي : نتناً لكم .

﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [الكهف : ٩٦] : أي أصبُّ عليه نُحاساً مُذاباً[٤] .

---

(١) انظر «مجاز القرآن» (١/ ٣٤) .

(٢) قال ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (٨/ ج١٣/ ٢٢٨) : واجنبني وبنيَّ أنْ نعبد الأصنام .

(٣) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ ج١٥/ ٦٤) : وللعرب في «أُفّ» لغات ست رفعها بالتنوين وغير التنوين وخفضها كذلك ونصبها .
فمن خفض ذلك بالتنوين ، وهي قراءة عامة أهل المدينة . شبهها بالأصوات التي لا معنىً لها . كقولهم في حكاية الصوت غاق غاق . فخفضوا القاف ونونوها وكان حكمها السكون . فإنه لا شيء يعربها من أجل مجيئها بعد حرف ساكن وهو الألف فكرهوا أن يجمعوا بين ساكنين ، فحرَّكوا إلىٰ أقرب الحركات من السكون ، وذلك الكسر لأن المجزوم إذا حرك ، فإنما يحرَّك إلىٰ الكسر .
وأما الذين خفضوا بغير تنوين ، وهي قراءة عامة قراء الكوفيين والبصريين فإنهم قالوا : إنما يدخلون التنوين فيما جاء من الأصوات ناقصاً ، كالذي يأتي علىٰ حرفين مثل مه وصه وبخ ، فيتمم بالتنوين لنقصانه عن أبنية الأسماء . قالوا وأف تام لا حاجة بنا إلىٰ تتمته بغيره لأنه جاء عن ثلاثة أحرف قالوا : وإنما كسرنا الفاء الثانية لئلا نجمع بين ساكنين .
وأما من ضم ونون ، فإنه قال : هو اسم كسائر الأسماء التي تعرب وليس بصوت وعدل به عن الأصوات .
وأما من ضم ذلك بغير تنوين ، فإنه قال : ليس هو باسم متمكن فيُعرب بإعراب الأسماء المتمكنة ، وقالوا نضمه كما نضم قوله : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ وكما نَضم الاسم في النداء المفرد ، فنقول : يازيد .
ومن نصبه بغير تنوين ، وهو قراءة بعض المكيين وأهل الشام فإنه شبهه بقولهم مد يا هذا وردّ . . » .

(٤) وهو قول مجاهد في تفسيره (١/ ٣٨١) .

﴿ أَخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥]: أسْتُرها وأظْهِرُها أيضاً من أخفيت هو من الأضداد[١]، و«أخْفِيها»: أظْهِرُها لا غير، مِن خَفَيْتُ[٢].

قال الشاعر[٣]:

خفَاهُنَّ من إنفاقِهِنَّ كأنَّما ... خفاهُنَّ ودْقٌ من سَحَابٍ مُخلِّب

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ ﴾ [الشعراء: ٩٠] أي: قرِّبت وأدنيت.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ [طه: ٢٢]: أي اجمع يدك إلىٰ جَيْبك، والجَنَاحُ: ما بين أسفل العضد إلىٰ الإبط.

وقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾، يقال: الجناح ها هنا اليد، ويقال: العضد.

﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ ﴾ [القصص: ٣٢]: أي أدخلها فيه، ويقال: الجيب عند أبي عمرو[٤] ها هنا القميص.

﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾[٥] [لقمان: ١٩]: أي أنقص منه، يقال: غَضَّ منه إذا نقص منه.

ومنه قوله: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [النور: ٣٠]: أي ينقُصُوا من

---

(١) انظر الأضداد للأصمعي ٢١.
(٢) انظر غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٧٧).
(٣) امرؤ القيس يصف فرساً، والذي في لسان العرب (٤/ ١٦٠) «من سحابٍ مُركَّب» قال ابن بري والذي وقع في شعر امرىء القيس: من عشيٍ مُجلِّب.
وقال امرؤ القيس بن عابس الكندي أنشده اللحياني:
فإن تكتموا السِّرَّ لا نخفه ... وإنْ تَبعَثُوا الحربَ لا نقعُدِ
قوله لا نخفهِ: أي لا نظهره.
(٤) انظر «جامع البيان» (١١/ج٢٠/ ٧٢).
قال ابن زيد: جناحه: الذراع والعضد والكف. وقال الزجاج: الجناح هاهنا: العضد، ويقال لليد كلها: جناح. انظر «زاد المسير» (٦/ ١٣٠).
(٥) الغضُّ: النُّقصَانُ من الطرفِ، والصَّوْتِ، وما في الإناء يقال غضّ وأغضّ «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (ص٦٠٧ ـ ٦٠٨).

نظرِهم عمَّا حرَّم الله عليهم[1] ، فقد أطلق لهم ما سوىٰ ذلك .

﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص : ٤٢] أي : اضرب الأرض برجلك ، ومنه ركضت الدابة إذا ضربتها برجلك .

ويقال : ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ : ادفع بِرِجْلِكَ والركض الدفع بالرجل[2] .

﴿ أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾[3] [فاطر : ١] : أي لبعضهم جناحان ، ولبعضهم ثلاثة ، ولبعضهم أربعة .

﴿ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [الأنعام : ٩٢] : أي أصل القرىٰ يعني : مكة ، لأن الأرض دُحِيَت من تحتها .

﴿ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران : ٧] : أصل الكتاب ، وهو اللوح المحفوظ[4] .

﴿ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف : ٣٥] : نوح وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ عليهم السلام[5] .

﴿ وَٱزْدُجِرَ ﴾ [القمر : ٩] : افْتُعل من الـزَّجْرِ[6] وهو الانْتِهار .

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ج١٨/١١٨) عن ابن عباس .

(٢) انظر «المجاز» (٢/ ١٨٥) .

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٥٢) : مجازه اثنين وثلاثة وأربعة فزعم النحويون أنه مما صُرف عن وجهه لم ينون فيه قال صخر بن عمرو :
ولقــد قتلتكــم ثُنــاءً ومــوحــدا وتــركــت مُــرةَ مثــل أمــسِ المُــدْبــرِ

(٤) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص٨٥ : أي : اللوح المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتولدة منه .
وقيل لمكة أم القرىٰ وذلك رُوي : «أن الدنيا دُحيت من تحتها» . أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٢٨) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة .
وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ج١/ ٥٤٨) عن ابن عباس .

(٥) وهذا قول ابن عباس ـ بإضافة محمد ﷺ ـ إلىٰ الرسل الأربعة فيما رواه الضحاك عنه ومجاهد وقتادة وعطاء الخراساني وابن السائب .
انظر زاد المسير (٧/ ٣٩٢) .

(٦) قاله الفراء في «المعاني» (٣/ ١٠٦) : وقال : زجر بالشتم ، وإذا كان الحرف أوله زاي صارت تاء الافتعال فيه دالاً ، ومن ذلك المزدلف .

﴿ أُقۡسِمُ﴾ [الواقعة: ٧٥]: أحْلِفُ.

﴿أُجِّلَتۡ﴾ [المرسلات: ١٢]: أخِّرت.

﴿ٱلۡأُخۡدُودِ﴾: [البروج: ٤] الأخدود شَقٌّ في الأرض، وجمعه الأخَادِيد[1].

بـاب الـهمزة الـمكسـورة

﴿ ٱهۡدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦]: أَرْشِدْنا ويسر الهدىٰ لنا.

﴿ ٱسۡتَوۡقَدَ﴾ [البقرة: ١٧]: بمعنىٰ أَوْقَدَ ناراً[2].

﴿ وَإِذۡ ﴾ [البقرة: ٣٠]: وقت ماضٍ، و﴿ إِذَا ﴾ [البقرة: ١١]: وقت مستقبل[3].

﴿ إِبۡلِيسَ ﴾ [البقرة: ٣٤]: إفْعيل من أَبْليسَ: أي يئس. ويقال: هو اسم أعجمي[4] فلذلك لا ينصرف علىٰ البناء.

﴿ فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠]: خَافُونِ؛ وإنما حُذِفت الياء لأنها في رأس آية. ورؤوسُ الآيات ينوىٰ الوقوف عليها، والوقوف علىٰ الياء يستثقل، فاستغنوا عنها بالكسرة.

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[5] [البقرة: ٤٠]: يعقوب عليه السلام.

---

(١) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (٥٢٢ رقم ٤): الشقُّ العظيم المستطيل في الأرض وجمعه: «أخاديد».

(٢) انظر «غريب القرآن» (ص٤٢ رقم ١٧).

(٣) انظر «مفردات ألفاظ القرآن»: ص٧٢.

(٤) إبليس: ليس بعربي، وإن وافق أبلَسَ الرجُلُ: إذا انقطعت حجته إذا لو كان منه لصرف، ألا ترىٰ أنك لو سميت رجلاً بـ«إجريط» وإجفيل لصرفته في المعرفة. ومنهم من يقول: هو عربي، ويجعل اشتقاقه من أبلس يبلس أي يئس فكأنه أبلسَ من رحمة الله أي يئس منها. انظر المعرب للجواليقي (٢٣).
ولسان العرب (١/ ٤٨٢).

(٥) قال الجواليقي في المعرب (١٣، ١٤): وأما إسرائيل ففيه لغات: قالوا إسرال كما قالوا ميكال، وقالوا إسرائيل، وقالوا أيضاً إسرائين بالنون.

﴿ ٱهْبِطُواْ مِنْهَا ﴾ [البقرة: ٣٨]: الهبوط: الانحطاط من عُلو إلىٰ أسفل.

﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ [البقرة: ٦١]: انزلوا مِصْراً.

﴿ فَٱدَّٰرَءْتُمْ ﴾[1] [البقرة: ٧٢]: أصله تَدَارأْتُمْ فيها، أي تَدَافَعْتُمْ، واخْتَلَفتم في القتيل، أي أَلْقَى بعضكم علىٰ بعض، فأدغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد، فلما أُدْغِمت، سُكِّنت، فاجتلبت لها ألف.

الوصل للابتداء، وكذلك ﴿ ٱدَّارَكُواْ ﴾ [الأعراف: ٣٨]: ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨]، ﴿ ٱطَّيَّرْنَا ﴾ [النمل: ٤٧]، وما أشبه ذلك.

﴿ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤]: اختبره بما تعبَّده به من السنن: وهي عشر خصال[2]، خمس منها في الرأس وهي: الفَرْق، وقَصُّ الشارب، والسِّواك، والمضْمضة والاسْتِنْشَاق، وخمس في البدن: وهي الخِتان، وحلق العانَةِ، وقلم الأظفار والاستنجاء ونتف الإبط، وقيل هي المناسك يعنىٰ مناسك الحج من الطواف ونحوها.

﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾: أي فعمل بهنّ ولم يدع منهُنَّ شيئاً.

وقوله: ﴿ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ [البقرة: ١٢٤]: أي يأتَمُّون بك فيستفتونك فيتبعونك ويأخذون عنك وبهذا سمِّي الإمام إماماً؛ لأن الناس يَؤُمُّون أفعاله؛ أي يقصدونها ويتبعونها.

ويقال للطريق[3]: إمَام؛ لأنه يُؤمُّ، أي يقصد ويُتَّبع، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ٧٩]: أي لبطريق واضح يمرُّون عليها في أسفارهم، القريتين المهلكتين، قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة فيرونهما فيعتبر بهما من خاف وعيد الله تعالىٰ.

والإمام الكتاب أيضاً، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾

---

(١) انظر «أساس البلاغة» (١/ ٢٦٦).
(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١/ ج١/ ٥٢٥) عن ابن عباس.
(٣) قاله ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٣٥٤).

[الإسراء: ٧١]: أي بكتابهم، ويقال بدينهم، والإمام: كل ما ائتَمَمْتَ به واهتديت به[(١)].

﴿ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا﴾ [آل عمران: ٣٣]: اخْتَارَ.

﴿فَٱسْتَجَابَ﴾ [آل عمران: ١٩٥]: أي: أجاب.

﴿ٱعْتَمَرَ﴾ [البقرة: ١٥٨]: أي زار البيت، والمُعْتَمِر الزائر.

قال الشاعر[(٢)]:

.... وراكبٌ جَاءَ من تَثْلِيث مُعْتَمِر[(١)]

ومن هذا سميت العمرة عمرة، لأنها زيارة البيت، ويقال: اعتمر: أي قصد، ومنه قول العجاج:

لقد سَما[(٣)] ابن مَعْمَر حين اعْتَمرْ مغزىً بعيداً من بعيدٍ وضَبَرْ

﴿ٱسْتَيْسَرَ﴾ [البقرة: ١٩٦]: تَيَسَّر وَسَهُلَ.

﴿ٱنفِصَامَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: أي: انْقِطاع[(٤)].

﴿إِعْصَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]. ريحٌ عاصف ترفع التراب إلىٰ السماء كأنه عمود نار[(٥)].

﴿إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]: أي إلْحاحاً[(٦)].

﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾ [البقرة: ٢٧٩]: أي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا علىٰ أَذَنٍ منه.

---

(١) انظر هذه الأقوال في «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص١٢٦.

(٢) هو أعشىٰ باهلة وعجز البيت كما في اللسان (٩/ ٣٩٣):

وجاشت النَّفسُ لمَّا جاءَ فَلُّهُمُ وراكبٌ، جاء من تثليث، معتمِرُ

(٣) في لسان العرب (٩/ ٣٩٤): (لقد غزا) بدل (لقد سما).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٧٩): لا تكسر.

(٥) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٦٩).

(٦) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٩٨: يقال: ألحف في المسألة إذا ألح.

ومن قرأ ﴿فآذِنوا﴾[1]: أي فأعلموا غيركم ذلك.

﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾: من النجيل وهو الأصل.

فالإنجيل أصل العلوم والحكم. ويقال: هو من نَجَلْتُ الشيء إذا استَخْرَجْتهُ وأظْهَرْته، الإنجيل مستخرج به علوم وحكم[2].

﴿إِصۡرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦]: ثِقْلٌ[3] وعَهْدٌ[4] أيضاً.

﴿ٱفۡتَرَىٰ﴾ [آل عمران: ٩٤]: اخْتَلَقَ.

﴿ٱسۡتَكَانُواْۗ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: خَضَعوا.

﴿وَإِسۡرَافَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٧]: إفْرَاطنا.

﴿لَٱنفَضُّواْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]: تفرَّقوا، وأصل الفضّ الكسر.

﴿فَٱدۡرَءُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٨]: ادْفَعوا.

﴿إِنَٰثٗا﴾ [النساء: ١١٧] في قوله: ﴿إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا﴾ [النساء: ١١٧] أي مواتاً، مثل اللات والعزىٰ ومناة وأشباه ذلك من الآلهة المؤنثة[5] ويقرأ: «الأُثُنا» جمع وثن. فقلبت الواو همزة، كما قلت في ﴿أُقِّتَتۡ﴾ [المرسلات: ١١]: وقِّتت، ويقرأ: ﴿أُنُثاً﴾ جمع إناث.

﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ [الأنعام: ٧١]: أي هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه[6].

﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٨]: الافتراء: العظيم من الكذب. يقال: لمن عملَ عملاً وبالغ فيه: إنه لَيفْري الفرِيَّ[7].

---

(١) قراءة عاصم في رواية أبي بكر (فآذِنوا) ممدودة مكسورة الذال انظر المحرر الوجيز (٢/ ٤٩١).

(٢) انظر لسان العرب (١٤/ ٥٨).

(٣) وهو قول ابن عباس ومجاهد والضحاك والسدي. انظر زاد المسير (١/ ٢٨٣).

(٤) وهو قول ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص١٠٠.

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١/ ٢٢٨): وقال الحسن: كل شيء ليس فيه روح: الخشبة والحجر ونحوه.

(٦) قال اليزيدي في «غريبه» (ص٥٨) استمالته.

(٧) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» ص٦٣٤.

﴿ إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١]: فقر[١].

﴿ ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾[٢] [الأعراف: ٣٨]: اجْتَمعوا فيها.

﴿ ٱفْتَحْ بَيْنَنَا﴾ [الأعراف: ٨٩]: احكم بيننا.

﴿ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف: ١١٦]: أخافوهم، استفعلوهم من الرهبة.

﴿ وَءَالِهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: في قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَيَذَرَكَ وَإِلَـٰهَتَكَ﴾: أي عبادَتَكَ[٣].

﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٠]: انفجرت.

﴿ فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]: خرج منها كما يَنْسَلِخُ الإنسان من ثوبه والحيَّة من جلدها[٤].

﴿ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [التوبة: ٨]: إلّ على خمسة أوجه: إل الله[٥] عز وجل، وإلّ[٦]: عهد، وإلّ: قرابة[٧]، وإلّ: حَلِفْ[٨]، وإلّ: جِوار[٩].

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٠٨): من ذهاب ما في أيديكم يقال: أملق فلان، أي ذهب ماله.

(٢) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص١٦٧): تداركوا. أدغمت التاء في الدال، وأدخلت الألف ليسلم السكون لما بعدها. يريد: تتابعوا فيها واجتمعوا.

(٣) قرأ ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبو العالية وابن محيصن «وإلاهتك» بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها.
قال الزجاج: المعنىٰ: ويذرك وربوبيتك.
وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: إلالاهة: العبادة، فالمعنىٰ: ويذرك وعبادة الناس إياك.
انظر زاد المسير (٣/ ١٨٧).

(٤) انظر لسان العرب (١/ ٣١٨).

(٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ج١٠/ ٨٣) عن مجاهد.

(٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ج ١٠/ ٨٣) عن مجاهد.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ج١٠/ ٨٤) عن ابن عباس.

(٨) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦/ ج١٠/ ٨٤) عن قتادة.

(٩) قاله الحسن.
وقال ابن جرير في «جامع البيان» (٦/ج ١٠/ ٨٥): والإل: اسم يشتمل على معان ثلاثة: =

﴿ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا ﴾ [التوبة: ٢٤]: اكْتَسَبْتُمُوها.

﴿ ٱثَّاقَلۡتُمۡ ﴾ [التوبة: ٣٨]: تثاقلتم.

﴿ وَإِرۡصَادًا ﴾ [التوبة: ١٠٧]: ترقُّباً، يقال: أرْصَدْتُ له الشيء، إذا جعلته له عُدَّة، والإرْصادُ في الشر، ويقال: رَصَدْتُ، وأرْصَدْتُ في الخير والشر جميعاً[١].

﴿ إِي وَرَبِّيٓ ﴾ [يونس: ٥٣]: أي توكيد الأقسام، المعنىٰ: نَعَم ورَبِّي قال أبو عمرو[٢]: إي وربي: تصديق.

﴿ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [يونس: ٧١]: أي امْضُوا ما في أنفسكم ولا تؤخرونه، كقوله: ﴿ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ ﴾ [طه: ٧٢]: أي: فامْضِ ما أنت مُمْضٍ[٣].

﴿ ٱطۡمِسۡ ﴾[٤] [يونس: ٨٨]: امْحُ، أي: أذهب قولك: طمسَ الطريقُ إذا عفَى ودَرَس.

﴿ إِجۡرَامِي ﴾ [هود: ٣٥]: مصدر: أجْرَمْتُ إجراماً[٥].

﴿ ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ ﴾[٦] [هود: ٥٤]: أي عرض لك بسوء، ويقال: قصدك بسوء.

= وهي العهد، والعقد، والحلف، والقرابة، وهو أيضاً بمعنىٰ الله، فإذا كانت الكلمة تشمل هذه المعاني الثلاثة ولم يكن الله خص من ذلك معنىٰ دون معنىٰ، فالصواب أن يعمَّ ذلك كما عمَّ بها جل ثناؤه معانيها الثلاثة. فيقال: لا يرقبون في مؤمن الله، ولا قرابة ولا عهداً ولا ميثاقاً».
وانظر «غريب القرآن» لابن قتيبة ص١٨٣.

(١) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص١٩٢: رصدتهُ بالمكافأة أرصُدُه، إذا ترقبته. وأرصدتُ له بالعداوة، وقال أبو زيد: رصدته بالخير وغيره أرصدهُ رصداً وأنا راصده.
وأرصدتُ له بالخير وغيره إرصاداً وأنا مُرصِدٌ له.
وقال ابن الأعرابي: أرصدتُ له بالخير والشر جميعاً بالألف.

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء، أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته.

(٣) وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص ١٩٥: أي اعملوا بي ما تريدون.

(٤) قال الفراء في «المعاني» (١/ ٤٧٧) غيِّرها، فذكر أنها صارت حجارة.

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١٣) يعني إثمي.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٩٠) وهو افتعلك من عروته أي أصابك.

﴿ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا ﴾ [هود: ٦١]: جعلكم عُمَّارها[1].

﴿ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴾ [هود: ٩٣]: أي انتظروا إني معكم من المنتظرين.

﴿ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ ﴾ [يوسف: ٣٢]: أي امتنع.

﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ ﴾ [يوسف: ٨٠]: اسْتَفْعَلُوا»، من يَئِسْتُ.

﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ ﴾ [الحجر: ٩٤]: افرُق وأمْضِهِ، ولم يقل: به، لأنه ذهب بها إلىٰ المصدر، أي: فاصْدَعْ بالأمْرِ.

﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أي استخِفَّ[2].

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم ﴾ [الكهف: ٢٨]: أي احْبِسْ نفسك عليهم ولا ترغب عنهم إلىٰ غيرهم.

﴿ وَإِسۡتَبۡرَقٖ ﴾ [الكهف: ٣١]: ثخين الديباج، وهو فارسيّ[3] مُعَرَّب.

﴿ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ﴾ [الكهف: ٦٤]: أي رَجعَا يقُصَّان الأثر الذي جاءا فيه[4].

﴿ إِمۡرٗا ﴾ [الكهف: ٧١]: أي عجباً، ويقال: داهيةً[5].

﴿ إِدّٗا ﴾ [مريم: ٨٩] عظيماً[6].

---

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٩١): يقال أعمَرْتُه الدار أي جعلتها له أبداً وهي العُمْرَىٰ.

(٢) وهو قول الفراء في المعاني (٢/ ١٢٧).
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٨٤): استَجْهِل.
وقال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص٦٣٥: والفزُّ: ولدُ البقرة وسمِّي بذلك لما تصوَّرَ فيه من الخفة.

(٣) ذكره الجواليقي في المعرَّب: ١٥.

(٤) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ١٥/ ٢٧٦) عن مجاهد قال: اتباع موسىٰ وفتاه أثر الحوت بشقّ البحر.

(٥) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (٩ ج ١٥/ ٢٨٤) عن قتادة يقول نكراً.

(٦) أخرج ابن جرير في «جامع البيان». (٩ ج ١٦/ ١٢٩) عن ابن عباس: لقد جئتم شيئاً عظيماً وهو المنكر من القول.

﴿ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا ﴾ [مريم: ١٦]: أي اعتزلتهم ناحية ، ويقال: قَعَدَ نُبْذةً ، ونَبْذَةً: أي ناحِيَةً.

﴿ بِإِلۡحَادِۭ ﴾ [الحج: ٢٥]: مَيْلٌ عن الحق[١].

﴿ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا ﴾[٢] [المؤمنون: ١٠٨]: ابْعدُوا ، وهو إِبْعَاد بمكروه.

﴿ إِفۡكٌ ﴾ [الفرقان: ٤]: أسْوَأ الكذب[٣].

﴿ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾ [الفرقان: ٤]: افْتَعَلَهُ واخْتَلَقَهُ[٤].

﴿ ٱلۡإِرۡبَةِ ﴾ [النور: ٣١]: الحاجة.

﴿ ٱطَّيَّرۡنَا ﴾ [النمل: ٤٧]: تَطَيَّرْنا ، أي تشاءَمْنا.

﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ ﴾ [لقمان: ١٩]: اعْدِل ولا تَـتَـكَـبَّـرْ فيه ولا تَدِبَّ دبيباً ، والقصدُ: ما بين الإسراف والتقصير.

﴿ أُسۡوَةٌ ﴾[٥] [الأحزاب: ٢١]: اتباع وائتمام.

﴿ إِنَىٰهُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]: أي بلوغ وقْتِهِ ، يقال: أَنَىٰ يَأْني إِنىً وآن يَئِينُ بمنزلة حان يحين[٦].

﴿ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [يس: ٥٩]: أي اعتَزِلُوا من أهل الجنة وكونوا فرقة علىٰ حدة[٧].

---

(١) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٢١) بعمل سيىء ويقال أيضاً بالشرك. وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٤٨): هو الزيغ والجور ، والعدل عن الحق.

(٢) اخسؤوا: اخزوا بلغة عذرة قاله السيوطي في الإتقان (١/ ١٧٧).

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٧٠) بهتان.

(٤) انظر «المجاز» (٢/ ٧٠).

(٥) وقد قرأ عاصم (أُسوة) بضم الألف والباقون بكسر الألف. . انظر زاد المسير (٦/ ١٩٩).

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٤٠): أي إدراكه وبلوغه ويقال أنىٰ لك أن تفعل يأنىٰ أنياً والاسم إنىٰ وأنىٰ أبلغ وأدرك. وانظر لسان العرب (١/ ٢٤٩).

(٧) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص٣٦٧): مِزْتُ الشيء من الشيء: إذا عزلته عنه فانْماز وامْتازَ وميَّزْتهُ فتَميَّز.

﴿ ٱصْلَوْهَا ﴾ [يس : ٦٤]: أي ذوقوا حرَّها ، يقال: صُلِيتُ النار وصليت بالنار ، إذا نالك حَرُّها.

ويقال ﴿إصلوها﴾ : أي احترقوا فيها[١].

﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصافات : ١١]: أي سَلْهُمْ[٢].

﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [الصافات: ١٣٠]: يعني إلياس وأهل دينه ، جَميعَهُم بغير إضافة بالياء والنون علىٰ العدد ، كأن كل واحد اسمه إلياس[٣].

وقال بعض العلماء[٤]: يجوز أن يكون إلياس وإلياسين بمعنىً واحد. كما يقال ميكال وميكائيل ، ويقرأ ﴿ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ أي : علىٰ آل محمد ﷺ.

﴿ ٱشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر: ٤٥]: معناه: نفرت[٥].

﴿ فَٱصْفَحْ ﴾ [الحجر: ٨٥] أي أعرض عنهم وأَصل الصفح أن ينحرف عن الشيء فتولية صفحة وجهك أي ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض ، هو أن تولي الشيء عرضك أي جانبك ولا تقبل عليه[٦].

﴿ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦]: من اللغاء ، وهو الهجر والكلام الذي لا نفع فيه[٧].

﴿ فَٱعْتِلُوهُ﴾ [الدخان: ٤٧]: أي قُودُوهُ بالعُنْفِ[٨].

---

(١) انظر «جامع البيان» (١٢/ ج ٢٣/ ٢٣).

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ ج ٢٣/ ٤١).

(٣) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٧٢).

(٤) انظر «جامع البيان» (١٢/ ج ٢٣/ ٩٥ ـ ٩٦).

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٩٠) تقول العرب: اشمأز قلبي عن فلان أي نفر.

(٦) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٤٨٦.

(٧) قال مجاهد: يعني بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق علىٰ رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن ، قريش تفعله.
أخرجه الطبري في «جامع البيان»: (١٢/ ج ٢٤/ ١١٢).

(٨) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٤٠٣: وتقرأ (فاعتلُوه) يقال: جيء بفلان يعتلُ إلىٰ السلطان ، أي يقاد ﴿ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ ، وسط النار.

﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [الجاثية: ٣٢]: معناه: ما نظنُّ إلا ظناً لا يؤدي إلىٰ يَقين، وإنما يُخْرِجنا إلىٰ ظنٍّ مثله.

﴿ ٱنشُزُواْ ﴾ [المجادلة: ١١]: أي ارتفعوا[١]، يقال: قعد علىٰ نشَزٍ من الأرض: أي علىٰ مكان مرتفع.

ويقال: معنىٰ انشزوا: ارتفعوا عن مواضعكم حتىٰ توسِّعوا لغيركم[٢].

﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾[٣] [المجادلة: ١٩]: غلب واستولىٰ، وأستحوذ مما أُخْرِج علىٰ الأصل يعني غير معلول ومثله: اسْتَرْوح واسْتَنْوَقَ الجمل، واسْتَصْوَبْتُ رأيه.

﴿ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠]: أي اخْتَبِرُوهُنَّ[٤].

﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة: ٩]: بادِرُوا بالنيَّة والجِدّ ولم يُرِد العَدْوَ والإسراع في المشي[٥].

﴿ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ﴾ [الطلاق: ٦]: أي ليأْمُرْ بعضكم بعضاً بالمعروف[٦].

﴿ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ﴾ [نوح: ٧]: تغطَّوا بها.

﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ [القيامة: ٢٩]: أي آخرُ شِدَّة الدنيا بأول شدة

---

(١) انظر لسان العرب (١٤/ ١٤٣).

(٢) قال الفراء: قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها. قال وهما لغتان: قال أبو إسحاق: معناه إذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال: ولا مستأنسين لحديث.
وقيل في قوله تعالىٰ: ﴿ قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾ أي قوموا إلىٰ الصلاة أو قضاء حق أو شهادة.
فانشزوا. ونَشَزَ الرجلُ يَنْشِزُ إذا كان قاعداً فقام. لسان العرب (١٤/ ١٤٣). وانظر جامع البيان (١٤/ ج ٢٨/ ١٨).

(٣) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٢٦٢.

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٣/ ١٥٠) استحلفوهنَّ.

(٥) انظر «المجاز» (٢/ ٢٥٨). وقال الفراء في «المعاني» (٣/ ١٥٦) والمضي والسعي، والذهاب في معنىٰ واحد تقول للرجل: هو يسعىٰ في الأرض يبتغي من فضل الله.

(٦) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٨/ ١٤٨) عن السدي قال: اصنعوا المعروف فيما بينكم.

الآخرة[١] ، ومعنىٰ الْتَفَّت: أي الْتَصَقَت من قولهم: امرأة لَفَّاء: إذا التصقت فخذاها[٢].

ويقال: هو من التفاف ساقي الرجل عند السّياق ، يعني: عند سَوْق العبد إلىٰ ربه ، ويقال: التفت الساق بالساق ، لقولهم: شَمَّرَت الحرب عن ساقها ، إذا اشتدت[٣].

﴿ ٱنكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ٢]: انتثرت وانصبَّت ، ومنه قول العجاج[٤]:

يقضي البازي إذا البازي انحدر أبصر جِربانَ قضاء ، فانكدرْ[٥]

﴿ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]: انْشَقَّتْ.

﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٨]: إذا تمَّ وامتلأ في الليالي البيض[٦] ، ويقال: ﴿ ٱتَّسَقَ﴾: استوى[٧].

﴿ إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥]: رُجُوعَهُمْ.

---

(١) قاله ابن عباس والحسن. ذكر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/ ١١٣) وكذلك أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ج ٢٩/ ١٩٥).

(٢) انظر «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٩/ ١٩٩).

(٣) انظر لسان العرب (٦/ ٤٣٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) هكذا في المخطوط والذي في ديوان العجاج ـ رواية الأصمعي ـ قال يمدح عمرو بن عبيد الله بن معمر: قد جبر الدين الإله فجبر إلىٰ أن قال:

داني جناحيه من الطور فمر تقضي البازي إذا البازي كسر
أبصر خربان فضاء فانكدر شاكي الكلاليب إذا أهوىٰ اطفر

حاشية «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/ ٢٢٧).

(٦) قالهُ الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٥١) وهو قول الحسن وإليه ذهب ابن عطية «انظر تفسير القرآن العظيم» (٨/ ٣٥٩). ط: دار طيبة.

(٧) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ج ٣٠/ ١٢١) عن ابن عباس.

وقال ابن عباس في اللغات: ٥٣ هو بلغة جرهم. والليالي البيض من ثلاث عشرة إلىٰ ست عشرة من كل شهر ، سميت بالبيض لاستنارتها بنور القمر الذي يكتمل فيها ويتم بدراً.

﴿ إِرَمَ ﴾[1] [الفجر: ٧]: أبو عَاد.

وهو عاد ابن إِرَم بن سام بن نُوح، ويقال: ﴿ إِرَمَ ﴾: اسم بلدتهم التي كانوا فيها. قال الحسن: وإرم جد عاد وهو عاد بن عابر بن إرم ويقال ارم اسم بلدتهم ولم يكن لهم بلدة.

﴿ ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾[2] [البلد: ١١]: يقال: هي عَقَبة بين الجنة والنار. والاقْتِحامُ: الدُّخولُ في الشَّيْء، والمجاوزَةُ له بِشِدَّة وعقوبة وصعوبة.

وقوله: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ أي لم يقتحمها أي لم يجاوزها؛ ولا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل، كقوله:

إنْ تَغْفِـــر اللَّهُـــمَّ تَغْفِـــرْ جَمـــا وأيُّ عَبْـــدٍ لَـــكَ لا أَلَمَّـــا[3]

أي: لم يُلمَّ بمعصية.

﴿ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٢]: «انفعل» من البعث. والانبعاث: هو الإسراع في الطاعة للباعث، ﴿ أَشْقَىٰهَا ﴾: وهو قدار بن سالف: عاقر الناقة.

---

(١) قال القرطبي: في الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٤٥): و(إرم) قيل: هو سام بن نوح، قاله ابن إسحاق. وروىٰ عطاء عن ابن عباس ـ وحكىٰ عن ابن إسحاق أيضاً ـ قال: عاد بن إرم، فإرم علىٰ هذا أبو عاد، وعاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح. وعلىٰ القول هو اسم جد عاد، ا هـ.
وانظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٦٠).

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٩/ ١٣٣): وفي العقبة سبعة أقوال:
أحدها: أنه جبل في جهنم، قاله ابن عمر.
والثاني: عقبة دون الجسر، قاله الحسن.
والثالث: سبعون دركة في جهنم، قاله كعب.
والرابع: الصراط، قاله مجاهد والضحاك.
والخامس: نار دون الجسر، قاله قتادة.
والسادس: طريق النجاة، قاله ابن زيد.
والسابع: إن ذكر العقبة ها هنا مَثَلٌ ضربه الله تعالىٰ لمجاهدة النفس والهوىٰ والشيطان في أعمال البر. فجعله كالذي يتكلف صعود العقبة.

(٣) هذا البيت لأبي خِراش الهذلي، انظر لسان العرب (٢/ ٣٦٥).

﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ [الكوثر: ٢]: اذبح، ويقال: ﴿انحر﴾[1] ارفع يديك بالتكبير إلىٰ نحرك[2]. ﴿ فَٱنصَبْ ﴾ [الشرح: ٧]: ارغب في الدعاء والذكر إلىٰ الله بعد تسليمها إلىٰ الطاعة.

بـاب الـباء الـمفتـوحـة

﴿ بَلَآءٌ ﴾ [البقرة: ٤٩]: علىٰ ثلاثةِ أوْجُه: نِعْمَةٌ، واخْتِبار، ومَكْرُوهٌ.

﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤]: خالقكم.

﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٦١]: انصرفوا بذلك، ولا يقال باء إلا لشر، ويقال: باء لكذا وكذا: إذا أقرَّ به أيضاً.

﴿ بَدِيعُ ﴾[3] [البقرة: ١١٧]: أي مُبْتَدِع، الإنشاء.

﴿ وَبَثَّ فِيهَا ﴾[4] [البقرة: ١٦٤]: أي فرَّق فيها.

﴿ بَاغٍ ﴾ [البقرة: ١٧٣]: طالب.

من قوله: ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾: أي لا يبغي الميتة، أي لا يَطْلُبُها وهو يجد غيرها. ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ أي: لا يَعْدُو شِبْعَهُ.

---

(١) روىٰ هذا القول علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال عطاء ومجاهد والجمهور. انظر زاد المسير (٨/ ٣٣٢) وجامع البيان (١٥/ ج ٣٠/ ٣٢٥) وأنوار التنزيل (٥/ ١٩٧).

(٢) قاله أبو جعفر محمد بن علي. انظر «جامع البيان» (١٥/ ج ٣٠/ ٣٢٦)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ٢١٩).

والمراد: أبو جعفر الباقر. انظر «تفسير القرآن العظيم» (٨/ ٥٠٣)، واختار الطبري القول الأول، واستحسن هذا الاختيار ابن كثير.

انظر «جامع البيان» (١٥/ ج ٣٠/ ٣٢٨) و«تفسير القرآن العظيم» (٨/ ٥٠٣).

(٣) قال أبو إسحاق الزجاج في تفسير أسماء الله الحسنىٰ (٦٤):

(بديع): أراد به أنه المنفرد بخلق السموات والأرض، وهو فعيلٌ بمعنىٰ مُفعلٌ.

(٤) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته ص ١٠٨: أصل البث: التفريق وإثارة الشيء كَبَثِّ الريح التراب.

﴿ بَٰشِرُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٨٧]: أي جامِعُوهُنَّ، والمُبَاشَرَة: الجماع سمي بذلك لمسّ البشرة البشرة، والبشرة: ظاهر الجلد، والأدمة[١]: باطنه.

﴿ بَسۡطَةً فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ ﴾ [البقرة: ٢٤٧]: أي سَعَةً، من قولك: بَسَطْتُ الشيء، إذا كان مجموعاً ففتحته ووسَّعْتَهُ.

وقوله: ﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ ﴾ [الأعراف: ٦٩]: أي طولاً وتماماً: كان أطولُهم طولهُ مئة ذراع، وأقصرهم طولهُ ستون ذراعاً.

﴿ بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران: ٩٦]: اسم لبَطن مكة؛ لأنهم يَتَباكون فيها أي: يزدحمون[٢]، ويقال: بكّة اسم لمكان البيت، ومكة لسَائِر البلد[٣]، وسمِّيت مكة لاجْتِذابها الناس من كُلِّ أُفُق، يقال: امْتَكّ[٤] الفَصِيلُ ما في ضرع الناقة: إذا استقصىٰ لبنه فلم يدع فيه شيئاً.

﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ ﴾ [النساء: ٨١]: قَدَّروا بالليل، يقال: بَيَّتَ فلان رأْيَهُ: إذا فكر فيه ليْلاً.

وقوله: ﴿ فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا ﴾ [الأعراف: ٤]: أي ليْلاً.

﴿ بَهِيمَةُ ﴾ [المائدة: ١]: كُل ما كان من الحيوان غَيْرما يَعْقِلْ. ويقال: البهيمة ما اسْتُبْهِمَ عن الجواب: أي استَغْلَقَ[٥].

﴿ بَحِيرَةٖ ﴾ [المائدة: ١٠٣]: وهي الناقة إذا نَـتَجَتْ خمسة أبْطُن، فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء، وإن كان الخامس أنثىٰ، نَحَروا أذنها، أي شَقُّوها، وكانت حراماً علىٰ النساء لحمُها ولبنُها، فإذا ماتت حَلَّتْ

---

(١) الأدمة: باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرها. لسان العرب (١/ ٩٦).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ج ٤/ ٩) عن مجاهد وسعيد.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ج ٤/ ٩) عن أبي مالك الغفاري.

(٤) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» (ص٧٧٢) للراغب الأصفهاني.

(٥) انظر لسان العرب (١/ ٥٢٤).
وقال الفراء في «المعاني» (١/ ٢٩٨): هي بقر الوحش والظباء والحمر الوحشية وقال ابن قتيبة في «غريب القرآن» (ص١٣٨): الإبل والبقر والغنم والوحوش كلها.

للنساء ، والـ ﴿ سَآئِبَةٍ ﴾[1] : البعير يُسَيَّب بنذر يكون علىٰ الرجل إن شفاه الله من مرضه أو بَلَّغَهُ منزِله أن يفعل ذلك ، فلا يُحْبَس عن رَعْي ولا ماءٍ ولا يركبها أَحَدٌ .

والـ ﴿ وَصِيلَةٍ ﴾ من الغنم : كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبْطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذُبح فأكل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أنثىٰ تُرِكت في الغنم ، وإن كان ذكراً وأنثىٰ قالوا : وصَلَتْ أخاها فلم يذبح لمكانها وكان لحمها حراماً علىٰ النساء ، ولبن الأنثىٰ حراماً علىٰ النساء إلاَّ أن يموت منها شيء فيأكله الرجال والنساء . والـ﴿ حَامٍ ﴾ : الفَحْلُ إذا رَكِبَ ولدُ ولدِه ، ويقال : إذا نتج من صلبه عشرة أبطن : قالوا : قد حَمَىٰ ظهْره ، فلا يُـرْكَب ولا يمنع من كلأ ولا ماء .

﴿ بَغْتَةً ﴾ [الأنعام : ١٣] : أي فَجْأَةً .

﴿ بَازِغًا ﴾ [الأنعام : ٧٧] : أي طالِعاً .

﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام : ٩٤] : أي وصْلكُم ، والبَيْنُ من الأضْدَادِ[2] : يكون بمعنىٰ الوِصَل ويكون بمعنىٰ الفِرَاق .

﴿ بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ [الأنعام : ١٠٤] : مجازُها حجَجٌ بيِّنة ، واحدها : بَصِيرَة .

﴿ وَبَوَّأَكُمْ ﴾ [الأعراف : ٧٤] : أنزلكم .

﴿ بِٱلْبَأْسَآءِ ﴾ [الأنعام : ٤٢] : أي شِدَّة[3] ، و﴿ بِٱلْبَأْسَآءِ ﴾ أيضاً : بُؤس ، أي فقر وسُوء حال[4] .

﴿ بَـِٔيسٍ ﴾ [الأعراف : ١٦٥] : شَديد[3] .

---

(١) أخرج مسلم في صحيحه رقم (٥١/ ٢٨٥٦) من حديث أبي هريرة : قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت عمرو بن عامر الخزاعيَّ يجرُّ قُصْبَهُ في النار ، وكان أوَّل من سيب السُّيُوب» .

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ١٥٦ للراغب الأصفهاني .

(٣) البأساء : اسم الحرب والمشقة والضرب . والبأس : العذاب . والبأس : الشدة في الحرب . لسان العرب (١/ ٣٠١) .

(٤) البؤس : الشدة والفقر . وبئس الرجل يبأس بؤساً وبأساً وبئيساً إذا افتقر واشتدت حاجته . لسان العرب (١/ ٣٠٢) .

﴿ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢]: أصَابع، واحدها بَنانة[١].

﴿ بَيَٰتًا﴾ [الأعراف: ٤]: أي ليْلاً، والبَياتُ: الإيقاع باللَّيْل.

﴿ بَطَرًا﴾ [الأنفال: ٤٧]: الأشر، وهو شدة المرح، وقيل: هو الطغيان عند النعمة[٢].

﴿ بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١]: خُرُوجٌ من الشيء، ومُفَارقَةٌ لَهُ.

﴿ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: ٩٣]: أي أنْزَلْناهُمْ، ويقال: جعلنا لهم مُبَوَّأً أي منزلاً وهو المنْزِل المَلْزُوم.

﴿ بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾ [هود: ٢٧] ـ مَهْمُوزٌ[٣] ـ أول الرأي، و﴿بادي الرأي﴾ غير مهموز ـ أي ظاهر الرأي[٤].

﴿ بَعْلِى﴾ [هود: ٧٢]: بَعْلُ المرأةِ: زَوْجها، وبَعْلُ: اسم صنم[٥]، قال الله عز وجل ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [الصافات: ١٢٥].

﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: ٨٦]: أي ما أبقىٰ الله خير لكم يعني الحلال ولم يحرِّمه عليكم فيه مَقْنَع ورضاء، فذلك خير لكم[٦].

﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[٧] [هود: ٩٥]: أي هَلَكَتْ. يقال: بَعِدَ يَبْعَد: إذا هَلَك، وبعُدَ يَبْعُد من البُعْدِ.

﴿ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]: نُقْصَانٌ، يقال: بَخَسَهُ حَقَّهُ، إذا أنقَصَه[٨].

---

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٤٢): أطراف الأصابع.

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص١٢٩) للراغب الأصفهاني.

(٣) (بادىء): بالهمزة قراءة أبي عمرو. انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٨٨).

(٤) انظر لسان العرب (١/ ٣٤٨).

(٥) وقال الأزهري: قيل إن بعلاً كان صنماً من ذهب يعبدونه. انظر لسان العرب (١/ ٤٤٩).

(٦) وهو قول الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٥).

(٧) قال الحافظ العراقي: وبَعِدت بالكسر بُعداً: هلكت. وبَعُدت بالضم: ضد قربت. انظر ألفية الحافظ العراقي في «تفسير غريب القرآن» د. طه ياسين ناصر ص ١٨٦.

(٨) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٠٤): ونقصان، ناقص منقوص، وهو مصدر بخست فوصفوا به، وقد تفعل العرب ذلك.

﴿ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف: ٦٥]: اسم يشمل الجمل والناقة.

﴿ بَثِّي وَحُزْنِيٓ ﴾ [يوسف: ٨٦]: البَثُّ: أشَدُّ الحُزْنِ[١] الذي لا يصبر صاحِبُهُ عليه حتىٰ يَبُثَّهُ، أي يَشْكُوه، والحُزْنُ: أشَدُّ الهَمِّ.

﴿ بَصِيرَةٍ ﴾ [يوسف: ١٠٨]: أي يقين، كقوله: ﴿ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾: أي علىٰ يقين.

وقوله ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ [القيامة: ١٤]: أي للإنسان علىٰ نفسه عَيْنٌ بَصِيْرَة، أي جَوارِحُهُ يَشْهَدْنَ عليه بعمله[٢].

ويقال: معناه الإنسان بَصِيْر علىٰ نفسه.

فالهاء دخلت للمبالغة، كما دخلت في علاَّمة ونسَّابة ونحو ذلك[٣].

﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨]: أي هلاك.

﴿ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ [الكهف: ٦]: قَاتِلٌ نفسك.

﴿ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ [الكهف: ١٢]: أي أحْيَيْناهم[٤].

﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ [الكهف: ٤٦]: الصلوات الخمس[٥]. ويقال[٦] هي أربع كلمات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

---

(١) انظر «المجاز» (١/ ٣١٧) لأبي عبيدة.

(٢) قال الفراء: المعنىٰ، بل علىٰ الإنسان من نفسه بصيرة، أي: رقباء يشهدون عليه بعمله، وهي الجوارح، قال ابن قتيبة فلما كانت جوارحه منه أقامها مقامه. انظر زاد المسير (٨/ ٤٢٠).

(٣) ذكر ابن عطية هذا القول والذي قبله فقال: ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾ يحتمل أن يكون خبراً عن الإنسان ولحقته هاء التأنيث كما لحقت «علامة ونسَّابة» والمعنىٰ: إنه فيه وفي عقله وفطرته حجة وشاهد مبصر علىٰ نفسه، ويحتمل أن يكون ابتداءً وخبره في قوله تعالىٰ: ﴿ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾، والهاء للتأنيث، ويراد بالبصيرة جوارحه والملائكة الحفظة، وهذا هو تأويل ابن عباس رضي الله عنهما.

انظر المحرر الوجيز باختصار يسير (١٥/ ٢١٣).

(٤) انظر «مجاز القرآن» (١/ ٣٩٧) لأبي عبيدة.

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ج ١٥/ ٢٥٣) عن ابن عباس.

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ج ١٥/ ٢٥٤) عن ابن عباس.

وعن قتادة[1] كل ما أريد به وجه الله عز وجل.

﴿ بَارِزَةً ﴾ [الكهف: ٤٧]: أي ظاهرة، أي ترىٰ الأرض ظاهرة ليس فيها مُسْتَظَلّ ولا مُتفيَّأ، ويقال للأرض الظاهرة: البَراز[2].

﴿ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٨]: يعني فاجِرَةً.

﴿ بَالُ ﴾ [طه: ٥١]: حَال[3].

﴿ بَهِيجٍ ﴾ [الحج: ٥]: أي حَسَنٍ يُبْهِجُ[4] من يراه: أي يَسُرُّه ويبهجه والبهجة: الحُسْنُ، والبهجة: السُّرورُ أيضاً.

﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [الحج: ٢٥] من البدو أي من أهْل البادية[5] كقوله: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾.

﴿ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩]: بيت الله الحرام، سمِّي عَتِيْقاً لأنه لم يُمْلَكْ[6].

ويقال: سُمِّي عتيقاً، لأنه أقْـدَم ما علىٰ وجه الأرض[7].

﴿ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[8] [المؤمنون: ١٠٠]: يعني القبر، لأنه بين الدنيا والآخرة، وكل شيء بين شيئين فهـو بَـرْزَخٌ، ومنه قولـه تعالىٰ: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي حاجزاً.

﴿ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ [القصص: ٧٦]: أي تَـرَفَّعَ عَلَيْهم وعلا وجاوز المقدار.

---

(١) انظر: «جامع البيان» (٩/ج ١٥/٢٥٦).

(٢) انظر: لسان العرب (١/ ٣٧٣).

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٠): ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: ما خبر الأمم الأولىٰ وما حديثهم.

(٤) انظر «المجاز» (٢/ ٤٥).

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٨): الذي لا يقيم فيه.
وقال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٢١): البادِ: من نزع إلىٰ البيت الحرام بحج أو عمرة.

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ج١٧/ ١٥١) عن مجاهد.

(٧) انظر «جامع البيان» (١٠/ج ١٧/ ١٥١).

(٨) انظر «مفردات ألفاظ القرآن» ص١١٨ للراغب الأصفهاني.

﴿ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴾ [الصافات: ٤٩]: تُشَبَّهُ الجارية بالبَيْض بياضاً وملاسَةً، وصفَاء لون وهي أحسن منه، وإنما تشبه الألوان، و﴿ مَّكۡنُونٞ ﴾: مَصُون[١].

﴿ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴾ [الدخان: ١٦]: يوم بدر[٢]، ويقال: يوم القيامة[٣] والبطش: أخذ بشدة.

﴿ بَاسِقَٰتٖ ﴾ [ق: ١٠]: طوال.

﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴾ [الطور: ٤]: بَيْتٌ في السماء[٤] الرابعة حِيَال الكعبةِ يدخله كل يوم سَبْعُون ألفَ مَلَكٍ ثم لا يعودون إليه إلىٰ يوم القيامة و﴿ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴾: المأهول، ﴿ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴾: المملوء.

﴿ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ﴾ [الجن: ١٣]: ﴿ بَخۡسٗا ﴾: نَقْصاً[٥] و﴿ رَهَقٗا ﴾: ما يَرهَقه: أي يغشاه أي ما يغشاه من المكروه.

﴿ بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾ [القيامة: ٧]: شَقَّ، ﴿ بَرَقَ ﴾ - بفتح الراء[٦] - من البَرِيقِ: إذا شَخَصَ: يعني إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ عند الموت[٧].

---

(١) قال ابن قتيبة في «غريبه» ص٣٧١: العرب تشبِّه النساء ببيض النَّعام.
قال امرؤ القيس:
كبكر المقاناتِ البياض بصُفْرةٍ غذاها نميرُ الماءِ غير مُحلَّلِ
وانظر «جامع البيان» (١٢/ ج٢٣/ ٥٧ - ٥٨).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ج ٢٥/ ١١٦ - ١١٧). عن ابن مسعود، ومجاهد، ومسروق، وابن عباس.

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ج ٢٥/ ١١٧) عن قتادة.

(٤) بل هو في السماء السابعة كما جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٢٥٩/ ١٦٢) وأحمد في المسند (٣/ ١٥٣) من حديث أنس. في الإسراء والمعراج.

(٥) انظر المعاني للفراء (٣/ ١٩٣).

(٦) بَـرَق: بفتح الراء، قراءة نافع وأبي جعفر. انظر: «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٩٣).

(٧) «برِق البصر»: شُقَّ، أي: شَخِصَ يعني: فتح العينين عند الموت و(بَـرَق) [أي: بفتح الراء] من البريق» اهـ.
انظر تحفة الأريب لأبي حيان ص٧١.

﴿ بَاسِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٤]: مُتكَرِّهَةٌ[١].

﴿ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ [النبأ: ٢٤]: بَرْداً أي نوماً.

ويقال في المَثَل: «مَنَعَني البَرْدُ البَرْدَ» أي أصابني من البَرْدِ ما منعني من النوم[٢].

﴿ ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ [التين: ٣]: أي الآمن، يعني مكة، وكان آمِناً قبل مَبْعَثِ رسول الله ﷺ لا يُغارُ عليه[٣].

﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦]: خَلْق، مأخوذ من: بَرَأَ الله الخَلْقَ، أي خَلَقَهُمْ، فَتُرِكَ همزها، ومنهم من يجعلها مأخوذ من البَرَىٰ، وهو التراب لخلق آدم من التراب[٤].

---

(١) قال الفراء في «المعاني» (٣/ ٢١٢) كالحة.
وقال ابن قتيبة في غريبه (ص٥٠٠) عابسة مقطبة.

(٢) هذا ما ذهب إليه مجاهد والسدي وأبو عبيدة والكسائي واليزيدي وابن قتيبة، والفضل بن خالد، وأبو معاذ النحوي.
انظر: «المجاز» (٢/ ٢٨٢) و«تفسير غريب القرآن» ص٥٠٩ وتفسير «المشكل» (٢٩٠).
وعلل: لتسمية النوم برداً بقوله: «وقولهم للنوم برد، إما لما يعرض من البرد في ظاهر جلده، أو لما يعرض له من السكون، وقد علم أن النوم من جنس الموت..».
انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص١١٧) للراغب الأصفهاني.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ١١٣).

(٤) قرأ نافع، وابن ذكوان عن ابن عامر (بريئة) بالهمزة في اللغتين وقرأ الباقون بغير همز فيهما.
قال ابن قتيبة: البرية: الخلق. وأكثر العرب والقراء علىٰ ترك همزها لكثرة ما جرت علىٰ الألسنة، وهي فعيلة بمعنىٰ مفعوله ومن الناس من يزعم أنها مأخوذة من بَرَيْتُ العود، ومنهم من يزعم أنها من البَرَى وهو التراب، أي خلق من التراب، وقالوا: لذلك لا يهمز.
وقال الزجاج: لو كان من البرىٰ وهو التراب لما قُرنت بالهمز، وإنما اشتقاقها من برأ الله الخلق.
وقال الخطابي: أصل البرية الهمز إلا أنهم اصطلحوا علىٰ ترك الهمز فيها» اهـ.
انظر «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٤٠٣)، وزاد المسير (٩/ ١٩٩)، وتحفة الأريب (٦٠).

بـاب البـاء الـمضمومـة

﴿ بُكۡمٌ ﴾ [البقرة: ١٨]: خُرْس.

﴿ وَبُشۡرَىٰ ﴾ [البقرة: ٩٧]: وبِشَارَة: إخْبارٌ بما يسُرُّ.

﴿ بُرۡهَٰنَكُمۡ ﴾ [البقرة: ١١١]: أي: حُجَّتكم، يقال قد بَرْهَنَ قَوْلَهُ: بَيَّنَ حُجَّتُه.

﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]: أي انْقَطَعَ وذَهَبَتْ حُجَّتُه. وبَهِت أيضاً[1].

﴿ بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ ﴾[2] [النساء: ٧٨]: حُصُون مُطَوَّلَة، واحدها: بُـرْجٌ. وبُرُوج السماء: منازل الشمس والقمر وهي اثنا عشر بُرْجاً.

﴿ بُورٗا ﴾ [الفرقان: ١٨]: هَلْكى[3].

﴿ وَبُكِيّٗا۩ ﴾ [مريم: ٥٨]: جَمْعُ باكٍ، وأصله بُـكُوياً ـ على معنى «فُعول» فَأُدْغِمَت الواو في الياء فصارت (ياء) مشددة فاجتلبت الكاف الكسرة لمجاورته (الياء) فصارت بكِيّـاً[4].

﴿ وَٱلۡبُدۡنَ ﴾ [الحج: ٣٦] جمع بدَنَة، وهي ما يجعل في الأضحى للنَّحْرِ، وللنَّذْر وأشباه ذلك.

فإذا كانت للنحر على كل حال فهي جَزُور.

---

(١) انظر زاد المسير (١/ ٣٠٨).

(٢) قال اليزيدي في «غريبه» (ص٥٠): أي مُجَصَّصة، والجص يُقال له التشييد والصَّاروج أيضاً.

(٣) قال الفراء في المعاني (٢/ ٢٦٤): والبور مصدر واحد وجمع، والبائر: الذي لا شيء فيه. تقول: أصبحت منازلهم بوراً، أي لا شيء فيها، فكذلك أعمال الكفار باطلة. ويقال رجل بور وقوم بور.
انظر لسان العرب (١/ ٥٣٥).

(٤) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٤١) للراغب الأصفهاني.

﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ [الواقعة: ٥]: فُتَّتْ حتى صارَتْ كالدَّقيق الْمَبْسُوسُ: أي المَبْلُول.

وقال لِصٌّ[1] من غَطَفان وأراد أن يخبز فخاف أن يُعْجل عن الخَبْزِ، فبلَّ الدَّقيق فأكَلَهُ عجيناً. فقال:

لا تُخْبِــز خُبْــزاً وبُسّــاً بسّــا ولا تُطِيــلا بِمكــان حَبْســا[2]

﴿ بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف: ٤] لاصِق بعضُه بِبَعْضٍ، لا يُغادرُ منه شيءٌ شيئاً[3].

﴿[ٱلْقُبُورُ] بُعْثِرَتْ ﴾ [الانفطار: ٤]: بُحثِـرَتْ يعني القبور وأثيرت وأخرج ما فيها.

بـاب البـاء الـمكسـورة

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] اخْتِصار والمعنى: أبْدأُ باسم وبَدَأْتُ باسْمِ اللهِ. والباء زائدة.

﴿ ٱلْبِرَّ ﴾ [البقرة: ١٧٧] دِيْنٌ وطَاعَةٌ، قوله تعالى: ﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ معناه: برُّ من آمن بالله. فحذف المضاف وأقيمَ المضاف إليه مَقَامَهُ كقوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف: ٨٢]: والمعنى أهل القرية. ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر، كما يقال: رَجُلٌ عَدْلٌ ورِضاً. فرِضاً في موضع مَرضيّ وعَدْلٌ في موضع عادِل. فعلى هذا يجوز أن يكون البرُّ في مَوْضِع البارِّ.

---

(١) انظر القصة في المجاز (٢/ ٢٤٨) لأبي عبيدة.

(٢) انظر جامع البيان (١٣/ ص ٢٧/ ١٦٧) وفيه مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسي مَلْسا.

(٣) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥٧).
وقال الفراء: مرصوص بالرَّصاص.
وقال المبرد: هو من رصصت البناء إذا لاءمْتَ بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة.
انظر: الجامع لأحكام القرآن. (١٨/ ٨١).

﴿ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨]: أي دُخَلاَء من غَيْرِكُم، وبَطَانَةُ الرجُل: دُخَلاؤه وأهل سرِّه مِمَّن يَسْكُنُ إليه وَيَثِقُ بِمَوَدَّتِهِ.

﴿ وَبِدَارًا ﴾ [النساء: ٦] أي مُبَادَرَةً.

﴿ بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ [يوسف: ٨٨]: قِطعة من المالِ يُتَّجر فيها.

﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]: البضع: ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلى التِّسْع[1].

﴿ وَبِيَعٌ ﴾ [الحج: ٤٠]: جَمْع: بيعةٍ للنَّصارَى.

﴿ ٱلْبِغَآءِ ﴾ [النور: ٣٣] الزِّنى، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ أي على الزنى.

﴿ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٩] أي بَدْءاً، أي ما كنت أول من بعث من الرُّسُلِ، بَلْ قد كان قبلي رُسُلٌ عليهم السلام.

باب التاء المفتوحة

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٣٧]: أي قَبِلَهُ وأخَذَ.

﴿ ٱلتَّوَّابُ ﴾[2] [البقرة: ٣٧]: أي الله عز وجل يتُوبُ على من يسأل من الناس والتَّواب من الناس: التائب.

﴿ تَجْزِى ﴾[3] [البقرة: ٤٨]: تقضي وتُغني، كقوله: ﴿ لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾: لا تقضي ولا تُغني عنها شيئاً.

يقال قضى فلان جزاء دَيْنِهِ إذا قَضَاه. وتَجازَى فُلان دَيْن فلان: أي تقَاضَاه، والمُتَجَازِي: المُتَقَاضِي.

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٤٦): البضع ما دون العشرة.

(٢) قال الزجاجي في اشتقاق أسماء الله (ص٦٢): فجاء تواب على أبنية المبالغة لقبوله توبة عباده وتكرير الفعل منهم دفعة بعد دفعة.

(٣) وأهل الحجاز يقولون: (جَزَى) لا يهمزون، وبنو تميم يقولون في هذا المعنى: أجزأت عنه. انظر: معاني القرآن (١/ ٩٠) للأخفش الأوسط.

﴿ تَلْبِسُوا﴾ [البقرة: ٤٢] أي تَخْلِطون من لَبَسَ يلبِس وتلبسون من الثياب من لَبَس يلبسُ[١].

﴿ تَعْثَوْا﴾[٢] [البقرة: ٦٠] العثي العثُوُّ والعَيْث أشَدُّ الفساد.

﴿ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤]: العَاقِل[٣]: الذي يَحْبِسُ نَفْسَهُ ويردّها عن هواها، ومن هذا قولهم: اعتُقِل فلان، إذا حُبِسَ ومُنِعَ من الكلام. والعقل: الدية.

﴿ تَسْفِكُونَ﴾ [البقرة: ٨٤]: أي تصبّونَ من الدم والسفك الفساد أيضاً.

﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ [البقرة: ٨٥]: أي تعاونون عليهم.

﴿ تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾ [البقرة: ٨٧]: أي تميل، ومنه قوله: ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣]: أي ما تميل إليه نفسه وكذلك الهوى المَحَبَّة، فهو مَيْلُ النّفس إلى ما تُحِبُّه.

﴿ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨]: أي أشبهَ بعضُها بعضاً في الكفر والفسوْقِ والقسوة.

﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة: ١٦٤]: أي تحويلها من حالة إلى حالةٍ، جنوباً وشمالاً ودبُوراً وصباً، وسائر أجناسها.

قال أبو عمرو[٤] وتحويلها أجود وأصح.

قال الشاعر في قوله جنوباً شملت بشام:

والجنوب تيامنت وصبت بنجدٍ والدبور بمغربِ

والله أعلم.

﴿ ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]: هلاك.

﴿ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]: «تَفْتَعِلُوْنَ» من الخيانة.

---

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٣٥.

(٢) انظر لسان العرب (٩/ ٥١).

(٣) انظر لسان العرب (٩/ ٣٢٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

﴿ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]: أي تَـمَكُّث أربعة أشهر.

﴿ تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٣٢]: أي تَمْنَعُوهُنَّ[١] من التَّزويج يقال فلان عضل أمه عن التزويج إذا منعها منه. وأصله من عَضَّلَت المرأة إذا نَشَبَ ولدها في بطنها وعَسُرَ خروجه.

﴿ تَيَمَّمُوا ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أي تَعمَّدوا له.

﴿ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي تمَلُّوا[٢].

﴿ تَرْتَابُوٓا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: تشكُّوا[٣].

﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ [آل عمران: ٣]: معناه: الضِّيَاء والنّور. وقال البَصْريّون[٤] أصلها وَوْرَية «فَوْعَلَة» من ورى الزَّنْدُ ووَريَ، لغتان إذا خَرَجَتْ نارُهُ، ولكن الواو الأولى، قُلِبت تاءً، كما قُبِلَت في ﴿ تُولِجُ ﴾ [آل عمران: ٢٧] وأصله وَوْلَج من وَلَجَ أي دَخَلَ.

والياء قُلِبت ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، وقال الكوفيون[٤]: توْرات أصلها: توْرية ـ على تَفْعِلَة ـ إلا أن الياء قُلِبَتْ ألِفاً لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها، ويجوز أن يكون تَوْرِيَة ـ على وزن تفعلة ـ فنُقِلَ من الكسر إلى الفتح كما نقلوا: جارية وجارَاة، وناصِيَة وناصَاة.

﴿ تَأْوِيلِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٧]: مصير ومرجع وعاقبة.

وقوله عز وجل: ﴿ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٧]: أي ما يؤول إليه من مَعْنى وعاقبة.

وفلان يتأول الآية: أي نظر إلى ما يؤول إليه معناها.

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن (ص٨٨) لابن قتيبة.
(٢) قاله ابن قتيبة في «غريبه» (ص٩٩).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥).
انظر مفردات ألفاظ القرآن (ص ١٦٨) للراغب الأصفهاني.

﴿ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ﴾ [المائدة: ١١٠] أي تقدر منه يقال لمن قدّر شيئاً وأصلحه: قد خلقه.

وأما الخلق الذي هو إحداث فلله وحده.

﴿ تَدَّخِرُونَ﴾[١] [آل عمران: ٤٩]: «تفْتَعِلُونَ» من الذَّخْرِ.

﴿ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]: أي فلن تجْحَدُوه أي فلن تُمْنَعُوا ثوابه.

﴿ تَهِنُواْ﴾ [آل عمران: ١٣٩]: تضْعُفُوا.

﴿ تَحُسُّونَهُم﴾[٢] [آل عمران: ١٥٢]: أي تَسْتَأصِلونهم قَتْلاً.

﴿ تَعُولُواْ﴾ [النساء: ٣]: تجُوروا وتَمِيلوا[٣]. وأما قول من قال: ﴿ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ ألاَّ يكثر عيالكم[٤]، فغير معروف في اللغة، وقال بعض العلماء: إنما أراد بقوله لا يكثر عيالكم، أي لا تُنْفِقُوا على عيالٍ، وليس ينفق على عيال حتى يكون ذا عيال، فكأنه أراد: بذلك ذلك. أدنى ألا تعولوا: أي ألا تكونوا ممن يعول قوماً، قال أبو عمرو[٥]: أخبرنا ثعلب[٦]عن علي بن صالح صاحب

---

(١) (تدخرون) بدال مشددة وخاء مكسورة وهو تفتعلون من ذخرت، وأصله تذتخرون، استثقل النطق بالذال والتاء لتقاربهما في المخرج فأبدلت التاء دالاً وأدغمت الذال في الدال» المحرر الوجيز (٣/ ١٣٢).

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٧٨).

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة والربيع بن أنس، وأبي مالك والسدي وغيرهم انظر المحرر الوجيز (٣/ ٤٩٣).

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ١١): فزعم جميع أهل اللغة أن هذا خطأ، لأن الواحدة تعول وإباحةُ كل ما ملكت اليمينُ أزيد في العيال من أربع. ولم يكن في العدد في النكاح حدٌّ حين نزلت هذه الآية. ورد ابن عطية على هذا بقوله: وهذا القدح غير صحيح، لأن السراري إنما هن مال يتصرف فيه بالبيع، وإنما العيالُ الفادح: الحرائر ذوات الحقوق الواجبة. اهـ المحرر الوجيز (٣/ ٤٩٤).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة ولد ومات في بغداد. من مصنفاته: معاني الشعر إعراب القرآن. =

المصلى[1] عن الكسائي[2] قال[3]: من العرب من يقول: عال يعول إذا كثر عياله وعال يعيل إذا صار ذا عيال وهو فقير.

﴿تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: ١٧١]: أي تُجاوزُوا الحدَّ وتَرْتَفِعوا عن الحق.

﴿تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ﴾ [المائدة: ٣]: أي تَسْتَفْعِلوا، من قَسَمْتُ أمري[4].

﴿تَنقِمُونَ مِنَّآ﴾ [المائدة: ٥٩]: أي تكرهون منّا وتنكرون.

﴿تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة: ٢٩]: تَنْصَرِف[5] بهما إذا قتلتني وما أحب أن تَقْتُلَنِي، فمتى قَتَلْتَنِي أحْبَبْتُ أن تَنْصَرفَ بإثم قتلي وإثمك الذي من أجلِهِ لم يتقبل قربانك فتكون من أصحاب النار.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٣]: أي تميل إليه.

﴿تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨] تكذبون وتحسدون.

﴿تَبْخَسُواْ﴾ [الأعراف: ٨٥]: تنقُصُوا.

﴿تَلْقَفُ﴾ [الأعراف: ١١٧]: وتَلْقم وتَلْهمَ بمعنى واحد أي: تَبْتَلِع ويقال: تَلَقَّفهُ والْتَقفَهُ، إذا أخذه أخذاً سريعاً.

= انظر الأعلام للزركلي (١/ ٢٦٧).

(١) هو علي بن صالح البغدادي، صاحب المصلّى روى عن الثوري والقاسم بن معن وعنه أحمد ابن مهدي.
قال ابن حجر: مقبول من العاشرة.
انظر تهذيب التهذيب (٧/ ٣٣٤).

(٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة.
كان مؤدباً للرشيد ولابنه، وله تصانيف منها: «معاني القرآن» و«المصادر» و«الحروف» و«القراءات».
توفي سنة تسع وثمانين ومئة للهجرة بالري عن سبعين عاماً.
انظر الأعلام للزركلي (٤/ ٢٨٣).

(٣) انظر لسان العرب (٩/ ٤٨٢).

(٤) انظر زاد المسير (٢/ ١٦٩) وقد تقدم.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٦١): أي أن تحتمل إثمي وتفوز به.

﴿ تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]: أي ظَهَرَ وبانَ، ومنه: ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ [الليل: ٢]: إذا: ظَهَرَ وبَانَ.

﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ [الأعراف: ١٦٧] أي علم ربك. و«تفعَّلَ» بمعنى «أفعَلَ»: أوْعَدَني وتَوَعَّدني.

﴿ تَغَشَّىٰهَا ﴾[1] [الأعراف: ١٨٩]: عَلاَها بالنكاح.

﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾[2] [الأنفال: ٣٥]: أي تَصفيق، وهو أن يَضْرِب بإحْدَى يَدَيْهِ على الأخرى فيخرج بينهما صوت.

﴿ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال: ٤٦] أي تَجْبُنُوا، وتَذْهب دوْلتكم.

﴿ تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴾ [الأنفال: ٥٧]: أي تظفرنَّ بهم.

﴿ تَفْتِنِّىٓ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ [التوبة: ٤٩] أي: تُؤْثمني ألا في الإثم وقعُوا.

﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ٥٥]: تَهْلِك وتَبْطُل.

﴿ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾[3] [التوبة: ١١٧]: أي تميل عن الحق.

﴿ تَفِيضُ ﴾ [المائدة: ٨٣] تسيل.

﴿ تَبْلُواْ ﴾ [يونس: ٣٠]: تَخْتَبِر.

﴿ تَتْلُواْ ﴾ [يونس: ٦١]: تقرأ، وتتلو: أي تتبع أيضاً.

﴿ وَتَرْهَقُهُمْ ﴾ [يونس: ٢٧] أي تَغْشاهُم، ومنه غلام مُـرَاهِق، أي قد غشيه الاحتلام.

﴿ تَبْدِيلَ ﴾ [يونس: ٦٤]: أي تغيير الشيء عن حاله، والإبدال جعل شيء مكان شيء.

﴿ تَخْرُصُونَ ﴾ [الأنعام: ١٤٨] تكذبون وتحرزون.

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ٦٠٧) للراغب الأصفهاني.

(٢) انظر لسان العرب (٧/ ٣١٣).

(٣) كذا في المخطوط وكان الأصح وضعها في باب الياء المفتوحة.

﴿ لِتَلْفِتَنَا ﴾ [يونس: ٧٨]: أي تَصْرِفَنا ، والالْتِفَات: الانصراف عمَّا كنتَ مُـقْبِلاً عليه.

﴿ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ ﴾ [هود: ٣١] يقال: ازْدَرَاه وازْدَرَى به إذا قصَّر به ، وزَرَى عليه: إذا عابَ عليه فعله[(١)].

﴿ تَتْبِيبٍ ﴾ [هود: ١٠١] تَخْسِير ، نُقْصَان ، ومعنى قوله تعالى: ﴿ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ [هود: ٦٣]: أي كلما دَعَوْتكُمْ إلى هُدىً ازْدَدْتُمْ تكْذِيباً فَزَادَتْ خَسَارَتُكُمْ[(٢)].

﴿ تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾[(٣)] [هود: ١١٣]: أي تَطْمَئِنُّوا إليهم وتَسْكُنوا إليهم وإلى قولهم. ومنه قوله عز وجل: ﴿ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٤].

﴿ تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف: ٤٣]: أي تُفَسِّرُونَ الرُّؤيا.

﴿ تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف: ٦]: تفسير الرؤيا ، وهو تفصيل ما يؤول إليه عن عاقبة الرؤيا[(٤)].

﴿ تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٣٧]: أي رَغِبْتُ عنها والتَّرْك على

---

(١) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ٢٧): أي تستثقل وتحتقر أعينكم والأصل في تزدريهم حذفت الهاء والميم لطول الاسم. والدال مبدلة من تاء لأن الأصل في تزدري تزتري ، ولكن التاء تبدل بعد الزاي دالاً لأن الزاي مجهورة والتاء مهموسة ، فأبدل من التاء حرف مجهور من مخرجها.

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥): في معنى الكلام قولان: أحدهما: فما تزيدونني غير بصارةٍ في خسارتكم ، قاله ابن عباس. وقال الفراء: المعنى: فما تزيدونني غير تخسير لكم ، اي كلما اعتذرتم عندي بعذر فهو يزيدكم تخسيراً.
وقال ابن الأعرابي: غير تخسير لكم ، لا لي. وقال بعضهم: المعنى: فما تزيدونني بما قلتم إلا نسبتي لكم إلى الخسارة.
والقول الثاني: فما تزيدونني غير الخسران إن رجعت إلى دينكم ، وهذا معنى قول مقاتل. اهـ.

(٣) انظر «المجاز» (١/ ٣٠٠) لأبي عبيدة.

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ٢٠٠).

ضَرْبَيْن: أحدهما مُفَارَقَة ما يكون الإنسان فيه والآخَرُ تَرْكُ الشيء رَغْبَةً عنه من غير دخول كان فيه.

﴿ تَبْتَئِسْ﴾ [يوسف: ٦٩]: أي «تَفْتَعِل» من البُؤس، وهو الشدَّة، أي لا يلحَقُكَ بؤس بالذي فعلوا.

﴿ تَٱللَّهِ﴾[1] [يوسف: ٨٥]: بمعنى والله، قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر الأسماء.

﴿ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥] أي: لا تزال تذكر يوسف، وجواب القسم لا المضمرة التي تأويلها: تالله لا تفتأ تذكر يوسف عليه السلام.

﴿ فَتَحَسَّسُوا۟﴾ [يوسف: ٨٧]: وتَجَسَّسُوا بمعنى واحد. أي تَبحَّثُوا وتَخَبَّروا.

﴿ تَثْرِيبَ﴾ [يوسف: ٩٢]: أي تَعْيير وتوْبيخ[2].

﴿ تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨]: أي تَنْقُصُ عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد. ﴿ وَمَا تَزْدَادُ﴾ أي وما تزداد على مقدار الحمل. يقال غاض الماء إذا نقص وغيض إذا نقصَ منه.

﴿ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]: أي تَقْصِدُهُم، ﴿ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾ : تُحِبُّهُم وتَهْوَاهُمْ.

﴿ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: ٦]: أي الإبل تُرْسِلونها غداةً إلى الرَّعْي.

﴿ تُرِيحُونَ﴾ : تَرُدُّونَها عشيّاً إلى مَراحِها.

﴿ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل: ١٥]: تحرَّك وتَمِيل، وقوله تعالى ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ : معنى لِئلاَّ تميد بكم.

﴿ تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧] أي تنقُّصٍ.

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٥١) : العرب لا تقول: تالرحمن، ولا يجعلون مكان الواو تاء إلا في اسم الله عز وجل، وذلك أنها أكثر الأيمان مجرى في الكلام، فتوهموا أن الواو منها لكثرتها في الكلام وأبدلوها تاء. كما قالوا: التراث، وهو من ورث.

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣١٨): لا تخليط ولا شغب، ولا إفساد ولا معاتبة.

﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ [النحل: ٤٨] أي ترجع من جانب إلى جانب.

﴿ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[1] [الإسراء: ٣٦]: أي تَتَّبِعْ ما لا تعلم ولا يَعْنِيك.

﴿ تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٦]: أي تفريق، ومنه قوله: بذرْت الأرض، أي فرَّقْتُ البَذْرَ فيها: أي الحبّ، والتبذير في النَّفَقَة: الإسْرَاف فيها وتفريقُها في غير ما أحلّ الله.

وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ [الإسراء: ٢٧] الأخُوَّة إذا كانت في غير الولادة كانت المُشَاكلةُ والاجتماع في الفعل، كقولك: هذا الثوب أخو هذا: أي يُشْبِهُهُ.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ [الزخرف: ٤٨]: أي من التي تُشْبِهُها وتُؤَاخيها.

﴿ تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ ﴾ [الإسراء: ٣٧] أي تَقْطَعَها أي ولم تَبْلُغ آخِرها.

﴿ فَتَهَجَّدْ ﴾ [الإسراء: ٧٩]: أي اسْهَر، وهَجَدَ: نام.

﴿ تَبِيعًا ﴾ [الإسراء: ٦٩]: أي تابعاً مطالباً.

﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾ [الكهف: ١٧] تمايلُ، ولهذا قيل للكذب: زُورٌ؛ لأنه أميلُ عن الحق.

﴿ تَّقْرِضُهُمْ ﴾ [الكهف: ١٧]: تُخلفهُمُ وتُجَاوزُهُمْ.

﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ [الكهف: ٤٥]: تُطيِّرُهُ وتُفَرِّقُهُ.

﴿ لَتَخِذْتَ ﴾ [الكهف: ٧٧]: بمعنى اتَّخَذْتَ[2].

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ١٢٣): أكثر القراء يجعلونها من قفوْتُ، فتحرك الفاء إلى الواو فتقول: ولا تَقْفُ.

(٢) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١٥٦): وهي قراءة مجاهد، واستشهد بقول البناني: تَخِذَها سُرِيَّة تُقعده. وأصلها اتَّخذَ (افتعل).
وانظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣١٤).

﴿ نَفِدَ﴾ [الكهف: ١٠٩]: أي تفنى.

﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣]: تُزْعِجهم إزْعاجاً.

﴿ تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ﴾ [طه: ٧]: أي ترفع صوتك.

﴿ فَتَرْدَىٰ﴾ [طه: ١٦]: تَهْلِك.

﴿ تَنِيَا﴾ [طه: ٤٢]: تَفْتُرا.

﴿ تَظْمَؤُاْ﴾ [طه: ١١٩]: أي تَعْطش.

﴿ تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩]: أي تَبْرز للشمس فتجد الحرَّ.

﴿ فَتَبْهَتُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٤٠] أي تَـفْجَؤُهُمْ[١].

﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٩٣]: أي اخْتَلَفُوا في الاعتقاد والمذاهِب.

﴿ تَذْهَلُ﴾ [الحج: ٢]: أي تَسْلُو وتَنْسى.

﴿ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩]: تنظِيف من وَسخٍ، وجاء في التفسير: أنه أخذٌ من الشارب والأظفار ونتف الإبطيْن وحَلق العانة.

﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]: تأويلها كأنها تنبت ومعها الدهن لا أنها تغذى بالدهن.

وقرئت: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ أي تنبت ما تُنْبتُهُ بالدهن كأنه والله أعلم يخرج ثمرها وحلو معه الدهن، وقال قوم: الباء زائدة إنما يعني: تُنبِتُ الدُّهْنَ: أي ما تَعْصُرُونَ فيكون دُهناً[٢].

---

(١) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١٠/ ص١٧/ ٢٩): ولكنها تأتيهم مفاجأة لا يشعرون بمجيئها فتبهتهم: فتغشاهم فجأة وتلفح وجوههم معاينة كالرجل يبهت الرجل في وجهه بالشيء.

(٢) قال ابن عطية: «وقرأ الجمهور: (تَنْبتُ) بفتح التاء وضم الباء، فالتقدير: (تَنْبتُ) ومعها الدهن كما تقول: خرج زيد بسلاحه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (تُنْبِتُ) بضم التاء وكسر الباء، واختلف في التقدير على هذه القراءة.
فقالت فرقة: الباء زائدة. وقالت فرقة، التقدير: تنبتُ جناها ومعه الدهن، فالمفعول محذوف وقد قيل: نبتَ وأنبت بمعنى فيكون المعنى كما مضى في قراءة الجمهور...» اهـ. المحرر الوجيز (١١/ ٢٢٨) بتصرف.

﴿ تَتۡرَاۖ ﴾ [المؤمنون: ٤٤]: وتتْرا[١]: فعلاً وفَعْلى من المواتَرَة وهي المُتَابَعَةُ من لم يصرفها جعل أَلِفها للتأنيث، ومن صَرَفَها جعلها ملحقة بفَعْلَلَ وأصل تتْرى: وتْرَى، فأُبدلت التاء من الواو كما أبدلت في تجاهٍ وتراثٍ، ويجوز في قول الفَرّاء أن تقول في الرفع: تَتْرٌ، وفي الخفض: تَتْرٍ، وفي النصب: تَتْرا، الألف بدل من التنوين.

﴿ يَجۡـَٔرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٥]: أي ترفعوا أصْوَاتَكُمْ بالدُّعاء.

﴿ تَنكِصُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٦] أي تَرْجِعون القَهْقَرَى، يعني إلى الخلف.

﴿ تَهۡجُرُونَ ﴾[٢] [المؤمنون: ٦٧]: من الهُجر[٣] وهو الهَذَيان.

﴿ تَهۡجُرُونَ ﴾[٤] أيضاً من الهَجْرِ وهو التَّرْكُ والإعْرَاضُ، و﴿تهجّرون﴾ بتشديد

---

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر «تتراً كلما» منونة والوقف بالألف. وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي بلا تنوين والوقف عند نافع وابن عامر بألف.
وروى هبيرة، وحفص عن عاصم أنه يقف بالياء، قال أبو علي: يعني بقوله: يقف بالياء، أي بألف مُمالة.
انظر المحرر الوجيز (١١/ ٢٣٤).

(٢) قرأ نافع (تُهْجِرونَ) بضم التاء وكسر الجيم، من أهجر إهجاراً أي أفحش في منطقه وقرأ الباقون (تَهجُرون) بفتح التاء وضم الجيم، إما من الهجر وهو القطع والصد، أو الهجر بفتح الجيم وهو الهذيان.
انظر: إتحاف فضلاء البشر: ٣١٩.
المجاز لأبي عبيدة (٢/ ٦٠).

(٣) الهجر بمعنى الترك على ثلاثة معانٍ:
أحدها: تهجرون ذكر الله والحق. رواه العوفي عن ابن عباس.
الثاني: تهجرون كتاب الله ونبيه ﷺ، قاله الحسن.
الثالث: تهجرون البيت، قاله أبو صالح. وقال سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت وتفخر به ولا تطوف به» اهـ.
انظر «جامع البيان» (١٠/ ١٨/ ٤٠ ـ ٤١).
وزاد المسير (٥/ ٤٨٣).

(٤) (تُهَجِّرون) بضم التاء وفتح الهاء وشد الجيم مكسورة. قراءة أبي العالية وعكرمة وعاصم الجحدري وأبو نهيك، وابن محيصن.

الجيم - تُعرِضُونَ إعراضاً بعد إعراض ﴿تُهجِرون﴾[1] من الهُجر ، وهو الإفحاش في المنطق.

﴿ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾[2] [النور: ١٥]: أي تَقْبلُونَه ، و: ﴿تَلِقُونَه﴾ من الوَلْق ، وهو استمرار اللسان على الكذب.

﴿ تَبَارَكَ ﴾ [الفرقان:١] تفاعلَ من البَرَكة ، وهي الزيَادَة والنَّماء والكَثْرَةُ والاتساع. أي البَرَكَة تُكْسَبُ وتُنَالُ بِذِكْرِك.

ويقال: ﴿ تَبَارَكَ ﴾: تقدَّس ، والقُدْسُ: الطَّهارةُ.

ويقال: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ تَعَاظَمَ ﴿ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾.

﴿ تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ [الفرقان: ١٢]: التَّغيُّظ: الصَّوْتُ الذي يُهَمْهِمُ به المغْتَاظُ ، والزفير: صوتٌ من الصدر.

﴿ تَبَّرْنَا ﴾ [الفرقان: ٣٩]: أي أهْلَكْنا.

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾ [النمل: ١٩]: التَّبسُّم: أوّل الضحك ، وهو الذي لا صَوت له.

﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ ﴾ [النمل: ٢٠]: أي طلب ما فقده منها.

﴿ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ ﴾ [النمل: ٤٩]: تحالفوا بالله لنُهْلِكنَّهُ ليلاً.

﴿ تَأْجُرَنِي ﴾ [القصص: ٢٧]: أي تكون أجيراً لي[3].

= انظر زاد المسير (٥/ ٤٨٣).

(١) «تُهَجِّرون» بضم التاء وكسر الجيم قراءة أهل المدينة وابن محيص وابن عباس أيضاً ومعناه: تقولون الفحش والهجر من القول ، وهذه إشارة إلى سبهم رسول الله ﷺ.
انظر المحرر الوجيز (١٠/ ٣٨١).

(٢) (تلقونه) بتاء واحدة مفتوحة وكسر اللام ورفع القاف ، هي قراءة أبي بن كعب ، وعائشة ، ومجاهد ، وأبي حيوة.
انظر زاد المسير (٦/ ٢١).

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٠٢): مجازه من الإجارة وهي أجر العمل. يقال: أجرتُ أجيري أي أعطيته أجرهُ ، و«يفعل» منها «يأجر» تقديره أكل يأكل ، ومنه قول الناس آجرك الله وهو يأجرك أي أثابك.

﴿تَذُودَانِۖ﴾ [القصص: ٢٣]: أي تُكفَّانِ غنمهما، وأكثر ما يستعمل في الغنم والإبل ورُبّما استُعْمِلَ في غيرهما، فيقال: سَنَذُودُكم عن الجَهْلِ علينا، أي نُكفُّكمْ ونمنعُكُمْ.

﴿تَصْطَلُونَ﴾ [القصص: ٢٩]: أي تَسْخَنُون.

﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾[1] [القصص: ٧٦]: أي تَنْهَضُ بها وهو من المقلوب. معناه: إن العُصْبَةَ لتنُوءُ بمفاتِحِهِ أي تنهض بها، يقال: ناء بحمْلِهِ، إذا نهض منه مُتَثاقِلاً.

وقال الفرّاء[2]: ليس هذا مقلوب، إنما معناه: ما إنّ مفاتحه لتنيءُ العُصْبَةَ أي تميلُهُم بِثِقلها، ولما انْفَتَحَت التاءُ دخلت الباءُ، كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويُذهب البؤس. واختصار تنوء بالعُصْبَةِ، أي تجعل العُصْبَةَ تنوءُ، أي تنهض، كقولك: قم بنا، أي اجعلنا نقوم.

وقيل قوله تعالى ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ يقال هو من الأنين أي ناء تحته من ثقل مفاتح كنوز قارون.

﴿تَفۡرَحۡۖ﴾ [القصص: ٧٦]: تأشرْ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾: أي الأشرين، وأما الفرحُ بمعنى السرور فليس بمكروه.

﴿وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ﴾ [العنكبوت: ١٧]: أي كذِباً.

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ﴾[3] [السجدة: ١٦]: أي تَرْتَفع وتَنْبُو عنِ الفُرشِ.

﴿تَبَرَّجۡنَ﴾ [الأحزاب: ٣٣]: أي تُبرِزْنَ محاسِنكُنَّ وتُظْهِرْنَها.

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٠١): تمنعان وتردّان وتطردان.
وقال جرير:
وقد سلبت عصاك بنو تميم ... فما تدري بأي عصاً تذُودُ

(٢) انظر «المعاني» للفراء (٢/ ٣١٠). ولسان العرب (١٤/ ٣١٥).

(٣) أخرج ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج ٢١/ ١٠١) عن مجاهد: يقومون يصلون من الليل.

﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ: ٥٢]: تناوُل، يُهْمَز ولا يُهْمَز. و﴿ٱلتَّنَاؤُشُ﴾ بالهمز: التأخر والتبعُّد.

قال الشاعر:(١)

تمَنَّــى نَئيشــاً أن يكُــونَ أطَــاعَنــي وقَــدْ حَــدَثَــتْ بعــد الأمُــور أمُــور

﴿ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [ص: ٢١]: أي نـزَلوا من ارْتِفاع، ولا يكون الـتَّسوُّر إلا من فوق.

﴿ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾(٢) [ص: ٣٢]: أي اسْتَتَرَتْ بـالليـل، يعنـي الشمـس أضْمَرَهَا ولم يكن لها ذكر، والعرب تفعل ذلك إذا كان في الكلام ما يدل على المضْمر.

﴿ تَقْشَعِرُّ ﴾ [الزمر: ٢٣]: أي تَـقَبَّض.

﴿ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ [غافر: ٤]: أي تصرُّفهم فيها للتجارة. أي فلا يغررك تصرفهم وأمنهم وخروجهم من بلد إلى بلد فإن الله محيط بهم.

﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾(٣) [غافر: ١٥]: التقاء، وقوله تعالى: ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ أي يوم يلتقي فيه أهل الأرض وأهل السماء.

﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾(٤) [غافر: ٣٢]: يوم يتنادى فيه أهل الجنة وأهل النار وينادي أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم.

و«التنادّ» بتشديد الدال: من ندَّ البَعيرُ إذا مضى على وجهه.

---

(١) هو نهشل بن حرّي. ذكره ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (٥/ ٣٧٧).

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ ج٢٣/ ١٥٥).

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ٢١١): وفي سبب تسميته بذلك خمسة أقوال:
أحدها: أنه يلتقي فيه أهل السماء والأرض، رواه يوسف بن مهران عن ابن عباس.
والثاني: يلتقي فيه الأوّلون والآخرون، روي عن ابن عباس.
والثالث: يلتقي فيه الخلق والخالق، قاله قتادة ومقاتل.
والرابع: يلتقي المظلوم والظالم، قاله ميمون بن مهران.
والخامس: يلتقي المرءُ بعمله، حكاه الثعلبي.

(٤) انظر زاد المسير (٧/ ٢٢١).

و﴿ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن: ٩] يوم يَغْبنُ فيه أهل الجنة أهل النار، وأصل الغَبْنِ: النقص في المعاملة والمبايعة والمقاسمة.

﴿تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]: أي خُسْران.

﴿لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا﴾ [الأحقاف: ٢٢] تصرفنا عنها.

﴿فَتَعۡسًا لَّهُمۡ﴾[1] [محمد: ٨] أي عِثاراً وسقُوطاً والتَّعس: أن يخِرَّ على وجهه. والنَّكْسُ: أن يَخِرَّ على رأسِهِ.

﴿تَزَيَّلُواْ﴾ [الفتح: ٢٥]: أي تَمَيَّزُوا.

﴿تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات: ٩]: ترجع.

﴿تَلۡمِزُوٓاْ﴾ [الحجرات: ١١]: تعيبوا.

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ ولا تداعوا بها والأنباز الألقاب واحدها نبز. ﴿تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢]: تَبحَّثُوا على الأخبار ومنه سُمّي الجاسُوس. قال القاضي ابن خالويه يقول الجاسوس صاحب السِّر بالشر، والناموس صاحب السِّر بالخير[2].

﴿تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرًا﴾ [الطور: ٩]: أي تدُور بما فيها. ويقال: ﴿تَمُورُ﴾ تكفَّأُ، أي تَذْهَبُ وتَجيء.

﴿وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرًا﴾ [الطور: ١٠]: أي تَسِيرُ، كما يَسِيرُ السحاب.

﴿تَأۡثِيمٌ﴾ [الطور: ٢٣]: إثْم.

﴿فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦]: أي شكُّوا في الإنذار.

﴿تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ﴾ [الرحمن: ٨]: أي تُجاوزوا القَدَر والعَدْل.

﴿تَحۡرُثُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣]: الحَرْثُ: إصْلاحُ الأرض وإلقاء البذْر فيها.

---

(١) قال الفراء: في «المعاني» (٣/ ٥٨): كأنه قال: فأتعسهم الله، لأن الدعاء قد يجري مجرى الأمر والنهي، ألا ترى أن وراءه (أَضَلَّ).

(٢) انظر لسان العرب (١٤/ ٢٩٢).

﴿تَفَكَّهُونَ﴾[1] [الواقعة: ٦٥]: تعجّبون، ويقال: ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ و«تَـفَـكْنُون» أيضاً ـ بالنون ـ لغة عُكْل أي تندَّمُون.

﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]: أي تجعلون شكركم التكذيب.

ويقال: المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب فَحُذِفَ الشكر وأقيمَ الرزق مقامه، كقوله: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢].

﴿وَتَشْتَكِىٓ﴾ [المجادلة: ١]: أي: تَشكوا.

﴿تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: ١]: محاورَتَـكمَا. مراجعتكما القول.

﴿تَفَسَّحُواْ﴾ [المجادلة: ١١]: توسعوا.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]: أي أعتق رقبة ويقال: حرَّرْت المملوك فحرّ أي أعتقته فعَتَقَ والرقبة ترجمة عن الإنسان.

﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ [الحشر: ٩]: الزموها واتَّخذوها مسكناً. و﴿وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾: أي تمكَّنُوا في الإيمان واستَقَرَّ في قلوبهم.

﴿تَعَاسَرْتُمْ﴾ [الطلاق: ٦]: أي تضايقتم وتمانعتم.

﴿تَفَـٰوُتٍ﴾ [الملك: ٣]: اضْطراب واختلاف، وأصْلُهُ مِنَ الفَوْتِ: وهو أن يفُوْتَ شيءٌ شيئاً فيقع الخَلَلُ.

﴿تَفُورُ﴾ [الملك: ٧]: تغلي كالقدر.

﴿تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[2] [الملك: ٨]: أي تَنْشَقُّ غيظاً على الكفار.

﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢]: تَحْفَظَهَا أذنٌ حافِظَة، من ذلك قولك: وَعَيْتُ العِلْمَ إذا حَفِظْتَهُ ومنه قول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك يا علي»[3].

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ١١٤).

(٢) انظر لسان العرب (١٣/ ٢٣١).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/ ج ٢٩/ ٥٥) عن علي بن حوشب قال سمعت مكحولاً يقول فذكره. وهو مرسل.

﴿ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح : ١٣]: تخافون لهُ عظمَةً.

﴿ تَبَارًا ﴾ [نوح : ٢٨]: هلاكاً.

﴿ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ [الجن : ١٤] : توَخَّوْا وتعَمَّدُوُا ، والتَّحَرّي: القَصْدُ للشيء.

﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾[1] [المزمل: ٨]: انقطع إليه. والبتل القطع يقال بتلته قطعته وهو أشد القطع والتبتيل التقطيع ومن ذلك فاطمة الزهراء البتول لتبتلها في العبادة وانقطاعها.

﴿ تَصَدَّىٰ ﴾[2] [عبس : ٦]: تعرَّض. يقال: تصَدَّى له ، إذا تعرَّض له.

﴿ تَلَهَّىٰ ﴾[3] [عبس: ١٠]: تشاغل ، يقال: تلهيت عن الشي ، ولهيتُ عنه ، وإذا شُغِلْتَ عنه وتَرَكْتَه.

﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ [عبس: ٤١]: أي تغشاها غبرة[4].

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير : ١٨]: انْتَشَر وتَتَابَعَ ضَوْءُهُ.

﴿ تَسْنِيمٍ ﴾ [المطففين: ٢٧]: يقال: هو أرْفَع شراب أهل الجنة ، ويقال: «التسنيم» عين[5] تجري من فوقهم تسنّمهم في منازلهم. تنزل عليهم من معال ، يقال: تسنّم الفَحْل الناقَةَ ، إذا علاها.

﴿ وَتَخَلَّتْ ﴾ [الانشقاق : ٤]: «تفعَّلَتْ» من الخَلْوَةِ.

---

(١) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٠٠): أخلص إليه إخلاصاً.
وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٤١): انقطع إليه في العبادة ومن هذا قيل لمريم عليها السلام البتول لأنها انقطعت إلى الله جل ثناؤه في العبادة.
والأصل في المصدر في تبتل تبتلْتُ تبتيلاً ، وبتَّلْتُ تبتيلاً.

(٢) قال الزجاج في «معانيه» (٥/ ٢٨٣): فالأصل تتصدى، ولكن حذفت التاء الثانية لاجتماع تاءين.

(٣) انظر: «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج (٥/ ٢٨٤).

(٤) أي غبرةٌ يعلوها سواد كالدخان.
قاله الزجاج في معانيه (٥/ ٢٨٧).

(٥) انظر المصدر السابق (٥/ ٣٠١).

﴿ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾[1] [الطارق: ٧]: جمع تريب، وهو موضع القلادة من الصَّدْر.

﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١٤]: أي تَطَهَّرَ من الذنوب بالعَمَلِ الصالح.

﴿ تَرَدَّىٰٓ ﴾ [الليل: ١١]: «تَفَعَّلَ» من الرَدَى: وهو الهَلاكُ، ويقال: «تَرَدَّى» سَقَطَ على رأسِهِ في النار، من قولهم: تَرَدَّى فلان من رأس الجبل. إذا سَقَطَ.

﴿ تَلَظَّىٰ ﴾ [الليل: ١٤]: تَلَهَّبَ، وأصله: تَتَلَظَّى[2] فأسْقِطَتْ إحدى التَّاءَيْن استثقالاً لهما في صدر الكلمة.

ومثله: ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [عبس: ١٠]، و﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [القدر: ٤] وما أشبه ذلك.

﴿ تَقْهَرْ ﴾ [الضحى: ٩]: تغلب، ومن قرأ: (تكهر)[3] فهو استقبالك الإنسان بوجه كريه.

﴿ تَنْهَرْ ﴾ [الضحى: ١٠]: أي تَزْجُرْ.

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١]: خسرت يدا أبي لهب وقد خسر، والتب: الهلاك.

باب التاء المضمومة

﴿ تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أي تُغْمِضُوا فيه عن عَيْبٍ فيه، أي لستم بآخذي الخبيث من الأموال ممن لكم قِبَله حقٌّ إلاَّ على إغماضٍ ومُسَامَحَةٍ، فلا تُؤَدُّوا في حق الله ما لا ترْضون بِمِثْلِهِ من غُرَمَائِكُمْ.

---

(١) قال الزجاج في «معانيه» (٥/ ٣٠٢) أنها أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر.
وجاء في التفسير أن الترائب اليدان والرجلان والعينان.

(٢) قال ابن قتيبة في غريبه (٩٨): أصل هذا أن يصرف المرء بصره عن الشيء ويغمضه فسمى الترخص إغماضاً. ومنه قول الناس للبائع: أغمض أي: لا تشخص وكن كأنك لم تبصر.
وانظر: «المعاني» للفراء (٣/ ٢٧٢). وتفسيره المشكل (٤٤).

(٣) انظر: المعاني للفراء (٣/ ٢٧٤).

ويقال ﴿ تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾: أي تَرخَّصُوا فيه[1].

ومنه قول الناس: أَغْمِضْ وغمِّض، أي لا تستَقْصِ وكُنْ كأنك لم تُبْصِرْ.

﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ [آل عمران: ٢٧]: معناه تُدْخِل هذا في هذا، فما زادَ في واحدٍ نقص من الآخر مِثْلُهُ.

﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [آل عمران: ٢٧]: تُخْرِج المؤمن[2] من الكافر والكافر من المؤمن.

ويعني: الحَيوان من النُّطْفَةِ والبَيْضَةِ وهما مَيِّتان، ﴿ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾[3] ﴿ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ أي بغير تَقْدِير وتَضْييق.

﴿ تُقَىٰةً ﴾ [آل عمران: ٢٨]: و«تقية» بمعنىً واحد.

﴿ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران: ١٢١]: أي تتخذ لهم مصافّاً مُعَسْكَراً.

﴿ تُصْعِدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٣]: الإِصْعَادُ: الابْتِدَاءُ في السَّفَرِ، والانْحِدَارُ والرُّجُوعُ.

﴿ تُبْسَلَ نَفْسٌ ﴾ [الأنعام: ٧٠]: أي ترتهن وتسلم للهلكة.

﴿ تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: تسُرُّهُمْ، والشَّمَاتَةُ: السّرُورُ بمَكَارِهِ الأعْدَاء.

﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٠]: تُخِيفُون.

﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [يونس: ٦١]: تَدْفَعُون فِيهِ بِكَثْرَة.

﴿ تُحْصِنُونَ ﴾ [يوسف: ٤٨]: أي تُحْرِزُونَ.

﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف: ٩٤]: تُجَهِّلونِ، ويقال: تُعَجِّزُونِ في الرأي، وأصْلُ

---

(١) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١/ ٨٣).

(٢) روى نحو هذا الضحاك عن ابن عباس، وهو قول الحسن وعطاء. انظر زاد المسير (١/ ٣٠١).

(٣) وهو قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير والجمهور. انظر زاد المسير (١/ ٣٠١).

الـفَـنَـدِ الخَرَفُ [1]، يقال: أفـنَـدَ الرجل: إذا خَرِف وتَـغَيَّـرَ عَقْلُهُ ولـم يُحَصِّلْ كَلاَمَهُ ، ثم قيل: فُنِّدَ الرجل: إذا جُهِّلَ ، وأصله من ذلك.

﴿ تُسِيمُونَ ﴾ [النحل: ١٠] : تَرْعَوْن إبلَكُم.

﴿ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٦]: أي تُسْرِف إسْرَافاً.

﴿ تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء: ١١٠]: أي تُخْفِيها.

﴿ تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ [الكهف: ٢٢]: تُجادِلْ فيهم.

﴿ تُرْهِقْنِي ﴾ [الكهف: ٧٣]: تُغْشِني [2].

﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ [طه: ٣٩]: أي تُـرَبَّى وتُـغَذَّى بِمَرْأى مني ، لا أكِلُكَ إلى غيري.

﴿ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج: ٥٤]: أي: تَخْضَعَ وتطْمَئِنَّ ، والْمُخْبِتُ: الخَاضعُ المطمئن إلى ما دُعِيَ إليه ، والخَبْتُ: المُطْمَئِنُّ من الأرض.

﴿ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨٩]: تُخْدَعُون.

﴿ تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ ﴾ [النور: ٣٧]: تَشْغَلُهُمْ ، يقال: أَلْهَاني عنه ، أشْغَلَنِي عنه.

﴿ تُقْسِمُواْ ﴾ [النور: ٥٣]: أي تَحْلِفُوا.

﴿ تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ [القصص: ٦٩]: أي تُخْفِي صُدُورُهُم.

﴿ تُقْلَبُونَ ﴾ [3] [العنكبوت: ٢١]: أي تُرْجعُونَ.

﴿ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان: ١٨]: أي تُعْرِض بوجْهِكَ عنهم في ناحية من الكِبْرِ ، والصَّعَرُ: مَيْلٌ في العُنُقِ ، والصَّعَرُ: داءٌ يأخُذُ البعير في رأسه ، فيقلِبُ رأسه في جانِبٍ. فيُشَبَّهُ الرجُلُ الذي يتكبَّر على الناس به [4].

---

(١) انظر لسان العرب (١٠/ ٣٣٢).

(٢) قال ابن جرير في «جامع البيان» (٩/ج ١٥/ ٢٨٥) أي لا تضيق عليَّ أمري معك. وصحبتي إياك.

(٣) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (٢/ ١١٥).

(٤) انظر لسان العرب (٧/ ٣٤٥).

﴿ ۞ تُرْجِى ﴾[1] [الأحزاب: ٥١]: تؤخّر وهو كناية عن الطلاق.

﴿ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ ﴾ [الأحزاب: ٥١]: أي تَضُمّ إليك.

﴿ تُشْطِطْ ﴾ [ص: ٢٢]: أي تَجُور وتُسْرف، و﴿ تَشْطِطْ ﴾: أي تَبعُد من قولهم: شَطَّت الدارُ: أي بَعُدَتْ.

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾[2] [النجم: ١٢]: تجادلونه، و﴿ أَفَتَمْرُونَهُۥ ﴾: تجْحَدونَه[3] أي تسْتَخْرجون غَضَبهُ. مِنْ مَرَيْتُ الناقة، إذا حَلَبْتَها واستخْرَجْتَ لَبَنَها.

﴿ تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن: ٩]: أي تُنْقِصوا الميزان.

وقُرِئت: ﴿ وَلَا تَخْسَرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾ ـ بفتح التاء ـ ومعناه: لا تَخْسَرُوا الثوابَ المَوزُون يومَ القيامة.

﴿ تُمْنُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٨]: من المَنِيِّ: الماء الغليظ الذي يكون مِنْه الولد.

وقوله: ﴿ يُمْنَىٰ ﴾ [القيامة: ٣٧]: أي يُقَدَّر ويُخْلَق.

﴿ تُورُونَ ﴾[4] [الواقعة: ٧١]: أي تَسْتَخْرِجون النار بِقَدْحِكُمْ من الزُّنُودِ.

﴿ تُدْهِنُ ﴾ [القلم: ٩]: تُـنَافِقُ، والإدْهَان: النِّـفَاقُ وتَرْك المنَاصَحَة والصدق.

﴿ ٱلتُّرَاثَ ﴾ [الفجر: ١٩]: أي ميراث.

بـاب التـاء الـمكسـورة

﴿ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ [الأعراف: ٤٧]: نحو أصحاب النار: ﴿ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ ﴾

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٣٤٦): هذا مما خصَّ به النبي ﷺ أن يجعل لمن أحبَّ من أزواجه يوماً أو أكثر أو أقل، ويُعطل من شاء منهنَّ فلا يأتيها، وقد كان قبل ذلك لكل امرأة من نسائه يوم وليلة.

(٢) (أفتمرونه) بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف هي قراءة حمزة والكسائي. انظر سراج القاري المبتدي (ص٣٥٩).

(٣) قال الجوهري: ومراه حقه: جحده وقرىء قوله تعالى: ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ الصحاح (٦/٢٩١).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/٢٥٢) تستخرجون، من أوريت وأكثر ما يقال وريت، وأهل نجد يقولون ذلك.

[القصص: ٢٢]: تُجاهَ مَدْيَنَ؛ ونحو مَدْيَنَ، وقوله: ﴿مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ﴾ [يونس: ١٥]: من عِنْدِ نَفْسِي.

﴿تِبْيَـٰنًا﴾ [النحل: ٨٩]: أي «تِفْعَال» من البَيَانِ.

﴿تِسْعَ ءَايَـٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]: منها خُروج يدِهِ بَيْضَاء مِنْ غَيْر سُوءٍ، أي مِنْ غير بَرَصٍ والعَصَا[١] والسنُون، ونَـقْصٌ من الثَّمراتِ[٢]، والطُّوفَانُ، والْجَرَاد والقُمَّلُ والضّفادِعُ والدَّمُ[٣].

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] هما جبلان[٤] بالشام ينبتان التين والزَّيْتُونَ، يقال لهما: طُورَ تينَا، وطُورُ زيْتا بالسريانية[٥].

ويروى عن مجاهد[٦] أنه قال: تِيْنُكُمْ الذي تَأْكُلُون، وزَيْتُكُمْ الذي تَعْصِرُون.

بـاب الثـاء الـمفتوحـة

﴿ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]: جزاء على العمل.

﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [النساء: ٩١]: أي ظَفِرْتُمْ بِهِمْ.

﴿ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٧]: يعني الساعة أي خفِيَ عِلْمُها على أهْل السموات والأرض، وإذا خَفِيَ الشيء ثَـقُلَ.

﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾[٧] [التوبة: ٤٦]: أي حَبَسَهُمْ، يُـقَال: ثَـبَّطَـهُ عن الأمْر إذا حَبَسَهُ عن ذلك.

---

(١) طه (١٧ ـ ٢٣).
(٢) الأعراف: (١٣٠).
(٣) الأعراف: (١٣٣).
(٤) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن. (٢٠/ ١١١): وقال الفراء ـ في المعاني (٣/ ٢٧٦) سمعت رجلاً من أهل الشام، يقول: التين: جبال ما بين حُلوان إلى هَمَذان والزيتون: جبال الشام.
(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ١١١).
(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان. (١٥/ ج ٣٠/ ٢٣٨).
(٧) والتثبيط: ردّك الإنسان عن الشيء يفعله. انظر لسان العرب (٢/ ٨٣).

﴿ ثَمُودَ ﴾ [الأعراف: ٧٣]: «فَعُول» من الثَّمَد، وهو الماء القَلِيْلُ، فمن جعله اسْم حَيٍّ أوأبٍ صرفه لأنه مذكر ومن جعله اسمَ قبيلة أو أرض لم يصرفه.

﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾ [طه: ٦]: تُرابٌ نديٌّ. وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض.

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾[1] [الحج: ٩]: أي عادلاً جانِبَهُ، والعِطْفُ يعني الجانب: مُعْرِضاً متكَبِّراً.

﴿ ثَاوِيًا ﴾ [القصص: ٤٥]: أي مُقِيماً.

﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ [النور: ٥٨]: أي ثلاثة أوقات من أوقات العورة.

﴿ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١٠]: أي مُضِيء.

﴿ ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤]: أي مُتَدَفِّقاً، ويقال: ﴿ ثَجَّاجًا ﴾[2] سَيَّالاً.

ومنه قول النبي ﷺ: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل العَجُّ والثَّجُّ» فالعَجُّ[3] رفع الصوت بالتَّلْبِيَة، والثَّجُّ: إسَالَةُ الدِّمَاءِ من الذبْحِ.

باب الثاء المضمومة

﴿ ثُبَاتٍ ﴾[4] [النساء: ٧١]: جماعات في تَفْرِقَة أي حَلْقَة بَعْدَ حَلْقَة كل جماعة منها ثُبَةٌ.

﴿ ثُعْبَانٌ ﴾[5] [الأعراف: ١٠٧]: أي حَيَّة عظيمة الجِسْم.

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٢١٦): معرضاً عن الذكر.

(٢) قال مجاهد وقتادة والربيع بن أنس: ثجاجاً: منصباً. وقال الثوري: متتابعاً وقال ابن زيد كثيراً.
وقال ابن جرير: ولا يعرف في كلام العرب في صفة الكثرة الثج وإنما الثج: الصب المتتابع.
انظر جامع البيان (١٥/ ج ٣٠/ ٦).
ولسان العرب (٢/ ٨٥). والكشاف (٤/ ٢٠٨).

(٣) انظر لسان العرب (٩/ ٥٣).

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ١٣٢): واحدتها ثُبَة، ومعناها: جماعات في تفرقة.

(٥) قال الفراء في «المعاني» (١/ ٣٨٧): هو الذكرُ، وهو أعظم الحيات.

﴿ثَمَرٌ﴾[1] [الكهف: ٣٤]: جمع ثِمار ثمار المأكول ويقال: الثُّمُرُ بضم الثاء ـ المال والثَّمَر ـ بفتح الثاء ـ: جمع ثَمَرَة.

﴿ثُبُورًا﴾[2] [الفرقان: ١٣]: هَلاكاً. ﴿هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ أي صاحُوا: واهلاكاه!

﴿ثُقِفُوٓاْ﴾ [الأحزاب: ٦١]: أخِذوا وظُفِرَ بهم.

﴿ثُلَّةٌ﴾[3] [الواقعة: ١٣]: جماعة.

﴿ثُوِّبَ﴾ [المطففين: ٣٦]: جُوزِي الكفار.

باب الثاء المكسورة

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]: فيه خمسة أقوال[4]، قال الفرَّاء[5]: معناه فعَمَلَكَ فَأصْلِحْ، وقال غيره: معناه قلبك فطهر فكنَّى بالثيابِ عن القَلْب.

---

(١) قرأ أبو جعفر وعاصم وروح ورويس بفتح الثاء والميم، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء وسكون الميم، وقرأ الباقون بضم الثاء والميم انظر النشر في القراءات العشر ٢/ ٣١٠ (بتصرف).
«قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ ما كان في القرآن من ثُمُر فهو مال، وما كان من ثَمَر فهو من الثمار. وروى الأزهري بسنده قال: قال سلام أبو منذر القارىء في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ مفتوح جمع ثمرة، ومن قرأ ثمُر قال: من كل مال. فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنما كانا عنده سواء. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثَمرَة ثم ثَمَر ثم ثمُرُ جمع الجمع، وجمع الثُّمُر أثمار مثل: عُنُق وأعناق.
وقال الجوهري: «الثَمَرة واحدة الثَّمَر والثَّمَرات والثُّمُر: المال المثمر يخفف ويثقل» لسان العرب (٢/ ١٢٧) والصحاح للجوهري باب الراء فصل الثاء (ثمر) ٢/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦.

(٢) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٦٣): الثبور مصدر فلذلك قال: (ثبوراً كثيراً) لأن المصادر لا تجمع، ألا ترى أنك تقول: قعدت قعوداً طويلاً وضربته ضرباً كثيراً فلا تجمع. والعرب تقول: ما ثبرك عن ذا؟ أي ما صرفك عنه وكأنهم دَعَوْا بما فعلوا.

(٣) انظر لسان العرب (٢/ ١٢٣).
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٤٨): تجيء جماعة وأمة وتجيء بقية.

(٤) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٦٢) فيه ثمانية أقوال: أحدها المراد بالثياب: العمل. الثاني: القلب. الثالث: النفس. الرابع: الجسم. الخامس: الأهل. السادس: الخلق. السابع: الدين. الثامن: الملبوسات على الظاهر.

(٥) في المعاني (٣/ ٢٠٠).

وقال ابن عباس[1] رضي الله عنه: معناه لا تكُنْ غادراً فإن الغادر دنِسُ الثياب.

وقال ابن سيرين[2]: معناه اغْسِل ثيابَكَ بالماء. وقال غيره[3]: وثيابك فَقَصِّرْ فإن تقصير الثياب طُهْرٌ.

باب الجيم المفتوحة

﴿جَهْـرَةً﴾ [البقرة: ٥٥]: عَلانيةً.

﴿جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢]: مَيْلاً وعُدولاً عن الحق، ويقال: جنِفَ عليَّ: أي مَالَ عَلَيَّ.

﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النساء: ٣٦]: أي القَرَابة ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾: أي الغريب، ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾: أي الرَّفيق في السفر ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: الضَّيْف.

﴿ٱلْجَوَارِحِ﴾[4] [المائدة: ٤]: الكَوَاسِب: يعني الصَّوَائِد والله يعلم: ﴿مَا جَرَحْتُم﴾ [الأنعام: ٦٠]: أي ما كسَبْتُم. وجرحتم[5] زرتم نهاراً ويقال طرقه ليلاً وجرحه نهاراً.

﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢]: أقوياء عظام الأجْسام والجَبّارُ: القهّار، والجبَّار: المسَلَّط ومنه قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥]: أي بِمُسَلَّط، والجبار: المتَكَبِّر وقوله عز وجل ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٠]: قتَّالين، والجبار: الطويل من النَّخْل[6].

---

(١) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٤/ ج٢٩/ ١٤٥).

(٢) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤ ج٢٩/ ١٤٦).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٩/ ٦٥) عزاه القرطبي للزجاج وطاووس.

(٤) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٤/ ج٦/ ٩٠) عن ابن عباس قال: الجوارح الكلاب والصقور المعلمة.

(٥) انظر لسان العرب (٢/ ٢٣٤).

(٦) انظر هذه الأقوال في «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص ٢٣٢.

﴿ جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ [الأنعام: ٧٦]: غطّى عليه وأظلَمَ.

﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾ [الأنعام: ٩٦]: أي يسْكنُ فيه الناس سُكونَ الراحَةِ ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ [الأنعام: ٩٦]: أي جَعَلَهُمَا يَجْرِيان بِحسَابٍ مَعْلُومٌ عِنْدَهُ.

﴿ جَٰثِمِينَ ﴾[1] [الأعراف: ٧٨]: بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ و﴿ جَٰثِمِينَ ﴾: باركين على الرُّكب أيضاً. والجُثومُ للناس والطَّيْر، بمنزلة البُروكَ للبعير.

﴿ جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال: ٦١]: أي مالوا إلى الصلح.

﴿ جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾ [يوسف: ٥٩]: كال لكلّ واحدٍ ما يصيبه، والجهاز: ما أصْلَحَ حالَ الإنسان.

﴿ فَجَاسُواْ﴾[2] [الإسراء: ٥]: عاثُوا وقَتَلوا، وكذلك حاسوا وهاسُوا وداسوا وطلبوا ما في الديار.

﴿ جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥]: أي غضّاً، ويقال: ﴿ جَنِيًّا﴾ أي مجنيٌّ طويٌّ.

﴿ جَآنٌّ ﴾ [القصص: ٣١]: جنسٌ من الحيَّات، وجانٌّ: واحد الجن أيضاً. ويقال الجان هو أبو الجن أيضاً.

﴿ جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]: ملاحِف، واحدها جِلْبابٌ.

﴿ كَٱلْجَوَابِ﴾ [سبأ: ١٣]: أي الحِياضُ يُجْبَى فيها الماء. أي يُجْمَع، واحدها جابية.

﴿ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ [الشورى: ٣٢]: أي السُّفُن في البحر كالجبال، واحدها جارية، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ [الحاقة: ١١]: يعني سفينة نوح عليه السلام.

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (٢/ ١٧٨): جثم الإنسان والطائر والنعامة والخشف والأرنب واليربوع يجثِم ويجثُم جَثْماً وجُثوماً، فهو جاثِم: لزم مكانه فلم يبرح أي تلبد بالأرض. وقيل: هو أن يقع على صدره.

(٢) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣/ ٢٢٧): أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحدٌ لم يقتلوه، والجوس طلب الشيء باستقصاء.

﴿ جَاثِيَةً ﴾ [الجاثية: ٢٨]: باركة على الرُّكَب، وتلك جلسة الخصماء والمُجَادِل، ومنه قول عليٍّ عليه السلام: «أنا أوّلُ من يَجْثُو للخُصُومَةِ»[١].

﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن: ٢٤] يعني: السفن اللواتي أنشئن: أي ابتدئ بهنّ في البحر. و﴿ ٱلْمُنشَآتُ﴾: اللواتي ابتُدِئن.

﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]: أي ما يُجْتنى منهما.

﴿ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] عظَمَةُ[٢] ربنا. يقال: جَدَّ فُلانٌ في الناس: إذا عَظُمَ في أعيُنهم وجلَّ في صُدُورِهِمْ، ومنه قول أنس رضي الله عنه: «كان الرجُلُ إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا» أي عَظُمَ.

﴿ جَابُوا ٱلصَّخْرَ﴾ [الفجر: ٩]: أي خَرَقوا الصخر واتَّخَذُوا فِيْهِ بُيوتاً، ويقال: جابُوا: قطعُوا الصَّخْر فابْتَنُوهُ بيوتاً.

﴿ جَمًّا﴾[٣] [الفجر: ٢٠]: مجتمعاً كثيراً ومنه جُمَّة الماء اجتماعهُ. ويقال جم الغفير وجما العفير.

باب الجيم المضمومة

﴿ جُنَاحٌ﴾ [البقرة: ١٩٨]: إثْمٌ.

﴿ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦]: بعْد وجنُبٌ الذي أصابته الجنابة فقال: جَنُبَ الرجلُ، واجْتَنَبَ وتجنَّبَ؛ من الجنابة.

﴿ جُرُفٍ﴾[٤] [التوبة: ١٠٩]: ما تَجْرُفُهُ السيولُ من الأرض.

﴿ جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]: وُسْعٌ وطاقَةٌ، وجَهْدُ: مَشَقَّة ومُبَالَغَة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٤٧٤٤) من حديث علي.
(٢) انظر «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٩/ ١٠٣).
(٣) انظر لسان العرب (٢/ ٣٦٥).
(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٦٩): الجُرفُ ما لم يُبنَ من الركايا.

﴿ٱلْجُودِيِّ﴾[1] [هود: ٤٤]: اسْمُ جَبَلٍ.

﴿ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]: ركيّة قبل أن تُطْوى، فإذا طُوِيَتْ فهي بِئْرٌ.

﴿جُفَآءً﴾[2] [الرعد: ١٧]: ما رمى به الوادي إلى جَنَبَاتِهِ من الغُثاء، ويقال: أجْفَأَتِ القِدْرُ زَبدَها إذا ألقت زَبَدَها عنها.

﴿جُرُزًا﴾[3] [الكهف: ٨]: وجُرزٍ وجرَزٌ وجَرْزاً: أرض غليظة يابسة لا نَبْتَ فيها. ويقال: الأرضُ الجُرُزُ: التي تَحْرِقُ ما فيها من النبات وتُبْطِلُهُ ويقال: جَرُزَت الأرضُ، إذا ذَهَبَ نَباتُها، كأنَّها قد أكَلَتْهُ، كما يُقَال: رَجُلٌ جَرُوزٌ إذا كان يأتي على كلّ مأكُولٍ لا يُبْقي منه شيئاً، وسَيْفٌ جُرازٌ: يَقْطَعُ كل شيءٍ وقعَ عليه ويُهْلِكُهُ، وكذلك السَّنَةُ الجَرُوزُ.

﴿جِثِيًّا﴾[4] [مريم: ٦٨]: أي على الرُّكَبِ، لا يَسْتَطيعُونَ القيام مِمَّا هُمْ فيه، واحِدُهُمْ جَاثٍ.

﴿جُذَٰذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨] مثل الحصاد مصدر، ويقال: جَذّ الله دابرَهُمْ أي: اسْتأصَلَهُمْ.

﴿جُدَدٌۢ﴾ [فاطر: ٢٧]: خُطوط وطرائق، واحدها: جُدَّة.

﴿جِبِلًّا﴾[5] [يس: ٦٢]: و﴿جُبْلاً﴾[6] و﴿جِبِلاًّ﴾[7] وجِبْلاً أي خلقاً.

---

(١) قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ١٧٩): الجوديُّ ـ ياؤه مشدّدة ـ هو جبل مُطِلٌّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح عليه السلام.

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/ ٦٢).

(٣) قال الفراء: «أهل الحجاز يقولون: أرض جُرُزٌ، وجُرْزٌ، وأسدٌ تقول: جَرَز، وجُرُز، وتميم تقول: أرض جُرْز، وجَرْز بالتخفيف» اهـ. انظر زاد المسير (٥/ ١٠٦).

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٩): خرج مخرج فاعل والجميع فعول، غير أنهم لا يدخلون الواو في المعتل.

(٥) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ـ بضم الجيم وتسكين وتخفيف اللام.

(٦) قرأ أبو عمرو وابن عامر (جُبْلاً) بضم الجيم وتسكين الباء مع تخفيف اللام.

(٧) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء مع تشديد اللام. انظر زاد المسير (٦/ ٣٠).

﴿ جُزْءًا ﴾[1] [الزخرف: ١٥] نَصِيباً، و: إناثاً، وقيل: بنات. ويقال: أجزأت المرأة: إذا ولدت أنثى، قال الشاعر:

إن أجْـزَأَتْ حـرَّة يَـوْمـاً فـلا عَجَـبٌ   قد تُجْزِىء الحُرَّةُ المِذْكَارُ أحيانا

وقال آخر:

زوجتهـا مـن بنـات الأوس مجـزئـةً   للعـوسـج اللـدن فـي أبيـاتهـا زجـل

والزجل يعني المغزل واللدن: اللين الضرب.

وجاء في التفسير[2]: أن مشركي العرب قالوا: إن الملائكة بنات الله ـ تعالى الله عما يقول الظالمون المُبْطلون عُلُوًّا كبيراً.

﴿ جُنَّةً ﴾[3] [المنافقون: ٢]: تُرْسٌ وما أشْبَهَهُ مما يسْتُر.

﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٩]: جُمع بينهما في ذهابِ الضَّوْءِ.

بـاب الـجيـم الـمكسـورة

﴿ بِٱلْجِبْتِ ﴾ [النساء: ٥١] كل مَعْبود سوى الله[4] ويقال: الجبت: السحر[5].

﴿ ٱلْجِزْيَةَ ﴾ [التوبة: ٢٩]: الخراجُ المجعولُ على رأس الذِّمِّيِّ وسُمِّيَتْ جِزْيَةً

---

(١) قال الزمخشري: «ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث، وادعاء أنَّ الجزء في لغة العرب اسم للإناث، وما هو إلا كذب على العرب، ووضع مستحدث متحول، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه: أجزأت المرأة، ثم صنعوا بيتاً وبيتاً». ثم ذكر البيتين.
انظر: الكشاف (٣/ ٤١٣).
وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧): وأنشدني بعض أهل اللغة بيتاً يدل على أن معنى (جزءاً) معنى إناث، قال: ولا أدري البيت قديم أم مصنوع؟.

(٢) انظر زاد المسير (٧/ ٣٠٥).

(٣) قال ابن قتيبة في «غريب القرآن» ص٤٦٧: أي استتروا بالحلف، كلما ظهر النبي ﷺ على شيء منهم يوجب معاقبتهم حلفوا كاذبين.

(٤) انظر «جامع البيان» (٤/ج٥/ ١٣٣): ذكر فيه الطبري رحمه الله آراء العلماء في معنى الجبت ثم بين الصواب من ذلك وهو أن (الجبت) كل ما عبد من دون الله.

(٥) أخرج ابن جرير في جامع البيان (٤/ ج٥/ ١٣١) عن عمر بن الخطاب. قال: الجبتُ: السحر والطاغوت: الشيطان.

لأنَّها قَضَاءٌ منهم لما عليهمْ. وقوله تعالى: ﴿لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة: ٤٨]: أي لا تقضي ولا تُغْنِي.

﴿جِدَارٗا﴾ [الكهف: ٧٧]: حائط، وجمعه جُدُر.

﴿وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤]: أي خُلُقُ الأوَّلين.

﴿جَذۡوَةٖ﴾[1] [القصص: ٢٩]: و«جُذْوَة وجَذْوَة» من النار: قِطْعَةٌ غلِيْظَةٌ من الحَطَبِ فيها نارٌ لاَ لَهَبَ لها.

﴿وَجِفَانٖ﴾ [سبأ: ١٣]: أي قِصاعٌ كبار، واحدها: جَفْنَةٌ.

﴿جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾ [المرسلات: ٣٣]: أي إبلٌ سُود، جمع جِمالَة وواحِدُ الجِمالَ جَمَلٌ، و﴿جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾ - بضم الجيم - قُلُوسُ[2] سُفُنِ البَحْرِ.

﴿جِيدِهَا﴾ [المسد: ٥]: عُنُقها.

﴿ٱلۡجِنَّةِ﴾ [الناس: ٦]: جِنّ وقوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ وجِنَّة: جُنُون، وقوله تعالى: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾ [سبأ: ٤٦] أي بمجنون.

باب الحاء المفتوحة

﴿حَنِيفٗا﴾ [البقرة: ١٣٥]: من كان على دين إبراهيم عليه السلام، ثم يسمَّى من كان يختَتِنُ ويحجُّ البيت في الجاهلية: حنيفاً والحَنيفُ اليومَ: المُسْلِمُ، وقيل: إنما سُمّي إبراهيمُ عليه السلام حنيفاً لأنه كان حَنِفَ عما يَعْبُدُ أبوهُ وَقَوْمُه من الآلهةِ إلى عبادة الله عز وجل أي عَدَل عن ذلك ومَالَ، وأَصْلُ الحنَفِ: المَيْلُ في إبْهَامِ القدمين تميل كل واحدة منهما على صاحبتها.

﴿حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾[3] [البقرة: ١٥٨]: أي قَصَدَ البَيْتَ ويقال: حَجَجْتُ الموضِعَ أَحُجُّهُ حَجًّا إذا قَصَدْتُ البيت، ثم سُمِّيَ السفر حجاً إلى البيت دُون ما سواه،

---

(١) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بكسر الجيم. وقرأ عاصم بفتحها. وقرأ حمزة وخلف والوليد عن ابن عامر بضمها وكلُّها لغات. انظر زاد المسير (٦/ ٢١٨).

(٢) انظر لسان العرب (١١/ ٢٧٩).

(٣) انظر لسان العرب (٣/ ٥٣).

والحَجُّ والحِجُّ لغتان ، ويقال: الحَجُّ المَصْدرُ ، والحِجُّ الاسم ، قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ [التوبة: ٣]: أي يوم النَّحْرِ ، ويقال: يوم عَرَفَة ، وكانوا يُسمُّونَ العُمْرَة الحجَّ الأصغر.

﴿ وَحَصُورًا ﴾ [آل عمران: ٣٩]: على ثلاثة أوْجُه[1]: الذي لا يأتي النساء[2] والذي لا يُولَدُ له ، والذي لا يخْرُجُ مع النَّدامي شيئاً.

﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ [آل عمران: ٥٢]: صَفْوَة الأنبياء عليهم السلام الذين خَلَصُوا وأخْلَصُوا في التصديق بهم ونُصْرتِهِمْ وقيل: إنهم كانوا قصَّارين. سُمُّوا الحَواريّينَ لتبييضهمْ الثيابَ ثم صارَ هذا الاسم فيمن أشْبَهَهُمْ من المُصَدّقين ، وقيل: كانوا صَيَّادين ، وقيل: كانوا مُلوكاً[3] والله أعلم.

﴿ بِحَبْلٍ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]: عَهْد.

﴿ حَسْرَةً ﴾ [آل عمران: ١٥٦]: نَدَامة واغْتماماً على ما فات ولم يمْكِن ارتِجَاعُهُ.

﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] أي كافينا الله.

﴿ حَبِطَتْ ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي بطلت أعمالهم.

﴿ حَظًّا ﴾ [آل عمران: ١٧٦] أي نصيب.

﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [آل عمران: ١٨١] أي نارٌ[4] تلْتَهِب.

﴿ وَحَلَٰٓئِلُ ﴾ [النساء: ٢٣]: جمع حليلة والرجل: حَليلُها ، لأنه يَحُلُّ معها ، وتحل معه. ويقال: حليلة: بمعنى: مُحلّة لأنها تَحِلّ له وهو يَحِلّ لها.

﴿ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٨٦]: فيه أربعة أقوال: كافياً وعالماً ، ومُقْتَدِراً ومُحاسِباً.

---

(١) وهو قول أبي عبيدة في «المجاز» (١/ ٩٢).
(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٣/ ج٣/ ٢٥٦) عن مجاهد وسعيد بن جبير وعبد الله.
(٣) انظر «المعاني» للفراء (١/ ٢١٨).
(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ١١٠): النار اسم جامع ، تكون ناراً وهي حريق وغير حريق ، فإذا التهبت فهي حريق.

﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ [هود: ٢٢] أي أحاط بهم.

﴿حَمِيمٍ﴾[1] [الأنعام: ٧٠]: أي ماء حارّ. والحميم: القريب في النسبة قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠]: أي قريب قريباً والحميم أيضاً: الخاص، يقال: دعينا في الخاصَّة لا في العامَّة. والحميم العرق أيضاً.

﴿وَحَرْثٌ﴾[2] [الأنعام: ١٣٨]: إصلاح الأرض وإلقاءُ البذرِ فيها ويُسمَّى الزرع: الحَرْث أيضاً.

﴿وَحَشَرْنَا﴾ [الأنعام: ١١١]: جَمَعنا، والحَشْرُ: الجَمْع بكثرة.

﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١]: أي حائر، يقال: حَارَ يحارُ، وتَحَيَّرَ يتَحَيَّر أيضاً. إذا لم يكن له مَخْرَجٌ من أمره فمضى وعادَ إلى حالِهِ.

﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]: الحَمُولَةُ: الإبل التي تُطِيقُ أن يُحْمَل عليها.

والفَرْشُ: الصغار التي لا تطيق الحمل، وقال المفسّرون: الحَمُولَة: الإبل والخيْلُ والبغالُ والحَمِيرُ وكل ما يُحْمَل عليه، والفرش: الغنم[3].

﴿ٱلْحَوَايَآ﴾[4] [الأنعام: ١٤٦]: أي المباعِرُ[5]، ويقال: ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ ما تَحَوَّى من البطن. أي ما استدار. ويقال: ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾: بناتُ اللبن، وهي متحوية أي مستديرة، واحدها حاوية وحويَّة وحاوِيَاء.

﴿حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤]: سريعاً.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ [الأعراف: ١٠٥]: أي حقٌّ عليَّ وواجِبٌ عَلَيَّ. ومن قرأ:

---

(١) انظر: نزهة الأعين النواظر في الوجوه والنظائر ص٢٣٦.

(٢) الحرث اسم لكل ما ذللته من الأرض لتزرع فيه. ويقال لأول الغرس والبذر إلى حيث بلغ: حرث انظر: نزهة الأعين النواظر (ص٢٣٦).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٥/ ج٨/ ٦٣). عن ابن عباس.

(٤) انظر «جامع البيان» (٥/ ج٨/ ٧٥).

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ج٧/ ٧٥) عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير.

﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لاَ أَقُولَ عَلَى ٱللهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ﴾ معناه: حقيقٌ بأن لا أقول على الله إلا الحقَّ.

﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]: معناه: يسألونك كأنك حفيٌّ بها يعني: مَعْنِيٌّ بها. يقال: تَحَفَّيْتَ بفلان في المسألة، إذا سألته به سؤالاً أظهرتَ العناية والمحبَّة والبِرّ. وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] أي باراً معنِيّاً. وقيل: «كأنك حَفِيٌّ عنها»: أي أكثرت السؤال بالاستقصاء عنها حتى علمتها يقال: أحْفَى فلان في المسألة، إذا ألَحَّ فيها وبالغ فيها. والحَفِيُّ: السؤول بالاسْتقصاء.

﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ [الأعراف: ١٨٩]: الماء خَفيفٌ على المرأةِ إذا حَمَلَتْ وقوله: ﴿فَمَرَّتْ بِهِۦ﴾ أي فاسْتَمَرَّتْ، أي قَعَدَت به وقَامَتْ.

﴿حَرِّضِ﴾ [الأنفال: ٦٥]: وحَضِّض، وحُثّ، بمعنى واحد.

﴿حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩]: مَشويّ في خَدّ من الأرْضِ بالرّضْفِ، وهي الحِجارة المُحَمَّاة.

﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ ﴿حاشَ للهِ﴾ [يوسف: ٥١]: بمعنى واحد، قال المفسرون[1]: معناه: معاذَ الله، وقال اللغويون: لحاشا للهِ معنيان: التَّنْزِيهُ والاسْتِثْنَاء. واشتقاقه من قولك: كيف في حشا فلان: أي في ناحيته ولا أدري أي الحشى آخُذُ، أي أيُّ الناحية آخُذُ، قال الشاعر[2]:

يَقولُ الذي أمْسى إلى الحُزْنِ أهْلُهُ ... بأيِّ الحَشَى أمْسى الخَلِيْطُ المُبَايِنُ

وقولهم: حاشا فلاناً: أي أعزلت فُلاناً من وصف القومِ بالحَشَى فلا أُدْخِلُهُ في جُمْلَتِهِمْ.

ويقال: حاشا لِفُلانٍ وحاشا فُلاناً وحاشا فُلانٍ. فمَنْ نَصبَ فلاناً أضمَر في حاشا مرفوعاً. والتقدير: حاشا فِعْلُهم فلاناً ومن خَفَضَ فلاناً فبإضمار اللام لطول صُحْبَتِها حاشا. وجوابٌ آخَرُ: لمَّا خَلَتْ حاشا من الصاحِب أشْبَهَتِ الاسمَ فأضيفت إلى ما بعدها.

---

(١) انظر «معاني القرآن وإعرابه» (٣/ ١٠٧) للزجاج.

(٢) وهو المُعَطَّل الهذلي ذكره ابن منظور في لسان العرب (٣/ ١٩٣).

﴿ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]: وضَحَ وتبيَّنَ.

﴿ حَرَضًا ﴾ [يوسف: ٨٥]: الحرض الذي أذابهُ الحُزْنُ أو العِشْقُ.

قال الشاعر[١]:

إنِّي امْـرُؤٌ لَـجَّ بي حُـزْنٌ فـأحْرَضَني حتـى بَليتُ وحتى شفَّني السَّـقَـمُ[٢]

﴿ حَمَإٍ ﴾ [الحجر: ٢٦]: جمع حمأةٍ وهو الطين المُـتَـغَـيِّرِ الأسود.

﴿ وَحَفَدَةً ﴾ [النحل: ٧٢]: خدم[٣] وقيل: أخْتَان[٤] وقيل أصْهَاراً[٥] وقيل أعوان وقيل: بنُو الرَّجُلِ مَنْ نفعه منهم، وقيل بنُو المرْأة[٦] من زوجها الأول.

﴿ حَاصِبًا ﴾ [الإسراء: ٦٨]: ريْحٌ عاصِفٌ ترمي بالحَصْباء، وهي الحَصى الصِّغار.

﴿ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ ﴾ [الكهف: ٣٢]: أطفناهما من جوانبهما. والحِفافَ: الجانِبُ وجمعه أحِفَّة.

﴿ حَمِئَةٍ ﴾[٧] [الكهف: ٨٦]: مهموزٌ ـ ذات حمأة، و«حمية» و«حامية» بلا ـ همز ـ أي حارَّة.

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ [مريم: ١٣]: رحمة من عندنا.

---

(١) عبد الله بن عمر العرجي.

(٢) ذكره أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣١٧) والمحرر الوجيز (٨/ ٥٤).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ج١٤/ ١٤٥). عن عكرمة.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ ص١٤/ ١٤٤) عن ابن عباس.

(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ ص ١/ ١٤٦) عن ابن عباس.
وجمع الطبري رحمه الله في جامع البيان (٨/ ص١٤/ ١٤٦) بين هذه الأقوال فقال: «وهذه الأقوال كلها داخلة في معنى الحفدة وهو الخدمة الذي منه قوله في القنوت: «وإليك نسعى ونحفِد». ولما كانت الخدمة قد تكون من الأولاد، والخدم، والأصهار، فالنعمة حاصلة بهذا كله ولهذا قال: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ اهـ.

(٧) انظر لسان العرب (٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

قال ابن خالويه[1] النحوي وقال أبو عمرو الزاهد عن تغلب عن ابن الأعرابي عن المفضل: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ أي هيبةً. قال: كل من رآه هابه ووقره.

﴿حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥]: معناه والله أعلم أنهم حُصِدوا بالسَّيْفِ والموت كما يُحْصَدُ الزرعُ فلم يبقَ منه بقيَّة. قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠]: يعني القُرى التي أُهْلِكَتْ. منها قائمٌ: أي قد بقَيتْ حِيْطانُهُ. ومنها حَصِيد. قد انْمحَى أثره.

﴿حَدَبٍ﴾[2] [الأنبياء: ٩٦]: نشزٍ. ونشزٍ من الأرض، أي ارتفاع.

﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]: كلّ شيء ألقيته في النار فقد حَصَبْتَه[3]، ويقال: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾: حطَبُ جهنم بلغة الحبشة ويقال: إن هذه الكلمة حبشية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذٍ وذلك وجه أيضاً. وإلاَّ فليس في القرآن غير العربية[4]. ويقرأ: «حضبُ»[5] ـ بالضاد معجمة ـ وهو ما هَيَّجْتَ به النار وأوْقَدْتَها به.

﴿حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: ١٠٢]: أي صَوْتَها[6].

---

(١) انظر اللسان (٣/ ٣٦٨).

(٢) قال اليزيدي في «غريب القرآن» ص١٢٠: الخدب بلغة أهل الحجاز القبر وهو الجدث أيضاً.

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢١٢).

(٤) وجود ألفاظ من غير لغة العرب في القرآن الكريم مسألة فيها خلاف بين العلماء، فقد ذهب بعضهم إلى وقوع ذلك، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة، وبه قال الغزالي. وذهب الشافعي والباقلاني والباجي وعامة الفقهاء والمتكلمين إلى أن جميع ما في القرآن عربي، ليس فيه من سائر اللغات شيء وما ذكره أصحاب القول الأول هو من توافق اللغات.
انظر الرسالة للإمام الشافعي (٤١ ـ ٤٨).
والمستصفى للغزالي (١/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

(٥) قرأ ابن عباس وعائشة وابن السميفع «خَضَبَ» بالضاد المعجمة المفتوحة، وقرأ عروة، وعكرمة وابن يعمر، وابن أبي عيلة «خَضْب» بإسكان الضاد المعجمة. وقرأ أبو المتوكل وأبو حيوة ومعاذ القارئ «حِضْب» بكسر الحاء مع تسكين الضاد المعجمة.
انظر زاد المسير (٥/ ٣٩٠).

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٤٢) الحسيسُ والحسُّ واحد.

﴿ حَمْلٍ﴾ [الحج: ٢]: ما تَحْمِلُ الإناث في بُطُونِها ، والحِمْل: ما حُمِلَ على ظهر أو رأس.

﴿ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل: ٦٠]: بساتين ذات حسن ، واحدتها حديقة. والحديقة كل بستان عليه حائط. ومما لم يكن عليه حائط لم يُقل له حديقة.

﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ [القصص: ٦٣]: أي وَجَبَتْ عليهم الحُجَّة فَوَجَبَ العذابُ ، ومثله: ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: ٣٣]: أي وَجَبَتْ.

﴿ ٱلْحَيَوَانُ ﴾[1] [العنكبوت: ٦٤]: أي الحياة قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ أي الحياة. والحيوان أيضاً: كُلّ ذي رُوح.

﴿ ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ [غافر: ١٨]: جمع حَنْجُرَةٍ وحُنْجُور وهما رأس الغَلْصَمَةِ[2] حيث تراه حديداً من خارج الحَلْقِ.

﴿ ٱلْحَرُورُ ﴾ [فاطر: ٢١]: رِيْحٌ حارَّةٌ تَهُبُّ بالليل وقد تكون بالنهار و﴿ ٱلسَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧]: تهب بالنهار وقد تكُونُ بالليل.

﴿ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥]: أي مُطِيفيْنَ بحافَّـتَـيْهِ أي بجانبيه. ومنه: حَفَّ به الناسُ ، أي صاروا في جَوانبه.

﴿ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ﴾ [الشورى: ٢٠]: عَمَل الآخِرَةِ والْحَرْثُ: الزَّرْع أيضاً.

﴿ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾[3] [ق: ٩] أراد الحبَّ الحَصِيْدَ ، وهو مما أُضِيفَ إلى نَفْسهِ لاخْتِلاَفِ لفْظَيْ اسمه.

---

(١) وقال ابن قتيبة في «غريبه» ص٣٣٩: هي دار الحياة لا موت فيها.

(٢) والحنجرة: رأس الغلصمة وهي: منتهى الحلقوم ، والحلقوم: مدخل الطعام والشراب اهـ. انظر الكشاف (٣/ ٢٥٣). ولسان العرب (٣/ ٣٥٥).

(٣) ﴿ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ أراد: الحبَّ الحصيد فأضافه إلى نفسه ، كقوله: ﴿ لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾ وقوله: ﴿ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ فالحبل هو الوريد وكما يقال: صلاة الأولى ، يراد: الصلاة الأولى ، ويقال: مسجد الجامع يراد: المسجد الجامع ، وإنما تضاف هذه الأشياء إلى نفسها لاختلاف لفظ اسمها ، قول الفراء وابن قتيبة».
انظر زاد المسير (٨/ ٨).
وابن قتيبة في غريبه ص٤١٧.

﴿حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]: الحبل: هو الوَرِيْدُ وأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظي اسْمه، والوريدان عِرْقان بين الأوْدَاج وبين اللبتين: صفحتا العنق تزعم العرب أنهما من ﴿ٱلۡوَتِينَ﴾ [الحاقة: ٤٦]: والوتين: عرق مستبطن الصلب أبيض غليظ كأنه قصبة معلَّق بالقلب يَسْقي كل عرق في الإنسان وما علق بالقلب من الوتين يسمى: النياط، ويسمى نياطاً لتعلقه بالقلب، وسُمِّي الوريد وريداً لأن الروح ترده.

﴿حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥] كقولك: وعين اليقين ومحض اليقين والمحض الخالص.

﴿حَآدَّ ٱللَّهَ﴾ [المجادلة: ٢٢] شاقَّ الله، أي عادى الله وخَالَفَهُ، المُحادَّة: المُمَانَعَةُ.

﴿حَاجَةٗ﴾[1] [الحشر: ٩] فقر، ومحنة أيضاً.

﴿حَسِيرٞ﴾ [الملك: ٤]: كلِيْلٌ مُعْي.

﴿حَرۡدٖ﴾[2] [القلم: ٢٥]: غَضَب وحِقْد، وحَرْد: قَصْد، وحَرْد: منع من قولك: حَارَدَت الناقة، إذا لم يكن بها لَبَنٌ وحَارَدَتِ السنةُ: إذا لم يكن فيها مَطَرٌ.

﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]: يعني القيامة، سُمّيت بذلك لأن فيها حواقّ الأمور، أي: صحاح الأمور.

﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠]: الرُّجُوعُ إلى أوَّلِ الأمْرِ. يقال: رَجَعَ فلان في حافِرَتِهِ، وعلى حافِرَته إذا رجع من حيث جاء.

---

(١) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ٢٣): وكل ما يجد الإنسان في صدره مما يحتاج إلى إزالته فهو حاجة.

(٢) يقال: حَرِدْتُ حَرْدَك أي: قصدت قصدك، حكاه الفراء وأبو عبيدة وابن قتيبة: وأنشدوا:

قد جاء سيلٌ كان من أمر الله ... يَحْرُدُ حَرْدَ الجنة المُغِلَّهْ

انظر المحرر الوجيز (١٥/ ٤١).

وزاد المسير (٨/ ١٠٠).

قال الشاعر[1]:

أحافرةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ ... معاذ الله من إثم وعارِ[2]

وقوله تعالى: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: أي نعود بعد الموتِ أحْياء؟

﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]: بساتين نَخْل غِلاظ الأعناق.

﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]: هي امْرأةُ أبي لهب. كانت تمشي بالنمائم[3] وحَمْلُ الحَطَبِ كنايَةٌ عن النَّمائِم. لأنها تُوقع بين الناس الشَّرَّ وتُشْعِلُ بينهم النيران كالحطبِ الذي تُذَكَّى به النار. ويقال: كانت مُوسِرَةً وكانت لِفَرْطِ بُخْلِها تَحْمِل[4] الحَطَبَ على ظَهرها، فَنَعى الله عليها هذا القبيحَ مِن فِعْلِها. ويقال: إنها كانت تَقْطَعُ الشَّوْك فَتَطْرَحُهُ في طريق رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم لتؤذيهم فكنَّى بالحطب عن الشوك في هذا الجواب[5].

بـاب الحـاء الـمضمومـة

﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٨٧]: ما حَدَّهُ لكم. والحَدُّ: النِّهايةُ التي إذا بَلَغَهَا المَحْدُودُ امْتَنَعَ.

﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢]: إثماً كثيراً أي إثماً عظيماً والحُوبُ بالضم: الاسم، والحَوْب بالفتح: المصدر.

﴿حُرُمٌ﴾ [المائدة: ١]: أي مُحْرِمون واحِدهم حَرام.

﴿وَالْحُكْمَ﴾ [آل عمران: ٧٩]: حِكْمة. يُقال: حُكم وحِكمة وذُل وذِلة ونُحْل ونِحْلَة، وخُبْر وخِبْرَة، وقُلْ وقِلَّة، وعُذْر وعِذْرة وبُغْض وبِغْضة، وقَرّ وقِرَّة.

---

(١) قال في لسان العرب (٣/ ٢٣٧): وأنشد ابن الأعرابي.

(٢) في لسان العرب (٣/ ٢٣٧). (من سفه وعار!) بدل من إثم وعار. وانظر جامع البيان (١٥/ ج٣٠/ ٣٣).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٥/ ج٣٠/ ٣٣٩) عن عكرمة ومجاهد والحسن.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ ج٣٠/ ٣٣٩) عن قتادة.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ ج٣٠/ ٣٣٩) عن الضحاك وابن زيد.

﴿حُسۡبَانٗاۚ﴾[1] [الأنعام: ٩٦]: حِساب، ويقال: جمع حِسَاب مثل: الشِّهاب وشُهْبَان، وقوله تعالى: ﴿وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ...﴾ [الكهف: ٤٠] يعني[2] مَرامِيَ، واحدها حُسْبانَة والحسبان الحساب لا غير.

﴿حُقُبٗا﴾[3] [الكهف: ٦٠] دهراً والحقب ثمانون سنة.

﴿ٱلۡحُبُكِ﴾[4] [الذاريات: ٧]: الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم واحدها حبيكة وحباك، والحُبُك: الطرائق التي تراها في الماء القائم إذا ضَرَبَتْهُ الريح، وكذلك حُبُك الرَّمْل: الطرائق التي تراها فيه إذا هَبَّتْ عليه الريح، ويقال: شَعْرُهُ حُبُكٌ حُبُك، إذا كان متكسراً جعودته معاً طرائق.

﴿حُطَٰمٗا﴾[5] [الواقعة: ٦٥]: فُتاتاً، والحُطامُ: ما تَحَطَّمَ من عيدان الزرع إذا يَبِسْ.

﴿وَحُورٌ عِينٞ﴾ [الواقعة: ٢٢]: جمع حَوْرَاء. والحَور شدة البياض بياض العَيْنِ في شِدَّةِ سواد سوادِها.

---

(١) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٣/ ٩١) أن هذا هو قول الجمهور ثم قال: وفي المراد بهذا الحساب ثلاثة أقوال:
أحدهما: أنهما يجريان إلى أجل جعل لهما. رواه العوفي عن ابن عباس.
والثاني: يجريان في منازلهما بحساب ويرجعان إلى زيادة ونقصان، قاله السدي.
والثالث: أن جريانهما سبب لمعرفة حساب الشهور والأعوام قاله مقاتل اهـ وقد رجح الطبري هذا القول أعني: حسبان بمعنى حساب.
انظر جامع البيان (١٣/ ج٢٧/ ١١٥).

(٢) قاله أبو عبيدة، والضحاك.
انظر المحرر الوجيز (١٤/ ١٨٠) ومجاز القرآن (٢/ ٢٤٢).

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص٥٠٩: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ يقال: الحقب ثمانون سنة، وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وإنما يدل على الغاية التوقيت: خمسة أحقاب أو عشرة وأراد أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقب تبعه حقب آخر» اهـ.
وانظر لسان العرب (٣/ ٢٥٣) والكشاف (٤/ ٢٠٩).

(٤) قال الفراء في «معانيه» (٣/ ٨٢): الحبك تكسر كل شيء كالرمل إذا مرت به الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح والشعرة الجعدة تكسرها حبك».

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٥١): الحطام: الهشيم والرُّفات والرُّخام ومتاع الدنيا حُطام.

﴿حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] تتابعاً متوالية. واشتقاقه من حسم الدم وهو أن يتابع عليه بالمكواة حتى[1] يبرأ، فجعل مثلاً فيما يتابع ويقال حسوماً نحوساً أي شؤماً.

﴿حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥] جمع حنيف وهو العدول والميل وقد مضى تفسيره في الحاء المفتوحة.

﴿ٱلْحُطَمَةِ﴾[2] [الهمزة: ٤]: النار سميت بذلك لأنها تحطم كل شيء أي تكسره وتأتي عليه. ويقال للرجل الأكول: إنه لحطمة. والحطمة: السنة الشديدة أيضاً.

باب الحاء المكسورة

﴿حِينٍ﴾[3] [البقرة: ٣٦]: غَايَةٌ ووَقْتٌ: وزمانٌ غير مَحدودٍ وقد يَجِيءُ مَحْدُوداً.

﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] بالنصب مصدر حُطَّ عَنَّا ذُنُوبنا حِطَّةً والرّفعُ على تقدير إرَادَتِنَا حِطَّةٌ ومسألتنا حِطَّةٌ. ويقال: الرَّفْعُ على تقدير إرادتنا حطة فإنهم أمروا بهذا اللفظ بِعَيْنِه. وقال المُفَسِّرون: تفسير ﴿حِطَّةٌ﴾: لا إله إلا الله[4].

---

(١) هذا قول ابن عباس، وابن مسعود، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة وغيرهم وهو الذي رجحه الطبري، واختاره ابن قتيبة والقيسي.
انظر غريب القرآن ص٤٨٣ لابن قتيبة.
ويمكن الجمع بين القولين بأن يقال: إن هذه الأيام الثمانية كانت متتابعة نحسات، وهذا ما ذهب إليه اليزيدي حيث قال: «﴿حُسُومًا﴾: متتابعة مشائيم» اهـ.
انظر: غريب القرآن وتفسيره/ ١٨٦ لليزيدي.

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/ ٢٩٠) اسم من أسماء النار كقوله: جهنم، وسقر، ولظى.

(٣) وردت لفظة (حين) أربعاً وثلاثين مرة منها البقرة ٣٦، ١٧٧، المائدة ١٠١، ١٠٦ الأعراف ٢٤.

(٤) هذا أحد الأقوال التي ذكرها المفسرون، وهو قول عكرمة.
قال الطبري: فيكون المعنى: قولوا الذي يحط عنكم خطاياكم، و(حطة) فعلة من قول القائل: حط الله عنك خطاياك فهو يحطها حِطة بمنزلة الردة والحدة والمدة من حددت ومددت» اهـ.
انظر زاد المسير (١/ ٧٤). وجامع البيان (١/ ج١/ ٣٠٠).

و﴿ ٱلۡحِجۡرِ ﴾: ديار ثمود، وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [الحجر: ٨٠]: و﴿ ٱلۡحِجۡرِ ﴾: العقل قال الله عز وجل: ﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾ [الفجر: ٥]: والحِجْر حِجْرُ الكعبة. والحِجْرُ: الفرس الأنثى، وحِجْر القميص وحَجَرُهُ لغتان، والفتح أفصح.

﴿ حِلّٞ ﴾ [المائدة: ٥]: حلال و﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]: حرام وقد قرئت «حِرْم على قرية»[1] ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ ﴾ بمعنى واحد.

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ [البلد: ٢]: أي حلال، ويقال: ﴿ حِلّٞ ﴾: حلالٌ أي ساكن، أي لا أقسم به بعد خروجك منه.

﴿ حِزۡبَ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٥٦]: عبيده المتقون. وأنصار دينه و﴿ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ جنده وأعوانه.

﴿ بِٱلۡحِكۡمَةِ ﴾[2] [النحل: ١٢٥]: اسم لِلْعَقْلِ، وإنَّما سُمِّيَ حِكْمَةً لأنه يَمْنَعُ صاحِبَهُ من الجهل ومنه حَكَمَةُ[3] اللجام، لأنها تَرُدُّ من عَدْوِها وإفسادها وهذا معنى قول الشاعر[4]:

ابنـي حنيفـة أحكمـوا سفهـاءكـم   إنـي أخـاف عليكـم أن أغضبـا

﴿ حِوَلٗا ﴾ [الكهف: ١٠٨]: تَحْوِيلاً.

---

(١) (حِرْم) بكسر الحاء وإسكان الراء من ألف قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر. وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها. (حرام).
انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٢٤).

(٢) وأقرب الآيات لما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى هي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾ [لقمان: ١٢].
قال ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣١٧) وهو يفسر الحكمة: فيها قولان: أحدهما: الفهم والعقل، قاله الأكثرون.
والثاني: النبوة.
وقال في القاموس ص١٤١٥: الحكمة ـ بالكسر ـ العَدْلُ، والعِلْمُ، والحِلمُ والنبوة، والقرآن، والإنجيل.

(٣) والحَكَمَةُ: محركةً: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه القاموس ص١٤١٥.

(٤) هو جرير كما في اللسان (٣/ ٢٧٢).

﴿ حِجْرٌ ﴾[1] [الأنعام: ١٣٨] (أي محجورٌ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع ومعناه ممنوعة) وهو على سِتَّة أوْجُه: ﴿ حِجْرٌ ﴾: حَرَام. قال الله عز وجل: ﴿ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ [الأنعام: ١٣٨]: وقال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٢]: أي حراماً محرماً عليكم الجنة.

باب الخاء المفتوحة

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [البقرة: ٧]: طبع الله على قلوبهم.

﴿ خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥] بَاقُون بقاءً لا آخِرَ له. وبه سُمِّيت الجنة دارَ الخُلْدِ وكذلك النار.

﴿ ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾[2] [البقرة: ٤٥]: أي مُتَواضِعيْنَ وقوله تعالى: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ [طه: ١٠٨]: أي خَفَتَتْ. وقوله ﴿ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ [فصلت: ٣٩]: أي ساكِنة مُطمَئنّة.

﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة: ٦٥]: باعدِيْنَ ومُبْعِدِين[3] أيضاً، وهو إبعاد بمَكْروهٍ، يقال: أخْسَأْتُ الكلب، وخَسَأ الكلْبُ.

﴿ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]: نصيب.

﴿ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾[4] [البقرة: ١٨٧]: بَيَاضُ النهار و﴿ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ سواد الليل[5].

﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أي خالِية.

---

(١) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(٢) الخاشعين: الخاضعين لطاعته الخائفين سطواته المصدقين بوعده. اهـ جامع البيان (١/ج١/ ٢٦١).

(٣) انظر المجاز (١/ ٤٣) لأبي عبيدة.

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٦٨): والخيط هو اللون.

(٥) يفسر ذلك الحديث الذي أخرجه البخاري رقم (٤٥١٠). عن عدي بن حاتم قال: قلت: يا رسول الله! ما (الخيط الأبيض من الخيط الأسود). أهما الخيطان؟ قال: إنك لعريض القَفَا إن أبصرت الخيطين، ثم قال: لا، بل هو سواد الليل وبياض النهار.

﴿ خَبَالًا ﴾ [آل عمران: ١١٨]: فساداً.

﴿ خَآئِبِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٧]: أي فاتهم الظفر.

﴿ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥]: صديق وهو «فعيلٌ» من الخُلَّةِ. أي الصَّداقَة والمَوَدَّةُ. والخلة: الخصْلة.

﴿ خَصِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٥]: أي جيّد الخُصُومة.

﴿ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾[1] [المائدة: ١٣]: بمعنى خائِنٍ منهم، فالهاءُ للمبالغة، كما قالوا: رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ ونَسَّابةٌ. ويقال: ﴿ خَآئِنَةٍ ﴾: مصْدَرٌ بمعنى خيَانَة.

﴿ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٢] بمعنى غَبَنُوُها.

﴿ خَوَّلْنَٰكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٤]: مَلَّكْنَاكُمْ.

﴿ خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: أي قمْتُمْ مقامي ﴿ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴾ [التوبة: ٨٣]: مُتَخَلِّفِيْنَ عن القومِ الشَّاخِصِينَ. وقوله تعالى: ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ [التوبة: ٨٧]: أي مع النساء.

يقال: وجَدت القوم خُلُوفاً: أي قد خَرَج الرِّجال وبقيَ النساءُ.

﴿ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ ﴾ [الأنعام: ١٠٠]: افتعلوا ذلك واختلقوه كذباً، و﴿وَخَرَّقُوا لَـهُ﴾[2] ضلوا مرة بعد أخرى و﴿ خَرَقُواْ ﴾: افتعلوا ما لا أصل له؛ وهي قراءة[3] ابن عباس رضي الله عنهم.

---

(١) قال ابن قتيبة في غريب القرآن/ ١٤٢: الخائنة: الخيانة. ويجوز أن يكون صفة للخائن، كما يقال: رجل طاغية، وراوية للحديث.

(٢) وهي قراءة نافع وأبي جعفر [وخرَّقوا] بالتشديد. انظر القراءات العشر (٢/ ٢٦١).

(٣) ذكر ابن عطية لابن عباس رضي الله عنهما قراءتين: الأولى (حَرَّفُوا) بحاء مهملة وتشديد الراء وبعدها فاء.
والأخرى بحاء مهملة وراء خفيفة وفاء.
انظر المحرر الوجيز (٥/ ٣٠٤).
وذكر ابن الجوزي القراءة الأولى فقط ـ أعني التي بحاء مهملة وبتشديد الراء وبالفاء.
انظر زاد المسير (٣/ ٧٥).

﴿ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]: سُكَّان الأَرْضِ يخلُفُ بعضُهم بعضاً، واحِدُهم خليفَةٌ.

﴿ لَخَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٩١]: قال أبو عبيدة[١]: خَطِىء وأخْطأ واحد وقال غيره[٢]: خطىء في الله وأخطأ في كل شيء، إذا سلك سبيل خطأ عامداً أو غير عامد.

﴿ خَطۡبُكُنَّ ﴾ [يوسف: ٥١]: أمْرُكُنَّ، والخَطْبُ: الأمرُ العَظِيمُ.

﴿ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ ﴾ [يوسف: ٨٠]: أي تفرَّدوا من الناس يتناجَون. أي يسِر بَعْضُهُم إلى بَعْض.

﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ ﴾ [يوسف: ١٠٠]: كذلك كانت تحيتهم في ذلك الوقت. وإنما سجد هؤلاء لله عز وجل.

﴿ خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾[٣] [الإسراء: ٩٧]: يقال: خَبَت النارُ تخْبُو إذا سكنت.

﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ [الكهف: ٤٢]: خالِيَةٌ قد سَقَط بَعْضها على بَعْضٍ.

﴿ خَرۡجًا ﴾ [الكهف: ٩٤]: وخراجاً: إتاوَة وغلَّة. والخَرْج: أخَصُّ من الخَرَاج، يقال: أدِّ خَرْجَ رأسِكَ وخَرَاج مَدينتِك. وقوله عز وجل: ﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ... ﴾ [المؤمنون: ٧٢]: معناه أم تسألهم أجراً على ما جِئْتَ به فأجْرُ رَبِّكَ وثوَابُهُ خيْرٌ. وقوله عز وجل ﴿ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴾: أي جُعْلاً.

﴿ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾ [طه: ١١١]: أي لم ينل ما طلب.

﴿ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ ﴾ [النور: ٢٦]: أي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وكذلك الطَّيِّبات من الكلام للطيِّبينَ من النَّاسِ.

---

(١) في المجاز (١/ ٣١٨).

(٢) انظر لسان العرب (٤/ ١٣٣).

(٣) قال ابن قتيبة في غريبه (٢٦١) يقال: خَبَت النارُ إذا سكن لَهَبُها، فإن سكن اللهبُ ولم يُطفأ الجمر قلت: خَمَدت تخمُدُ خموداً. فإن طفئت ولم يبق منها شيء قلت: همدتْ تَهْمُدُ هُمُوداً.

﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[1] [الشعراء: ١٣٧] أي: عادتهم: أي اخْتِلافَهُم وكذِبُهُم. وقرئت: ﴿خَلْقُ ٱلأَوَّلِينَ﴾ أي: اختِلافُهُم وكذِبُـهُم.

﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]: المُسْتَتِر[2]. ويقال: خبْءُ السموات المطر وخَبْءُ الأرْضُ النَبَاتُ[3].

﴿خَتَّارٍ﴾[4] [لقمان: ٣٢]: غدَّار. والخَتْرُ: أَقْبَحُ الغَدْرِ.

﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]: آخِرَ النَّبيّين.

﴿خَرَّ﴾ [سبأ: ١٤]: أي سَقَطَ على وجهه.

﴿خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦]: قال أبو عبيدة[5]: الخَمْطُ كُلُّ شَجَرٍ ذي شَوْك. وقال غيره: الخَمْطُ شَجَرُ الأَرَاكِ[6]. وأكلُهُ ثمره.

﴿خَـٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩]: أي ميّتون.

﴿خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ [الصافات: ١٠] الخَطْفُ أخْذُ الشيء بسرعة واسْتلاب.

---

(١) (خَلْق) بفتح الخاء المعجمة وتسكين اللام قراءة ابن كثير، وأبي عمرو والكسائي، وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ الباقون بضمها.
انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦).

(٢) هذا قول ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم لأن لفظة (خبء) تعم كل خفي من الأمور.
انظر المحرر الوجيز (١١/ ١٩٧).
وقال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٩١) الخَبْءُ ـ مهموز ـ هو الغيب، غيب السموات وغيب الأرض.

(٣) وهو قول سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، انظر المحرر الوجيز (١١/ ١٩٧) وذهب إلى هذا الحافظ العراقي في ألفية غريب القرآن (٢٥٦) حيث يقول:
الخَبْء أوّل في السموات المطرْ ... والأرض فالنباتُ فهوَ ما استتر

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٣٠).

(٥) في المجاز (٢/ ١٤٧).

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما، والحسن، ومجاهد وقتادة والجمهور وإليه ذهب الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٥٩).

﴿ خَوَّلَهُۥ﴾ [الزمر: ٨]: أي أعطاه[١].

﴿ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ [الذاريات: ١٠] كذَّابون، والخَرْصُ: الكَذِبُ، والخَرْصُ أيضاً: الظَّنُّ والحَرْزُ من الكذب، والخرص الحرز ومنه سمي الذي يحرز ما في رؤوس النخل من الثمر خرَّاصاً.

﴿ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن: ٧٠]: يريد خيِّرات بتشديد الياء فخفّفَ.

﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [الواقعة: ٣]: تَخْفِضُ قوماً إلى النار وترفع آخرين إلى الجنة.

﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: ٩]: أي حاجَة وفَقْر، وأصل الخَصاص[٢]: الخَلل والفُرَج. ومنه سمي خصاص الأصابع: وهي الفُرَجُ التي بينها ومنه خصائص البيت أي الكوة.

﴿ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٤]: مُبْعَداً وهو كَليلٌ.

﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٨]: وكَسَفَ سواء، أي ذَهَبَ ضَوْءُه.

﴿ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٠]: أي فاته الظفر، و﴿ دَسَّىٰهَا ﴾: أخملها بالكفر والمعاصي.

باب الخاء المضمومة

﴿ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ [البقرة: ٢٠٨]: آثارُه.

﴿ خُلَّةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]: مَوَدَّةٌ وصَدَاقَةٌ مُتَنَاهيَةُ الإخلاص، والخل والخين يقال خلي وخلني أي صديقي.

﴿ خُوَارٌ ﴾ [طه: ٨٨]: صَوْتُ البقر.

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٨٨): ملّكه.

(٢) انظر لسان العرب (٤/ ١١٠).

﴿ بِخُمُرِهِنَّ ﴾[1] [النور: ٣١] جمع خِمار وهي المِقْنَعَةُ؛ سُمّيَتْ بذلك لأن الرأسَ يُخَمَّر بها، أي يُغَطّى، وكُلّ شيءٍ غَطَّيته فقد خَمَّرْتَهُ. والخَمَرُ: ما واراك من شَجَر. ومن هذا سمي الخمر لأنه مخامر العقل.

﴿ ٱلْخُلَطَآءِ ﴾ [ص: ٢٤] شُرَكَاء.

﴿ ٱلْخُلُودِ ﴾ [ق: ٣٤]: بقاء دائم لا آخر له. ومنه سميت الجنة والنار دار الخُلْد.

﴿ خُشُبٌ ﴾ [المنافقون: ٤]: جمع خَشَبة.

﴿ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ [التكوير: ١٥]. ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ هي خمسة أنجم: الزُّحَل، والمُشْتري، والمرّيخ والزُّهَرَةُ، وعُطَارِد، سمّيت بذلك لأنها تَخْنسُ في مَجْراها أي تَرْجع وتَكْنِسُ: أي تَسْتَتِرُ كما تكْنِسُ الظِّباء في كُنْسِها[2].

بـاب الخـاء المـكسـورة

﴿ خِطْبَةِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥]: تـزَوُّج.

﴿ خِلَٰفٍ ﴾ [المائدة: ٣٣]: مُخَالف، قال: ﴿ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ أي يده اليُمْنَى ورِجْلُهُ اليُسْرى ويُخَالف بين قطعِهما. وقوله تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٨١] أي بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك قوله: ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٦] أي بَعْدَكَ.

﴿ خِزْيٌ ﴾ [المائدة: ٣٣]: هوانٌ[3] وخِزْيٌ: هَلاَكٌ أيضاً.

﴿ وَخِيفَةً ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: خوف.

﴿ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ [الإسراء: ٥]: بين الدِّيارِ و﴿ خِلَٰلَ ﴾ مُخَالَّة أيضاً أي مُصادفة

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (٢٩٨ ـ ٢٩٩) للراغب الأصفهاني.

(٢) انظر لسان العرب (٤/ ٢٣٠).

(٣) قال أبو حيان: «خزي: هوان أو هلاك، وحقيقته: الهوان» اهـ. تحفة الأريب/ ١١٩.

كقوله ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [إبراهيم: ٣١]: وخلال السحاب وخَلَلُهُ واحِدٌ: الذي يَخْرُج منه القَطْرُ.

﴿خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾[1] [الإسراء: ٣١]: إثماً عظيماً.

يقال خَطِئَ إذا أثِمَ، وأخْطَأ إذا فاتَهُ الصواب ويقال خطِيء وأخطأ واحد.

﴿خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢]. إذا ذَهَبَ هذا جاء هذا مكانه يَخْلُفُهُ، ويقال: ﴿جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾: أي يُخَالِفُ أحدُهما صاحِبَهُ وقْتاً وَلَوْناً[2].

﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]: أي الاخْتِيار.

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦]: أي آخِرُ طعْمِهِ وعَاقِبتُهُ إذا شُرِبَ، أي يُوْجَدُ في آخرهِ طَعْمُ المسكِ ورائِحَتُهُ ويقال للعطار إذا اشْتُرِيَ مِنْه الطِيبُ: اجْعَلْ خَاتِمَهُ مِسْكاً.

بـاب الـدال الـمفتوحـة

﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]: كلّ ما يَدُبُّ.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]: أي عادة آل فرعون يقال: هذا دأبهم ودَيدَنُهم.

﴿دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٣]: أي منازل بعضها فوق بعض.

﴿ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء: ١٤٥] أي دركات ويقال: النارُ دركاتٌ والجنة درجات طبقاتٌ بعضها دون بعض، وقال ابن مسعود[3] رضي الله

---

(١) قال الأخفش: خَطِىء يَخْطَأُ بمعنى: أذنب، وليس بمعنى أخطأ لأن أخطأ فيما لم يصنعه عمداً، تقول فيما أتيته عمداً: خَطِئتُ، وفيما لم تتعمده أخطأت.
وقال الأنباري: الخِطء: الإثم، يقال: قد خَطِىء يَخْطَأُ: إذا أثم وأخطأ يخطىء: إذا فارق الصواب.
انظر المحرر الوجيز (٨/ ٦٨) وزاد المسير (٥/ ٢٣).

(٢) روى هذا المعنى الضحاك عن ابن عباس، وابن أبي نجيح عن مجاهد وبه قال قتادة.
انظر زاد المسير (٦/ ٢٣).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٤/ ج٥/ ٣٣٨). =

عنه«الدَّرْكِ الأسْفَلِ» : تَوَابِيْتُ مِنَ حديد مُبْهَمَة عليهم يعني أنها لا أبواب لها .

دركة : منزلة تحط الهابط منها إلى أسفل . والدرجة ترفع الصاعد فيها إلى أعلى والإدراك اللحوق ، وأدركه ببصره رآه .

﴿ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ﴾ [الأنعام : ٤٥] : آخِرُ القَوْم .

﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ [الأعراف : ٢٢] : يقال لكلّ من ألْقَى إنساناً في بَلِيّة : قد دلاَّهُ بغرور في كذا وكذا .

﴿ دَكًّا ﴾[١] [الأعراف : ١٤٣] : أي مَدْكوكاً ، يعني مُستَوياً على وَجْهِ الأرْض ومنه يقال : ناقةٌ دَكَّاءُ إذا كانت مفترشة السنام في ظهرها ، أي مجبوبة السنام ، وأَرْضٌ دَكَّاءُ : أي مَلْسَاءُ .

﴿ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ ﴾ [الأعراف : ١٦٩] : أي قرؤوا ما فيه . وقوله عز وجل : ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾[٢] [الأنعام : ١٠٥] : أي قَرَأْتَ «ودارست»[٣] أي قرأت وقُرِىء عليك «ودُرِّسْتَ» : تُعُلِّمْتَ يقال و«دَرَسَتْ» : أي دَرَسَتْ هذه الأخبارُ التي تأتينا بها ، أي امَّحَتْ وذَهَبَتْ وقد كان يُتحَدَّثُ بها .

﴿ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [الأنعام : ١٢٧] : الجنة والسلام[٤] من أسماء الله عز وجل ويقال دار السلام دار السلامة من كل كدر .

﴿ ٱلدَّوَآئِرَ ﴾ [التوبة : ٩٨] : الزَّمان : أي صُرُوفه التي تأتي مَرَّةً بخيْر ، ومرَّةً

= وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٦) لابن أبي شيبة ، وهناد ، وابن أبي الدنيا ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم في «صفة النار» عن ابن مسعود . قال ابن الأنباري : المبهمةُ : التي لا أقفال عليها ، يقال أمر مبهمٌ إذا كان ملتبساً لا يعرف معناه ولا بابه .

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٢٨) : هو مصدر جعله صفة .

(٢) وهي قراءة ابن عامر ويعقوب بفتح الراء والسين وسكون الثاء من غير ألف .
انظر زاد المسير (٧/ ٧٧ ـ ٧٨) .
و(دَرسْتَ) : أي تعلّمْتَ من اليهود .
قاله الفراء في المعاني (١/ ٤٣٩) .

(٣) هي قراءة ابن كثير وأبي عمر انظر زاد المسير (٣/ ٧٧) .

(٤) انظر «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي ص٢١٥ .

بِشَرّ: يعني ما أحاط بالإنسان منه. وقوله عز وجل: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ [التوبة: ٩٨]: أي يدُور عليهم من الدَّهْرِ ما يَسُوءهُمْ.

﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا﴾ [يونس: ١٠]: أي دُعاؤُهم، أي قولُهُمْ وكَلاَمُهُمْ والدَّعْوى: الادِّعاءُ أيضاً.

﴿دَأَبًا﴾ [يوسف: ٤٧]: أي جِدّاً في الزراعة ومُتَابَعَةً، أي تَدْأبُونَ دأباً. والدَّأْبُ[1]: الملازَمَةُ للشيء والعَادَةُ.

﴿دَٰخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]: صَاغِرون أذِلَّاءُ.

﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾[2] [النحل: ٩٤]: أي دَخَلاً وخِيانَةً.

﴿دَرَكًا﴾ [طه: ٧٧]: لَحَاقاً، كقوله: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾.

﴿دَاحِضَةٌ﴾ [الشورى: ١٦]: أي باطلة زائِلة.

وقوله تعالى: ﴿لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ [الكهف: ٥٦]: أي ليُزيلوا به الحق ويذهبوا به، ودَحَضَ هو: أي زَلَّ، ويقال: مكان دَحْضٌ أي مزِلٌّ مزلقٌ لا تَثْبُتُ فيه قَدَمٌ ولا حافِرٌ.

﴿ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]: مرور السنين والأيام.

﴿دَيَّارًا﴾[3] [نوح: ٢٦]: أي أحداً، ولا يتكلم به إلاَّ في الجَحْدِ يُقال: ما في الدار أَحَدٌ ولا ديَّار.

﴿أَدْبَرَ﴾[4] [المدثر: ٣٣]: دَبرَ الليلُ النهارَ إذا جاء خَلْفَهُ، و«أدْبَر» أي وَلَّى.

---

(١) انظر لسان العرب (٤/ ٢٧١).

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٦٧): كل شيء وأمر لم يصح فهو دخل.

(٣) قال الزجاج في (معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٣١): أصلها دَيْوار «فيعال» فقلبت الواو ياءً وأدغمت إحداهما بالأخرى.
وقال الفراء في المعاني (٣/ ١٩٠): هو من دُرْتُ، ولكنه «فيعال» كما قرأ عمر بن الخطاب: (لا إله إلا هو الحيُّ القيّام) وهو من قمتُ.

(٤) و﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ قرأ نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص (أدبر) بهمزة مفتوحة وإسكان الدال بعدها. =

﴿ دَحَىٰهَآ ﴾[1] [النازعات: ٣٠]: أي بسَطَها.

﴿ دَسَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٠] أي: دَسَّى نَفْسَه، أي أخفاها بالفُجُورِ والمعاصي والأصل: دَسَّسَها، فقلبت إحدى السينين ياءً.

كما قيل: تَظَنَّيْتُ[2]، والأصل: تَظَنَّنْتُ.

قال أبو عمرو وسُئِل ثعلب عن قوله تعالى «دساها» قال: دَسَّ نفسَهُ في الصالحين ولَيْس منهم[3].

﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم ﴾ [الشمس: ١٤]: أي أرجَفَ عليهم الأرض أي حَرَّكها «فسوَّاها».

وقيل «فسوَّاها»: فسَوَّى بإنزال العَذابِ بصغيرها وكبيرها يعني سَوَّى بينهم[4].

باب الدال المضمومة

﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾[5] [الإسراء: ٧٨]: ميلها، وهو من عِنْدِ زَوَالِها إلى أن تَغِيبَ، يقال: دَلَكَت إذا مَالَتْ.

﴿ دُرِّيٌّ ﴾ [النور: ٣٥]: مُضِيء مَنْسُوبٌ إلى الدُّر في ضيائِه وصفائه وإن كان

= وقرأ الباقون (دبر) بفتح الدال من غير همز قبلها.
انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٣) والتيسير في القراءات السبع (٢١٦).

(١) انظر: «المجاز» لأبي عبيدة (٢/ ٢٨٥).

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٢٦٧).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ٧٢).

(٤) انظر المعاني للفراء (٣/ ٣٦٨).

(٥) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ٢٥٩: غروبها، ويقال زوالها، والأول أحبّ إلي لأن العرب تقول: دَلَكَ النَّجْمُ إذا غاب، وتقول في الشمس، دَلَكتْ براح، يُريدون غَرَبَتْ.
وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣/ ٢٥٥): دلوك الشمس زوالها وميلها في وقت الظهيرة، وكذلك ميلها إلى الغروب هو دُلُوكها أيضاً، يقال: قد دلكت بَراحِ وبِراحِ أي قد مالت للزوال حتى صار الناظر يحتاج إذا تبصرها أن يكسر الشُّعاع عن بصره براحته.

الكوكب أكْثَرَ ضَوْءاً من الدُّرِ. ولكنه يَفْضُلُ الكواكب بضيائِه كما يَـفْضُلُ الدُّرُّ سائِر الحَبِّ ﴿ودِرِّيّ﴾ ـ بلا همزة ـ بمعنى دُرِّيٍّ وكُسرَ أوّله حملاً على وسطه وآخره. كما قالوا: كِرسي. للكُرْسّي، ﴿ودِرِّيء﴾ ـ مهموز ـ هي النجوم الدَّراري التي تَدْرَأ أي تَنْحَطُّ وتسير سيراً متدافعاً ويقال[1]: دَرَى الكَوكَبُ، إذا تَدَافَع مُنْقَضّاً فَتَضاعَفَ نورُهُ، ويقال: تَدارأ الرَّجُلانِ، إذا تَدَافعا، ولا يجوز[2] أن تُضَمّ الدَّال وتُهْمَزَ، لأنه ليس في الكلام «فُعِّيل» ومثال دُرِّيٌّ: «فُعْليٌّ» منسوب إلى الدُّرِّ. ويجوز: ﴿دِرِّي﴾ ـ بغير همز ـ يكون مخففاً من المهموز.

﴿دُحُورًا﴾[3] [الصافات: ٩]: إبعاداً.

﴿بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]: أي جَدْبٍ، ويقال: إنه الجَدْبُ والسنون التي دَعا[4] النبي ﷺ فيها على مُضَرَ، فكان الجائع يُرى فيها بينه وبين السماء دُخاناً من شِدَّةِ الجوع. ويقال: بل قيل للجَدْب دُخان ليُبْس الأرضِ وارتفاع الغُبار، فشُبِّه ذلك بالدخان، وربما وضعت العربُ الدُّخانَ في موضع الشَّرِّ إذا علا، يقال[5]: كان بيننا أمْرٌ ارْتَفَعَ له دُخانٌ.

---

(١) كذا في المخطوط وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٤٤): فمن همز أخذه من درأ يدرأ الكوكبُ إذا تدافع منقضاً فتضاعف ضوءُه.

(٢) وهو قول أبي إسحاق ذكره الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/ ٤٤).

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٦٦) (دحورا): مصدر دَحَرتُ. تقول العرب: ادحَرْ عنك الشيطان، أبعد عنك الشيطان. وانظر: لسان العرب (٤/ ٢٩٨).

(٤) للحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٥٧٣ رقم ٤٨٢٢) عن مسروق قال: دخلت على عبد الله يعني ابن مسعود ـ فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم، إن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ وإن قريشاً لما غلبوا النبي واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، قالوا: ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون.

فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا. فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا، فانتقم الله يوم بدر. فذلك قوله تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلى قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾. اهـ.

(٥) انظر: لسان العرب (٤/ ٣١٠).

﴿ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر: ١٣]: مسامِيرٌ، واحدها دسار، والدُّسار أيضاً: الشرط يُشَدُّ بها السفينة.

﴿ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾[١] [الحشر: ٧]: يقال: دُولَة ودَوْلَة لغتان ـ ويقال: الدُّوْلَةُ ـ بالضم ـ في المال، والدَّوْلَة الفعل.

وقوله تعالى: ﴿ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ﴾: كيلا يتداولُه الأغنياء منكم بينهم.

﴿ دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١]: أي دُقَّتْ جبالها وأنشازها حتى استوت مع وجه الأرض.

بـاب الـدال الـمكســورة

﴿ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤]: يكون على وُجوه: منها: الدينُ. ما يَـتَدَيَّنُ به الرَّجُلُ من إسلام أو غيره، والدينُ الطاعة. والدينُ العادَة، والدين الجَزاءُ، والدينُ الحِسَابُ، والدين السُّلْطانُ[٢].

---

(١) انظر: «معاني القرآن وإعرابه» (٥/١٤٦).

(٢) وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٢٩٧: ذكر بعض المفسرين أن الدين في القرآن على عشرة أوجه:

أحدها: الإسلام ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ براءة ٣٣.

والثاني: التوحيد. ومنه قوله تعالى في يونس (٢٢): ﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ وفي: لم يكن (٥) ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾.

والثالث: الحساب ومنه قوله تعالى في النور (٢٥): ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾.

والرابع: الجزاء ـ ومنه قوله تعالى في الفاتحة (٤) ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ وفي الصافات (٢٠): ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾.

والخامس: الحكم ـ ومنه قوله تعالى: في يوسف (٧٦) ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾.

والسادس: الطاعة. ومنه قوله تعالى في سورة التوبة ٢٩ ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ ﴾.

والسابع: العادة. ومنه قوله تعالى في الحجرات (١٦) ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾. =

﴿ دِفْءٌ ﴾ [النحل: ٥]: ما اسْتُدْفِيء به من الأَكْسِيَةِ والأَخْبِيَةِ وغير ذلك ﴿ كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٣٧]: جمع دُهن أي تمُور كالدُّهنِ صافيةً[١].

﴿ دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٤]: مُتْرَعَةً: أي مملوءة[٢].

باب الذال المفتوحة

﴿ ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٧١]: أي ليست مُذَلَّلَةً لِلحَرْثِ[٣].

﴿ ذَكَّيْتُمْ﴾[٤] [المائدة: ٣]: قَطَعْتُمْ أَوْداجَهُ وأهرقتُمْ دَمَهُ وذَكَرْتُمْ اسم الله عليه إذا ذبَحْتُمُوهُ. وأصل الذَّكاة في اللغة: تَمَامُ الشيءِ، من ذلك ذَكَاءُ السنّ: تمام السِّنِّ: وهي النهاية في الشباب. والذكاءُ في الفَهْمِ: أن يكون فهْماً تاماً سريع القَبُول. وذَكَّيْتُ النار: أي أتْمَمْتُ إشْعالها، وقوله عز وجل: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾: أي ما أدْرَكْتم ذبْحَهُ على التمام.

﴿ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [المائدة: ٧]: حاجة الصدور.

﴿ وَذَا الْكِفْلِ﴾ [الأنبياء: ٨٥]: لم يكن نَبياً ولكن كان عبداً صالِحاً تكَفَّلَ

= الثامن: الملة. ومنه قوله تعالى في لم يكن (٥) ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ أي: وذلك دين الملة المستقيمة.
التاسع: الحدود: ومنه قوله تعالى في النور (٢) ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾.
العاشر: العدد: ومنه قوله تعالى في سورة التوبة (٣٦) ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ أي العدد الصحيح.

(١) انظر المعاني للفراء (٣/ ١١٧).
(٢) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٥١٠).
(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص٥٤: يقال في الدواب: دابّةٌ ذلولٌ بيّنة الذِّلّ ـ بكسر الذال ـ وفي الناس: رجلٌ ذليلٌ بينُ الذُّلِّ ـ بضم الذال ـ.
وقال في لسان العرب (٥/ ٥٥): الذُلُّ ـ بالضم ـ نقيض العِزّ والذِلُّ ـ بالكسر ـ اللينُ وهو ضد الصعوبة.
(٤) انظر لسان العرب (٥/ ٥٢).

بعمل رَجُلٍ صَالحٍ عند موتِهِ[1] ، ويقال[2] : تَكَفَّلَ بقومه ليقضي بينهُم بالحَقِ ، فَفَعَلَ ، فسُمِّي ذا الكِفل .

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾[3] [الأنبياء : ٨٧] : هو يونس عليه السلام سُمّي بذلك لابتلاعِ النون إيَّاه في البحر ، والنون : السمكة ، وجمعه نينان .

﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ [المؤمنون : ٧٩] : أي خَلَقَكُمْ . فكذلك ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ [الأعراف : ١٧٩] : أي خلقنا .

﴿ ذَنُوبًا ﴾[4] [الذاريات : ٥٩] : أي نصيباً ، والذّنوبِ : الدَّلْوُ العَظِيمة ، ولا يقال لها ذنوب إلاَّ وفيها ماءٌ ، وكانوا يَسْتَقُونَ فيكونُ لِكل واحدٍ ذَنُوبٌ ، فَجُعِلَ الذنوبُ في مكان النصيب .

ومنه قول علقمة[5] الفحل للملك لما قدم عليه في أخيه[6] المأسور :

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأسٍ من نداك ذنوبُ[7]

﴿ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة : ٣٢] : أي طولها إذا ذُرِعت[8] .

باب الذال المضمومة

﴿ ذُلُلًا ﴾ [النحل : ٦٩] : جمع ذَلول ، وهو السهل اللَّيِّنُ الذي ليس بصعبٍ

---

(١) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١١/ ٣٢٨).
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ج١٧/ ٧٥) كلاهما عن أبي موسى.
(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ج١٧/ ٧٥) عن عمرو.
(٣) انظر : «جامع البيان» (١٠/ ج١٧/ ٧٦).
(٤) انظر : «المعاني» للفراء (٣/ ٩٠).
(٥) هو الحارث بن أبي شمس الغساني.
(٦) أخوه : شأس بن عبده المذكور في البيت.
(٧) انظر المحرر الوجيز (١٤/ ٤٣).
وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢/ ٢٢٨) :
وفي كل يوم قد خبطتَ بنائلٍ فحُقَّ لشأسٍ من نداك ذنوبُ
(٨) انظر «جامع البيان» (٤/ ج٢٩/ ٦٣).

وقوله تعالى: ﴿فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾: أي مُنْقَادَةً بالتَّسْخِير[1].

﴿ذُرِّيَّةً﴾ [آل عمران: ٣٤]: أي أولاد، وأولادُ الأولادِ.

وقال بعض النحويين[2]: ذرية: أصلها «فُعْلِيَّة» من الذر؛ لأن الله أَخْرَجَ الخَلق من صلْبِ آدم عليه السلام مثال الذرِّ ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]: وقال غيره: أَصْلُ ذرِّيَّة: ذَرُّورَّة على وزن «فُعْلُولَّة» فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُّويَّة فأدغمت الواو في الياء وكسرت الذال الأولى لمجاورتها الياء فصارت ذرية. وقيل: ذرِّيَّة: «فعلية» مِن ذَرَأ اللهُ الخَلْقَ: فأبْدلَت الهمزة ياء كما أبدِلَتْ في بني.

باب الذال المكسورة

﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١]: صَغَار.

﴿وَذِكْرَىٰ﴾ [الأعراف: ٢]: ذِكْرٌ.

﴿ذِمَّةً﴾ [التوبة: ٨]: عهد، وقيل: الذِّمَّة، ما تَجب أن تُحْفَظَ وتُحْمَى، وقال أبو عبيدة[3]: «الذمة: التَّذَمُّمُ مِمَّن لا عَهْدَ له» وقيل هو أن يُلزِم الإنسانُ نَفْسَهُ ذِماماً، أي حَقاً يُوجِبُهُ عَلَيْهِ يجري مَجْرَى المعاهَدَةِ من غَيْرِ مُعَاهدة ولا تحالف.

﴿بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[4] [الصافات: ١٠٧]: يعني كَبْشَ إبراهيم عليه السلام، والذِّبحُ ما يُذْبَح، والذَّبح: المصدر.

﴿لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤]: حديث وثناء حسن في الآخرين.

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ١٠٩): نعت للسبيل، يقال: سبيل ذلول. وذُلُل للجميع ويقال: إن الذلل نعت للنحل، أي ذللت لأن يخرج الشراب من بطونها.

(٢) انظر لسان العرب (٥/ ٤٢).

(٣) في «مجاز القرآن» (١/ ٢٥٢).

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٩٠): الذبح الكبش، وكل ما أعددته للذبح فهو ذبح.

بـاب الـراء الـمفتوحـة

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[1] [الفاتحة: ٣]: ذو رحمة ولا يوصَفُ به غير الله سبحانه وتعالى.

﴿ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] عظيم الرحْمَةِ، راحِم.

يوصف به الله عز وجل وغيره ولكن لا يوصف به غير الله إلا بشرطين الإضافة مثل رحيم بأهله وعدم التعريف فلان الرحيم وفي معناه وهي الرحمة مختص بالمؤمنين قال تعالى: ﴿ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ فهو مشترك في اللفظ خاص في المعتاد الرحمن.

الرحمن خاص في اللفظ لا يطلق إلا على الله مشترك في المعنى بين الكفار والمؤمنين فرحمة الكفار دنيوية وهي إيصار المنافع إليهم لا دينية والمؤمنين دينية ودنيوية[2].

﴿ رَيۡبٖ﴾ [البقرة: ٢٣]: شك.

﴿ رَغَدًا﴾ [البقرة: ٣٥]: كثيراً واسعاً بلا عَنَاء.

﴿ ٱلرَّفَثُ﴾ [البقرة: ١٨٧]: نِكاحٌ، والرَّفَث أيضاً: الإفصاح ما يجب أن يُكنى به من أمر النكاح.

﴿ رَءُوفُۢ﴾[3] [البقرة: ٢٠٧]: شديد الرَّحْمَةِ.

﴿ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ﴾ [آل عمران: ١٣] يعني رؤية ظاهرة لا لبس فيها.

﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ [آل عمران: ٧] الذين رسَخَ عِلْمُهُمْ وإيْمَانُهُمْ وثبتا كما يَرْسَخُ النخل في مَنَابِتِهِ.

قال أبو عمرو[4]: سمعت المبرد وثعلب يقولان: معنى «الراسخون في العلم» المذاكرون في العلم وقالا لا يذاكر بالعلم إلا حافظ.

---

(١) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٨).

(٢) انظر «جامع البيان» (١/ ج١/ ٥٥).
ولسان العرب (٥/ ١٧٢ ـ ١٧٣).

(٣) انظر «اشتقاق أسماء الله» لأبي القاسم الزجاجي ٨٦.

(٤) انظر لسان العرب (٥/ ٢٠٨).

﴿رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]: الرَمْزُ: تَحْرِيْكَ الشفتينِ باللّفْظِ من غير إبانَةٍ بصوت، وقد يكون إشارةً بالعين والحاجبين.

﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]: كاملو العلم، قال محمد بن الحنفية[١] رضي الله عليه حين مات ابن عباس رضي الله عنهما: «اليوم مات ربَّاني هذه الأمة»[٢].

وقال أبو العباس[٣] ثعلب: إنما قيل للفقهاء الربَّانيون؛ لأنهم يربون العلم أي يقومون به، وقال أبو عمرو عن ثعلب: العرب تقول رجل ربَّاني وربِّيٌّ، إذا كان عالماً عاملاً معلماً.

﴿وَرَابِطُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]: أي اثْـبُـتُوا ودُومُوا، وأصل المُرابَطَةِ والرِّباط: أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم في الثَّغْرِ. كُلٌّ يعِدُّ لصاحِبِه، فسمِّي المقامُ بالثُّغُور: رِباطاً.

﴿رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] حافِظاً. والرقيب الحسيب: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢].

﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ﴾ [النساء: ٢٣]: بناتُ نسائكم من غيركم، الواحدة ربيْبَة.

﴿رَٰعِنَا﴾[٤] [البقرة: ١٠٤] حافِظنا، ومن راعيتُ الرجل إذا تأمَّلْتَهُ وتَعَرَّفْتَ أحْوالَه، وكان المسلمون يقولون للنبي ﷺ راعنا وكان اليهود يقولونها وهي بِلغَتِهِمْ سَبٌّ، فأمر الله المؤمنين ألا يقولونها وأمرهم أن يقولوا عوضها

---

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، وهي خولة بنت جعفر من بني حنيفة، سبيت في الردة من اليمامة، كان رجلاً صالحاً يكنى أبا القاسم، وهو تابعي لم يشهد الرسول ﷺ توفي سنة ٧٣هـ.
تهذيب التهذيب (٥/ ٣٥٤).

(٢) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/ ٢٤٤) في ترجمة عبد الله بن عباس.

(٣) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم الإمام البغدادي أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠هـ.
وقد صنف: المصون في النحو، واختلاف النحويين، ومعاني القرآن. بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٣٩٦ رقم ٧٨٧).

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١/ ج١/ ٤٦٩) عن قتادة وعطية وابن عباس.

انظرنا حتى لا يقولها اليهود ، يعني راعنا ، و﴿راعِنا﴾ مأخوذٌ من الرُّعونة أي لا يقولوا حُمْقاً وجَهْلاً[1].

﴿ٱلرَّجْفَةُ﴾ [الأعراف: ٧٨]: أي حَرَكَةُ الأرض ، يعني الزَّلْزَلَة الشديدة.

﴿ٱلرَّوْعُ﴾ [هود: ٧٤]: أي فزع شديد.

﴿ٱلرَّعْدُ﴾ [الرعد: ١٣]: رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «إن الله عز وجل يُـنْشِىء السحابَ فينطقُ أحسن المنطق ويضحك أحسن الضَّحِكِ ، فمنْطِقُهُ الرعد وضحكه البرق»[2].

وقال ابن عباس[3] رضي الله عنه: «الرَّعْدُ مَلَكٌ اسمُهُ الرَّعْدُ وهو الذي تسمعون صوته ، والبَرْقُ: سَوْطٌ من نورٍ يَزْجُرُ به المَلكُ السَّحَابَ» وقال أهل اللغة[4]: الرعد صوت السحاب. والبَرْقُ: نُورٌ وضياءٌ يصحَبانِ السحابَ.

﴿زَبَدًا رَّابِيًا﴾[5] [الرعد: ١٧]: عالياً على الماء.

﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩]: عضوا أيديهم حَنَقاً وغيظاً مما أتاهم به الرُّسُل[6]. قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]: وقيل: ﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ أي أوْمئوا إلى الرُّسُل أن اسْكُتُوا[7].

﴿رَوَٰسِىَ﴾ [النحل: ١٥]: أي ثوابِت: يعني جِبالاً.

---

(١) انظر لسان العرب (٥/ ٢٥٠).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٣٥) عن رجل من بني غفار. وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٦) وقال: «ورجاله رجال الصحيح».
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٧٤). والترمذي في السنن رقم (٣١١٧) وقال: هذا حديث حسن غريب وهو حديث صحيح.
(٤) انظر لسان العرب (٥/ ٢٤٣).
(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٢٨): مجازه (فاعلٌ) من ربا يربو أي ينتفخ.
(٦) انظر «جامع البيان» (٨/ ج١٣/ ١٨٧).
(٧) انظر «جامع البيان» (٨/ ج١٣/ ١٨٩).

﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ [الإسراء: ٦٤]: أي رَجَّالَتِك[١].

﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ [الكهف: ٩]: لَوْحٌ[٢] كُتِبَ فيه خبر أصْحابِ الكَهْفِ، ونُصِبَ على باب الكهف، و﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾: الكتاب و«الفعيل» بمعنى «مفعول» وقيل: ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾[٣] [المطففين: ٢٠]: أي مكتوب، ويقال: ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾: اسم الوادي الذي فيه الكهف.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الكهف: ١٤]: أي ثَبَّتْنا قلوبَهُمْ وألْهَمْنَاها الصبر.

﴿ رَدْمًا ﴾ [الكهف: ٩٥]: أي سدّاً.

﴿ رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ [الأنبياء: ٣٠] قيل: كانت السموات سماءً واحدة، والأرضون أرْضاً واحدة ففتقناهما: ففتقهما الله عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع أرضين[٤].

وقيل: كانت السماء مع الأرض جميعاً ففتقهما الله تعالى جميعاً بالهواء الذي جعل بينهما[٥]. ويقال: فتقت السماء بالمطر والأرض بالنبات[٦].

﴿ وَرَبَتْ ﴾ [الحج: ٥]: انْتَفَخَتْ.

﴿ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠]: قيل إنَّها دمشْق[٧]. والرَّبْوَة

---

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٨٤) (رجل) جمع راجل، بمنزلة تاجر والجميع تُجْرٌ، وصاحب والجميعُ صَحْبُ.

(٢) وهو قول ابن عباس، والفراء، ووهب بن منبه وسعيد بن جبير ومجاهد.
انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٠/ ٣٥٧).
وزاد المسير (٥/ ٧٩).

(٣) وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك. انظر المصدر السابق.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ج١٧/ ١٨) عن مجاهد.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان» (١٠/ ج١٧/ ١٨) عن قتادة.

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠/ ج١٧/ ١٩) عن عكرمة وعطاء.

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠/ ج١٨/ ٢٦) عن سعيد بن المسيب.
وقال الطبري في جامع البيان (١٠/ ج١٨/ ٢٧): وأولى هذه الأقوال بتأويل ذلك: أنها مكان مرتفع ذو استواء وماء ظاهر وليس كذلك صفة الرملة، لأن الرملة لا ماء بها معين، والله تعالى ذكره وصف الربوة بأنها ذات قرار ومعين.

والرِّبْوَة والرُّبوة: الارتفاع من الأرض ، ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: مُسْتَقَرٌ فيها العِمارَة ، و﴿مَعِينٍ﴾: أي ماءٍ ظاهرٍ جارٍ.

وقال أبو عمرو وفيها سبع لغات ، والرابية مثل الربوة ، والربا: التل والرابية مدورة مسطحة[1].

﴿رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢]: أرَقّ الرحمة.

﴿الرَّسِّ﴾[2] [الفرقان: ٣٨]: المعدن ، وكل رَكِيَّةٍ لم تطوَ فهي رَسٌّ.

﴿رَدِفَ لَكُم﴾ [النمل: ٧٢]: وردِفَكُمْ ، بمعنى تَبِعَكُمْ وجاء بَعْدَكُمْ.

﴿رَّاسِيَـٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣]: ثابتات ، لا تُـزَلُّ لعظمها ، ويقال: أثافيها منها.

﴿رَكُوبُهُمْ﴾ [يس: ٧٢]: ما يَرْكَبُونَ و﴿رُكُوبهم﴾: فِعْلُهُمْ مصدر رَكِبْتُ ركوباً.

﴿رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]: بالٍ ، يقال: رَمَّ العظْمُ إذا بلي قوله: ﴿قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨]: أي بالية.

﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ﴾ [الصافات: ٩١]: مال إليهم في خُفْيٍ ولا الرَّوْغُ إلا في خُفْيٍ.

﴿رَوَاكِدَ﴾ [الشورى: ٣٣]: سَوَاكِن.

﴿رَهْوًا﴾ [الدخان: ٢٤]: أي ساكناً بعد أن ضربه موسى عليه السلام ، وذلك أن موسى عليه السلام لما سأل ربه أن يُرْسِل البحر خوفاً من فرعون أن يَعْبُرَ في إثْرِهِ[3].

---

(١) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٤/ ١٤): في ربوة ثلاث لغات رِبْوَة ورَبْوَة ورُبوة وفيها وجهان آخران ، رَبَاوة ورِباوة. وهو عند أهل اللغة المكان المرتفع وجاء في التفسير أنه يعني بربوة هنا بيت المقدس ، وأنه كبد الأرض وأنه أقرب الأرض إلى السماء وقيل يعني به دمشق ، وقيل فلسطين والرَّملة وكل ذلك قد جاء في التفسير. اهـ.

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢٦٨).

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج٢٥/ ١٢٢): عن عكرمة قال: يابساً كهيئته بعد أن حزبه ، يقول: لا تأمره يرجع ، اتركه حتى يدخل آخرهم.

قال الله عز وجل: ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴾ ويقال ﴿رَهْوًا ﴾: مُنْفَرِجاً.

﴿ رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾[1] [الطور: ٣]: الصحائِفُ التي تُخْرَجُ يوم القِيَامَةِ إلى بني آدم.

﴿ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾[2] [الطور: ٣٠]: حَوَادِث الدُّهُور.

﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾[3] [الرحمن: ١٧]: الرَّبُّ: السَّيِّدُ، والرَّبُّ: المالكُ، والرَّبُّ: زوج المَرْأةِ و«المشرقان» مَشْرِقُ الصيف والشتاء. و«المَغْرِبَانِ» مَغْرِباهُمَا.

﴿ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ [الرحمن: ٧٦]: يقال: رِيَاضُ الجنَّةِ، ويقال: الفُرُش ويقال هي المحابِسُ[4]، ويقال للبُسُطِ أيضاً: رَفَارِف.

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩]: ﴿رَوْح﴾ طيب نسيم[5]، ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ رزقٌ ومن قرأ: «فـرُوحٌ» فحياةٌ لا مَوْتَ فيها[6].

---

(١) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٧/ ٥٩).

(٢) قال الفراء في «المعاني» (٣/ ٩٣) أوجاع الدهر.

(٣) قال أبو القاسم الزجاجي في «اشتقاق أسماء الله» ص٣٢: الربُّ: المصلح للشيء، يقال: «ربيتُ الشيء أربُّهُ ربّاً وربابةً: إذا أصلحته وقمت عليه، ورب الشيء: مالكه، فالله عز وجل مالك العباد ومصلحهم. ومصلح شؤونهم.
ومصدر: الرُّبوبية وكل من ملك شيئاً فهو ربه. يقال: ربُّ الدار وربُّ الضيعة».
ولا يقال: «الرب» معرفاً بالألف واللام مطلقاً إلا لله عز وجل لأنه مالك كل شيء.

(٤) أما بالنسبة لما جاء في المخطوط [مجالس] ففي لسان العرب (٥/ ٢٧٢) (رفف): «والرفرف: ثياب خضر يتخذ منها للمجالس». اهـ.
وقد تكون لفظة (مجالس ـ في المخطوطة) مصحفة ويكون الأصل (محابس) بحاء وباء موحدة، كما مر في تحفة الأريب لأبي حيان (١٤٢).
والمحابس جمع محبس، وهو الثوب الذي يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه واشتقاق الزخرف من رفَّ يرفُّ إذا ارتفع.
«الجامع لأحكام القرآن» (١٧/ ١٩٠).

(٥) قال الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج٢٩/ ٢١٢): عنى بالرَّوح: الفرح والرحمة والمغفرة وأصله من قولهم: وجدت روْحاً: إذا وجد نسيماً يستروح إليه من كرب الحر.
وأما الرَّيحان فإنه عندي الريحان الذي يتلقى به عند الموت كما قال أبو العالية والحسن» اهـ.

(٦) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٥٣).

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤] التَّرْتيل في القراءة التَّبْيينُ لها، كأنه يفصل بين الحَرْفِ والحَرْفِ. ومنه قيل: ثغر رتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مفلّجاً لا يَرْكَبُ بَعْضُه بَعْضاً[١].

﴿رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]: أي صاحب رُقْيَة، أي هل من طَبيْب يَرْقي لنا[٢]. ومعنى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: أي من يَرْقى بروحِهِ؟ أمَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ أم ملائِكَةُ العذاب[٣].

﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ [النازعات: ٦]: النَّفْخَة الأوْلَى.

﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات: ٧]: النفخة الثانية.

﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]: أي غلب على قلوبهمْ كَسْبُ الذنوب كما تَرين الخَمْرُ على السَّكْرَانِ[٤]، ويقال: رَانَ عليه النُّعاس، ورَانَ به: إذا غَلَبَ عليه[٥].

﴿رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾[٦] [المطففين: ٢٥]: الرَّحِيْق: الخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ، ويقال: العتيقُ من الشراب، مَخْتُوم: له خِتَام، أي عاقبتهُ ريح، كما قال:

---

(١) قال الحافظ العراقي في ألفية غريب القرآن ٢٩٦:

رتل عني: بين تراه يفصلُ	بين الحروف، منه ثغر رَتَلُ
وهوَ المفلجُ فليس يركبُ	البعض فوق البعض بل مصطحبُ

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ج٢٩/ ١٩٤ ـ ١٩٥) عن عكرمة والضحاك وقتادة.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٤/ ج٢٩/ ١٩٥) عن ابن عباس.

(٤) انظر «جامع البيان» (١٥/ ج٣٠/ ٩٧).

(٥) انظر لسان العرب (٥/ ٣٩٥).

ويوضح ذلك الحديث الذي أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ العبد إذا أخطأ خطيئةً نكتت في قبله نكتةٌ سوداءُ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سُقلَ قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلُو قَلْبهُ وهو الرانُ الذي ذكر اللهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾.

وهو حديث حسن.

(٦) انظر جامع البيان (١٥/ ج٣٠/ ١٠٥ ـ ١٠٧) وقال الطبري: وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب: قول من قال: معنى ذلك آخره وعاقبته مسك: أي هي طيبة الريح، إن ريحها في آخر شربهم يختم لها بريح المسك.

عز وجل ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ [المطففين: ٢٦].

بـاب الـراء الـمضمومـة

﴿رُكۡبَانٗا﴾ [البقرة: ٢٣٩]: جمع راكب.

﴿وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾[1] [النساء: ١٧١]: رُوحٌ من اللهِ، أحْيَاهُ الله فجَعَلَهُ رُوحاً. و﴿ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣]: جبريل عليه السلام. وقوله تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]: أي مِن عِلْم ربي وأنتم لا تَعلَمُونَهُ، والرُوحُ فيما قال المفسِّرُونَ[2]: مَلَكٌ عظيم من مَلائِكَةِ الله عز وجل يَقُومُ وحْدَهُ فيكونُ صَفّاً وتَقُومُ الملائِكَة جميع صَفّاً. قال الله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ﴾ [النبأ: ٣٨].

﴿وَرُفَٰتًا﴾ [الإسراء: ٤٩]: وفُتاتاً واحداً. ويقال: الرُّفاتُ ما تَـنَـاثَر وبَـلِيَ مِنْ كُلّ شيءٍ.

﴿رُحۡمٗا﴾ [الكهف: ٨١]: أي رَحْمةً وعَطْفاً.

﴿رُكَامٗا﴾ [النور: ٤٣]: أي بعضه فوق بعض.

﴿رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]: أي رَخْوَةً[3] طَيِّبَة[4]. و﴿حَيۡثُ أَصَابَ﴾: يقال: أصابَ الله بك خيراً، أي أراد الله بك خيراً.

﴿رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا﴾ [الواقعة: ٤] أي تَزلْزلَتْ واضْطَرَبَتْ وتَحرَّكَتْ.

﴿ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾ [العلق: ٤]: المَرْجعُ والرُّجُوعُ.

---

(١) قال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن ٤٨٥»: الرُّوح والرَّوح والريح: من أصل واحد اكتنفته معانٍ تقاربت، فبنيَ لكل معنى اسم من ذلك الأصل، وخولف بينها في حركة البناء. اهـ.
وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٢١: وذكر أهل التفسير أن الروح في القرآن على ثمانية أوجه.

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٨٢): حُكاماً.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٨٣): رخوة لينة.

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٥١): طيِّبة.

بـاب الـراء الـمكســورة

﴿ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة: ٢٣٩]: جَمْعُ رَاجِلٍ وراكِبٍ.

﴿ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾[1] [البقرة: ٢٧٥]: أَصْلُهُ الزيَادَة لأنَّ صَاحِبَهُ يزيدُهُ على مَالِهِ، ومنه أربى فلان على فلان، إذا زاد عليه في القَوْل.

﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]: جَماعات كثيرة، الواحِدُ رِبِّيٌّ.

﴿ وَرِضْوَٰنًا ﴾ [المائدة: ٢]: ـ بالكسر وبالضم ـ الرِّضا.

﴿ وَرِيشًا ﴾[2] [الأعراف: ٢٦]: و«رياشاً» ما ظَهَرَ من اللباس والشَّارَةِ والرِيَاشُ أيضاً: الخِصْبُ والمَعَاشُ.

﴿ ٱلرِّجْزَ ﴾ [الأعراف: ١٣٥]: عذاب[3]: قوله ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ ﴾: أي العَذَابَ، ورِجْزُ الشيطان: لَطْخُهُ وما يدعو إليه من الكُفْرِ والرِّجْسُ والرِّجْزُ واحد في معنى العَذابِ، والرِّجْسُ أيضاً: القَذَرُ والنَّـتْنُ، وقوله عز وجل: ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ [التوبة: ١٢٥]: أي نَتْناً إلى نتنهم، أي كفراً إلى كفرهم والنتن كناية عن الكفر، وعلى المعنى الآخر: ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ أي فزادَتْهُمْ عذاباً إلى عَذَابهم. وقيل الرجس الخذلان ومنع اللطف، قوله: إلى عذابهم لما تجدَّد من كفرهم والله أعلم وقوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [المدثر: ٥]: و﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾ أيضاً ـ بكسر الراء وضمها ـ ومعناهما واحد. وفسر بالأوثان، وسميت الأوثان رجزاً لأنها سبب الرجز: أي سبب العذاب.

﴿ ٱلرِّفْدُ ﴾ [هود: ٩٩]: عطاء لا يفني وقوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾: أي بِئسَ العَطَاءُ المُعطَى، ويقال: بِئْسَ عَوْنُ المُعَان.

---

(١) انظر لسان العرب (٥/ ١٢٦).

(٢) قال مجاهد في تفسيره (١/ ٢٢٣) الرياش المال.
وقال الفراء في «المعاني» (١/ ٣٧٥): إن شئت جعلت رياش جميعاً واحدهُ الريش، وإن شئت جعلت الرياش مصدراً في معنى الريش: كما يقال؛ لبس ولباس.

(٣) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣١٣: الأصل في الرِّجز العذاب. يقال لما يوجب العذاب رجز على سبيل التجوز بطريق السَّبب.

﴿ وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]: بهمزة ساكنة قبل الياء ـ ما رأيتُ عليه من شارَةٍ حَسَنَةٍ وهَيْـئَـةٍ، و«رِيّاً» ـ بغير همز ـ يَجُوزُ أن يكون على معنى الأوّل، ويجوز أن يكون من الرِّيِّ، أي مَنْظَرُهُمْ مُرْتَوٍ من النِّعْمَةِ، و«زِيًّا» ـ بالزاي ـ يعني هيئة ومنظراً ـ وقد قرئت بهذه الثلاثة الأوجه[1].

﴿ رِكْزًا﴾[2] [مريم: ٩٨]: أي صَوْتاً خَفِيّاً.

﴿ رِيعٍ﴾[3] [الشعراء: ١٢٨]: أي ارتفاع من الطريق والأرض، وجَمْعُهُ أرْيَاعُ ورِيْعَة.

﴿ ٱلرِّعَآءُ﴾[4] [القصص: ٢٣]: جَمْعُ رَاعٍ.

﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[5] [القصص: ٣٤]: معناه يقال: رَدَأْتُهُ على أعدائه، إذا أعَنْتُهُ عليهم.

وقال أبو عمرو هذا خطأ أعني يقال: قد ردأني أعانني ولا يقال: رادأته بفتح الراء والدال.

﴿ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]: أي جعلتم شُكْرَ الرِّزْقِ التكْذِيْبَ.

باب الزاي المفتوحة

﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [البقرة: ٤٣]: طَهارَة ونَمَاء أيضاً. وإنما قيل الذي يجبُ في الأمْوالِ من الصَّدَقَةِ: زكاةٌ لأن تَأدِيتَها تُطَهِّر الأموال مما يكون فيها من الإثم والحرامِ إذا لَمْ يُـؤَدِّ حقَّ الله منها، وتُـنَـمِّيْها وتزيد فيها البركة وتقيها من الآفات.

﴿ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]: مَيْلٌ. وقوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ أي مَيْلٌ عن

---

(١) انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٠.

(٢) قال مجاهد في تفسيره (١/ ٣٩١): ذهب القوم فلا صوت ولا عين.

(٣) قال الفراء في المعاني (٢/ ٢٨١): ريعٌ ورَيْعُ لغتان: مثل الرير والرار وهو المخُّ الرديء.

(٤) قال صاحب القاموس ١٣٣٦ (رعي) الراعي كل من ولي أمر قوم، جمعُهُ رعاةٌ ورعيان ورُعاءٌ ورِعَاءٌ بضم الراء وكسرها.

(٥) انظر لسان العرب (٥/ ١٨٢).

الحق. و﴿ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ ﴾ [ص: ٦٣]: أي مَالَتْ. وقوله تعالى ذكره: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [الصف: ٥]: أي فلما مالُوا عن الحَقِّ أَمَالَ اللهُ قُلُوبَهُمْ عن الإيمان والخير.

﴿ زَبُورًا ﴾[1] [النساء: ١٦٣]: «فعول» بمعنى «مَفْعُول» من زَبَرْتُ الكتاب: أي كَتَبْتُهُ.

﴿ زَحْفًا ﴾ [الأنفال: ١٥]: تَقَارُبُ القَوْمِ إلى القَوْمِ في الحَرْبِ.

﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ [يونس: ٢٨]: أي فَرَّقْنَا بينهم.

﴿ زَفِيرٌ ﴾ [هود: ١٠٦]: أول نَهِيْقِ الحمار وشِبْهه و﴿ شَهِيقًا ﴾ [الملك: ٧]: آخِرُه، فالزَّفِيْرُ: مِن الصَّدْرِ والشهيقُ: من الحلق[2].

﴿ زَعِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٢]: ضمين وحَميل، وقبيل وكفيل، بمعنى واحد.

﴿ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]: بَطَلَ الباطِلُ، ومن هذا: زُهُوق النَّفْسِ: أي بُطْلاَنُهَا.

﴿ زَلَقًا ﴾ [الكهف: ٤٠]: الزَّلَقُ: الذي لا تَثْبُتُ فيه الأقدام[3].

---

(١) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص٣٧٧: وزبرتُ الكتاب: كتبتهُ كتابةً غليظةً وكل كتاب غليظ الكتابة يُقال له: زبُورٌ وخصَّ الزّبورُ بالكتاب المنزل على داود عليه السلام.
وقيل: الزبُورُ كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية.
وقال بعضهم: الزبورُ: اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية.
والكتاب: لما يتضمن الأحكام والحكم.
ويدلُّ على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئاً من الأحكام.
وقال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٣٣٧ ـ ٣٣٨: وذكر بعض المفسرين أن الزُّبر في القرآن على همسة أوجه:
أحدها: القطع. ومنه قوله تعالى في المؤمنين (٥٣): ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾.
والثاني: الكتب ومنه قوله تعالى في الشعراء (١٩٦): ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾.
والثالث: كتاب داود ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل (٥٥) ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾.
والرابع: اللوح المحفوظ ومنه قوله تعالى في القمر (٥٢) ﴿ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴾.
والخامس: أخبار الأمم ومنه قوله تعالى في النحل (٤٤) ﴿ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾.
(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٥٥).
(٣) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١٤٥): التراب الذي لا نبات فيه محترق رميم.

﴿ زَكِيَّةً ﴾ «زاكية» [الكهف: ٧٤]: قرئ بهما جميعاً.

قال أبو عمر: والصَّواب زَكِيَّة في الحال، وزاكية في غد. فالاختيار ﴿ زَكِيَّةً ﴾ مثل: مَيّتٌ ومائِتٌ، ومَرِيضٌ ومارِضٌ عن قليل.

وقال السجستاني[1]: نفسٌ زاكية: لم تذنب قط. ونفس زكيَّة: إذا أذنبت ثم غفر لها. وقوله تعالى: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ [النور: ٢١]: أي لم يزك زاكياً. يقال: زكا فلان إذا كان زاكياً، وزكَّاه أي جعله زاكياً.

﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [طه: ١٣١]: أي زِينَتَها. والزَّهَرَة ـ بفتح الزاي والهاء ـ: نَوْرُ النباتِ. والزُّهَرَةُ ـ بضم الزاي وفتح الهاء ـ: النجْمُ، وبنو زُهْرَةَ ـ: بإسكان الهاء[2].

﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [الصافات: ١٩]: يعني نفْخَةَ الصُورِ، والـزَّجْرَةُ: الصَّيْحَةُ بِشدَّة وانتِهار.

﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الدخان: ٥٤]: أي قَرنّاهم بهنَّ، وليس في الجنة تزويج كتَزْوِيجِ الدُّنيا. وقوله عز وجل: ﴿ ۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ [الصافات: ٢٢]: أي وقُرَناءَهَمْ. والزوج: الصنف أيضاً، قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ ﴾ [يس: ٣٦]: أي الأصناف، والزوج: البعل والمرأة، ومنه قوله تعالى: ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

﴿ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: ١٣]: أي ملصق بالقَوْمِ وليسَ منهم[3]. ويقال: الزَّنِيمُ الذي معه زَنَمَةٌ مِنَ الشّرِ يُعْرَفُ بها كما تُعْرَفُ الشاةُ بِزَنَمَتِها[4]. ويقال: تيس الزَّنيم، إذا كان له زَنَمَتان: وهما الحَلَمَتان المُعَلَّقتان في حَلْقِهِ[5].

﴿ زَمْهَرِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٣]: شِدّة البرد.

---

(١) في «نزهة القلوب» ص٢٥٥ وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١/ ٢١).
(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٩٨).
(٣) انظر المعاني للفراء (٣/ ١٧٣).
(٤) قاله مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٨٨).
(٥) انظر لسان العرب (٦/ ٩٤).

﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾[1] [الغاشية: ١٦]: الطَّنَافِسُ المُحكمة، واحدتها زِرْبِيَّة، والزَّرَابي: البُسُط أيضاً و﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾: مُفَرَّقَةٌ كَثِيرةٌ في مَجَالِسِهِمْ.

﴿ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[2] [العلق: ١٨]: واحدهم زِبْنِيّ، مأخوذ من الزَّبْنِ وهو الدَّفْعُ، كأنّهم يَدْفَعُونَ أهلَ النارِ إليها.

باب الزاي المضمومة

﴿ وَزُلْزِلُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢١٤]: حُرِّكُوا.

﴿ زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]: أي نُحِّيَ عَنها وبُعِّدَ.

﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [الأنعام: ١١٢]: الباطِل المزينَ المزخرف المحسَّن. وقوله تعالى: ﴿ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ [يونس: ٢٤]: أي زِينَتَها بالنَباتِ. والزُخْرُفُ: الذَهَبُ، ثم جعل لكل شيء مُزَيَّنٍ مُزَخْرَف.

وقوله عز وجل: ﴿ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ ﴾ إلى قوله عز وجل ﴿ وَزُخْرُفًا ﴾ [الزخرف: ٣٤]: أي ويجعل ذلك ذهباً، ومنه: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ [الإسراء: ٩٣]: أي مِن ذَهَبٍ.

﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [هود: ١١٤]: أي سَاعَةً بعد ساعة. واحدتُها زُلفَةٌ.

﴿ زُبُرًا ﴾ [المؤمنون: ٥٣]: أي كُتباً، جَمْعُ زَبُوْرٍ.

﴿ زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ [الكهف: ٩٦]: أي قِطعَ الحَديد، واحِدتها زُبْرَةٌ.

﴿ زُلْفَىٰٓ ﴾ [الزمر: ٣]: قُرْبةً.

---

(١) قال الراغب الأصفهاني في مفرداته (٣٧٩): الزّرابي: جمع الزربية وهو ضرب من الثياب محبَّرٌ منسوبُ إلى موضعٍ.

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٣٠٤): الواحد زبنيّةٌ وكل متمرد من إنس أو جان: يقال: فلان زبنيّةٌ عفريّة.

﴿ زُمَرًا ﴾ [الزمر: ٧١]: أي جماعاتٍ في تفرقة واحدتها زُمْرَةٌ.

﴿ زُرْقًا ﴾[١] [طه: ١٠٢]: أي بيض العيون من العمى قد ذهب السواد وبقي البياض.

باب الزاي المكسورة

﴿ زِينَةَ ﴾[٢] [الأعراف: ٣٢]: ما يَتَزَيَّنُ به الإنْسَانُ مِن لبسٍ أو حُلِيٍّ أو أشباه ذلك. ومنه قوله تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١] أي لباسَكُم عِنْدَ كُلِّ صلاة وذلك أن أهْلَ الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عُرَاةً: الرجَالُ بالنهار، والنسَاءُ بالليل إلا الحُمْس[٣]: وهم قريش ومن دانَ بدينهم، فإنهم كانوا يَطُوفونَ في ثِيَابِهِمْ. وكانَت المَرْأةُ تَتَّخِذُ نَسَائِجَ من سُيُور فَتُعلِقُها على حَقْوَيْهَا وفي ذلك تقول العامرية[٤]:

اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلاَ أُحِلُّهُ

وقوله تعالى: ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ [طه: ٥٩] يعني يوم العيد.

قال أبو عمرو: إن آدم عليه السلام طاف بالبيت عرياناً لأنه يشبه يوم القيامة فجاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنسخ ذلك.

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٧٦): قيل عطاشاً وقيل عمياً يخرجون من قبورهم بُصراءَ كما خلقوا أول مرة ويعمون في المحشر، وإنما قيل زرقاً لأن السواد يزرق إذا ذهبت نواظرهم. ومن قال عطاشاً فجيدٌ أيضاً، لأنهم من شدة العطش يتغير سواد أعينهم حتى يزرق.

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٣٩: أن الزينة في القرآن على خمسة أوجه الحسن والحلي والزهرة والحشم والملابس.

(٣) والحمس هو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم، أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة، لأن حجرها أبيض إلى السواد.
انظر القاموس (٦٩٥).

(٤) هي ضباعةُ بنت عامر بن قُرْط.
أخرجه مسلم في صحيحه رقم (٣٠٢٨/٢٥).

بـاب الـسيـن الـمفتوحـــة

﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧]: وهو طائرٌ[١] يُشْبِهُ السُّمَانَى جمع لا واحد له من لفظه والفَرَّاءُ[٢] يقول: سُمَانَاةٌ.

﴿ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨]: أي وَسَطَ الطريق وقَصْدَ الطريق.

﴿ سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٣٠]: قال يونس[٣]: بمعنى سَفَّهَ نفسَه. قال أبو عبيدة[٤]: سفه نفسه: بمعنى أوبقها وأهلكها. قال الفراء[٥]: سفه نفسه معناه سَفِهَتْ نَفسُه، فنقل الفعل عن النفس إلى ضمير «مَنْ» ونصبت النفس على التشبيه بالتفسير. وقال الأخفش[٦]: معناه[٧]: سَفِهَ في نَفْسِه، فلما سَقَطَ حَرْفُ الخَفْضِ نُصِبَ مَا بَعْدَه، مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]. معناه على عُقْدَةِ النِكَاحِ.

قال أبو عمرو: وأخبرني الهدهد، قال: هذا الباب فعل منه يتعدى وفعل لا يتعدى نقول: سفه زيد وسفه نفسه[٨].

---

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٤٢٤.

(٢) في معانيه (١/ ٣٨).

(٣) هو يونس بن حبيب البصري. نحوي. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسمع من العرب وأخذ عنه سيبويه، والكسائي والفراء. انظر نزهة الألباء/ ٥٠.

(٤) في «المجاز» (١/ ٥٦).

(٥) في «المعاني» (١/ ٧٩).

(٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط. من أكابر أئمة النحو من البصريين. أخذ عن شيوخ سيبويه وعن سيبويه وهو راوي كتابه. كان ثعلب يقول: «هو أوسع الناس علماً» له كتاب «معاني القرآن» انظر نُزهة الألباء: (١٠٧).

(٧) قاله الأخفش في «معاني القرآن» (١/ ١٤٨).

(٨) انظر لسان العرب (٦/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨).

وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر»: ص٣٥٠:

ذكر بعض المفسرين أن السفهاء في القرآن على أربعة أوجه:

أحدها: الجهال. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة(١٣): ﴿ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

والثاني: اليهود ومنه قوله تعالى في البقرة (١٤٢): ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ وقيل هم المنافقون. =

﴿ ٱلسَّرَّآءِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]: وسُرٌّ، وسُرُور، بمعنى واحد.

﴿ سَدِيدًا ﴾ [النساء: ٩]: أي قَصْداً.

﴿ سَعِيرًا ﴾ [النساء: ١٠]: إيقاداً، وسَعِير أيضاً: اسمٌ مِنْ أسماء جَهَنَّمَ.

﴿ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢]: مضى.

﴿ ٱلسَّلَمَ ﴾ [النساء: ٩٠]: ـ بفتح اللام ـ اسْتِسْلاَمٌ وانْقِيادٌ، والسَّلَمُ: السَلَفُ أيضاً، والسَّلَمُ: شَجَرٌ أيضاً، واحِدَتها سَلَمَةٌ. والسَلَمُ والسِّلْم ـ بتسكين اللام ـ، وفتح السين وكسرها ـ: الإسْلامُ والصُّلْحُ أيضاً، والسَّلم: الدَّلْوُ العَظِيمةُ[1].

﴿ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ [النساء: ٩٤]: على أربَعَةِ[2] أوْجُه: السَّلامُ: اللهُ عز وجل، قوله تعالى: ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ [الحشر: ٢٣]. والسلام: السَّلامَـةُ، قوله تعالى: ﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢٧]: أي دارُ السَّلامَـةِ وهي الجنَّـة والسلام مصدر التَّسْلِيمُ، يقال: سلمت عليه سلاماً، أي تَسْليماً. والسلام[3]: شجرٌ عِظَامٌ واحِدَتُها سَلاَمَـةٌ، قال الأخطل:

فما منهم من حيث كانت خيامهم ... بـواديهـم إلاَّ سَـلاَمٌ وحَـرْمَـلُ[4]

﴿ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ [المائدة: ٤١]: قائلُونَ للكَذِبِ، كما يقال[5]: لا تَسْمَع من فُلان قولَهُ، أي لا تَقْبَلْ قوله، وجائز أن يكون ﴿سَمّاعونَ لِلْكَذِبِ﴾. أي يسمعونَ منك لِيكْذبُوا عَلَيْكَ ﴿ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ أي هم

= والثالث: النساء والصبيان. ومنه قوله تعالى في النساء (٥): ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾.
والرابع: السفه الهلاك. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة (١٣٠): ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾.

(١) انظر لسان العرب (٦/٣٤٨).
(٢) ذكرها ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٣٥٦: ولكنه قال أن السلام في القرآن على خمسة أوجه.
(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص٢١٥ ـ ٢١٦.
(٤) انظر ديوان الأخطل (٢).
(٥) انظر المجاز (١/١٦٦) لأبي عبيدة.

عُيون[1] لأولئك الغُيَّب، وقوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٧] أي سامعون مُطيعُونَ. ويقال: ﴿سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾ أي يَتَجَسَّسُونَ لهم الأَخْبَارَ.

﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣١]: فَرْجَ أخيه.

﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]: أي ثَقْبِ الإبْرَة.

﴿سَكِينَتَهُ﴾ [التوبة: ٢٦]: «فعيلة» من السُكونِ، يعني السُكونَ الذي هو الوَقارُ لا الذي هُوَ فقدُ الحَرَكَةِ، وقيلَ[2] في قوله عز وجل: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]: يقال السَكينَةُ لها وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ الإنْسَانِ ثم هي بعدُ ريحٌ هَفَّافَةٌ، وقيلُ[3]: لها رأسٌ مِثْلُ رَأْسِ الهِرِّ وَجَنَاحَانِ، وهي من أمر الله عز وجل.

﴿سَيَّارَةٌ﴾[4] [يوسف: ١٩]: مُسَافِرُون.

﴿سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]: أي سَكَنَ.

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [الأعراف: ١٨٢]: أي سَنَأْخُذُهُمْ قليلاً قليلاً ولا نُباغِتُهُمْ، كما يَرْتَقِي الرَّاقِي الدَّرجة فيتدرَّجُ شيئاً بَعْدَ شيءٍ حَتّى يَصِلَ إلى العُلُوِّ، وفي التفسير: كُلَّما جَدَّدُوا خَطِيئَةً جَدَّدْنا لَهُم نِعْمَةً وأنْسَيْنَاهم الاسْتِغْفَارَ[5].

﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾ [يوسف: ١٨]: زيَّنَتْ لهم.

﴿سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥]: يَعْنِي زَوْجَها، والسَّيِّدُ: الرَّئِيسُ أيضاً. والسَّيِّدُ: الذي يَفُوقُ في الخَيْرِ قَوْمَهُ، والسَّيِّدُ: المَالِكُ.

﴿وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ﴾ [الرعد: ١٠]: أي ظَاهِرٌ.

قال قيس بن الحطيم[6]:

---

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١/ ١٩٦): هم المنافقون سماعون لليهود.
(٢) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢/ ج٢/ ٦١١) عن علي بن أبي طالب.
(٣) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (٢ ج٢/ ٦١١): عن مجاهد.
(٤) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٢١٤: قومٌ يسيرون.
(٥) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (١/ ٢٣٣).
(٦) انظر لسان العرب (٦/ ٢٢٤).

أنَّى سرَيْتُ وكنتِ غيرَ سَرُوبِ   وتَقَرُّبُ الأحلامِ غيرُ قريبِ

ويقال: سارب سالك في سربه أي في طريقه ومذهبه[1]، ويقال: سرب يسرب. وقوله تعالى: ﴿فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[الكهف: ٦١]: أي مسلكاً ومذهباً يسرب فيه.

﴿سَرَابِيلُهُم﴾[2] [إبراهيم: ٥٠]: قميصهُمْ.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ﴾ [إبراهيم: ٣٢]: أي ذَلَّلَ لكُم السُفُنَ.

﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]: يَعْنِي سُورة الحَمْدِ[3]، وهِيَ سَبْعُ آياتٍ، وسُمِّيَتْ مَثَاني لأنها تُثَنَّى في كلِّ صَلاَةٍ، وقوله عز وجل: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣]: يعني القُرآن، وسُمِّيَ القُرْآن[4] مَثَانِيَ لأنَّ الأنْبَاءَ والتقَصص تُثَنَّى فِيهِ.

﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]: أي سَهْلاً في الشُّرْبِ لا يَشْجى به شارِبهُ ولا يَغَصُّ.

﴿سَكَرًا﴾ [النحل: ٦٧]: أي طُعْماً. يقال: قَدْ جَعَلْتُ لَكَ هذَا سَكَراً: أي طُعْماً، وقال الشاعر[5]:

جَعَلْتَ عَيْبَ الأكْرَمينَ سَكَراً[6]

أي طُعماً. وقيل: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ أي: خَمْراً.

---

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٢٣).

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر». ص ٣٤٢.
وذكر أهل التفسير أن السرابيل في القرآن على وجهين: الدروع: ومنه قوله تعالى في النحل (٨١) ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾.
القميص: ومنه قوله تعالى في إبراهيم (٥٠): ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾.

(٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٨/ ج١٤/ ٥٤ ـ ٥٥) عن علي وابن سيرين وابن عباس.

(٤) انظر جامع البيان (٨/ ج١٤/ ٥٩).

(٥) وهو جندل كما في اللسان (٦/ ٣٥٦).

(٦) وروايته في اللسان (٦/ ٣٠٦).
جَعَلْتَ أعْرَاض الكرام سكراً.

ونزلت[1] هذه الآية قبل تحريم الخمر. وقيل هي بمعنى التوبيخ والمعنى قوله تعالى: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ أي حراماً. ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ أي وتتركون رزقاً حسناً أي ما أحل الله لكم مثل قوله تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢] أي تجعلون شكر رزقكم التكذيب.

﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ [النحل: ٨١]: يعني القُمُصَ. و﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾: يعني الدُّرُوعَ[2].

﴿ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٤]: يعني ما وصل شَيئاً بشيء، وقوله عز وجل: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ أي وُصْلَة إليه وأصل السَّبب: الحَبْلُ، وقوله تعالى ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [الحج: ١٥]: أي بحَبْل إلى سَقْفِ بَيْتِهِ. ثم ليخْنُق نَـفْسَهُ ﴿ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾.

قال شيخنا العلامة حماد الناصر عبد الملك: وعلى ذهني حال القراءة أن السبب يأتي لخمسة أوجه بمعنى العلم قال تعالى: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الكهف: ٨٤] وبمعنى الحبل كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ ﴾ [الحج: ٢٢] أي حبل.

وبمعنى الأقوال كقوله تعالى: ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص: ١٠] أي الأقوال. وبمعنى المنازل كقوله تعالى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦] أي المنازل. وبمعنى الطريق ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[3] [الكهف: ٨٥] أي طريقاً والله أعلم.

﴿ السَّدَّيْنِ ﴾ [الكهف: ٩٣]: و«السُّدين» ـ يُـقْرَأانِ جميعها ـ أي ويقال: ما كان مَسْدوداً خِلْقةً فهو سُدٌّ ـ بالضم ـ وما كان مِنْ عَمَلِ الناس فهو سَدٌّ ـ بالفتح[4].

﴿ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤]: نَهْراً.

﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴾ [طه: ٢١]: أي سَنَرُدّها عصا كما كانت.

﴿ سَحِيقٍ ﴾ [الحج: ٣١]: أي بَعيد.

---

(١) انظر «جامع البيان» (٨/ ج١٤/ ١٣٤).
(٢) تقدم شرحها.
(٣) قال مجاهد في تفسيره (١/ ٣٨٠) يعني منزلاً ورقاً بين المشرق والمغرب.
(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٩/ ج١٥/ ١٥) عن عكرمة.

﴿سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾[1] [المؤمنون: ١٧]: أي سبع سمواتٍ واحدتها طريقة، وسُمّيت طَرَائِق لتَطَارُقِ بعضها فوق بعض.

﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧]: يعني سمَّاراً، أي مُتَحدِّثين ليلهم.

﴿كَسَرَابِۭ﴾[2] [النور: ٣٩]: ما رأيْتَهُ مِن الشَّمْسِ، كالماء نصف النهار، والآلُ: ما رأيته في أول النهارِ وآخره الذي يَرْفَعُ كُلَّ شَيءٍ.

﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النور: ٤٣]: المقصود ضَوْءُ بَرْقه.

﴿سَبَإٍ﴾ [النمل: ٢٢]: اسم أرض[3]، ويقال: اسم رجل[4].

﴿سَرْمَدًا﴾[5] [القصص: ٧١]: دائماً.

﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]: أي بالغوا في عَيْبِكُم ولائِمتِكُمْ بألْسِنَتِهِمْ.

ومنه قولهم: خَطِيْبٌ مِسْلَقٌ، ومِسْلاقٌ، وسلاَّق، وصَلاَّق ـ بالسين والصاد

---

(١) قال ابن قتيبة في «غريبه» (٢٩٨) يُقال: طارقتُ الشيء إذا جعلته بعضه فوق بعض.

(٢) قال ابن السكيت: السَّراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار. وقال الأصمعي: الآلُ والسَّراب واحدٌ وخالفه غيره. فقال الآل من الضُّحى إلى زوال الشمس، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر واحتجوا بإنَّ الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شخصاً. وأنَّ السَّراب يخفض كل شيءٍ حتى يصير لازقاً بالأرض، لا شخص له.
انظر لسان العرب (٦/ ٢٢٧).

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان (٣/ ١٨١): سبأ ـ بفتح أوله وثانية، وهمز آخره وقصره ـ أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام.

(٤) قال ابن دريد: وسبأ اسم يجمع القبيلة كلهم، وهو في التنزيل مهموز: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ: ١٥]: فمن صرف سبأ جعله اسم الرجل بعينه ومن لم يصرف جعله اسم القبيلة.
واشتقاق سبأ من قولهم: سبأتُ الخمر أسبؤها سَبْأً إذا اشتريتها انظر الاشتقاق: (٣٦١).

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٠٩) دائماً لانهار معه، ويقولون: تركته سرمداً سمداً، إتباع.
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٠٩): وكل شيء لا ينقطع من عيش أو رخاء أو غمّ أو بلاء دائم فهو سرمد.

جميعاً ـ أيْ ذو بلاغَةٍ ولَسَن ، والسَلْقُ والصَلْقُ[1] : رفع الصوت.

﴿ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ [سبأ: ١١]: دروع واسعات طوال .

﴿ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ [سبأ: ١١] نسْجُ حِلَق الدُّرُوع ، ومنه قيل لصانع الدِّرْعِ : السَّرَّاد والزَّرَّاد ، تُـبْدَلُ من السين الزايُ ، كما يقال: سَِرَاطٌ وزِرَاطٌ .

والسَّرْدُ[2] : الخَرْزُ أيضاً ، ويقال للأشْفَى: مِسْرَد ومِسْراد ، وقوله عز وجل: ﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾ أي لا تجعل مِسْمَار الدِّرْعِ دقيقاً فينفلق ولا غليظاً فيفصِم الحَلَق[3] .

والفصم[4] بالفاء كسر من غير بينونة ، والقصم بالقاف أن ينكسر فيبين ، والانقضاض الشق طويلاً ، وقد قرأ أن ينقاص وينقاض بالضاد.

﴿ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [الصافات: ٥٥]: وسط الجحيم .

﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴾ [الصافات: ١٤١] قارَعَ فكان من المقْرُوعين: أي من المَقْمُورين.

﴿ بِسَاحَتِهِمۡ ﴾ [الصافات: ١٧٧]: يقال: سَاحَةُ الحَيِّ وباحتُـهُمْ: للرَّحَبَـةِ التي يديرون أخْبيتَـهُمْ حَوْلها. وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمۡ ﴾ أي نَـزَل بهم العذاب فكنى بالساحة عن القوم[5] .

---

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٣٩٠).

(٢) قال في اللسان (٦/ ٢٣٣): السرد في اللغة تقدمة شيء إلى شيء تأتي به مُتَّسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً.
يقال: سرد الحديث إذا تابعه ، وسرد الشيء ثقَبَهُ.
والسرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وسمي سَرْداً لأنه يسرد فيثقب طرفاً كل حلقة بالمسمار.

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) انظر لسان العرب (١٠/ ٢٧٥).

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٩٦): والعرب تجتزىء بالساحة من القوم نزل بك العذاب ، وبساحتك سواء.

﴿ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾[1] [ص: ٢٢] أي قَصْد الطريقِ.

﴿ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ [الزمر: ٢٩]: خالِصاً لرَجُلٍ لا يَشْرَكُهُ فيه غَيْرُهُ، يقال: سَلِمَ الشيءِ لِفُلانٍ، إذا خَلَصَ له، ويُقرأ: «سالم» و«سَلَماً» وهما مصدران وُصِفَ بهما، أي يَسْلَم إليه فهو سِلْمٌ، له لا يَعْتَرِضُ عليه فيه أحد، وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ الله لأهلِ العدل والتوحيد. ومَثَلُ الذي يعبد الآلهة مَثَلُ صَاحِبِ الشُّرَكاءِ المتَشَاكسين[2] أي المختلفين العَسِرين، ثم قال: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾.

﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٥]: زَيَّنَ لَهُمْ.

﴿ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [ق: ١٩]: اخْتِلاطُ العَقْلِ لشدَّةِ الموتِ.

﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات: ١٩]: «السائِلُ»: الذي يَسْأَلُ الناس، و«المَحْرُوم»: المُحارَفُ وهما واحد؛ لأن «المحروم»: الذي قَدْ حُرِمِ الرِزْقَ ولا يَتَـأَتَّـى لَهُ.

والمُحَارَفُ[3]: الذي قد حَارَفَهُ الكسْبُ: أي انحَرَفَ عنه. وقيل: المحروم

---

(١) انظر «نزهة الأعين النواظر» ص٣٨٤ لابن الجوزي.

(٢) انظر «جامع البيان» (١٢/ ج٢٣/ ٢١٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو إلا عبد الوارث في غير رواية القزاز وأبان عن عاصم: (ورجلاً سالماً) بألف وكسر اللام وبالنصب والتنوين فيهما.

والمعنى: ورجلاً خالصاً لرجل قد سلم له من غير منازع.

ورواه عبد الوارث إلا القزاز كذلك، إلا أنه رفع الاسمين فقال: (ورجلٌ سالمٌ لرجل).

وقرأ ابن أبي عبلة: (سلِم لرجل) بسكر السن ورفع الميم.

وقرأ الباقون: (ورجلاً سلماً) بفتح السين واللام وبالنصب منهما والتنوين. اهـ.

انظر زاد المسير (٧/ ١٨٠).

(٣) انظر لسان العرب (٣/ ١٢٩).

وقال الفراء في المعاني (٢/ ٦١٨): أو الذي لا سهم له في الغنائم. اهـ وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد والضحاك وسعيد بن المسيب وغيرهم.

وقال آخرون: المحروم: هو المتعففف الذي لا يسأل الناس شيئاً. وهو قول قتادة والزهري. واختاره الزمخشري.

انظر الكشاف (٤/ ١٦). =

الكلب ، وقيل : المحروم الذي لا ديوان له .

﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ [الطور : ٥]: يعني السماء .

﴿ سَٰمِدُونَ ﴾ [النجم : ٦١]: لَاهُونَ .

والسَّامِدُ: اللاَّهي ، والسَّامِدُ: المُغَنِّي[1] ، والسَّامِدُ الساكِنُ ، والسَّامِدُ الحزين الخاشِعُ[2] .

﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾[3] [التحريم : ٥]: أي صائِمَاتٍ، والسياحَةُ في هذه الأمَّةِ : الصَّوْمُ .

﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾[4] [القلم : ١٦]: سَنَجْعَلُ لَهُ سِمَةَ أهلِ النار ، أي سَنُسَوِّدُ وَجْهَهُ ، وإن كان الخُرْطُومُ وهو الأنْفُ قد خُصَّ بالسِّمَةِ ، فإنه في مَذهب الوجه ؛ لأنَّ بَعْضَ الوَجْهِ يُـؤَدِّي عن بعض .

﴿ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾[5] [المزمل : ٧]: أي مُتَصَرِّفاً فيما تُرِيْدُ ، يقول لك في النهار ما تقضي حَوائِجَكَ فيه ، وقُرِئت : «سَبْخاً» ـ بالخاء المعجمة ـ أي سَعَة ، يقال[6] : سَبِّخِيْ قُطْنَكِ ، أي وَسِّعِيْهِ ونَـفِّشِيْهِ ، والتَّسْبِيْخُ : التَّخْفِيْفُ أيضاً . ويقال[7] : اللهم سَبِّخْ عَنْهُ الحُمَّى ، أي خَفِّفْ .

= وقال عكرمة : هو الذي لا ينمي له مال .
وقال زيد : هو الذي ذهب ثمره وزرعه .
والصواب ـ والله أعلم ـ أن هذه الأقوال بمجموعها صحيحة ، وذلك لأن المحروم هو الذي قد حرم الرزق واحتاج ، فقد يكون ذلك بذهاب ماله وثمره وقد يكون ذلك بسبب تعففه ، وقد يكون بأنه لا سهم له في الغنيمة وإلى هذا ذهب الإمام الطبري .
انظر «جامع البيان» (١٣/ ج ٢٦/ ٢٠٤) .

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٣٠ .
وانظر : إيجاز البيان عن معاني القرآن ص٢٢٠ للنيسابوري .

(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٣٥٧) .

(٣) وقال الفراء في المعاني (٣/ ١٦٧) : وسمّى الصائم سائحاً لأن السائح لا زاد معه وإنما يأكل حيث يجد ، فكأنه أخذ من ذلك والعرب تقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم .

(٤) انظر «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٩/ ٢٨) .

(٥) انظر «جامع البيان» (١٤/ ج ٢٩/ ١٣٢) .

(٦) وهو قول الفراء في «المعاني» (٣/ ١٩٧) .

(٧) وهو قول ابن قتيبة في «غريبه» (٤٩٨) .

﴿ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر: ١٧]: أي سأغشِيه مشقة من العذاب والصعود: العقبة الشاقة.

﴿ سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴾ [المدثر: ٤٢]: أدْخَلَكُمْ في جَهَنَّم.

﴿ سَلۡسَبِيلٗا ﴾ [الإنسان: ١٨]: أي سِلْسِلَةً لَيِّنَـةً سَائِغَـةً.

﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾[١] [النازعات: ١٤]: وجهَ الأرْضِ، وسُمِّـيَتْ بذلك لأن فيها سَهَرَهُمْ ونَـوْمَـهُمْ، وأصْلُها مَسْهُورَةٌ ومَسْهُورٌ فيها، فصُرف من «مَفعُولَةٍ» إلى «فاعِلَةٍ» كما قيلَ: عِيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، أي مَرْضِيَّـةٌ ويقال: «الساهرة»: أرضُ القِيَامَةِ.

﴿ سَفَرَةٍ ﴾ [عبس: ١٥]: يعني الملائكة الذين يَسْفِرون بين الله عز وجل وبين أنْبِيائِه عليهم السلام واحِدهم: سافِرٌ، يقال: سَفَرْتُ بين القَوْمِ إذا مَشَيْتَ بينهُم بالصُّلْح. فَجُعِلَت الملائِكَـةُ إذا نزلت بوَحْيِ اللهِ عز وجل وتأدِيْبِهِ كالسَّفيْرِ الذي يُصْلِحُ بين القَوْمِ[٢]. وقال أبو عبيدة[٣]: سَفَرَةٌ كَـتَـبَـةٌ، واحدهم سَافِرٌ.

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾ [الطارق: ١١]: أي ذات المطر تبْـتَدِىءُ بالمَطَرِ ثم تَـرْجِعُ به في كلّ عام[٤]، وقال أبو عبيدة[٥]: «الرجـع»: الماء، وأنْشَدَ للمُـتَـنَـخِّلِ[٦]

---

(١) انظر «المعاني» للفراء (٣/ ٢٣٢).
وقيل الساهرة: هي الأرض البيضاء. وروى الضحاك عن ابن عباس قال: أرض من فضة لم يُـعْصَ الله جل ثناؤه عليها قط خلقها حينئذ.
وقيل: أرض جددها الله يوم القيامة.
وقيل: الساهرة اسم الأرض السابعة يأتي بها الله تعالى فيحاسب عليها الخلائق، وذلك حين تبدل الأرض غير الأرض.
وقال الثوري: الساهرة: أرض الشام.
وقال وهب بن منبه: جبل بيت المقدس.
انظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٩٩ ـ ٢٠٠).
(٢) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٣٦).
(٣) في «المجاز» (٢/ ٢٨٦).
(٤) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ٢٥٥).
(٥) في «المجاز» (٢/ ٢٩٤).
(٦) هو: مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي، من مضر، أبو أثيلة شاعر من نوابغ=

يَصِفُ السَّيْفَ:

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا ... ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣]: والسَوْطُ اسْمٌ للعَذاب، وإن لم يكن ثَمَّ ضَرْبٌ بِسَوْطٍ[١].

﴿سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ٤]: أي عَمَلَكُمْ لَمُخْتلفٌ.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٧]: سنُهيِّئُهُ إلى العَمَلِ الصالح ونُسَهِّلُ له ذلك، ويُقال: اليُسْرَى: الجَنَّةُ و«العُسْرَى»: النار[٢].

﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى: ٢]: الليلُ: إذا سَكَنَ، واسْتَوَتْ ظُلْمَتهُ، ومِنْهُ بَحرٌ ساجٍ وطَرْفٌ ساجٍ أي ساكِنٌ[٣].

باب السين المضمومة

﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾[٤] [البقرة: ١٣]: أي جُهَّال، والسَّفَهُ: الجَهْلُ، ثم يكون لِكُلِّ شيءٍ، يُقَالُ لِلْكَافِرِ: سَفِيْهٌ، كقوله: ﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ يعني اليَهُودَ، والجاهِل سَفِيهٌ، قوله عز وجل: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]: قال مُجَاهِد السفيْهُ الجَاهِلُ والضَّعِيْفُ الأحْمَقُ، ويُقَالُ للنسَاءِ

= هذيل: أثبت له صاحب الأغاني «صوتاً» من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة.
وقال الآمدي: شاعر محسن، قال الأصمعي: هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب.
انظر الأعلام للزركلي (٥/ ٢٦٤).

(١) قال الفراء في المعاني (٣/ ٢٦١) هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السوط جرى به الكلام والمثل.
وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (١٥/ ٤٤٠): وإنما خص السوط بأن يستعار للعذاب، لأنه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره.

(٢) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ٨٤).

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٧٣).

(٤) تقدم في سَفه.

والصبيانِ: سُفَهَاءُ لِجَهْلِهِمْ، قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]: يعني النساءَ والصبْيَانَ.

﴿بِسُورَةٍ﴾[1] [البقرة: ٢٣]: غير مهموز - مَنْزِلة تَرْتَفِعُ بها إلى مَنْزِلَةٍ أخرى كَسُورِ البناء، وسُؤرَة - مهموزة - قِطْعَةٌ من القُرْآنِ على حِدَةٍ، من قولهم: أسْأَرْتُ[2] مِن كذا، أي أبْقَيْتُ وأفْضَلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً.

﴿سُبْحَـٰنَكَ﴾ [البقرة: ٣٢]: تَنْزِيهٌ وتَبْرِيء للرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ.

﴿لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]: كَسْبُ ما لا يَحِلُّ[3]، ويقال: السُّحْتُ: الرِّشْوَةُ[4] في الحُكْمِ.

﴿سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ٣٥]: أي مرتفعاً ومَصْعَداً.

﴿سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ﴾[5] [المائدة: ١٦]: أي طرُقَ السَّلامَةِ.

﴿سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٩]: يُقَالُ لِكُلِّ من نَدِمَ وعَجزَ عن شَيءٍ ونَحْوِ ذلك: قد سُقِط في يَدِهِ، وأسْقِطَ في يَدِهِ، لغتان[6].

﴿سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٢١]: أي أن يُؤْخَذَ العبد بخَطَايَاهُ كُلِّهَا لا يُغْفَرُ له مِنْهَا شَيْءٌ.

﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]: النارُ تَسوُء دَاخِلَها.

---

(١) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣٤): وإنما سُمّيت سورة لأنها مقطوعة من الأخرى وسمّي القرآن قرآناً لجماعة السُّور.
قال ابن عطية في المحرر الوجيز (١/ ٧٠) «وأما السورة فإن قريشاً كلها ومن جاراها من قبائل العرب: كهذيل، وسعد بن بكر، وكنانة يقولون: سورة بغير همز، وتميم كلها وغيرهم أيضاً يهمزون، فيقولون: سُؤْرة» اهـ.
(٢) انظر لسان العرب (٦/ ١٣٢).
(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/ ١٦٦).
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٢/ ١٧٧) للزجاج.
(٥) انظر: «نزهة الأعين النواظر» ص٣٦٤.
(٦) انظر «المعاني» للفراء (١/ ٣٩٣).

﴿ بِسُلْطَٰنٍ ﴾[1] [إبراهيم: ١٠]: مَلَكَةٌ ومملكةٌ وقُدْرَةٌ وحُجَّةٌ أيْضاً.

﴿ سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾[2] [الحجر: ١٥]: سُدَّتْ أبْصَارُهم، من قولِكَ سَكَّرْتُ النَّهْرَ، إذا سَدَدْتَهُ، ويقال: هو من سَكَرِ الشَّرابِ، كَأنَّ العَيْنَ يلحقها مثل ما يَلْحَقُ الشارِبُ إذا سَكِرَ.

﴿ سُرَادِقُهَاۚ ﴾[3] [الكهف: ٢٩]: السُّرادِقُ: الحُجْرَةُ التي تكُونُ حَوْلَ الفسطَاطِ.

﴿ سُندُسٍ ﴾ [الكهف: ٣١]: رقيقُ الدِّيْبَاج[4]، والـ ﴿ وإِسْتَبْرَقٍ ﴾[5]: صَفِيقهُ.

﴿ سُؤْلَكَ ﴾ [طه: ٣٦]: أمْنيَّتَك وطِلبَتَك.

﴿ سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾[6] [المؤمنون: ١٢]: يعني آدم عليه السلام اسْتُلَّ مِن طيْنٍ، ويقال: سُلَّ مِن كُلِّ تُرْبَةٍ. قوله: ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ [السجدة: ٨]: معنى

---

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٤٤:
السلطان: فعْلان من السلاطةِ وهي الانبساط بالقوة.
وذكر المفسرون أن السلطان في القرآن على وجهين:
أحدهما: الملك والقهر. ومنه قوله تعالى في إبراهيم (٢٢) ﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ ﴾.
وفي سبأ (٢١) ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾.
والثاني: الحجة. ومنه قوله تعالى في الأنعام (٨١) ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ ﴾.

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١٧٥): سُكِّرت أُغشيت وسَكِرت تحيَّرتْ وسكنت عن أن تنظر.
والعرب تقول: سَكِرت الريح تسكرُ إذا سكنت وكذلك سكر الحرُّ يسكرُ. وقال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٤٧): غُشيت فذهَبْت وخبا نظرها.

(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٢٦٧): وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة وهو الـ ﴿ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾ الذي ذكره الله في سورة المرسلات.

(٤) قال الثعالبي في فقه اللغة ص١٩٨: فارسي معرب.

(٥) قال الجواليقي في المعرب ص١٥: فارسي معرب.

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٥٥) (سلالة) مجازها الولد والنطفة، قالت بنت النعمان بن بشير الأنصارية.
وهــل كنــت إلا مُهــرةً عَــرَبيّــةً ســلالَــةَ أفــراسٍ تجلَّلَهــا بَغْــلُ

السُّلاَلَةِ في اللغة[1]: ما يَنْسَلُّ من الشيء القليل، وكذلك «الفُعَالَةُ» نَحْوَ الفُضَالَةِ والنُّخَالَةِ والنُّحَابَةِ والقشارة والقُلاَمَةِ والقُوَارَة[2] وما أشْبَهَ ذلِكَ هذا قِياسُهُ.

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ [الروم: ١٠]: أي جهنّم، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [النساء: ٩٥]: الجَنَّةُ.

﴿سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩]: جمع ساق.

﴿وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤]: جَمْعُ سَعيرٍ في قولِ أبي عبيدة[3]: وقال غيره: ﴿لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾: في ضلال وجُنونٍ. يقال: نَاقَةٌ[4] مَسْعُورَةٌ، إذا كانَ بها جُنُون.

﴿بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ﴾ [الحديد: ١٣]: يُقالُ: هو السُّورُ الذي يُسَمَّى «الأعراف».

﴿فَسُحْقًا﴾ [الملك: ١١]: أي بُعْداً لهم. ومنه: مكان سحيق إذا كان بعيداً.

﴿سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣]: اسم صنم كان يعبد في زمن نوح عليه السلام.

﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]: مُهْمَلاً.

﴿سُبَاتًا﴾[5] [النبأ: ٩]: راحةً لأبْدَانِكُمْ.

﴿سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦]: مُلِئَتْ ونُفِّذَ بَعْضُها إلى بَعْضٍ فصار بَحْراً واحداً مَمْلوءاً[6] كما قال: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ [الانفطار: ٣]: أي فُجِّرَ بعضها إلى بعض، أي فَتِحَ، ويقال: معنى ﴿سُجِّرَتْ﴾ أنه يقذف بالكواكبِ فيها ثم تُضْرَم فَتَصيرُ نيراناً[7].

---

(١) انظر: لسان العرب (٦/ ٣٣٨).

(٢) انظر: القاموس المحيط ص٦٠٠.

(٣) انظر: المجاز (٢/ ٢٤١).

(٤) انظر لسان العرب (٦/ ٢٦٧).

(٥) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٨٢) ليس بموت، ورجل مسبوت: فيه روح. وقال في القاموس (ص١٩٥): والسُّباتُ، كغراب: النوم أو خفته أو ابتداؤه في الرأس حتى يبلُغ القلب.
والمسبتُ: الذي لا يتحرك والداخل في يوم السبت.

(٦) انظر: المعاني للفراء (٣/ ٢٣٩).

(٧) قال ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/ج٣٠/ ٦٨ ـ ٦٩): «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: قول من قال: معنى ذلك: مُلئت حتى فاضت فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في =

﴿سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢]: أوقِدَتْ.

﴿سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ٢٠]: بُسِطَتْ.

﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾ [الشمس: ١٣]: شِرْبَها.

باب السين المكسورة

﴿سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]: ضِدُّ علانيَة، وسِرٌّ: نِكاح، كقوله عز وجل: ﴿وَلَـٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾، وسِرُّ كل شيءٍ: خِيارُهُ.

﴿سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: السِّنَةُ: ابتداء النُّعَاسِ في الرَّأْسِ، فإذا خَالَطَ القَلْبَ صَارَ نَوْماً. ومنه قول ابن الرِّقاع[1]:

وسْنَانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ   في عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ[2]

﴿سِرَّكُمْ﴾ [الأنعام: ٣]: ما يُكْتَم، وجمعه أسرار، والسريرة مثله وجمعها ﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [الطارق: ٩]: وهي الأعمال التي أسرَّها العباد في الدنيا.

﴿بِسِيمَـٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٨]: عَلاَمَتُهُمْ.

= الموضع الآخر، فقال: وإذا البحار سجِّرت والعرب تقول للنهر أو للرَّكي المملوء: ماء مسجور ومنه قول لبيد:

فتوسَّطا عُرْضَ السرى وصدَّعا   مسجورةً متجاوراً قلاَّمُها

ويعني بالمسجورة: المملوءة ماء.

واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قرّاء المدينة والكوفة (سُجرتْ): بتشديدالجيم.

وقرأ ذلك بعض قراء البصرة: بتخفيف الجيم.

والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب.

(١) هو شاعر من الطبقة السابعة «من فحول شعراء الإسلام له قصة مع الخليفة سليمان بن عبد الملك، إذ هجاه في بيت فأمر به فأوثق، ثم اعتذر إليه فمدحه فأطلقه.
انظر طبقات فحول الشعراء (٢/ ٦٨١ ـ ٦٩٩).

(٢) انظر المجاز (١/ ٧٨).

﴿ بِٱلسِّنِينَ ﴾[1] [الأعراف: ١٣٠]: جمع سَنَةٍ، والسِّنونَ: الجُدُوب، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ أي بالجُدُوب.

﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [التوبة: ٢]: أي سِيرُوا فيها آمِنينَ حَيْثُ شِئتُمْ.

﴿ سِىٓءَ بِهِمْ ﴾ [هود: ٧٧]: أي فُعِلَ بهم السُّوءُ.

﴿ سِجِّيلٍ ﴾ [هود: ٨٢]: و﴿ سِجِّينٍ ﴾ [المطففين: ٧]: الشَّديدُ الصُّلبُ من الحِجارَةِ والضَّرْبِ. عن أبي عُبَيْدَةَ[2]؛ وقال غيره[3]: سجِّيل: حجارة من طين صُلْب شَديدٍ، وقال ابن عباس رضي الله عنه[4]: «سجّيل»: آجُرٌّ. وهو قول الضحاك والفراء والحنفية من المفسرين.

﴿ ٱلسِّقَايَةَ ﴾ [يوسف: ٧٠]: مِكْيَـالٌ يُـكَـالُ به ويُـشْرَبُ فيه.

﴿ سُوًى ﴾[5] [طه: ٥٨]: إذا كُسِرَ أوَّلُهُ وضُمَّ قُصِرَ، وإذا فُتِحَ مُدَّ تقول جاءني القوم سوى زيد وبالفتح سوا الفصل. قوله: ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٦٤]: أي عَدْلٌ ونَصَفٌ: يقال: دَعَاك إلى السَواءِ فَأَقْبِلْ، أي إلى

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٦٨): السنين في كلام العرب الجدُوب، يقال مستهم السَّنة ومعناه جَدْبُ السنة وشدة السنة ونقص الثمرات.

(٢) في «المجاز» (١/ ٢٩٦).

(٣) مجاهد في تفسيره (١/ ٣٠٧).

(٤) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ٨٢).

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٣١): يقال للعدل سواء وسِوَى وسُوَى.
وقال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٦٠: وذكر أهل التفسير أن السواء في القرآن على خمسة أوجه:
أحدهما: المعادلة والمماثلة. ومنه قوله تعالى في البقرة ٦ ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.
والثاني: العدل. ومنه قوله تعالى في آل عمران ٢٠٣ ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾.
والثالث: الوسط ومنه قوله تعالى في الدخان ٤٧ ﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾.
والرابع: الأمر البين ومنه قوله تعالى في الأنفال ٥٨ ﴿ فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾.
والخامس: القصد. ومنه قوله تعالى في المائدة ٧٧ ﴿ وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾.

النَّصَفَةِ وسَوَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ، قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ و«سِوَى»: أي وَسَطاً بين المَوْضِعيْنِ.

﴿ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾[1] [الأنبياء: ١٠٤]: الصَّحِيفَةُ فيها الكِتابُ[2]. وقيل: «السِّجِلُّ»: كاتبٌ[3] كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتمام الكلام على هذا التأويل للكتب.

﴿سِخْرِيًّا﴾[4] [المؤمنون: ١١٠]: ـ بكسر السين ـ مِن الهُزْءِ، و«سُخْرِياً» ـ بالضم ـ من السُّخْرَةِ وهو أن يُضْطَّهَدَ ويُكلَّفَ عملاً بِلا أُجْرَةٍ. وقوله: ﴿لِيَتَّخِذَ

---

(١) قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر (للكتاب).
انظر زاد المسير (٥/ ٢٩٠).

(٢) هذا قول ابن عباس فيما رواه عنه علي ابن أبي طلحة، وبه قال مجاهد والفراء وابن قتيبة، والزمخشري، وغيرهم.
انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١٣) والكشاف (٢/ ٥٨٥).

(٣) روى هذا القول أبو الجوزاء عن ابن عباس.
انظر زاد المسير (٥/ ٣٩٥).
وأخرجه أبو داود في السنن رقم (٢٩٣٥) عن ابن عباس قال: «السِّجلُّ كاتبٌ، كان للنبي ﷺ. وهو حديث ضعيف.
وقال ابن جرير الطبري في «جامع البيان» (١٠/ ج١٧/ ١٠٠): وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب: قول من قال: السجل في هذا الموضع: الصحيفة لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب. ولا يعرف لنبينا ﷺ كاتب كان اسمه السجل ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه.
وانظر الكشاف (٢/ ٥٨٥، والجامع لأحكام القرآن (١١/ ٣٤٧).
هذا وقد ذكر ابن حجر اسم (السجل) في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٥ ـ ١٦) وقال: (سجل) كاتب النبي ﷺ وذكر الحديث وأورد طرقه ورد على من زعم أنه موضوع، ثم قال: نعم ورد ما يخالفه وهو أن (السجل ملك) اهـ.

(٤) قرأ نافع وحمزة، والكسائي وأبو جعفر، وخلف (سُخْرِيّا) ـ بضم السين ـ والباقون بكسرها وهما لغتان بمعنى واحد مصدر سَخِرَ منه: استهزأ به. وسخَرَهُ: استعبدهُ لأنهم سخَّروهم في العمل وسَخِرُوا منهم: استهزؤوا. وقيل: الضم من العبودية ومنها السُّخرَة والكسر من الاستهزاء، ومنه السُّخْرُ والياء في «سُخْرياً» للنسب للدلالة على قوة الفعل فالسُّخْرِيُّ أقوى من السُّخْرِ.
انظر (إتحاف فضلاء البشر: ٣٢١) والمعاني للفراء (٢/ ٢٤٣).

﴿بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ﴾ [الزخرف: ٣٢] أي يستخدم بعضهم بعضاً.

﴿سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ﴾ [الواقعة: ٢٨]: السِّدْرُ: شجرُ النَّبْق[١] قال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول (النبق) شجر الطرفا. ﴿مَّخۡضُودٖ﴾[٢]: لا شَوْك فيه كأنه خُضِدَ شَوْكُهُ، أي قُطِعَ.

﴿سِجِّينٖ﴾ [المطففين: ٧]: حبس «فعّيل» مِنَ السِّجْنِ[٣].

ويقال: «سِجّين»: صخرة تحت الأرض السابعة، يعني أن أعمالَهُمْ لا تَصْعَدُ إلى السمَاءِ، و﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨]: أي في السماء السابعة[٤].

باب الشين المفتوحة

﴿شَكُورٌ﴾[٥] [فاطر: ٣٠]: مُثيبٌ. تقول: شَكَرْتُ الرجلَ إذا جَازيتَهُ على إحسانه أو بفعل أو ثَنَاءٍ، والله تعالى شكور أي يُثيب عبادَهُ على أعمالهم.

﴿مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ﴾[٦] [البقرة: ١٠٢]: بَاعُوا أنفُسَهُم. وقوله تعالى: ﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ﴾ [يوسف: ٢٠]: أي باعُوه.

---

(١) انظر لسان العرب (٦/ ٢١٣).

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٣/ ج٢٧/ ١٧٩): عن ابن عباس وعكرمة.

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٨٩).

(٤) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٤٦).

(٥) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص٨٧.

(٦) انظر لسان العرب (٧/ ١٠٣).

قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٧٣: وذكر أهل التفسير أن الشرَّ في القرآن على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى ابتاع. ومنه قوله تعالى في براءة ١١١ ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم﴾.

والثاني: بمعنى باع. ومنه قوله تعالى في البقرة ٩٠ ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا﴾.

والثالث: اختار ومنه قوله تعالى في البقرة ١٦ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾.

﴿شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]: أي قصده ونحوه. وشَطْرُ الشَّيْء: نِصْفُهُ أيضاً.

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾[1] [آل عمران: ١٥٩]: أي اسْتَخْرِج آراءهم واعلم ما عِنْدَهُم، مأخوذ من شُرْتُ الدابة وشُرته وشوَّرْتُه إذا استَخْرَجْتَ خبره بها وعَلِمْتَ خَبَرَه.

﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[2] [النساء: ٦٥]: أي اختلط بينهم.

﴿شَكٍّ﴾ [النساء: ١٥٧]: ضدّ اليقين.

﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[3] [المائدة: ٢]: ـ محركة النون ـ بَغْضَاءُ قَوْمٍ. وشَنْآنُ ـ ساكنة النون ـ أي بغض قوم. وشَنْآنُ مصْدَر.

﴿شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾[4] [المائدة: ٢]: ما جَعَلَهُ اللهُ عِلْماً لطاعَتِهِ، واحدتها:

---

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٣٥).

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١٣٠.

(٣) قال الأنباري: (الشنآن) البغض، و(الشنآن) بتسكين النون: البغيض.
واختلف القراء في نون (الشنآن) فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة والكسائي: بتحريكها، وأسكنها ابن عامر، وروى حفص عن عاصم تحريكها وأبو بكر عنه تسكينها، وكذلك اختلف عن نافع.
قال أبو علي: (الشنآن) قد جاء وصفاً، وقد جاء اسماً، فمن حرك، فلأنه مصدر والمصدر يكثر على فَعَلان، نحو النَّزوان.
ومن سكن، قال: هو مصدر، وقد جاء المصدر على فَعْلان، تقول: لوَّيته دينه ليَّاناً، فالمعنى في القراءتين واحد.
انظر زاد المسير (٢/ ١٦٥).

(٤) قال الطبري في جامع البيان (ج٦/ ٥٥): لا تحلوا حرمات الله، ولا تضيعوا فرائضه لأن الشعائر جمع شعيرة، والشعيرة: فعيلة من قول القائل: قد شعر فلان بهذا الأمر: إذا علم به، فالشعائر: المعالم من ذلك.
وإذا كان ذلك كذلك، كان معنى الكلام: لا تستحلوا أيها الذين آمنوا معالم الله فيدخل في ذلك معالم الله كلها في مناسك الحج، من تحريم ما حرم الله إصابته فيها على المحرم، وتضييع ما نهى عن تضييعه فيها، وفيما حرم من استحلال حرمات حرمه وغير ذلك من حدوده وفرائضه، وحلاله وحرامه، لأن كل ذلك من معالمه وشعائره التي جعلها أمارات =

شَعِيرَةٌ ، مثل الحَرَم. يقولُ: لا تُحِلُّوا فتَصْطَادُوا فيه ﴿وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ﴾ فتُقَاتِلُوا فيه ، ﴿وَلَا ٱلۡهَدۡيَ﴾ وهُوَ ما أَهْدِيَ إلى البَيْتِ ، يقول: فلا تسْتَحِلّوهُ حتى يَبْلُغُ مَحِلَّهُ ، أي مَنْحَرَهُ ، وإشْعَارُ الهَدْيِ أن يُقَلَّد بِنَعْلٍ أو لحاء شجر أو غَيْر ذلك ويُحَلَّلَ ويُطعَنَ في شقِّ سَنَامِهِ الأيمن بِحَدِيْدَةٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ هَدْيٌ ، ﴿وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾ : كان الرجل يُقَلِّدُ بَعيرَهُ من لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ فيَأْمَنُ بذلك حَيْثُ سَلَكَ.

﴿ٱلشَّوۡكَةِ﴾ [الأنفال: ٧]: حَدٌّ وسِلاَحٌ.

﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ﴾ [الأنفال: ١٣]: أي حَارَبُوا الله ورسوله وجانبُوا دِيْنَهُ وطَاعَتَهُ. ويقال: ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ﴾: أي صاروا في شقٍّ غير شَقِّ المؤمنين.

﴿فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ﴾ [الأنفال: ٥٧]: أي طَرِّدْ بهم مَنْ وراءَهُمْ. أي افْعَلْ بِهِمْ فِعْلاً من القَتْلِ ، تُفَرِّقُ بهم مَنْ وَرَاءَهُم مِنْ أعْدَائِكَ. ويقال: «شَرِّدَ بِهِمْ»: أي سَمِّعَ بهم. بِلُغَةِ قُرَيْش.

﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: و﴿شَفَا جُرْف﴾ وَشَفَا البئر والوادي والقبر وما أشبه. وشَفِيرُهُ أيضاً أي حَرْفُهُ.

﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]: أي أصَابَ حُبُّهُ شَغَافَ[١] قَلْبِهَا وكما تقول: كَبَدَهُ إذا أصَابَ كَبِدَهُ: ورأسه إذا أصابَ رَأْسَهُ. والشِّغَافُ: غِلافُ القَلْب ، ويقال: هو حَبَّةُ القَلْبِ ، وهي[٢] عَلَقَةٌ سَوْدَاء في صَمِيْمِهِ ، وشَغَفَهَا بالغين المعجمة أي ارتفع حُبُّهُ إلى أعلى قَلْبِهَا ، مُشْتَقٌّ من شغفات الجبَالِ ، أي رُؤُوس الجِبَالِ. وقولهم: فُلان مَشْغُوْفٌ بِفُلانَةٍ ، أي ذهب به الحُبُّ أقْصَى المَذَاهِبِ.

= بين الحق والباطل يعلم بها حلاله وحرامه وأمره ونهيه.

(١) انظر «المجاز» (١/ ٣٠٨).

(٢) انظر لسان العرب (٧/ ١٤٦).

وقال الزجاج (٣/ ١٠٥): وفي الشغاف ثلاثة أقوال: قال بعضهم الشغاف غلاف القلب ، وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشراسيف.

الشراشيف: جمع شرشوف ، كعصفور: هو غضروف معلق بكل ضلع أو الطرف المشرف على البطن.

﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾[1] [الإسراء: ٦٠]: هي شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. معناه ملعون آكلها لأن الشجرة لا تلحقها اللعنة.

﴿ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[2] [الإسراء: ٨٤]: أي ناحِيَتِهِ وطرِيْقَتِهِ. ويدل عليه قوله: ﴿ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٤]: أي طريقاً ويقال: ﴿ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ أي خَلِيْقَتِهِ وطريقته وطَبِيْعَتِهِ، وهو مِنَ الشَّكْلِ، يقال: لَسْتَ على شَكْلِي وشاكِلَتِي.

﴿ شَطَطًا ﴾ [الكهف: ١٤]: أي جَوْراً وغُلُوًّا في القولِ وغَيْرِهِ.

﴿ شَتَّىٰ ﴾ [طه: ٥٣]: أي مُخْتَلِفٌ، وقوله: ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾، يقال: أي مُخْتَلِفُ الألْوَانِ والطُّعُومِ.

---

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٨٠: وذكر أهل التفسير أن الشجر في القرآن على أحد عشر وجهاً:
أحدها: الشجر الذي له ساق. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن ٦ ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾.
والثاني: الكرم ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ٣٥ ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾. وقيل هي الحنطة.
والثالث: الزيتون. ومنه قوله تعالى في المؤمنين ٢٠ ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ﴾.
والرابع: الزقوم. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل ٦٠ ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾.
والخامس: النخلة. ومنه قوله تعالى في إبراهيم ٢٤ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾.
والسادس: شجرة الحنظل. ومنه قوله تعالى في إبراهيم ٢٦ ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾.
والسابع: شجرة العوسج. ومنه قوله تعالى في القصص ٣٠ ﴿ نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ وكانت شجرة العوسج.
والثامن: شجرة القرع. ومنه قوله تعالى في الصافات ١٤٦ ﴿ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾.
والتاسع: شجر المرخ والعفار. ومنه قوله تعالى في يس ١٠٠ ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾.
والعاشر: السمرة ومنه قوله تعالى في سورة الفتح ١٨ ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾.
الحادي عشر: إبراهيم الخليل عليه السلام. ومنه قوله تعالى في النور ٣٥ ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ وهذا مثل ضربه الله تعالى لنبينا محمد ﷺ في قوله: ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ ـ [النور: ٣٥] ـ إلى قوله تعالى ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ أي هو من ذرية إبراهيم عليه السلام.

(٢) وقال اليزيدي في غريبه ص٢٢٠: أي على نيته التي هي من شكل فعله.

﴿ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ﴾ [طه: ١٢٠]: أي من أكَلَ منها لا يَمُوتُ.

﴿ شَٰطِيِ ٱلْوَادِ﴾ [القصص: ٣٠]: وشطء الوادي سواء.

﴿ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنبياء: ٩٧]: أي مُرْتَفِعَة الأجْفَانِ لا تَكادُ تَطْرِفُ مِنْ هَوْلِ ما هُمْ فيه.

﴿ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ [الصافات: ٦٧]: أي خَلْطاً مِنْ حَمِيمٍ، يقول: شُبْتُ اللبن: خَلَطْتُهُ[١].

﴿ شَكْلِهِۦٓ﴾ [ص: ٥٨]: أي مِثْلِهِ وضَرْبِهِ.

﴿ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ [الشورى: ١٣]: أي فَتَحَ لَكُمْ وعرَّفَكُمْ طَرِيقه وشَرِيْعَتَهُ.

﴿ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ﴾[٢] [الجاثية: ١٨]: أي طَرِيقَةٍ وسنَّةٍ.

﴿ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]: فِراخَهُ وصِغَارَهُ، يقال: أشْطَأَ الزرْعُ إذا أفْرَخَ[٣]، وهذا مَثَلٌ ضَرَبه الله عز وجل للنبي ﷺ إذ خَرَجَ وَحْدَهُ ثم قَوَّاهُ اللهُ بأصْحَابِهِ رضي الله عنهم أجمعين[٤].

﴿ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: ٥]: يعني جبرئِل عليه السلام[٥]. وأصْلُ القُوَى مِنْ قُوَى الحَبْلِ، وهي طاقاتُهُ، واحدتها قُوَّةٌ.

﴿ لِّلشَّوَىٰ﴾[٦] [المعارج: ١٦]: جمع شواة: وهي جِلْدَة الرَّأسِ.

---

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٣١).

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/ ٤٦): دين وملةٌ ومنهاج.

(٣) انظر المجاز (٢/ ٢١٨).

(٤) وقال الفراء في المعاني (٣/ ٦٦): السنبل تنبت الحبة عشراً، وثمانياً، وسبعاً فيقوي بعضه ببعض.

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٢٧.

(٦) قال الفراء في المعاني (٣/ ١٨٥): الشوى اليدان والرجلان وجلدة الرأس، وما كان غير مقتل فهو شوى.

﴿شَٰمِخَٰتٍ﴾ [المرسلات: ٢٧]: أي عَاليات، ومنه شَمَخَ بأَنْفِهِ إذا تكبَّرَ.

﴿بِٱلشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]: الحُمْرَةُ بَعْدَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ.

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[1] [البروج: ٣]: قيل: الـ﴿وَشَاهِدٍ﴾: يوم الجُمُعةِ، و﴿مَشْهُودٍ﴾: يَوْمُ عَرَفَة، وقيل: ﴿وَشَاهِدٍ﴾: محمد ﷺ كما قال تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]: و﴿مَشْهُودٍ﴾ يَوْمُ القِيَامَةِ، كما قال تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣].

﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]: الشَّفْعُ في اللغة: اثْنَانِ.

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: واحد، وقيل: ﴿وَٱلشَّفْعِ﴾: يوم الأضْحَى، و﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: يَوْم عَرَفَة. وقيل: ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: الله عز وجل، ﴿وَٱلشَّفْعِ﴾: الخَلْقُ: خُلِقُوا أزْوَاجاً وقيل: ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾: آدم عليه السلام شُفِع بحواء. وقيل ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾: الصلاة منها شَفْعٌ ومنها وَتْرٌ[2].

﴿شَانِئَكَ﴾[3] [الكوثر: ٣]: مُبْغِضَكَ.

---

(١) انظر «جامع البيان» (١٥/ ج٣٠/ ١٢٨ ـ ١٣٠).
وأخرج أحمد في المسند (٢/ ٢٩٨) والترمذي في السنن (رقم ٣٣٣٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة» وهو حديث حسن.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤٣٧): والترمذي في السنن رقم (٣٣٤٢) عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر قال: «هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر».
وهو حديث ضعيف.

(٣) قيل هو العاص بن وائل وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥ ج٣٠/ ٣٢٩).
وقيل: عقبة بن أبي معيط.
وأخرج الطبري في جامع البيان (١٥ ج٣٠/ ٣٢٩) عن عكرمة قال: نزلت في كعب بن الأشرف.
وقال الطبري: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب: أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن مبغض رسول الله ﷺ هو الأقل الأذل، المنقطع عقبه، فذلك صفة كل من أبغضه من الناس، وإن كانت الآيات نزلت في شخص بعينه» اهـ.

بـاب الـشيـن الـمضمومـة

﴿ شُرَّعًا ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: ظاهِراً، واحِدها شَارِعٌ.

﴿ ٱلشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢]: سَفَرٌ بعيدٌ.

﴿ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨]: أي يتشاورون فيه.

﴿ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾[1] [الحجرات: ١٣]: الشُّعُوبُ أعْظَمْ مِنَ القبائِلِ، واحدها شَعْبٌ - بفتح الشين - ثم القَبَائِلِ واحِدتها قَبيْلَةٌ، ثم العَمَائر واحدتها عمارَة ثم البُطونُ واحدها بَطْن، ثم الأفْخَاذُ واحدها فَخِذٌ. ثم الفَصَائِل واحدتها فَصِيْلَةٌ. ثم العَشَائِرُ واحِدتها عَشِيرَةٌ، وليس بعد العَشِيرَةِ حَيٌّ يُوصَفُ.

﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾[2] [الرحمن: ٣٥]: الشُّوَاظ النار المَحْضَة بلا دُخَانٍ لها.

﴿ وَشُهُبًا ﴾ [الجن: ٨]: جمع شهاب: وهو كلُّ مُتوَقِّدٍ مُضيءٍ وقوله تعالى: ﴿ مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾: يعني كواكِبَ.

بـاب الـشيـن الـمكسـورة

﴿ شِيَةَ ﴾ [البقرة: ٧١]: أصلها وشْيَةٌ فلحقها من النَّقْصِ ما لَحِقَ زِنَةَ وعِدَةً. وقوله عز وجل: ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ أي لا لون فيها يخالف سائر جسدها أي هي لون واحد.

﴿ شِقَاقٍ ﴾ [البقرة: ١٣٧]: أي عَـدَاوَة ومُبايَـنَـة، وقـولـه: ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ ﴾ [هود: ٨٩]: أي عَدَاوتي.

﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[3] [المائدة: ٤٨]: شِرْعَة وشَرِيعة، واحد.

---

(١) انظر جامع البيان (١٣/ جـ٢٦/ ١٤٠).
«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص٤١٦.

(٢) انظر لسان العرب (٧/ ٢٣٧).

(٣) قال الطبري في جامع البيان (٤/ج٦/ ٢٦٩): والشرعة: هي الشريعة بعينها تجمع الشرعة شراعاً والشريعة شرائع.

أي سُنَّة وطَرِيقَة ويقال: الشِّرْعَةُ: ابْتِدَاءُ الطريقِ، والمِنْهاج: الطريقُ المستمرة.

﴿ شِيَعًا ﴾ [الأنعام: ١٥٩]: فِرَقاً، وقوله: ﴿ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الحجر: ١٠]: أي في أمم الأوَّلِينَ.

﴿ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٨]: أي كَوكَبٌ مُضِيء، وقوله تعالى: ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١٠]: وقوله تعالى: ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ [النمل: ٧]: أي شُعْلَةُ نارٍ في رأس عُودٍ وقوله تعالى: ﴿ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [الجن: ٩]: يعني نجْماً أُرْصِدَ به للرَّجْمِ.

﴿ بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾ [النحل: ٧]: أي مَشَقَّةِ الأنْفُس.

﴿ لَشِرْذِمَةٌ ﴾ [الشعراء: ٥٤]: طَائِفَةٌ قَليلَةٌ.

﴿ شِرْبٌ ﴾ [الشعراء: ١٥٥]: أي نَصيبٌ مِن الماء.

﴿ شِيعَتِهِۦ ﴾ [الصافات: ٨٣] أي أعْوانُهُ، مأْخُوذٌ من الشِّيَاع. وهو الحَطَبُ الصِّغَارُ الذي تُشْعَلُ بِهِ النار ويُعين الحَطَبَ الكِبَارَ على إيقَاد النّار، ويقال: الشِّيْعَةُ: الأتْباع، من قولهم: شَاعَكَ: أي اتبعك[1]. ومنه شعراً[2]:

ألا يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بُرُودُ النخل شَاعَكُمُ السَلامُ

﴿ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ [النجم: ٤٩]: كَوكَبٌ مَعْروفٌ كانَ ناسٌ في الجاهِليَّةِ يَعْبُدُونَها[3].

﴿ شِيبًا ﴾ [المزمل: ١٧]: جَمْعُ أشْيَبَ، وهو الأبْيَضُ الرَّأْسِ.

= ثم قال: فمعنى الكلام: لكل قوم منكم جعلنا طريقاً إلى الحق يؤمه وسبيلاً واضحاً يعمل به.

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٦٠).

(٢) لثعلب. كما في اللسان (٧/ ٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣/ ج٢٧/ ٧٧): عن ابن زيد ومجاهد وقتادة. وقال الفراء في «المعاني» (٣/ ١٠٢): الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء.

باب الصاد المفتوحة

﴿ كَصَيِّبٍ ﴾[1] [البقرة: ١٩]: أي مَطير، «فَيْعِلٌ» مِن صَابَ يَصُوبُ إذا نزل من السَّمَاءِ.

وصيب أصله صَيْوِب فلما اجتمعت الواو والياء، والأول ساكن قلبوا الواو ياء وأدغموا الواو في الياء فصارت صيباً هذا مذهب البصريين وقال الفراء وزنه [فعيل] مثل طويل.

﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾[2] [البقرة: ٤٥]: حبس النفس عن الجزع والـ﴿ صَبَّارٍ ﴾ [إبراهيم: ٥]: كثير الصبر. و﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: ١٨]: هو الذي لا جَزَع فيه ولا شكوى إلى الناس.

﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾[3] [البقرة: ٥٥]: صوت والصاعِقَةُ أيضاً: كُلُّ عذابٍ مُهْلِكٍ.

﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة: ٦٢]: خارجين[4] من دينٍ إلى دينٍ، يقال: صَبَأ

---

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٣٤).

(٢) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٣٨٧: إن الصبر في القرآن ثلاثة أوجه:
أحدها: الصبر نفسه وهو حبس النفس. ومنه قوله تعالى في آل عمران ١٧ ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ وفي ص ٤٤ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ﴾ وهو الأعم في القرآن.
والثاني: الصوم. ومنه قوله تعالى في البقرة (٤٥) ﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾.
والثالث: الجرأة. ومنه قوله تعالى في البقرة ١٧٥ ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ وانظر المعاني للفراء (١/ ١٠٣).

(٣) والصاعقة والصَّعق في القرآن أربعة أوجه:
١ ـ الموت: ومنه قوله تعالى في البقرة (٥٥) ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾.
وقوله في الزمر (٨٦) ﴿ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾.
٢ ـ العذاب ومنه قوله تعالى في فصلت (١٣) ﴿ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾.
٣ ـ صواعق السحاب التي تظهر منه. ومنه قوله تعالى في الرعد ١٣ ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾.
٤ ـ الغشي: ومنه قوله تعالى في الأعراف (١٤٣) ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ أي مغشياً عليه.

(٤) انظر «جامع البيان» (١/ج١/٣١٨ ـ ٣١٩).

فُلانٌ ، إذا خرج من دينِهِ إلى دِينٍ آخر ، وصَبَأَتِ النُّجُومُ: خَرَجَتْ من مَطَالِعها ، وصَبَأَ نابُهُ إذا خَرَجَ.

وقال قتادة: «الأدْيَانُ ستَّةٌ ، خَمْسَةٌ للشيطانِ وواحِدٌ للرحْمَنِ: الصابِئُونَ يعبدون الملائِكَةَ ويُصَلُّونَ إلى القِبْلَةِ ويَقْرؤونَ الزَّبُورَ ، والمجوسَ يَعْبُدُون الشَّمْسَ والقَمَرَ ، والذين أشْرَكُوا يَعْبُدونَ الأوْثَانَ ، واليَهُودُ والنَّصارَى».

﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[1] [البقرة: ٦٩]: أي سَوْداء ناصِعٌ لَوْنُها ، وكذلك ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]: أي سود ، قال الأعْشَى[2]:

تِلْكَ حبْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكَابِي ... هُنَّ صُفْرٌ أوْلادُها كالزَّبِيب

ويجوز أن يَكُونَ ﴿صَفْرَآءُ﴾ و«صفر» من الصُّفْرَةِ.

﴿ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾ [البقرة: ١٥٨]: جَبلاَنِ بمَكَّة[3].

﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]: صَلاَةُ العَصْرِ[4]، لأنها بين صَلاَتين في الليل وصَلاتين في النهارِ ، والصَّلاَةُ على خَمْسَةِ[5] أوْجهٍ: الصَّلاَةُ المَعْرُوفَةُ التي فيها الرّكُوع والسّجُودُ ، والصَّلاَةُ مِنَ الله عز وجل: التَّرَحُّمُ لقوله تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧]: أي تَرَحُّمٌ ، والصلاة: الدُّعَاءُ ، كقوله: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]: أي دُعَاؤُكَ سَكُنٌ وتَثْبِيتٌ

---

(١) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥٣: وقد ذهب قوم إلى أن الصفراء: السوداء. وهذا غلط في نعوت البقر وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل. يقال: بعير أصفر ، أي أسود ، وذلك أن السُّود من الإبل يشوبُ سوادها صفرة.
وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١/ ٤٥٠) «وهو قول جمهور المفسرين أنها صفراء اللون من الصفرة المعروفة...».
ثم قال: «لو أراد السواد لما أكده بالفقوع وذلك نعت مختص بالصفرة...».

(٢) انظر ديوان الأعشى (ص٣٨٥) تحقيق محمد محمد حسين.

(٣) انظر معجم البلدان لياقوت (٣/ ٤١١) و(٥/ ١١٦).

(٤) لما أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٤٥٣٣) ومسلم في صحيحه رقم (٢٠٥/ ٦٢٧) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق «حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً».

(٥) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص٣٩٤: فقد جعلها على عشرة أوجه.

لَهُم ، وصَلاَةُ المَلاَئِكَةِ للمسلمين: اسْتِغْفَارٌ لَهُمْ ، والصَّلاَةُ: الدِينُ ، قوله عز وجل: ﴿ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [هود: ٨٧]: أي دينُكَ ، وقيل: كان شُعَيْبُ النَّبي كَثِيرَ الصَّلاَةِ ، فقالوا له ذلك.

﴿ صَفْوَانٍ ﴾[1] [البقرة: ٢٦٤]: حَجَرٌ أَمْلَسُ ، وهو اسْمٌ في معنى جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ صَفْوَانة.

﴿ صَلْدًا ﴾[2] [البقرة: ٢٦٤]: يابِساً أمْلَسَ.

﴿ صَدُقَـٰتِهِنَّ ﴾ [النساء: ٤]: مُهُورَهُنَّ ، واحدتها صَدُقَةٌ.

﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣]: أي تُراباً نظيفاً ، والصَّعِيد: وجه الأرضِ.

﴿ ٱلصَّيْدِ ﴾ [المائدة: ١]: ما كان مُمْتَنِعاً ولم يَكُنْ لَهُ مالِكٌ وكانَ حلالاً أكْلُهُ ، فإذا اجْتَمَعْت فيهِ هذِهِ الخِلاَلُ فَهُوَ صَيْدٌ.

﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ [الأنعام: ١٥٧]: أعْرَضَ عَنْها.

﴿ صَغَارٌ ﴾ [الأنعام: ١٢٤]: أشَدُّ الذَّلِّ.

﴿ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم: ١٦]: قَيْحٌ ودَمٌ.

﴿ صَوْمًا ﴾[3] [مريم: ٢٦]: أي إمْسَاك عن طَعَامٍ أو كَلاَمٍ. قوله تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا ﴾ أي صَمْتاً.

﴿ صَفًّا ﴾ [طه: ٦٤]: ذَكَرَ أبو عُبَيْدَةَ[4] فيه وجهين: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ أي صُفُوفاً ، والصَّفُّ أيضاً: المُصَلَّى الذي يُصَلَّى فيه وحكي عن بعضهم أنه قال: ما اسْتَطَعْتُ أنْ آتي الصَّفَّ: أي المُصَلَّى.

﴿ صَفْصَفًا ﴾ [طه: ١٠٦]: أي مُسْتَوِياً من الأرْضِ أمْلَسَ لا نَباتَ فيه.

﴿ صَوَآفَّ ﴾ [الحج: ٣٦]: أي قد صُفَّتْ قَوائمُها[5] ، والإبل تُنْحَرُ قياماً ،

---

(١) انظر المجاز (١/ ٨٢).

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٨٢): والصلد التي لا تُنبتُ شيئاً أبداً من الأرضين.

(٣) انظر: نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص٣٨٦.

(٤) في المجاز (٢/ ٢٣).

(٥) قال الفراء في معانيه (٢/ ٢٢٦): معقولة. =

ويقرأ «صَوَافي». إذا قام على ثَلاثِ قَوائِمَ وثنى سُنْبُكَ الرَّابعة والسنْبُكُ: طَرَفُ الحَافِرِ، والبَعيرِ إذا أَرَادُوا نَحْرَهُ تُعْقَلُ إحدى يديْهِ فيقُومُ على ثلاثِ قوائِم، وتقرأ: «صَوافِي»[1] أي خوالِصَ لله لا يُشْرِكوا به في نَحْرِها أحَداً.

﴿صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠]: منَازِلُ الرُّهْبَانِ.

﴿وَصَلَوَاتٌ﴾ [الحج: ٤٠]: يعني كَنَائِسَ اليَهُودِ، وهي بالعِبْرَانيّة «صَلُوثا»[2].

﴿صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: ١٩]: أي حِيلَةً ولا نُصْرَةً، ويقال: ﴿صَرْفًا﴾ أي لا يسْتَطِيْعُونَ أنْ يَصْرِفُوا عَنْ أنفُسِهِمْ عَذابَ الله تعالى: ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ أي ولا انتِصاراً من الله عزَّ وجلَّ[3].

﴿صَرْحٌ﴾[4] [النمل: ٤٤]: أي قصْرٌ، وكلّ بِنَاءٍ مُشْرِفٍ مِنْ قَصْرٍ أو غيرِه، فَهُوَ صَرْحٌ.

﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦]: حُصونُهُمْ، وصَيَاصِي البَقَر: قُرُونُـهَا: لأنَّها تَمْتَنِع بها وتَدْفَعُ عَنْ أنفُسِها بها، وصَيْصَتا الدِّيكِ شَوْكَتَاهُ[5].

﴿صَرِيخَ لَهُمْ﴾ [يس: ٤٣]: أي لا مُغيثَ[6] لَهُمْ.

﴿صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠١]: من صَدَقَكَ مَوَدَّتَهُ ومَحَبَّتَهُ.

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١]: يعني الملائكة[7] في السماءِ يُسَبِّحُونَ الله

= وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٥٠): مصطفة.

(١) وهي قراءة الحسن وأبي مجلز، وأبي العالية، والضحاك وابن يعمر. انظر زاد المسير (٥/ ٣١٥).

(٢) انظر: المعرب للجواليقي ص٢١١.

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٣١١.

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٧٣): الصرح بركة من ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير، ألبسها القوارير.
وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٣٢٥: بلاطٌ اتخذ لها من قوارير وجُعل تحته ماء وسمك.

(٥) انظر المجاز لأبي عبيدة (٢/ ١٣٦): وقال: حصونهم وأصولهم يقال: جذ الله صيصة فلانٍ أي أصله.

(٦) انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٧٩).

(٧) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢/ ج٢٣/ ٣٣). عن الحسن.

تعالى صفوفاً كصُفُوف النَّاسِ في الأرض للصَّلاَةِ ، ﴿ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ قيل : الملائكة تزجر السحاب ، وقيل : ﴿ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ : كل مازجر عن معصية الله عز وجل ﴿ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ قيل : الملائكة ، وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله[1] ، ﴿ وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ [الذاريات : ١] : الرياح .

﴿ فَالْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴾ [الذاريات : ٢] : السحاب تحمل الماء ، ﴿ فَالْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ [الذاريات : ٣] : السفن تجري في الماء جرياً سهلاً ، ويقال : ميسرة : مسخرة ، وقوله : ﴿ فَالْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات : ٤] : أي الملائكة : هكذا عن علي[2] بن أبي طالب عليه السلام في ﴿ وَالذَّٰرِيَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَالْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾ .

﴿ وَالْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات : ١] : الملائكة تنزل بالمعروف[3] ، ويقال ﴿ وَالْمُرْسَلَٰتِ ﴾ يعني الرياح[4] ، ﴿ عُرْفًا ﴾ متتابعة ، فقال : هم عرف واحد ، إذا توجهوا إليه وأكثروا ﴿ فَالْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴾ [المرسلات : ٢] : الرياح الشديدة : ﴿ وَالنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴾ [المرسلات : ٣] : الرياح التي تأتي بالمطر ، وقوله : ﴿ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾[5] [الأعراف : ٥٧] : يقال : نشرت الرياح ، إذا جرت ، قال جرير :

نشرت عليك فذكرت بعد البلا ريح يمانية بيوم ماطر

﴿ فَالْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴾ [المرسلات : ٤] : الملائكة تنزل فتفرق بين الحلال والحرام ، ﴿ فَالْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ [المرسلات : ٥ ـ ٦] : الملائكة تلقي الوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إعذاراً من الله جل اسمه وإنذاراً .

﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾[6] [النازعات : ١] : الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقاً كما

---

(١) انظر جامع البيان (١٢/ ج٢٣/ ٣٣) .
(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣/ ج٢٦/ ١٨٦) .
(٣) انظر جامع البيان (١٤/ ج٢٩/ ٢٢٩) .
(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٤/ ج٢٩/ ٢٢٨) عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد .
(٥) قرأ أبو عمرو بنون مضمومة وضم الشن ، ومثله ابن عامر غير أنه أسكن الشين ، ومثله حمزة والكسائي غير أنهما فتحا النون . وقرأ ذلك عاصم بباء مضمومة وإسكان الشين .
الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٤٦٥) لمكي بن أبي طالب القيسي .
(٦) انظر جامع البيان (١٥/ ج٣٠/ ٢٧ ـ ٣٠) .

يغرق النازع في القوس، ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴾ [النازعات: ٢]: الملائكة تَنْشط أرواح المؤمنين، أي تُحل حلاً رفيقاً، كما ينشط العقال[1] من يد البعير، أي يُحَلّ حلاً برفق، ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾ [النازعات: ٣]: الملائكة جعل نزولها كالسباحة، ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ [النازعات: ٤]: الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا كانت الشياطين تسترق السمع، ﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾ [النازعات: ٥]: الملائكة تنزل بالتدبير من عند الله عز وجل.

قال أبو عبيدة[2]: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾: هذه كلها النجوم ﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾: الملائكة.

﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ [العاديات: ١]: الخيل، والضبح: صوت أنفاس الخيل إذا عدت[3]، ألم تر إلى الفرس إذا عدا يقول: أخ أخ يقال: ضبح الفرس والثعلب وما أشبههما، والضبح والضبع أيضاً: ضرب من العدو، ﴿ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ﴾ [العاديات: ٢]: الخيل[4] توري النار بسنابكها إذا وقعت على الحجارة، ﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴾ [العاديات: ٣]: من الغارة وكانوا يغيرون عند الصبح، والإغارة: كبس الحي وهم غارّون لا يعلمون وقيل إنها كانت[5] سرية

---

(١) انظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص٥١٢.

(٢) لم يفسر أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٨٤): «والسابقات سبقاً» وكذا الآية التالية «فالمدبرات أمراً».

(٣) انظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة ص٥٣٥.

(٤) انظر جامع البيان (١٥ ج٣٠/ ٢٧٤): حيث قال: إن الله تعالى ذكره أقسم بالموريات التي توري النيران قدحاً. فالخيل توري بحوافرها والناس يورونها بالزَّند، واللسان مثلاً يوري بالمنطق والرجال يورون بالمكر. الخيل تهيج الحرب بين أهلها: إذا التقت في الحرب، ولم يضع الله دلالة على أن المراد من ذلك بعضٌ دون بعض فكل ما أورت النار قدحاً فداخلة فيما أقسم به لعموم ذلك بالظاهر.

(٥) أخرجه البزار في مسنده (٣/ ٨٢ رقم ٢٢٩١ ـ كشف).
والحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٥).
قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد بن زياد الخراط المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي. =

لرسول الله ﷺ إلى كنانة فأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ وذكر أن علي[1] بن أبي طالب عليه السلام. كان يقول: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾: هي الإبل، ويذهب به إلى وقعة بدر، وقال: ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه المقداد بن الأسود[2].

﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾[3] [الصافات: ١٦٥]: صُفوف.

﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾ [ص: ٣١]: جمع صافن من الخيل وقد مضى تفسيره.

﴿صَرْصَرًا﴾[1] [فصّلت: ١٦]: ريح باردة ذات صوت.

﴿صَفْحًا﴾ [الزخرف: ٥]: إعْرَاضاً، يقال: صَفَحْتُ عن فُلانٍ إذا أعْرَضْتُ عَنْهُ، والأصْل في ذلك أنْ توليهِ صَفْحَةَ وَجْهِكَ أو صَفْحَةَ عُنُقِكَ.

﴿صَرَّةٍ﴾[4] [الذاريات: ٢٩]: شِدَّة صَوْتٍ.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]: أي ضَرَبَتْ وَجْهَهَا بجَمِيْعِ أصابعها.

﴿صَلْصَٰلٍ﴾[5] [الرحمن: ١٤]: طِيْنٌ يابِسٌ لم يُطْبَخْ، إذا نَقَرْتَهُ صَلّ، أي صَوَّتَ من يُبْسِهِ كما يُصَوِّتُ الفخار و﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾: ما طُبِخَ من الطين،

= وتعقبه الذهبي فقال: لا والله ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة ولا احتج البخاري بأبي صخر والخبر منكر.
وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٢) وقال: رواه البزار، وفيه حفص بن جميع. وهو ضعيف.
وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٧٢٧) وقال: عند البزار والحاكم وفي إسناده ضعف.
وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه عن ابن عباس قال: «سألني رجل عن العاديات فقلت: الخيل» قال: فذهب إلى علي فسأله فأخبره بما قلت فدعاني فقال إنما العاديات الإبل من عرفة إلى مزدلفة.... الحديث.

(١) انظر التعليقة السابقة.

(٢) بل قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ١٥٥): عن علي «والله إن كانت لأول غزوة في الإسلام وما معنا إلا فرسان: فرس للمقداد وفرس للزبير.

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ٢٤٧): الصرصر متكرر فيها البرد كما تقول: أقللت الشيء وقلقلته، فأقللته بمعنى رفعته وقلقلته: كررت رفعه.

(٤) انظر المجاز (٢/ ٢٢٧).

(٥) انظر «المجاز» لأبي عبيدة (٢/ ٢٤٣).

و﴿ صَلْصَـٰلٍ ﴾: منتن، مأْخُوذٌ مِن صِلَّ اللحم وأصَلَّ إذا أنْـتَنَ وتغير فكأنَّـهُ أرادَ: الصلاّل فقُلِبَتْ إحدى اللاَّمَيْن صَاداً.

﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم: ٤]: أي مالَتْ قُلُوبُكُمَا.

﴿ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾[1] [الملك: ١٩]: باسِطاتٍ أجْنِحَتَهنَّ وقابِضَاتِها.

﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾[5] [القلم: ٢٠]: لَيْلٌ، و﴿ كَٱلصَّرِيمِ ﴾: صُبْحٌ أيضاً؛ لأن كُلَّ واحِدٍ منهما يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ، وقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ أي سَوْداء مُحْتَرِقَة كالليل، ويقال: أصْبَحَتْ وما فيها من الـثَّمَرِ فَكَأَنَّهُ قد صُرِمَ، أي قُطِعَ وَجُدَّ.

﴿ صَعَدًا ﴾ [الجن: ١٧]: شاقاً، يقال: تَصَعَّدَني الأمر، أي: شقَّ عليَّ، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «ما تصعَّدني شيء كما تَصَعَّدَني خُطْبَةُ النِكاحِ»[2].

وقوله تعالى: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر: ١٧]: أي عقَبَةً شَاقَّةً، ويُقال: «إنها نزَلَتْ في الوليد بن المُغيرَة فإنَّه يكلَّفُ أن يَصْعَدَ جَبلاً في النارِ من صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ فإذا بَلَغَ أعْلاها لم يُتْرَكْ أن يَتَنَفَّسَ وجُذِبَ إلى أسْفَلِهَا ثم يُكلَّفُ مِثْلَ ذلِكَ»[3].

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ [عبس: ٣٣]: يعني يَوْمَ القيامَةِ، تصُخّ، أي تُصِمُّ، ويقال: رَجُلٌ أصَخُّ وأصْلَخُ، إذا كان لا يسمع[4].

﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾ [الإخلاص: ٢]: يقال: الصَّمَدُ: السَّيِّدُ الذي يَصْمَدُ إليه الناس في الحَوائِج[5] لَيْسَ فَوْقَهُ أحَدٌ[6] والصَّمَدُ أيْضاً: الذي لا جوف له[7].

---

(١) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢١٧): و«صافات» أي باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها؛ لأنهن إذا بسطنها صففن قوائمها صفًّا (ويقبضن) أي يضربن بها جُنُوبهنَّ. قال أبو جعفر النحاس. يقال للطائر إذا بسط جناحيه: صافٌّ، وإذا ضَمّها فأصابا جنبه: قابض لأنه يقبضهما.

(٢) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٩) وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٩١.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ٧٣ ـ ٧٤).

(٤) وهو قول الفراء في المعاني (٣/ ١٩٤).

(٥) انظر اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص٢٥٢.

(٦) انظر لسان العرب (٧/ ٤٠٤).

(٧) وهو قول مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٩٤).

بـاب الصـاد الـمضمومـة

﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]: أي ضُمَّهُنَّ إليك، ويقال أَمِلْهُنَّ إليْكَ. و﴿صِرْهُنَّ﴾ - بكسر الصاد[١] - أي قطِّعْهُنَّ، والمعنى ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾ إليك ﴿ فَصُرْهُنَّ﴾ أي قطِّعْهُنَّ.

﴿ ٱلصُّورِ ﴾ [الأنعام: ٧٣]: قال أهلُ اللغَةِ: ﴿ ٱلصُّورِ ﴾ جَمْعُ الصُّورَة تُنْفَخُ فيها رُوحها فَتَحْيا[٢]، والذي جاء في التفسير: إن الصور قَرْنٌ يَنْفُخُ فيه إسْرَافيل[٣]. والله أعلم.

﴿ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ [يوسف: ٧٢]: وصَاعَ المَلِكِ واحِدٌ، ويقال: الصُّواعُ: جَامٌ كَهَيْئَةِ المكُوكِ مِنْ فِضَّةٍ، وقرأ يحيى بن يعمر[٤]: ﴿صَوْغ الْمَلِكِ﴾ - بالغين معجمة - يَذْهَبُ إلى أنَّه كانَ مَصُوغاً فَسَمَّاه بالمصدر.

---

(١) (فصرهن) - بكسر الصاد - والباقون بضمها.
انظر زاد المسير (١/ ٢٦٠).
وقال الفراء في المعاني (١/ ١٧٤): ضمَّ العامَّةُ الصاد، وكان أصحاب عبد الله بن مسعود يكسرون الصاد، وهما لغتان، فأما الضم فكثير وأما الكسر ففي هُذَيْل وسُليم.

(٢) قاله قتادة وأبو عبيدة، انظر مجاز القرآن (١/ ١٩٦).
وزاد المسير (٣/ ٥٣) وفيه: الصور جمع صورة، يقال: صورة وصور بمنزلة سورة وسور كسورة البناء، والمراد نفخ الأرواح في صور الناس.

(٣) للحديث الذي أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٦٢، ١٩٢) بسند صحيح.
والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٦٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وأبو داود في السنن (٥/ ١٠٧ رقم ٤٧٤٢) والترمذي في السنن (٤/ ٦٢٠ رقم ٢٤٣٠) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال ما الصور؟ فقال: قرنٌ ينفخ فيه».
وهو حديث صحيح.

(٤) هو يحيى بن يعمر العدواني البصري (أبو سليمان) المقرىء اللغوي. أول من نقط المصحف كان فصيحاً مفوَّهاً أخذ العربية عن أبي الأسود وسمع ابن عباس، وابن عمر وعائشة وأبا هريرة وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء. توفي سنة ٩٠ هـ.
انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٦٧ - ٦٨).

﴿ ٱلصَّدَفَيۡنِ ﴾ «الصُّدُفَيْنِ» [الكهف: ٩٦]: نَاحِيَتَي الجَبَلِ، وقوله تعالى: ﴿ سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ ﴾[1] و: «الصَّدْفَيْنِ»: قرىء بهما جميعاً: أي بين الناحيتين مِنَ الجَبَلَيْنِ.

﴿ صُنۡعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤]: أي عَمَلاً، والصُّنْعُ والصَّنْعَةُ والصَّنِيْعُ بمعنى واحد، وقوله عز وجل: ﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ ﴾ [النمل: ٨٨]: فعل الله عز وجل.

باب الصاد المكسورة

﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[2] [الفاتحة: ٦]: أي الطريْقُ الواضِحُ؛ وهو الإسلام.

﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾[3] [البقرة: ١٣٨]: دِيْنَ اللهِ وفِطْرَتِـهُ التي فَطَرَ الناسَ عليها.

﴿ صِرٌّ ﴾[4] [آل عمران: ١١٧]: بَرْدٌ شديدٌ.

﴿ صِدِّيقًا ﴾ [مريم: ٤١]: أي كَثِيْرَ الصِّدْقِ، كما يُقال سِكّيت وسِكّير وشِرّيب، إذا كَثُرَ ذلكَ مِنْهُ.

﴿ صِنۡوَانٌ ﴾[5] [الرعد: ٤]: نَخْلَـتَـانِ أو نَخْلاَتٍ يَكُونُ أصلها واحِداً[6].

---

(١) يقصد (الصَّدَفين) بفتح الصاد والدال وهي قراءة نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وخلف، و(الصُّدُفين) بضم الصاد والدال وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وابن عامر. انظر زاد المسير (٥/ ١٤٢).

(٢) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٣٨٤:
والصراط: الدين ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ وفي الأنعام ١٥٣ ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ ﴾.

(٣) انظر لسان العرب (٧/ ٢٨١).

(٤) انظر لسان العرب (٧/ ٣٢١).

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٢٢): واحدهُ صِنْوٌ والاثنان: صِنوان ـ النون مجرورة في موضع الرفع والنصب والجر، كنون الاثنين ـ فإذا جمعته قلت صنوان كثير والإعراب في نونه يدخله النصب والرفع والجر.
ولم نجد جمعاً يجري مجراه غير: وقِنْوان.

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (١/ ٣٢٤).

﴿ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾[1] [المؤمنون: ٢٠]: الصِّبْغُ والصِّبَاغُ: ما يصطبغ به أي يُـغْمَـرُ فيه الخُبْـزُ ويُـؤْكَلُ به.

﴿ وَصِهْرًا ﴾[2] [الفرقان: ٥٤]: قَرَابَةُ النِكاحِ.

بـاب الضـاد الـمفتوحـة

﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾[3] [النساء: ١٠١]: أي سِرْتُمْ فيها، ويقال: تباعدتُمْ فيهَا.

﴿ الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥]: أي زَمَانَـةٌ ومَرَضٌ.

﴿ الضَّرَّاءُ ﴾ [الأعراف: ٩٥]: ضُـرٌّ، أي فَقْـرٌ وقَحْطٌ وسُـوْءُ حَالٍ وأشْبَـاهُ ذلِكَ، والضَّـرُّ: ضِـدُّ الـنَّفْعِ.

﴿ ضَيْقٍ ﴾ [النحل: ١٢٧]: تخفيف ضيِّقٍ، مثل: مَيْت وهَيْن ولَيْن[4]، تخفيف ميِّتٍ، وهَيِّنٍ وليِّن، وجائز أن يكون مَصْدراً، كقولك: ضَاقَ الشيء يَضِيْقُ ضَيْقاً وضِيْقاً وضِيقَةً.

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ ﴾ [الكهف: ١١]: أنَمْنَاهُمْ، وقيل: مَنَعْنَاهُمْ السَّمْعَ[5].

---

(١) انظر لسان العرب (٧/ ٢٨٠).

(٢) قال الفراء في المعاني (٢/ ٢٧٠): الصهر: النسب الذي يحلُّ نكاحه كبنات العم والخال، وأشباههن من القرابة التي يحل نكاحها.

(٣) وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢/ ٩١): ضربتم: سرتم في الأرض وغزوتم.

(٤) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١١٥): والضَّيق: ما ضاق عنه صدرك. و(الضِّيقُ) ما يكون في الذي يتَّسع، مثل الدار والثوب وأشباه ذلك.
وإذا رأيت (الضَّيْق) وقع في موضع (الضيق) كان على وجهين:
أحدهما: أن يكون جمعاً واحده ضَيْقَة كما قال:
كشفَ الضَّيْقَـةَ عنا وفَسَحْ.
والثاني: أن يراد به شيء ضيِّقٌ فيكون مُخَفَّفاً وأصله الشديد، مثل هَيْن، ولَيْن، تريد هَـيِّنٌ ولَيِّنٌ.

(٥) قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٣٦٣): أما تخصيص الأذن بالذكر فلأنها =

﴿ضَنكًا﴾[1] [طه: ١٢٤]: أي ضِيقاً.

﴿ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]: أي بَطَلْنَا وصِرْنَا تُرَاباً فلم يُوجَدْ لنا لحْمٌ ولا دَمٌ ولا عَظْمٌ، ويُقْـرَأ: «صَلَلْنَا»[2] أي أنْتَنّا وتغيّرْنا، مِنْ قولِكَ: صَلَّ اللَّحْمُ وأصَلَّ وصَنَّ وأصَنَّ إذا أنْـتَنَ وتَـغَـيَّرَ.

﴿بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]: بخِيلٌ.

﴿ضَرِيعٍ﴾[3] [الغاشية: ٦]: نَبْتٌ بالحِجازِ يُقال لِرَطْبِهِ: الشِّبرِقُ، فإذا يَبِسَ لم يأكله حيوان.

بـاب الضـاد الـمضمومـة

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة: ٦١]: أي أُلْزِمُوهَا و﴿ٱلذِّلَّةُ﴾ والذُّل واحد ﴿وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾: فَقْرُ الـنَّـفْس، لا يُوجَدُ يَهودِيٌّ مُوسِرٌ ولا فَقِيرٌ غَنِيُّ النَّفْسِ، وإن تَعمَّلَ لإزَالةِ ذلكَ عنه.

﴿ضَعْفٍ﴾[4] «ضُعْف» [الروم: ٥٤]: لُغتان[5] وقيل: «ضعف» ـ بالضم ـ ما

= الجارحة التي منها عظم فساد النوم وقلما ينقطع نوم نائم إلا من جهة أذنه ولا يستحكم نوم إلا من تعطل السمع.

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٩/ج ١٦/ ٢٢٧): عن أبي سعيد الخدري قال: إن المعيشة الضنك، التي قال الله: عذاب القبر.

(٢) وهي قراءة الحسن وقتادة ومعاذ القارىء.
انظر زاد المسير (٦/ ١٨٠).

(٣) قال الفراء في المعاني (٣/ ٢٥٧): وأهل الحجاز يسمُّونه الضريع إذا يبس، وهو سُمٌّ.
وقال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ٢٩): وقال عكرمة مجاهد: نبتٌ ذو شوك لاصق بالأرض، لا تقربه دابّةٌ ولا بهيمة ولا ترعاه وهو سُمٌّ قاتل وهو أخبث الطعام وأشنعه.

(٤) قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وابن عمرو والحسن وغيرهم (ضُعفاً) بضم الضاد وبسكون العين. وقرأ عاصم، وحمزة، وشيبة وطلحة (ضعفاً) بفتح الضاد وسكون العين.
انظر المحرر الوجيز (٦/ ٣٧٤).

(٥) حكى الزهراوي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ضم الضاد لغة أهل الحجاز، وفتحها لغة =

كان من الخَلْق و«ضَعْف» بالفتح: ما ينتقل.

باب الضاد المكسورة

﴿ضِغْثًا﴾ [ص: ٤٤]: مِلْء كَف من الحشيش والعيدان[١].

﴿ضِعْفٌ﴾ [الأعراف: ٣٨]: الشيء: مِثْلُهُ. ويقال: مِثْلاهُ، وقوله: ﴿ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٥]: أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضِّعْفُ من أسماء العَذَابِ ومنه قوله: ﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾ [الأعراف: ٣٨].

﴿ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٢]: أي ناقِصَة، ويقال: جَائِـرَة. ويقال: أضازه حَقَّه، إذا أنقَصَهُ. وضَازَ في الحُكْمِ، إذا جَارَ فيه، و«ضُيز» أي على «فُعْلَى» بضم الضاد وبسكون الياء مثل حُبلى ويُسرى وكسرت الضاد لمجاورته الياء إذ ليس في النعوت فعْلى[٢].

باب الطاء المفتوحة

﴿ٱلطَّـٰغُوتُ﴾[٣] [البقرة: ٢٥٧]: أصْنَام، والطاغُوتُ من الإنْسِ والجِنِّ: شَيَاطِينُهُم، يكون واحداً ويكون جمعاً.

= تميم، ولا فرق بينهما في المعنى.
وقال الثعالبي في فقه اللغة له: الضعف بفتح الضاد في العقل والرأي والضعف بضمها في الجسم.
انظر المحرر الوجيز (٦/ ٣٧٥).

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٤٠٦): ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضغث.

(٢) من ضاز في الحكم أي جار. وضازه حقَّه يضيزهُ ضيزاً: نقصه وبخسه ومنعه.
انظر اللسان (٨/ ١٠٥).

(٣) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٤١٠:
الطاغوت: اسم مأخوذ من الطغيان، والصغيان: مجاوزة الحدِّ، وقد سمي الكافر طاغوتاً ويُسمَّى بذلك الساحر، والصنمُ، والشيطان، وكل ما ورد من الجن والإنس.
وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٢٩: كل معبودٍ من حجرٍ أو صورةٍ أو شيطانٍ فهو جبت وطاغوت.

﴿طَوْعًا﴾ [آل عمران: ٨٣]: أي انْقِيَاداً بِسُهُولَةٍ.

﴿طَوْلًا﴾ [النساء: ٢٥]: فَضْلاً وسعة[1].

﴿طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء: ١٥٥]: خَتَمَ.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ﴾ [المائدة: ٣٠]: شَجَّعَتْهُ وتَابَعَتْهُ، ويقال: «طَوَّعَتْ»: «فَعَّلَتْ» مِنَ الطَّوْعِ، ويقال: طاعَ له كذا، أي إذا أتَاه طَوْعاً[2]. ولساني لا يَطُوعُ أي لا يَنْقَادُ.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]: أي جَعَلاَ يُلْصِقَانِ من ورق الجنة أي وَرَق التِّيْنِ[3] وهُوَ يَتَهَافَتُ عنهما، يقالك طَفِقَ يفعل كذا وأقْبَلَ يَفْعَلُ كذا، بمعنى واحد، و«يخصفان»: أي يلصقان الورق بعضه على بعض، ومنه: خَصَفْتُ نَعْلي، إذا طبقت عليها رقعة وأطبقت طاقاً على طاق[4].

﴿طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[5]: [الأعراف: ٢٠١]: أي لَمَمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ و«طَائِفٌ»[6]: «فَاعِل»: منه. يقال: طَافَ يَطِيفُ طَيْفاً فهو طائِفٌ. وأنشد[7] في ذلك:

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيَالُ يَطِيفُ ... ومَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ[8]

﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]: بمعنى أوَّلِهِ وآخِرِه.

---

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١/ ١٥٢): طولاً: غنىً.

(٢) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢/ ١٦٧).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٥/ ج٨/ ١٤٢) عن ابن عباس.

(٤) انظر اللسان (٤/ ١١٠).

(٥) و(طيف) بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا ألف قراءة أبي عمرو، ويعقوب، وابن كثير، والكسائي.
انظر: النشر في القراءات العشر (٢/ ١٧٥).

(٦) (طائف) بألف ممدوداً مهموزاً قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة.
انظر زاد المسير (٣/ ٢٣٥).

(٧) أي كعب بن زهير.

(٨) انظر ديوانه: ص١١٣ ط. بيروت.

﴿ طَـٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾[1] [الإسراء: ١٣]: ما عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ وشَرٍّ، وقيل: ﴿ طَـٰٓئِرَهُۥ ﴾ [حَظُّه الذي قضاه اللهُ له من الخَيْر والشَّرِّ فهو لازم عُنُقَه ويقال لكل ما لزم الإنسان: قد لَزِمَ عُنُقَهُ، وهذا لك في عُنُقِي حتى أخْرُجَ منه، وإنما قيل للحَظِ مِنَ الخيرِ والشَّرِّ: طَائِرٌ يقول العرَب: جَرَى لِفُلانٍ الطائِرُ بكذا من الخير والشر على طريق الفَألِ والطِيَرَةِ[2]، فخاطبهم الله عز وجل بما يسْتَعْمِلُونَه، وأعْلَمَهُم أن ذلكَ الأمْرَ الذي يَجْعَلُونَهُ بالطائِرِ هو يلزم أعناقهم ومثله: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾][3] [الأعراف: ١٣١].

﴿ طَغَىٰ ﴾[4] [طه: ٢٤]: تَرَفَّعَ وعَلاَ حتى جَاوَزَ الحدّ أو كَادَ، وقوله: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ [الحاقة: ١١].

﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ [طه: ٦٣]: أي بسنتِكُمْ ودينكم وما أنتم عليه، و«المثلى» تأنيث الأمثل.

﴿ طَهُورًا ﴾[5] [الفرقان: ٤٨]: أي ماءً نظيفاً يُطَهِّر مَنْ تَوَضَّأ به واغْتسل مِنْ جَنَابَةٍ.

﴿ كَٱلطَّوْدِ ﴾ [الشعراء: ٦٣]: الجَبَلُ.

﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ [الشعراء: ١٤٨]: أي مُنْضَمٌّ قبل أن يَنْشَقّ عنه القِشرُ،

---

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٧٢) والمعاني للفراء (٢/ ١١٨).

(٢) والطائر: ما تَيَمَّنْتَ به أو تشاءمت، وأصله في ذي الجناح.
وقالوا: للشيء يُتطيرُ به من الإنسان وغيره انظر لسان العرب (٨/ ٢٣٩).

(٣) والعبارة [بين الحاصرتين] منقولة بتصرف يسير من تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٢٥٢.

(٤) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٤١٣:
الطغيان: مجاوزة الحد. فكل من جاوز حدَّه في العصيان: طاغٍ.
وطغى السَّيل: إذا جاء بماء كثير.
وطغى البحر: هاجت أمواجه.
وطغى الدم: تبيَّغَ.

(٥) الطهارة: في الأصل الوضاء والنظافة يقال من ذلك تطهَّر يتطهر فهو متطهر ومُطهر فيدغم التاء في الطاء لقرب مخرجيهما. والطهور: الماء.
انظر نزهة الأعين النواظر ص٤١٩.

وكذلك ﴿طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]: أي نضد بَعْضُهُ إلى جَنْبِ بَعْضٍ، إنما يقال نضد ما دام في كفراه فإذا انفتح فليس بنضيد.

ويقال: نضيد أي منضود بعضه إلى حد بعض[1].

﴿لَطَمَسْنَا﴾ [يس: ٦٦]: أي مَحَوْنَا، والمَطْمُوسُ: الذي لا يَكونُ بَيْنَ جَفْنَيْهِ شَقٌّ.

﴿طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥]: لا يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ إنما يَنْظُرُ بِبَعْضِها[2]، أي يَغُضُّونَ أبْصَارَهُم اسْتِكَانَةً وذُلاًّ.

﴿وَطَلْحٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]: أي الموْز، و«الطَّلْحُ» أيضاً: شَجَرٌ عِظامٌ كثير الشَّوْكِ.

﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: ٥]: أي طُغْيَان، مَصْدَر كالعَافِيَةِ والدَّاهِيَةِ وأشْبَاهِهما مِنَ المَصَادِرِ.

﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١]: فِرَقاً مُخْتَلِفَة الأهْوَاءِ، وواحِدَة الطَّرَائِقِ طَرِيقَةٌ، وواحد القِدَد قِدّة، يُقال: لِكل ما قُطِعَ مِنْه: قِدّةٌ، وجمعها قِدَدٌ.

﴿الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤]: يعني القيامَة، و«الطامَّة» الداهية، لأنها تَطُمُّ على كل شيء، أي تَعْلُوهُ وتُغَطِّيْهِ.

﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[3] [الانشقاق: ١٩]: حالاً بعد حَال[4].

﴿وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]: يعني النَّجْمَ، سُمِّيَ بذلك لأنَّهُ يَطْرُقُ: أي يَطْلُعُ ليْلاً[5].

﴿طَحَاهَا﴾ [الشمس: ٦]: بَسَطَهَا وَوَسَّعَهَا[6].

---

(١) انظر لسان العرب (١٤/ ١٧٧).

(٢) انظر المجاز (٢/ ٢٠١).

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٩٢): أي لتركبن سنة الأولين وسنة من كان قبلكم.

(٤) وهو قول ابن عباس. انظر تفسير مجاهد (٢/ ٧٤٣).

(٥) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٥٤).

(٦) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٣٠٠).

﴿ بِطَغْوَىٰهَآ﴾ [الشمس: ١١]: أي طُغْيَانها[١].

بـاب الطـاء الـمضمومــة

﴿ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥]: يقال: في غيِّهم وكفرهم يَحَارُونَ ويتَـرَدَّدُونَ. و﴿ يَعْمَهُونَ﴾ في اللغة[٢]: يَـرْكَبُونَ رُؤوسهم مُتَحيِّرِيْنَ حَائِرِيْنَ عن الطرِيْق، يقال: رَجُلٌ عَمِهٌ وعَامِهٌ أي مُتَحَيِّرٌ وحَائِرٌ عَن الطَرِيق.

﴿ ٱلطُّورَ﴾[٣] [البقرة: ٦٣]: أي جَبَلٌ.

﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ٨٧]: خُتِمَ على قُلُوبِهِم.

﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾ [الأعـراف: ١٣٣]: أي سَيْـلٌ عَظِيْـمٌ، والطُّـوفَـانُ: المَـوْتُ الذَّرِيْعُ، أي الكَثِيرُ، وطُوفانُ اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوادِهِ.

﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ [الرعد: ٢٩]: طُوبى عند النَّحْوِيِّين: «فُعْلى» مِنَ الطِّيْبِ. ومعنى ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ﴾: أي طَيِّبُ العَيْشِ لَهُمْ[٤]، وقيل: ﴿ طُوبَىٰ﴾: الخَيْرُ وأقصَى الأُمْنِيَّةِ[٥].

---

(١) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٦٣) أي معصيتها.

(٢) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٥٨٨.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٤٣): جبل كان رُفع عليهم حيث قيل لهم: «قولوا حِطَّة».
وقال ابن عباس: الطور الجبل بالسريانية.
اللغات في القرآن ص١٧.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٤٨).

(٥) قاله النخعي في رواية [خير لهم].
وفي أخرى قال: الخير والكرامة اللذان أعطاهم الله.
زاد المسير (٤/ ٢٥١).
وروى معمر عن قتادة قال: «يقول الرجل للرجل: طوبى لك، أي: أصبت خيراً، وهي كلمة عربية» اهـ.

وقيل: ﴿ طُوبَىٰ ﴾: اسم الجنة بالهندية[1]. وقيل: ﴿ طُوبَىٰ ﴾ شَجَرة في الجَنَّةِ[2].

﴿ طُوًى ﴾[3] [طه: ١٢] وطِوىً: يقرأان جميعاً ومن جعله اسم أرض لم يصرفه، ومن جعله اسم الوادي صرفه لأنه مذكر، ومن جعله مصدراً كقولك: ناديته طوىً وثِنىً أي مرَّتين صرفه أيضاً.

﴿ طُمِسَتْ ﴾ [المرسلات: ٨]: أي ذَهَبَ ضَوْءها كما يُطْمَسُ الأثَرُ حتى يَذْهَبَ.

بـاب الطـاء الـمكســورة

﴿ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣]: أي طِبْتُم لِلْجَنَّةِ[4]، لأنَّ الذُّنُوبَ والمَعَاصِي مَخَابِثُ في الناسِ، فإذا أرادَ اللهُ أن يُدْخِلَهُم الجنَّة غَفَرَ لهم تلك الذُّنوبِ فَفَارَقتهُمْ تلك المَخَابِثُ والأرْجاسُ من الأعمالِ فطابُوا لِلْجَنَّةِ، ومن هذا قولُ العَرَبِ: طابَ لي هذا: أي فَارَقَتْهُ المكارِهُ، وطابَ له العَيْشُ: أي فَارَقَتْهُ المكَارِهُ.

---

(١) هذا القول مروي عن سعيد بن مشجوع بالشين المعجمة كما في جامع البيان (٨/ج١٣/ ١٤٧) وبالسين المهملة كما في زاد المسير (٤/ ٣٥١).

(٢) أخرج أحمد في المسند (٣/ ٧١): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.
وأخرج الطبري في «جامع البيان» (٨ ج١٣/ ١٤٧) عن ابن عباس قال: طوبى لهم شجرة في الجنة.
وذهب إلى هذا أبو هريرة، وشمر بن عطية وشهر بن حوشب وغيرهم.

(٣) قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف (طُوى) بضم الطاء مع التنوين مصروفاً لأنه أول بالمكان وافقهم ابن محيصن، وعن الحسن، والأعمش (طوي) بكسر الطاء مع التنوين.
وقرأ الباقون بالضم بلا تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف أو للعجمة والعلمية.
انظر زاد المسير (٥/ ٢٧٤) وإتحاف فضلاء البشر ص٣٠٣. والمعاني للفراء (٢/ ١٧٥).

(٤) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٦١): يعني كنتم طيبين بطاعة الله عز وجل وقال الفراء في «المعاني» (٢/ ٤٢٥): أي زَكَوتُم.

بـاب الظـاء الـمفتوحـة

﴿ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗا﴾[1] [طه: ٩٧]: يقال: ظَلَّ يَفْعَلُ كذا، إذا فَعَلَهُ نَهاراً، وبَاتَ يَفْعَلُ كذا، إذا فَعَلَهُ لَيْلاً.

﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]: ﴿أَعۡنَٰقُهُمۡ﴾: رُؤَساؤُهم[2]، ويقال: ﴿أَعۡنَٰقُهُمۡ﴾ جماعاتهم[3]، كما ويقال: أتاني عُنُقٌ مِنَ الناس: أي جَمَاعَةٌ، ويقال: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ﴾ أضافَ الأعْنَاقَ إليْهِم، يُريدُ الرِّقابَ[4]، ثم جعَلَ الخَبرَ عَنْهُم؛ لأن خُضُوعَهُم بِخُضُوعِ الأعْنَاقِ.

﴿ظَهِيرٗا﴾ [الإسراء: ٨٨]: أي عَوْن.

﴿بِضَنِينٖ﴾[5] [التكوير: ٢٤]: أي مُتَّهَمٌ.

---

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٨) بفتح أوله قوم إذا ألقوا منه إحدى اللامين ويجزمون اللام الباقية لأنهم يدعونها على حالها في التضعيف قبل التخفيف كقولك ظلتُ.
وقوم يكسرون الظاء إذا حذفوا اللام المكسورة فيحولون عليها كسرة اللام فيقولون: ظِلتُ عليه، وقد تحذف العرب التضعيف.
وقال الفراء في المعاني (٢/ ١٩٠) معناها ظَلَلْتَ، فحُذِفَت اللام الأولى.

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٤): وجاء في التفسير أنه يعني بالأعناق: كبراءهم ورؤساءهم. وجاء في اللغة أن أعناقهم جماعاتهم.

(٣) وهو قول مجاهد، وابن زيد، والأخفش.
انظر المحرر الوجيز (١١/ ٨٩).

(٤) وذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (١١/ ٩٠): أن لقوله تعالى: (فظلت أعناقهم) تأويلاً آخرَ وهو أن المراد بالأعناق الجارحة المعلومة وذلك أن خضوع العنق والرقبة هو علامة الذل والانقياد.

(٥) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٩/ ٤٤): قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ورويس «بظنين» بالظاء.
وقرأ الباقون بالضاد.
قال ابن قتيبة: من قرأ بالظاء فالمعنى: ما هو بمتَّهم على ما يخبر به عن الله ومن قرأ بالضاد، فالمعنى: ليس ببخيل عليكم بعلم ما غاب عنكم مما ينفعكم وقال غيره: ما يكتمه كما يكتم الكاهن ليأخذ الأجر عليه.

بـاب الظـاء الـمضمومـة

﴿ فَبِظُلْمٍ ﴾ [النساء: ١٦٠]: أي وضْعُ الشَّيْء في غَيْرِ مَوْضِعِهِ، ومن قولهم: «مَنْ أشْبَهَ أبَاهُ فما ظَلَمَ»[١] أي فما وَضَعَ الشَّيْء في غير مَوْضِعِهِ.

﴿ ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[٢] [البقرة: ٢١٠]: جَمْعُ ظُلَّةٍ. وهيَ ما غَطَّى وسَتَرَ، وقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ﴾ [الشعراء: ١٨٩] قيل: إنَّهُم لَمَّا كَذَّبُوا شُعَيْباً عليه السلام أصَابهم غَمٌّ وحَرٌّ شديدٌ ورُفِعَتْ لهم سَحَابَةٌ فخرجوا يسْتَظِلّونَ بها فسَالَتْ عَلَيْهِم فأهْلَكَتْهُمْ.

﴿ ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ [الزمر: ٦]: قيل: ظُلْمَة الْمَشِيْمَةِ، وظُلْمَةُ الرَّحِمِ، وظُلْمَةُ البطْنِ[٣]، وقوله تعالى:

﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر: ١٦]: فالظُّلَلُ التي فَوْقَهُمْ لَهُمْ، والتي تَحْتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ، لأن الظُّـلَل إنَّما تكونُ مِن فَوْقهم.

بـاب الظـاء الـمكسـورة

﴿ وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ۩ ﴾ [الرعد: ١٥]: جَمْعُ ظِلٍّ، وجاء في التفسير: «إنَّ الكافِرَ يسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ عز وجل وظِلُّهُ يَسْجُدُ للهِ عَلَى كُرْهٍ مِنْهُ»[٤].

---

(١) انظر مجمع الأمثال (٢/ ٣٠٠).

(٢) قال ابن جرير في جامع البيان ٢/ ج٢/ ٣٢٧):
اختلف القراء في قراءة ظلل، فقرأها بعضهم: في ظلل، وبعضهم: في ظلال فمن قرأها في ظلل، فإنه وجهها إلى أنها جمع ظلة، والظلة تجمع ظلل وظلال كما تجمع الخلة خلل وخلال، والجلة جلل وجلال.
وأما الذي قرأها في ظلال فإنه جعلها جمع ظلة.

(٣) انظر تفسير مجاهد (٢/ ٥٥٦).
وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٣٨٣.

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ ج١٣/ ١٣١). عن مجاهد.

﴿ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ [يس: ٥٦]: جَمعُ ظُلَّةٍ، مِثْلُ قُـلَّةٍ، وقِلالٍ.

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]: دائِمٍ لا تَنْسَخُهُ الشمسُ كظِلٍّ ما بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى طُلوعِ الشمْسِ[١].

﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٣]: قيل: إنَّهُ دُخَانٌ أسْوَدُ والـ﴿يَحْمُومٍ﴾: الشَّديدُ السَّوادِ[٢].

﴿ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠]: يعني دُخَانَ جَهَنَّمَ[٣]. نعوذ بالله منها، قال أبو عمرو[٤]: وحدثني الفراء عن المبرد قال: إن قيل: لم قال ثلاث شعب» فقال الدخان إذا خرج من محبسه أخذ يميناً ويساراً وفوق ولا رابع له.

[قال الزمخشري في الكشاف: إن في الجنة شجرة تسمى طوبى يسير الراكب تحت ظلها مئة عام أو ألف عام واقرؤوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾][٥] [الواقعة: ٣٠].

باب العَيْن المفتوحة

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]: أصْنَاف الخلقِ، كُل صنْفٍ منهم عَالَمٌ.

﴿وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]: أي مُقِيمِيْنَ، ومنه الاعتكاف: وهو الإقامة في المسجد على الصلاة والذكر لله عز وجل.

﴿عَدْلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]: فِدْيَة، قوله: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ٤٨]: وقوله: ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ﴾ [الأنعام: ٧٠]: وعَدْلٌ: مِثْلٌ أيْضاً، قوله: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥]: أي مِثْلُ ذلك[٦].

---

(١) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٥).

(٢) قاله الفراء في «المعاني» (٣/ ١٢٦).

(٣) قال الفراء في المعاني (٣/ ٢٢٤): يقال إنه يخرج لسان من نار فيحيط بهم كالسرادق ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان فيظللهم حتى يفرغ من حسابهم إلى النار.

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) ما بين المعقوفتين ينبغي أن يكون في الهامش عند كلمه (طوبى) والله أعلم.

(٦) انظر: «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص٤٣٩.

قال أبو عمرو: وإن تعدل بمعنى عدلاً[١]. قال أبو عبيدة[٢]: والعدل بالفتح القيمة، والعدل: الفدية، والعدل: الرجل الصالح، والعدل: الحق، والعِدْل بالكسر: المثل.

﴿عَفَوْنَا عَنكُم﴾ [البقرة: ٥٢]: مَحَوْنا عنكم ذنوبكم.

قوله عز وجل: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾ [التوبة: ٤٣]: أي مَحَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ.

﴿عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[٣] [البقرة: ٦٨]: أي نَصْفٌ بين الصَّغِيْرَةِ والمُسِنَّةِ.

﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [البقرة: ١٢٥]: أي أَوْصَيناهُ وأَمَرْنَاهُ.

﴿عَـٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]: مُوَحِّدُونَ، كذا جَاءَ في التفسير[٤]، وقال أَصْحَابُ اللغَةِ[٥]: ﴿عَـٰبِدُونَ﴾: خَاضِعين أَذِلَّاءَ، من قولك طَرِيْقٌ مُعَبَّد، أي مُذَلَّلٌ قد أثَّرَ الناسُ فيه.

﴿ٱلْعَفْوَ﴾[٦] [البقرة: ٢١٩]: طَاقَةٌ وميْسورٌ، يُقال: خُذْ ما عَفَا لَكَ، أي ما أَتَاكَ سَهْلاً بغير مَشَقَّةٍ، وقيل: العَفْوُ: فَضْلُ المَالِ، يقال: عَفَا الشيء، إذا كثرَ وعفا أيضاً درس ومنه قول لبيد بن ربيعة[٧]:

عَفتِ الديار محلها فمقامها[٨]: أي درست ولم يبق لها أثر.

---

(١) انظر لسان العرب (٩/ ٨٦).

(٢) في المجاز (١/ ١٧٥).

(٣) قال الجوهري: العَوان النصف في سنها من كل شيء.
انظر لسان العرب (٩/ ٤٨٥).

(٤) انظر جامع البيان (١/ ج١/ ٥٧٢).

(٥) انظر لسان العرب (٩/ ١٤).

(٦) انظر «نزهة الأعين النواظر» (ص٤٣٦) لابن الجوزي.

(٧) هو لبيد بن ربيعة بن عامر من الشعراء المجيدين وعده ابن سلام في الطبقة الثالث. مات سنة ٤٠ للهجرة.
أسلم وحسن إسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم.
انظر المعلقات العشر ص ٥١.

(٨) مطلع المعلقة للبيد بن ربيعة بن مالك:
عَفَتِ الدِّيارُ محلُّها فمقامهَا ... بمنىً تأَبَّدَ غولُها فَرِجَامُهَا

وقوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾: أي ماذا يَتَصَدَّقُونَ ويُعْطُونَ ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾: أي تُعْطُونَ عَفْوَ أمْوَالِكم فتتصَدَّقُونَ مِمَّا فَضَلَ من أموالكم وأقواتِ عيالِكُمْ.

﴿ عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[1] [البقرة: ٢٣٥]: الإيْمَاءُ والتَّلْوِيْحُ من غير كَشْفٍ ولا تَبْيينٍ.

﴿ عَاقِرٌ ﴾ [آل عمران: ٤٠]: و﴿ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٥]: بمعنى واحد، وهي التي لا تلِد، والذي لا يُولَدُ له.

﴿ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣]: أي سَعَتُهَا، ولم يُرِد العَرْضَ الذي هُوَ خِلاَفُ الطُّولِ.

﴿ عَزَمْتَ ﴾[2] [آل عمران: ١٥٩]: أي صَحَّحْتَ رأْيكَ في إمْضَاء الأمْرِ.

﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٩]: صَاحِبُوهُنَّ.

﴿ ٱلْعَنَتَ ﴾ [النساء: ٢٥]: هَلاَكَ، وأصْلُهُ الْمَشَقَّةُ والصُّعُوبَةُ، من قولهم: أكَمَـةٌ عَنُوتٌ، إذا كانت صَعْبَة المسلَكِ.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: أي لأهْلَكَكُمْ، ويَجُوزُ أنْ يكونَ المعنى: لشَدَّدَ عليكم وتَعَبَّدَكُمْ بما يَصْعُبُ علَيْكُم أداؤُه كما فعل بمن كان قبلكم.

وقوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة: ١٢٨]: أي هَلَكتكم أي هلاككم. قال أبو عمرو[3]: العنت عند العرب: تكليف فوق الطاقة. أخبرني الهدهد عن المبرد[4] قوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ أي شديد يغلب صبره. ومنه قولهم من عزَّ

---

(١) انظر لسان العرب (٩/ ١٤٩).
(٢) انظر لسان العرب (٩/ ١٩٤).
(٣) تقدمت ترجمته.
(٤) هو أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمُبرِّد، كان من نحاة البصرة وأدبائها قرأ كتاب «سيبويه» على الجرمي والمازني.
انظر: إنباه الرواة (٣/ ٢٤١).

بـزَّ[1] أي: من غلب سلب. وعز يعزُّ إذا صار عزيزاً، ويقال في قوله عز وجل: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي عزيزٌ عليه ما ألممتم والعنت أيضاً الزنى ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٢٥]: أي الزنى وأصل الكل الهلاك[2].

﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: ١٢]: أي عظمْتُموهُمْ[3]، ويقال: نَصَرْتُمُوهُمْ وأعنْتُمُوهُمْ.

﴿عَدْوًا﴾ [الأنعام: ١٠٨]: أي اعْتِداءً، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَيَسُبُّوا ٱللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: أي عدواً ﴿عَتَوْا﴾ [الأعراف: ١٦٦] تكبُّراً وتجبراً. والعاتي الشديد الخصومة لدُخُوله الفَسَاد، المُتَمَرِّدُ الذي لا يَـقْبَـلُ مَوْعِظَةً[4].

﴿عَفَوا﴾ [الأعراف: ٩٥]: يقال: عَفَا الشيء، إذا زاد وكَثُر. وعَفَا الشيءُ: إذا دَرَسَ وذَهَبَ، وهُوَ مِنَ الأضْدَادِ، والعَفْو: مَحْو[5].

﴿عَرَضَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧]: أي طَمَعَ الدُنيا وما يُعْرِضُ مِنْها.

﴿عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨]: أي فَقْراً.

﴿عَن يَدٍ﴾[6] [التوبة: ٢٩]: عَنْ قَهْرٍ وذُلٍّ، وقيل: ﴿عَن يَدٍ﴾ أي عن مَقْدِرَةٍ منكم عليهم وسُلْطَانٍ، مِنْ قولِهِمْ: ويَدُكَ عليَّ مَبْسُوطَةٌ، أي قُدْرَتُكَ وسُلْطَانُكَ، وقيل: ﴿عَن يَدٍ﴾ أي عن إنْعَام عليهم بذلك؛ لأن أخْذَ الجِزْيَةِ منهم وترْكَ أنْفُسِهِمْ علَيْهِمْ، نِعْمَة ويدٌ من المَعْرُوفِ جَزِيْلَةٌ[7].

﴿عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ [التوبة: ٤٢]: أي طَمَعاً قريباً وسَفَراً غَيْر شاقّ.

---

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني (٢/ ٣٠٧).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٨/ ٣٠٢).

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ١٤١.

(٤) انظر لسان العرب (٩/ ٤٣).

(٥) تقدم وهو مكرر.

(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٥٦): كل من انطاع لقاهر بشيء أعطاه من غير طيب نفس به وقهر له من يد في يد فقد أعطاه عن يد.

(٧) وهو قول الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٢/ ٤٤٢).

﴿عَدۡنٖ﴾ [التوبة: ٧٢]: أي إقامة، يقال: عَدَن بالمكان إذا أقامَ به.

﴿عَاصِمٖ﴾ [يونس: ٢٧]: أي مانِع، وقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤٣]: أي لا مَانِعَ.

﴿عَنِيدٖ﴾ [هود: ٥٩]: وعَنُود وعانِد ومُعَانِد: مُعَارِضٌ لك بالخِلافِ عليكَ، والعَانِد الجائر العادِلُ عن الحق، يقال: عرق عَنُودٌ، وطعنَةٌ عَنُودٌ إذا خَرَجَ الدَّمُ منها على جانِبٍ[1].

﴿عَصِيبٞ﴾[2] [هود: ٧٧] شديد: يقال: يومٌ عَصِيبٌ، وعَصَبْصَبٌ ويوم عاصف أي: شديد الريح.

﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾ [يوسف: ١٠٠]: أي سَرِيرُ الملكِ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾، وقوله: ﴿أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ﴾ [النمل: ٤٢].

﴿لَعَمۡرُكَ﴾ [الحجر: ٧٢]: وعُمْرك: واحِدٌ، ولا يُقال بالقَسَم إلاَّ المفتوحة، ومعناها: الحَيَاةُ.

﴿عَضُدٗا﴾ [الكهف: ١٥]: أعْوَان، ومنه قوْلُهم: قد عَاضَدَهُ على أمْرِهِ، إذا أعانَهُ عَلَيْهِ.

﴿وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]: أي أظْهَرْناهَا حتى رآها الكُفّار، يُقَالُ: عَرَضْتُ الشيء، إذا أظْهَرْتُهُ، وأعْرَض: ظهر نفسه، ومنه قوْل الشاعر[3]:

وأعـرَضَـت اليَمَـامَـةُ واشْمَخَـرَّتْ   كَـأَسْيَـافٍ بـأيْـدِي مُصْلِتِيْنَـا[4]

---

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٩١): ويقال: عِرْق عاند أي: ضَارٌ لا يرقأ».

(٢) قال في اللسان (٩/ ٢٣٤) يوم عصبصب باردٌ ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شيءٌ.

(٣) هو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من شعراء بني تغلب من أصحاب المعلقات التي منها هذا البيت وهو الخامس والعشرون.
انظر المعلقات العشر ص٧١ ـ ٧٣.
وجمهرة أشعار العرب ص١٤١.

(٤) أعْرضت: ظهرت. «اشمخَّرتْ» أي ارتفعت. و«مصلتينا» أي مجرّدين.

﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾[1] [طه: ١١١]: أي اسْتأسَرَتْ وذلَّتْ وخضَعَتْ.

﴿ عَـزْمًا ﴾ [طه: ١١٥]: رَأياً معزوماً عليه.

﴿ ٱلْعَشِيرُ ﴾[2] [الحج: ١٣]: أي خليط مُعَاشِر.

﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٥]: أي لا خير فيه للكافرين.

﴿ عَلَقَةٍ ﴾ [الحج: ٥] دم جامد وجمعها عُلق. الصواب دم مارب يعني دم جامد.

﴿ ٱلْعَآدِّينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٣]: أي الحُسَّاب.

﴿ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الشعراء: ٢٢]: يقول: اتَّخذتهم عبيداً.

﴿ عَوْرَةٌ ﴾ [الأحزاب: ١٣]: أي مُعْوَرة للسُّرَّاقِ، يُقالُ: أعْوَرَتْ بُيُوتُ القَوْمِ إذا ذَهبُوا عنها فأمْكَنَت العَدُوَّ ومن أرادَها، وأعْوَرَ الفارِسُ، إذَا بَدَا منه مَوْضِعُ خَلَل للضَّرْبِ والطعن، وعَوْرَة البعير: المَكانُ الذي يُخافُ معه[3].

﴿ ٱلْعَرِمِ ﴾[4] [سبأ: ١٦]: جمع عِزْمَةٍ وهي سكْرٌ لأرْضٍ مُرْتَـفِعَةٍ، وقيل: ﴿عرم﴾: المُسَنّاةُ، وقيل: ﴿عرمٍ﴾: اسْمُ الجُرْذِ الذي نَقَبَ السَّد.

﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾[5] [يس: ١٤]: و﴿عَزَرنا﴾: بمعنى واحِد، أي قَوَّيْنَا وشَدَدْنا.

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ١٩٣): العَنوة في قول العرب يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء.
وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٣٠): العاني الأسير العاني لأسره، ومنه قولهم: النساء عوان عند أزواجهن.

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٢٠) يعني الوثن.

(٣) انظر «نزهة الأعين النواظر» لابن الجوزي ص٤٣٣.

(٤) قاله أبو حيان في تحفة الأريب ص ٢٢٩.
وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص ٣٥٥:
العرمُ: المسنَّاة، واحدها: عرمة. «وهي حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد» انظر المصباح المنير ٢٩٢.
هذا وقد وصف ـ الحافظ العراقي في ألفية تفسير غريب ألفاظ القرآن: ٤١٦ ـ التفسير القائل بأن المراد من (عرم) الجرذ... بأنه شاذ.

(٥) قرأ شعبة بتخفيف الزاي، وقرأ الباقون بتشديدها.

﴿بِٱلْعَرَآءِ﴾ [الصافات: ١٤٥]: هُوَ الفَضاءُ الذي لا يُتوارى فيه بِشَجَرٍ ولا غيْرِهِ[(١)] ، ويقال: ﴿بِٱلْعَرَآءِ﴾: وَجْهُ الأرْضِ.

﴿وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣]: أي غَلَبَني[(٢)]؛ وقيل: ﴿وَعَزَّنِى﴾: أي صَارَ أعَـزَّ مِنّي[(٣)].

﴿عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾[(٤)] [الأحقاف: ٢٤]: أي سَحَابٌ تُمْطِرنَا.

﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد: ٦]: أي عرَّفَهُم منَازِلَهُمْ فيها[(٥)] ، ويقال ﴿عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾: أي طيَّبَها لَهُم ، يُقال: طَعَامٌ معرَّفٌ ، أي مَطيَّبٌ[(٦)].

﴿عَتِيدٌ﴾[(٧)] [ق: ١٨]: حاضر.

﴿ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢]: ﴿ٱلْعَصْفِ﴾: وَرَقُ الزَّرْعِ ، إذا يَبسَ وجَفَّ والريحان: الرزق.

﴿وَعَبْقَرِىٍّ﴾ [الرحمن: ٧٦]: طنافِسُ ثِخان[(٨)].

وقال أبو عُبَيْدَة[(٩)]: تقولُ العَرَبُ لِكُلِّ شَيءٍ من البُسُط: عَبْقَرِي ، ويُقال: عَبْقَرُ: أرْضٌ يَعْمَل فيها الوَشْيُ وهو الحرير ، فنُسِبَ إليها كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ ويقال:

= انظر سراج القارىء المبتدىء (٣٣١).

(١) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص٣٧٤.

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/ ٤٠٤).

(٣) وهو قول أبي عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٨١).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢١٣): العارض السحاب الذي يُرى في قطر من أقطار السماء من العشي ثم يصبح وقد حبا حتى استوى.
وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٠٥): سمي عارضاً لأنه يبدو في عرض السماء.

(٥) وهو قول الجمهور منهم: مجاهد ، وقتادة ، واختاره الفراء وأبو عبيدة انظر زاد المسير (٧/ ١٨٧). و«المجاز» (٢/ ٢١٤).

(٦) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن» ص٤١٠:
قال أصحاب اللغة: «عرفها لهم» طيبها. يقال: طعام معرَّف أي مطيَّب.

(٧) قال مجاهد في تفسيره (٢٥/ ٦١١): رصداً عليه.

(٨) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٠).

(٩) في المجاز (٢/ ٢٤٦).

(العبقري): المَمْدُوحُ المَوْصُوفُ مِنَ الرِّجَالِ والفُرُشِ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عُمَرَ رضي الله عنه: «فَلَمْ أرَ عَبْقَرِياً يَفْرِي فَرِيَّـه»[1].

﴿عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾[2] [الطلاق: ٨]: أي عَتَا أهْلُها عن أمْرِ رَبِّهِمْ، أي تَكَبَّروا وتجَبَّرُوا، ويُقال: جَبارٌ عَاتٍ.

﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [المدثر: ٢٢]: أي كَلَحَ وكرَّهَ وَجْهَهُ[3].

﴿عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[4] [الإنسان: ١٠]: العَبُوسُ الذي يَعْبِسُ الوُجُوهَ، والقَمْطَرِير والقُمَاطِرُ: الشَّدِيْدُ.

﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ: ٣٦]: أي كافِياً، يُقالُ: أعْطَاني حتى أحْسَبَنِي، أي ما كفانِي[5]، أصْلُ هذا أنْ يُعْطِيَهُ حتى يقول: حَسْبي[6].

﴿عَسْعَسَ﴾[7] [التكوير: ١٧]: الليْلُ أي أظلم وأقْبَل ظلامُهُ، ويُقال: أدْبَرَ ظَلامُهُ[8]، وهو مِنَ الأضْدَادِ.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣٦٦٤) ومسلم في صحيحه رقم (١٧/ ٢٣٩٢) من حديث أبي هريرة.
قال ابن سيده: وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب والبسط فثيابها أجود الثياب، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت شيءٍ متناهٍ نسبوه إليه.
وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد، ولا متى كانت.
لسان العرب (٩/ ٢٣ ـ ٢٤).

(٢) أخرج الطبري في جامع البيان (١٤ ج٢٨/ ١٥٠) عن ابن زيد قال: العتو ههنا الكفر والمعصية. عُتوّاً: كفراً وعتت عن أمر ربها: تركته ولم تقبله.

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٠٢).

(٤) قال الطبراني في جامع البيان (١٤ج ٢٩/ ٢١١): تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه. ويطول بلاء أهله، ويشتد. والقمطرير: هو الشديد.

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٨٣).

(٦) قاله ابن قتيبة في غريبه ص٥١٠.

(٧) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٨٧): قال بعضهم: إذا أقبلت ظلماؤه وقال بعضهم إذا وَلّى ألا تراه.

(٨) قاله ابن عباس، ومجاهد، وابن زيد وهو رأي الفراء واختاره الطبري لقوله تعالى بعد ذلك: (والصبح إذا تنفس) فدل بذلك أن القسم بالليل مدبراً وبالنهار مقبلاً. =

﴿ فَعَدَلَكَ ﴾[1] [الانفطار: ٧]: خَلقَكَ، و«عَدَلَكَ» ـ صَرَفَكَ خلقك إلى ما شاءَ مِنَ الصُّورِ في الحُسْنِ والقُبْحِ.

﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ [الغاشية: ٥]: انْتَهى حَرُّها.

﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ [العصر: ١]: هو الدَّهْر أقْسَمَ به[2].

﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ [الفيل: ٥]: العَصْفُ والعَصِيْفَةُ: وَرَقُ الزَّرْع[3]، و﴿ مَّأْكُولٍ ﴾: أخِذَ ما فيه مِنَ الحَبِّ فَأُكِلَ وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيه[4]، وفي الخَبَرِ: «إن الحَجَرَ كانَ يُصيبُ أحَدَهُمْ على رَأسِهِ فيُجَوِّفَهُ حتَّى يَخْرُجَ مِنْ أسْفَلِهِ ويصير كقِشْرِ الحِنْطَةِ وكقِشْرِ الأُرُزِّ المُجَوَّفِ[5].

باب العين المضمومة

﴿ عُدْوَانَ ﴾[6] [البقرة: ١٩٣]: تَعَدٍّ وظُلْمٍ، وقوله ﴿ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: أي فَلا جَزَاءَ ظُلْمٍ إلاَّ على ظَالمٍ.

= انظر «جامع البيان» (١٥ ج٣٠/ ٧٩). وانظر الأضداد لابن السكيت ١٦٧.

(١) قرأ الكوفيون عاصم، وحمزة، والكسائي بالتخفيف.
وقرأ ابن كثير ونافع، وأبو عمرو، وابن عمر بالتشديد.
انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٩) بتصرف.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص ٥٣٨).

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٣١٢).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥٣٩.

(٥) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠/ ١٩٩).
وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٣٦٤): أي جعلهم كورق الزرع الذي جُزَّ وأكل، أي وقع فيه الآكال. وجاء في التفسير أن الله تعالى أرسل عليهم سيلاً فحملهم إلى البحر.

(٦) قال الفراء في المعاني (١/ ١١٦ ـ ١١٧): «فإن قال قائل: أعدوانٌ هو وقد أباحه الله لهم؟ قلنا: ليس بعدوان في المعنى، إنما هو لفظ على مثل ما سبق قبله ألا ترى أنه قال: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ فالعدوان من المشركين في اللفظ ظلم في المعنى، والعدوان الذي أباحه الله وأمر به المسلمين إنما هو قصاص، فلا يكون القصاص ظلماً».

﴿ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ [البقرة: ٢٢٤]: أي نَصْباً لها، ويقال: عُدَّةً لها، يُقال: هذا عُرْضَةٌ لَكَ، أي عُدَّةٌ لك تَبْتَذِلُهُ فيما تَشَاءُ.

﴿ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: استمسك بالشيء إذا تمَسَّكَ به و﴿ بِٱلۡعُرۡوَةِ ﴾: جمعه عُرى، وهي نحو عروة الدلو والكوز، و﴿ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾ تأنيث الأوثق، وقيل معناه: شهادة[1] أن لا إله إلا الله وأن ما جاء به محمد رسول الله ﷺ حقّ وصدق.

﴿ عُرُوشِهَا ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أي سُقُوفِها[2]، قوله ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾: أي تَسْقُطُ السُّقُوفُ ثم تَسْقُطُ عَلَيْها الحِيطانُ.

﴿ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ [المائدة: ١]: أي عُهُود[3].

﴿ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾ [الأعراف: ١٩٩]: أي مَعْرُوف.

﴿ عُصۡبَةٌ ﴾ [يوسف: ٨]: أي جماعَةٌ، مِنَ العَشَرَةِ إلى الأَرْبَعينَ[4].

﴿ عُقۡبَى ﴾ [الرعد: ٢٢]: أي عاقِبَة.

﴿ عِتِيّٗا ﴾[5] [مريم: ٨]: و«عِتِيّاً» بمعنى واحد، وقوله تعالى: ﴿ وَقَدۡ بَلَغۡتُ

---

(١) أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٣/ ج٣/ ٢٠): عن سعيد بن جبير.
وقال الطبري: ومعنى الكلام: فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله، فقد اعتصم من طاعة الله بما لا يخشى مع اعتصامه خذلانه إياه، وإسلامه عند حاجته إليه في أهوال الآخرة كالتمسك بالوثيق من عرى الأشياء التي يخشى انكسار عراها.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن ص ٩٤.

(٣) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ٤٧٧: الأمان: عهدٌ والوصية: عهدٌ، واليمين عهدٌ. والحفاظ عهدٌ.
وقال في تفسير غريب القرآن ص١٣٨: هي الفرائض التي ألزموها.

(٤) انظر لسان العرب (٩/ ٢٣٢).

(٥) قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر العين، وقرأ الباقون بضمها انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٢١٧).

﴿مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾: أي كُلّ مُبَالِغ[1] في كِبَرٍ أو كُفْرٍ أو فَسَادٍ فقد عتا وعسَا[2] عُتِيًّا وعُتُوّاً وعتِياً وعِتُواً.

﴿عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ [طه: ٢٧]: يعني رتّةً كانت في لسانِه، أي حُبْسَةً[3]. قال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول: طول السكوت يقال له رتةٌ وحبسة.

﴿ٱلْعُلَى﴾[4] [طه: ٤] جمع عُلْيَا.

﴿كَٱلْعُرْجُونِ﴾[5] [يس: ٣٩]: عُودُ الكِبَاسَةِ[6].

﴿عُجَابٌ﴾ [ص: ٥]: وعجيب بمعنى واحد ويقال عُجاب أشد عجوبة.

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]: جمع عَرُوبٍ، والعَروبُ: المُتَحَبِّبَةُ إلى زَوْجِهَا[7]، ويُقال: العاشِقَة لِزَوْجِها[8]، ويقال:

---

(١) وقال مجاهد في تفسيره (١/ ٣٨٤): عِتياً: نحول العظام.

(٢) عُسياً: بالعين المهملة المضمومة وبالسين المهملة قراءة ابن عباس ومجاهد. انظر زاد المسير (٥/ ١٥٦).

(٣) قال مجاهد في تفسيره (١/ ٣٩٦): عُجْمَة لجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر فرعون تدرأ عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحية فرعون وهو صغير لا يعقل.
وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٨): مجاز العقدة في اللسان كل ما لم ينطلق بحرف أو كانت منه مُسكةٌ من تمتمة أو فأفأةٍ.

(٤) في المخطوط علا جمع عليا. والصواب ما أثبتناه من زاد المسير (٥/ ٢٠١).

(٥) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٣٧٨) العرجون ما بين الشماريخ إلى النابت في النخلة.
وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٦١) هو الإهان، إهان العذق الذي في أعلاه العثاكيل، وهي الشماريخ.

(٦) الكباسة بالكسر: العِذق الكبير. انظر القاموس ص٧٣٤.

(٧) هذا قول ابن عباس فيما رواه عنه العوفي، وبه قال سعيد بن جبير وابن قتيبة، والزجاج، والفراء، واختاره الطبري.
انظر «المعاني» للفراء (٣/ ١٢٥) وتفسير غريب القرآن ص٤٤٩ وجامع البيان (١٣ ج٢٧/ ١٨٦).

(٨) روى هذا القول علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال الحسن وقتادة، ومقاتل، والمبرد، وعن مجاهد كالقولين. =

الحَسَنَـةُ التبَـعُّلِ[1].

﴿ عُتُلٍّ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: ١٣]: العُـتُـلُّ: الفظُّ الغليظ، الكافر الأكول. ها هنا، وقيل: شديد الخصومة. والعُـتُـلُّ: من كل شيء الشديد. قال ابن الأعرابي العُـتُـلُّ: الجافي عن المَوْعِظَةِ[2].

باب العين المكسورة

﴿ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ ﴾ [يوسف: ١١١]: أي اعتباراً وموعِظةً لذوي العقول.

﴿ عِيدٗا ﴾[3] [المائدة: ١١٤]: كُلَّ يوم مَجْمَع، وقيل: يَوْمُ العيد: معناه اليَوْمُ الذي يَعُودُ فيه الفَرَحُ والسُّرُورُ، والعِيدُ عِند العَرَبِ: اليوم الذي يَعُودُ فيه الفَرَحُ أو الحُزْنُ وأنشد فيه وهو قوله:

عـاد قلـي مـن الطـويلـة عيـد   واعتـرانـي لحبهـا تسهيـد

﴿ عِوَجٗا ﴾[4] [آل عمران: ٩٩]: أي اعْوِجَاجاً في الدين ونَحْوِهِ، وعَوَج: بفتح العَين مَيْلٌ في الحَائِطِ والقَنَاةِ ونَحْوِهِمَا.

﴿ بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ ﴾ [الأنفال: ٤٢]: ـ بكسر[5] الْعَيْنِ

= انظر زاد المسير (٧/ ٣٣٠).

(١) رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال أبو عبيدة.
انظر المصدر السابق. و«المجاز» (٢/ ٢٥١).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٣) انظر لسان العرب (٩/ ٤٦١).

(٤) قال الراغب الأصفهاني في «مفرداته» ص٥٩٢: العوج يقالُ فيما يدركُ بالفكر والبصيرة كما يكون في أرض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصيرة وكالدين والمعاش.

(٥) (العِدوة) بكسر العين، قراءة ابن كثير، وأبي عمرو.
انظر زاد المسير (٣/ ٢٧٤).

وضَمِّهَا ـ: شَاطِئُ الوَادِي ، و﴿ ٱلدُّنۡيَا﴾ و﴿ ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾ : تأنيث الأدْنى والأقْصَى.

﴿ ٱلۡعِيرُ﴾[1] [يوسف : ٧٠]: الإبلُ تَحْمِلُ المِيـرَة.

﴿ عِجَافٞ﴾ [يوسف : ٤٣]: التي قد بَلَغَتْ في الهُزَالِ النهايَةَ.

﴿ عِضِينَ﴾ [الحجر : ٩١]: عَضّوه أعْضَاءً ، أي فَرَّقُوهُ فِرَقاً[2] ، يقال: عضيتُ الشاةَ والجَزُورَ ، إذا جَعَلْتَهما أعْضَاءً ، ويقال: فَرَّقُوا القَوْلَ فيه ، فقالُوا: شِعْراً ، وقالوا: سِحْراً ، وقالوا: كِهَانَةٌ ، وقالوا أَسَاطِيرُ الأولِينَ[3] ، وقال عكرمة[4]: العَضْهُ: السِّحْرُ بُلْغَةِ قُرَيْشٍ ، وقال للسَّاحِرَةِ: العاضِهَةِ ، ويُقال: عَضُّوهُ ، آمَنُوا بما أحَبُّوا مِنْهُ وتركوا الباقي وكفروا به فأحْبطَ كُفْرُهُم إيمانَهُم.

﴿ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ﴾ [الأعراف : ١٤٨]: أي صُوْرَةً لا رُوحَ فيها إنَّما هي جَسَدٌ فَقَط ، خُوار كانَت الرِّيْحُ تَدْخُلُ فيه فيُسْمَعُ لها صَوْتٌ.

﴿ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ [النمل : ٣٩]: مِنَ الجِنِّ والإنْسِ والشياطين الفائِق المُبالِغُ الرَّئِيسُ.

﴿ عِينٞ﴾ [الصافات : ٤٨]: أي واسعات العُيون ، الواحِدَةُ عَيْنَاء.

﴿ عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ﴾ [ص : ٢]: العِزَّةُ المُبَالَغَةُ والمُمَانَعَةُ : يقال: عَزَّهُ يعزُّه عِزّاً ، إذا غَلَبَـهُ.

﴿ بِعِصَمِ﴾[5] [الممتحنة : ١٠]: أي حِبال ، واحِدَتها عِصْمَة ، وكُلّما أمْسَكَ

---

(١) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٣١٤) : من مرت تمير ميراً وهي الميرة. أي نأتيهم ونشتري لهم طعومهم.

(٢) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٥٥).

(٣) قول قتادة وابن زيد انظر المصدر السابق.

(٤) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (٨/ ج١٤/ ٦٧).

(٥) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٦٨): أمر أصحاب رسول الله ﷺ بطلاق نسائهم ، كن كوافر مكة قعدن مع الكفار بمكة.
وقال الزجاج: المعنى أنها إذا كفرت فقد زالت العصمة بينه وبين المؤمن أي قد أنبت عقد النكاح. =

شَيئاً فقد عَصَمَهُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ : أي بِحِبالِهِنّ . أي : ولا تَرْغَبُوا فِيهنّ[1] ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ ﴾ أي اسألوا أهل مكة أن يَردُّوا عليكم مُهُورَ النِّسَاءِ اللاتي خرجْنَ إليْهِمْ مُرْتَدَّاتٍ ، ﴿ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ : أي ويسألوكم مُهُورَ من خَرَجَ إليكم من نِسَائِهِم .

﴿ عِزِينَ ﴾ [المعارج : ٣٧] : جماعات في تَفْرِقَةٍ ، واحدتها عِزَةٌ[2] .

﴿ ٱلْعِشَارُ ﴾ [التكوير : ٤] : حَوَامِلُ من الإبِلِ ، واحدَتُها عُشْرَاءُ ، وهي التي أتى عَلَيْها في الحَمْلِ عَشَرَةُ أشْهُر ، ثم لا يزالُ بذلِكَ اسْمُها حتى تَضَعَ وبَعْدَما تَضَعُ ، وهي مِنْ أنْفَس الإبل عنْدَهُمْ ، يقول : عَطَّلَهَا أهْلُها مِنَ الشُّغْلِ .

﴿ كَٱلْعِهْنِ ﴾ [القارعة : ٥] : صُوْفٌ مصْبُوغٌ[3] .

﴿ عِيشَةٍ ﴾ [القارعة : ٧] : ﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾ مَرْضِيَّة .

باب الغين المفتوحة

﴿ ٱلْغَمَامَ ﴾ [البقرة : ٥٧] : أي سَحَابٌ أبْيَضُ ، سمّي بذلك لأنّهُ يَغُمُّ السَّمَاءَ ، أي يَسْتُرُهَا .

﴿ غَفُورٌ ﴾ [البقرة : ١٧٣] : أي ساتر على عِبادِهِ ذُنُوبَهم ، ومنه المِغْفَرُ ؛ لأنه يُغَطِّي الرَّأْسَ ، وغَفَرْتُ المَتَاعَ في الوِعَاءِ إذا جَعَلْتُهُ فيه ، لأنَّه يُغَطّيه ويَسْتُرُه[4] .

﴿ غَلَّ ﴾ [آل عمران : ١٦١] : أي خَانَ .

﴿ ٱلْغَآئِطِ ﴾ [النساء : ٤٣] : أي المُطْمئِنّ مِنَ الأرْضِ ، وكَانُوا إذا أرادوا قَضَاءَ

= انظر معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٥٩).

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٦١ .

(٢) انظر «المجاز» (٣/ ٢٧٠).

(٣) انظر : لسان العرب (٩/ ٤٥٤).

(٤) انظر : «اشتقاق أسماء الله» لأبي القاسم الزجاجي . ص ٩٤ .

الحَاجَةِ أَتَوْا غَائِطاً ، فَكَنَّى عَنِ الحَدَثِ بالغَائِط[1].

﴿ غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾[2] [الأنعام: ٩٣]: أي شَدَائِدُهُ التي تَغْمُرُهُ كَمَا يَغْمُرُ المَاءُ الشَّيءَ إذا علاهُ فغطّاهُ.

﴿ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٣]: أي بَاقيـنَ ومَاضِيـنَ أيضاً ، وَهُوَ مِـن الأَضْدَادِ[3] ، وقوله عز وجل: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾: أي البَاقِينَ فقد غَبَرَتْ في طول العذابِ ، أي بَقِيتْ فيه ولم تَسِرْ مع لُوطٍ عليه السلام ، ويقال: ﴿فِى ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: أي البَاقِيْنَ في طُولِ العُمُرِ[4].

﴿ ٱلْغَىِّ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: أي ضلال.

﴿ ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة: ٤٠]: ثقب في الجبل.

﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف: ١٠]: كُلّ شيءٍ غيّبَ عنك فَهُوَ غَيَابَةٌ[5].

﴿ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ١٠٧]: أي مُجَلِّلَة[6] مِنْ عَذَابِ اللهِ ، غواش قوله تعالى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [الأعراف: ٤١]: أي فُرُشٌ من النار ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ [الأعراف: ٤١]: أي ما تَغْشَاهُمْ فيغَطِّيْهِمْ مِن أنْواع العَذابِ ، وقوله عز وجل ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]: يعني القيَامة ، لأَنَّهَا تَـغْشَاهُمْ.

---

(١) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ١٢٨): كناية عن حاجة ذي البطن ، الغائط: الفَيْح من الأرض المتصوِّبُ وهو أعظم من الوادي.

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٦١٤.

(٣) انظر الأضداد للأصمعي ص٥٨.

(٤) قال الطبري في «جامع البيان» (٥ ج٨/ ٢٣٧): إن معنى الغابر الباقي فقد وجب أن تكون قد بقيت؟ قيل: إن معنى ذلك غير الذي ذهبت إليه وإنما عنى بذلك: إلا امرأته كانت من الباقين قبل الهلاك. والمعمرين الذين قد أتى عليهم دهر كبير ، ومرّ بهم زمن كثير ، حتى هرمت فيمن هرم من الناس ، فكانت ممن غبر الدهر الطويل قبل هلاك القوم ، فهلكت مع من هلك من قوم لوط حين جاءهم العذاب. وقيل: معنى ذلك: من الباقين في عذاب الله.

(٥) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (ج٩/ ١٣٢) قال الهروي: (الغيابة) شبه طاق في البئر فوق الماء يغيب الشيء عن العين.

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن ص٢٢٣.

﴿غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]: أي ظلامِهِ.

﴿غَوۡرٗا﴾ [الكهف: ٤١]: أي غَائِراً، وُصِفَ بالمَصْدَرِ.

﴿غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: أي هَلاَكاً[1]، ويُقال: عذاباً لازماً[2]، ومِنْهُ يقال: فُلانٌ مَغْرمٌ بالنساء، إذا كان يُحِبُّهُنَّ ويُلاَزِمُهُنَّ، ومِنْهُ الغَرِيمُ: الذي عليه الـدَّيْنُ، لأن الدين لازِمٌ لَهُ، والغَرِيمُ أيضاً: الذي لَهُ الدَّيْنُ، لأنه يَلْزَم الذي عَلَيْهِ الـدَّيْنُ به، ومنه قول الحسن:

«كُلُّ غَرِيمٍ مُفَارِقٌ غَرِيْمَهُ إلا النّارَ»[3].

﴿ٱلۡغَرُورُ﴾ [لقمان: ٣٣]: شَيْطَان[4]، وكُلُّ مَن غَرَّ فهو غَرُورٌ والغُرُور ـ بضم الغين ـ الباطل، غرَّر غَـرُرْواً[5].

﴿وَغَرَابِيبُ سُودٞ﴾[6] [فاطر: ٢٧]: يقال: هذا مُقَدَّم ومؤخر، معناه: سُودٌ غَرَابيبُ، يُقالُ: اسْوَدُ غِرْبِيْبُ، لشدِيْدِ السَّوَادِ.

﴿غَوۡلٞ﴾ [الصافات: ٤٧]: ذهَابُ الشَّيْءِ، ويقال: الخَمْرُ غَوْل للعقل والغضب غول لِلحِلْم، والحَرْبُ غَوْلٌ للنُّفُوسِ ومنه قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ﴾[7]: أي لا تَـغْتَـالُ عُقُولَهُمْ فَتَذْهبُ بها.

﴿وَغَسَّاقٗا﴾ [النبأ: ٢٥]: أي ما يَغْسِقُ مِنْ صَدِيد أهْلِ النارِ، أي يَسِيْلُ[8]،

---

(١) هذا قول أبي عبيدة.

(٢) قاله مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٥٦).

(٣) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١١/ج١٩/ ٣٦).

(٤) قاله مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٠٦).

(٥) وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٢٩) مجازه أن كل من غرك من أمر الله أو من غير ذلك فهو غرور شيطاناً كان أو غيرُه، تقديره فعول من غررت تغرّ.

(٦) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٥٤).

(٧) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣٨٥): لا غول فيها كان رفعاً ونصباً.
فإذا حُلْت بين لا وبين الغول بلامٍ أو بغيرِها من الصفات لم يكن إلا الرفع.
والغول يقول: ليس فيها غيلة وغائلة وغُول وغوْل.

(٨) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٥/ ج٣٠/ ١٣) عن قتادة وأبي رزين.

ويُقال: «غسّاق»: بارِدٌ[1] يَحْرِقُ كما يَحْرِقُ الحَارُّ.

﴿ غَدَقًا ﴾ [الجن: ١٦]: كَثِيراً.

﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الفلق: ٣]: يعني اللَّيْلَ إذا دَخَلَ في كُلِّ شَيْء[2].

﴿ غَسَقِ ﴾ [الإسراء: ٧٨]: الظُّلْمَةُ، ويقال: الغاسِقُ القَمَرُ[3] إذا كَسَفَ واسْوَدَّ. ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾: أي إذا دَخَلَ في الكسوف.

وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه «من شر غاسق إذا وقب» قال: كان فكان، قال وسألت القاضي في معنى كان قال: أراد الذكر إذا دخل الفرج. والله أعلم.

باب الغين المضمومة

﴿ غُلْفٌ ﴾ [البقرة: ٨٨]: جمع أَغْلَفٍ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ في غِلافٍ، أي قُلُوبنا مَحْجُوبَةٌ عمَّا تقول، كأنَّها في غُلْفٍ، ومَنْ قَرَأَ ﴿ غُلُفٌ ﴾ - بضم اللام -[4] أَرَادَ جَمْع غِلَافٍ[5]، وتَسْكِيْنُ اللامِ جَائِزٌ أيضاً مثل كُتْبٍ وكُتُبٍ، أي قلوبُنا أَوْعِيَةٌ لِلعِلْمِ فَكَيْفَ تَجيئُنَا بما لَيْسَ عنْدَنا.

﴿ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: أي مِقْدَار مِلْءِ كف من المَغْرُوفِ. و«غَرفة»

---

(١) انظر المصدر السابق.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ ج٣٠/ ٣٥١) عن مجاهد.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن رقم (٣٣٦٦) عن عائشة: أن النبي ﷺ نظر إلى القمر، فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا؟ فإنَّ هذا الغاسق إذا وقب.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وهو حديث حسن.

(٤) قراءة ابن عباس والأعرج وابن محيصن.
انظر «الجامع لأحكام القرآن» (٢/ ٢٥).

(٥) قال أبو عبيدة (١/ ٤٦): كل شيء في غلاف، ويقال: سيفٌ أغلف، وقوس غلفاء، ورجل أغلف: إذا لم يختتن.

ـ بفتح الغين ـ يعني مَرَةً واحِدَةً باليَدِ ، مَصْدَرُ[1] غَرفْتُ غرفة واحدة.

﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥]: أي مَغْفِرَتَكَ.

﴿غُزًّى﴾ [آل عمران: ١٥٦]: جَمْعُ غازٍ.

﴿غُمَّةً﴾ [يونس: ٧١]: ظُلْمة ، ﴿غُمَّةً﴾: أي وغَمٌّ واحِدٌ ، كما يقال: كُرْبَةٌ وكَرْبٌ[2].

﴿غُثَآءً﴾ [المؤمنون: ٤١]: أي هَلْكَى كالغُثَاء ، وهو ما عَلاَ السَّيْلَ من الزَّبَدِ والقُماشِ ، لأنه يَذْهَبُ ويَتَفَرقُ ، أي جَعَلْنَاهُمْ لا بَقِيَّةَ لهمْ[3].

﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ [سبأ: ٣٧] منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها.

﴿غُصَّةٍ﴾[4] من قوله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل: ١٣]: أي يغُصُّ به الحلق، فلا يَسُوغُ.

﴿غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]: غلباً غلاظ الأعْنَاقِ ، يعني النخل ، والأغلب: الغليظ الرقبة.

﴿غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥]: فيه قوْلان[5]: أحَدُهُمَا: أحْوَى ، أي أخْضَرَ غَضّاً يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الخُضْرَةِ والرِّيّ ، ﴿فَجَعَلَهُۥ﴾ مِن بَـعْدِ خُضْرَتِهِ ﴿غُثَآءً﴾ أي يابِساً ، والغُثاءُ: ما يبس مِنَ الـنَّبْتِ ، فحَمَلَتْهُ الأودِيَة والمِيَاهُ ، والقَوْلُ الآخَرُ: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً﴾: أي يابِساً ﴿أَحْوَىٰ﴾ أي أسْوَد مِنْ قدَمِهِ واحتِراقِهِ ، أي كذلك يُمِيتُـكُمْ بَعْدَ الحياةِ.

---

(١) انظر المجاز (١/ ٧٧).

(٢) انظر لسان العرب (١٠/ ١٢٧).

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٥٩) وهو ما أشبه الزبد وما ارتفع على السيل وما أشبه ذلك مما لا ينتفع به في شيء.

(٤) قال الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص٦٠٧:
الغُصَّةُ: الشَّجاةُ التي يَغَصُّ بها الحَلقُ.

(٥) ذكرهما الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٥٦).

باب الغين المكسورة

﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧]: غِطَاء.

﴿غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]: أي عَدَاوَةٍ وشَحْنَاءَ، ويقال: الغِلُّ الحَسَدُ أيضاً.

﴿غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]: أي شِدَّةً عَلَيْهِمْ وقِلَّةَ رَحْمَةٍ لهم.

﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [هود: ٤٤]: نقص، وغيضَ الماءُ نَفْسُهُ: أي نَقَصَ.

﴿غِسْلِينٍ﴾[1] [الحاقة: ٣٦]: غُسَالَة أجْوافِ أهلِ النارِ، وكُلُّ جُرْحٍ أوْ دُبُرٍ غَسَلْتَهُ فيخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ فهو غِسْلين، «فِعْلِين» مِنْ غَسَلِ الجِراح والدُّبُر.

باب الفاء المفتوحة

﴿فَاسِقِين﴾ [البقرة: ٢٦]: أي خارجين عن أمْرِ اللهِ عز وَجَلَّ، ومنه قوله عز وجل: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكهف: ٥٠]: أي خرج عنه وكل خارجٍ عَنْ أمرِ اللهِ عز وجل فهو فاسِق، وأعْظَمُ الفِسْقِ الشِّرْكُ باللهِ، ثم أدْنَى مَعَاصِيهِ، وحُكِيَ عن العَرَبِ: فَسَقَت[2] الرُّطْبَةُ، إذا خَرَجَتْ من قِشْرِها.

﴿فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧]: أي على عَالَمِي دَهْرِكُمْ ذلك لا على سَائِرِ العَالَمِينَ[3]، وقوله تعالى: ﴿وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٤٢]: أي على عَالَمِي دَهْرِها فُضِّلَتْ خَدِيجة وفاطمة بِنْتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نِسَاءِ أُمَّةِ محمد ﷺ وقال أبو عمرو: وهذا خطأ لأن فاطمة عليها السلام فضِّلت على جميع النساء.

﴿فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠]: أي فَرَقْنَاهُ لَكُم.

---

(١) قال الفراء في المعاني: (٣/ ١٨٣): يقال إنه ما يسيل من صديد أهل النار.

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/ ١٤٧).
وانظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص٤٦٤).

(٣) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص٤٤٤).

﴿فَارِضٌ﴾[1] [البقرة: ٦٨]: مُسِنَّة.

﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]: ناصِعٌ لَوْنُها.

﴿فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]: طائِفَةٌ مِنْهُمْ.

﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦]: رَجَعُوا.

﴿فَوْرِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: أي مِنْ وَجْهِهِمْ[2]، ويُقالُ: مِنْ فورهم هذا أي غَضَبِهِمْ هذا يُقال: فارَ فَهُوَ فائِرٌ يفور إذا غضب[3].

﴿فَشِلْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]: جَبُنْتُم[4].

﴿فَتْرَةٍ﴾ [المائدة: ١٩]: سكونٍ وانْقطاعٍ، وقوله عز وجل: ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾: أي انْقِطَاعٍ من الرُّسُلِ؛ لأنَّ الرسل كانَتْ إلى وقْتِ رَفْعِ عيسى مُتَواتِرَةٌ[5].

﴿فَتِيلًا﴾[6] [النساء: ٤٩]: يعني القشْرَةَ التي في بَطْن النَّـوَاةِ.

﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[7] [الأنعام: ٣٨]: أي ما تَرَكْنَا ولا أغْفَلْنَا ولا ضَيَّعْنَاهُ، وقوله تعالى: ﴿فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٠]: أي قَصَّرْتُمْ في أمْرِهِ وحفظه، ومَعْنَى التفريط في اللُّغَةِ[8]: تَقْدِمَةُ العَجْز.

﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٥]: شاقُّهُما بالنباتِ، و﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]: أي شَاقُّـهُ بالصبح حتى يتبيَّنَ من اللَّيْلِ.

---

(١) وقال الكسائي: الفارض الكبيرة العظيمة. انظر لسان العرب (١٠/ ٢٣١).

(٢) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (١/ ٤٦٧).

(٣) انظر لسان العرب (١٠/ ٣٤٦).

(٤) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (١/ ٤٧٨): أي جبنتم عن عدوكم.

(٥) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٤/ ج٦/ ١٦٧) عن قتادة قال: كان بين عيسى ومحمد ﷺ خمسمئة وستون سنة.

(٦) انظر «المجاز» (١/ ١٢٩).

(٧) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٩٠): مجاز ما ضيّعنا.

(٨) انظر: لسان العرب (١٠/ ٢٣٥).

﴿الفَحْشَاء﴾[1][الأعراف: ٢٨]: كل شيء مُسْتَقْبَح من فِعْلٍ أو قَوْلٍ.

﴿فَتَيَانِ﴾[2] [يوسف: ٣٦]: أي مَمْلُوكَانِ، والعَرَبُ تُسَمِّي المَمْلُوكَ، شَاباً كانَ أو شَيْخاً، فَتَى. وقوله تعالى: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٠]: أي عَبْدَهَا.

﴿فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: ٦٦]: الفَرْثُ: ما كان في الكرشِ من السِّرْجِينِ[3].

﴿فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف: ١٧]: مُتَّسَعٍ، ويُقَالُ: مَعْنَاةٌ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ.

﴿فَرِيًّا﴾[4] [مريم: ٢٧]: أي عَجَباً، ويقال: عَظِيْماً.

﴿ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هو إطْبَاق باب الدَّار حين يُغْلَقُ على أهْلِهَا[5].

﴿فَلَكٍ﴾ [الأنبياء: ٢٣]: هو القطْب الذي تَـدُورُ به النُجومُ.

﴿فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]: أي مسلك بعيدٍ غامِض.

---

(١) قال ابن الجوزي في «نزهة الأعين النواظر» ص٤٦٦: الفواحش في القرآن على أربعة أوجه:
١ ـ المعصية: ومنه قوله تعالى في النجم (٣٢) ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾.
٢ ـ الزنى: ومنه قوله تعالى في النساء (١٥): ﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾.
٣ ـ اللواط: ومنه قوله تعالى في العنكبوت ٢٨ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾.
٤ ـ نشوز المرأة: ومنه قوله تعالى في النساء ١٩ ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾.

(٢) قال الزمخشري في أساس البلاغة ص٣٣٤: هما فتاي وفتاتي أي غلامي وجاريتي.
وسئل أبو يوسف عمن قال: أنا فتى فلان، فقال: هو إقرار منه بالرق.

(٣) السرجين: الزبل، كلمة أعجمية، وأصلها: سركين، فعربت إلى الجيم والقاف فيقال: سرقين، وعن الأصمعي: لا أدري كيف أقوله وإنما أقول: روث. انظر المصباح المنير (١/ ٢٧٣).

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/ ١٦٦): الفَرِيُّ: الأمر العظيم، والعرب تقول: يفري الفَرِي إذا أجاد العمل.

(٥) لم أجده عن علي.
بل أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٠ ج١٧/ ٩٩) عن سعيد بن جبير، وأخرج الطبري في «جامع البيان» (١٠/ج١٧/ ٩٩). عن ابن عباس قوله (لا يحزنُهُم الفزعُ الأكبرُ) يعني النفخة الآخرة.

﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾[1] [المؤمنون: ٢٧] يُقال لِكلِّ شيءٍ هاج وغلا: قد فارَ، ومنه فارَت القِدْرُ إذا ارْتَفَعَ ما فيها وغلاَ.

﴿فَرَضْنَاها﴾ [النور: ١]: أي نَـزَّلْـنَـا فيها فَرَائِضَ مُخْتَلِفَة.

﴿ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ [النور: ٣٣]: أي إمائِكُم عَلَى الزِّنَى.

قال أبو عمرو: والعرب تسمي المكره جاريته على البغاء المعتر وتسمِّي القواد على أهله القُندُع[2].

﴿ فَرِهِينَ ﴾[3] [الشعراء: ١٤٩]: و«فَارِهينَ»: أَشِرينَ، و«فارِهِينَ» أيضاً حَاذِقِينَ.

﴿ فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [القصص: ٨٥]: أي أَوْجَبَ[4] عليك العَمَلَ به، ويُقَالُ: أَصْلُ الفَرْضِ[5]: الحَزُّ. يقال: لكل شيء حزّ: فَرْضٌ، فمعناه أن اللهَ أَلْزَمَهُمْ ذلك فَثَبَتَ عليهم كما ثَبتَ الحَزُّ في العُودِ إذا حُزَّ فتبقى عَلاَمَاتُهُ.

﴿فَكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥]: الذين يتفكهُونَ، تقول العَرَبُ للرجل إذا كان يتَفَكَّهُ بالطعامِ، أو بالفاكِهَةِ أو بأَعْرَاضِ الناسِ[6]، إنَّ فُلاناً لَـفَـكهٌ بكذا، ويقال: رَجُلٌ

---

(١) أخرج الطبري في «جامع البيان» (٧/ ج١٢/ ٣٩). عن ابن عباس، وعكرمة قولهم أن التنور وجه الأرض وقال علي: (وفار التنور) تنوير الصبح.
وقال قتادة: أشرف الأرض وأرفعها فار الماء منه.
وقال الطبري في «جامع البيان» (٧/ ج١٢/ ٤٠) وأولى الأقوال عندنا بتأويل قول من قال: هو التنور الذي يخبز فيه، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، وكلام الله لا يوجه إلا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب.

(٢) انظر لسان العرب (٤/ ٤٥٦) مادة: ديث.

(٣) قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف (فارهين) بإثبات ألف بعد الفاء على أنه اسم فاعل.
وقرأ الباقون بالقصر أي: بترك الألف.
انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣٦).

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣١٣): أنزل عليك القرآن.

(٥) انظر لسان العرب (١٠/ ٢٣٢).

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٦٣).

فَكِهٌ ، إذا كان طيِّبَ النَّفْسِ ضَاحِكاً ، و﴿ فَكِهُونَ﴾ : الذينَ عندهم فاكِهَةٌ كثيرَةٌ ، كما يُقالُ : رَجلٌ لابن[1] تامِرٌ ، أي ذو لَبَنٍ وذو تمرٍ كثير ، ويقال : ﴿فَكِهُونَ﴾ و﴿فَاكِهُونَ﴾ ، واحد ، أي مُعْجَبُونَ[2] ، كما يقال : حَاذِرون وحَذِرون وفي التفسير : ﴿فَاكِهُونَ﴾ نَاعِمُونَ[3] ، و﴿فكِهُونَ﴾ : مُعْجَبُونَ.

﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾[4] [ص : ٢٠] : يُقالُ : أمَّا بَعْد ، ويُقالُ : البيِّنَةُ على الطالِب واليَمِيْنُ على المَطْلُوبِ.

﴿ فَوَاقٍ﴾ [ص : ١٥] : راحة وإفاقة كأفاقة العليل من عِلّتِهِ[5]. و«فُوَاق» ـ بضم الفاء ـ مِقْدارُ ما بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ[6] ، ومنه قول الأشتر رضي الله عنه في يوم صفين لما خدع القوم : «أمهلوني فُواق ناقة» ويقال فُواق و﴿ فَوَاقٍ﴾ : بمعنى واحِد ، وقوله تعالى : ﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ : أي لَيْسَ لها بعْدها إفاقَةٌ ولا رُجُوعٌ إلى الدُّنيا ، و﴿ مَّا لَهَا مِن فُوَاقٍ﴾ بالضم أي مالها انْتِظَارٌ ويقال في اللغة (فُوَاق) بضم الفاء لا غير وهو مهموز.

﴿ فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر : ٥٦] : وفي ذاتِ الله واحِدٌ ، يُقالُ : ما فَعَلْتَ في جَنْبِ حَاجَتي؟ أي في حَاجَتي ، وقال كُثيِّرٌ[7] :

---

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٣٦٦.

(٢) قاله الحسن وقتادة انظر زاد المسير (٧/ ٢٨).

(٣) قاله أبو مالك ، ومقاتل ، والرابع المصدر السابق.

(٤) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ١١١) :
وفي فصل الخطاب أربعة أقوال :
أحدها : علم القضاء والعدل ، قاله ابن عباس والحسن.
والثاني : بيان الكلام، روي عن ابن عباس ، وذكر الماوردي أنه البيان الكافي في كل غرض مقصود.
والثالث قوله : أمابعد وهو أول من تكلم بها قاله أبو موسى الأشعري والشعبي.
والرابع : تكليف المدَّعي البينة ، والمدَّعى عليه اليمين قاله شريح وقتادة.
انظر زاد المسير (٧/ ٢٧ ـ ٢٨) والجامع لأحكام القرآن ، (١٥/ ١٦٢).

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٧٩).

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٣٧٨.

(٧) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي كنيته أبو صخر من شعراء الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام. انظر طبقات فحول الشعراء (٢/ ٥٣٤ ـ ٥٤٠).

ألا تَتَّقِيْنَ الله في جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ كَبِدٌ حَرَّى عَلَيكِ تَقَطَّعُ

﴿فَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤]: طِيْنٌ قَدْ مسَّتْهُ النَّارُ(١).

﴿فَوْجٌ﴾ [ص: ٥٩]: جَماعَةٌ.

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾(٢) [المعارج: ١٣]: أي عَشِيْرَتِهِ الأدْنُونَ.

﴿فَاجِرًا﴾ [نوح: ٢٧]: أي مائِلاً عن الحَقِّ، وأصْلُ الفُجُورِ: المَيْلُ، فقِيلَ لِلكَاذِبِ: فاجِرٌ لأنَّهُ مَال عَن الصِّدْقِ، والفَاسِقُ فَاجِرٌ مَالَ عن الحَقِّ، وقال بعض الأعراب لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه وكان أتَاهُ فَشَكَا إليْهِ نَقب إبِلِهِ وَدَبَرَهَا، واسْتَحْمَلَهُ فَلَمْ يَحْمِلْهُ، وقال ما أراد دبراً ولا نقباً فأنشأ يقول:

أقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرْ ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
لا ولاَ أجْهَدَها طُولُ السَّفَرْ اغْفِر له اللَّهمَّ إن كانَ فَجَرْ(٣)

أي إنْ كانَ مَالَ عَنْ الصِّدْقِ. والفاجر الفتى قالت ليلى الأخيلية(٤):

فنعم الفتى إن كان موته وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر

والفاخر ويقال للذنب فاجر إذ كان(٥).

---

(١) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٤٣).
(٢) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٦٩): الفصيل دون القبيلة أكثر من القبائل، ثم الفصيلة فخذه التي تؤويه.
وقال الفراء في المعاني (٣/ ١٨٤): هي أصغر آبائه الذي إليه ينتمي.
(٣) انظر القصة في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص٣٤٧.
(٤) شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام.
وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد الأخيلية. كان توبة بن الحمير يهواها فكان يقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع. وقد رثته ليلى ومن شعرها في رثاء توبة:
نعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر
انظر أعلام النساء (٤/ ٣٢١ - ٣٢٢).
(٥) في المخطوط بياض.

﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٥]: أي دَاهِيَـةٌ[١]، ويقال: إنها مِن فِقارِ الظَّهْرِ كأنَّها تكسِرُهُ، يقولُ: فَقَرْتُ الرَّجُلَ، إذا كَسَرْتُ فِقَارَهُ، كما تَقُولُ: رأسْتُهُ، إذا ضَرَبْتُـهُ على الرأس[٢].

﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ [البلد: ١٣]: أي عتق رقبة وفكها من الرّق.

﴿ كَالْفَرَاشِ ﴾[٣] [القارعة: ٤]: شبيهٌ بالبَعُوض يَتَهَافَتُ في النَّارِ.

﴿ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١]: هو الصُّبْحُ[٤]، ويُقالُ: ﴿ الْفَلَقِ ﴾ اسم وادٍ في جَهَنَّم[٥].

بـاب الـفاء المضمـومـة

﴿ فُرْقان ﴾ [البقرة: ٥٣]: فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ.

﴿ وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا ﴾ [البقرة: ٦١]: الفوم: الحِنْطَةُ، والخُبْزُ جميعاً[٦] يقال:

---

(١) قاله الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٥/ ٢٥٤).

(٢) انظر لسان العرب (١٠/ ٣٠٠).
وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٧٨): الفاقرة الداهية وهو الوسم الذي يُفْقر على الأنف.

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٨٦): يريد كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً كذلك الناس يومئذ يجول بعضهم في بعض».
وقال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٣٠٩) طيرٌ لا بعوض ولا ذباب، هو الفراش.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج٣٠/ ٣٥١): عن ابن عباس، والحسن وسعيد بن جبير، وجابر.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٥/ج٣٠/ ٣٤٩) عن ابن عباس قال: الفلق: سجن في جهنم.
وأخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٥/ ج ٣٠/ ٣٤٩) عن أبي هريرة والسدي قولهما: الفلق جب في جهنم.
وقال ابن جرير الطبري في جامعه: والفلق في كلام العرب: فلق الصبح تقول هو أبين من فلق الصبح ومن فرق الصبح.
المصدر السابق ص٣٥١.

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٤١).

فَـوِّمُوا لنا: أي اخْتَبِزُوا لنا، ويقالُ: الفومُ الحبُوبُ، ويقال: الفوم: الثُّومُ، أبْدِلَت الثاءُ بالفاءِ كما أُبدلت في: جَدَثٌ وجَدَفٌ لِلْقَبْرِ[1].

﴿فُلْك﴾ [البقرة: ١٦٤]: سَفِينَة، تكُونُ واحِداً وتكُونُ جَمْعاً[2].

﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ﴾ [البقرة: ٢٧٣]: أَهْلُ الصُّفَّةِ[3]، قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠]: الفُقَرَاء: الذين لهم بُلْغَةٌ ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ الذين لا شيء لهم، ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ العُمَّال على الصَّدَقَةِ، و﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: الذين كان النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يَتَأَلَّفُهُمْ على الإسْلام، ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ أي فكِّ الرِّقَابِ: يعني المُكاتبينَ ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾: الذيْنَ عليهم الدَّيْنُ، ولا يَجدُون القَضَاءَ، ﴿وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: أي فيما هو لله طاعَةٌ. ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: الضَّيف والمُنْقَطِع وأشْباه ذلِكَ وقد قيل: إن الفقراء الذين ليس لهم شيء واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كاد الفقر أن يكون كفراً»[4]. والمساكين الذين لهم بلغةٌ، واحتجوا بقول الله عز وجل: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ [الكهف: ٧٩].

﴿فُسُوقٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي خُروجٌ من الطاعَةِ إلى المَعْصِيَةِ وخُرُوجٌ من الإيمان إلى الكُفْرِ أيْضاً.

﴿فُرَٰدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤]: جَمْعُ فَرْدٍ وفَرِيْدٍ، ومعنى ﴿جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ﴾: أي فَرْداً فَرْداً، كُلُّ واحِدٍ مُـنْـفَـرِدٌ من شَقِيْقِهِ وشرِيْكِه في الغَيِّ.

﴿فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]: أي سَرَفاً وتَضْييعاً[5].

---

(١) قاله الفراء في «المعاني» (١/ ٤١) وقال: هي قراءة عبد الله بن مسعود. فكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله: من العدس والبصل وشبهه.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٦٧.

(٣) انظر تفسير مجاهد (١/ ١١٧).

(٤) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٢ رقم ٥٨٦) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣، ١٠٩) و(٨/ ٢٥٣) وتاريخ أصبهان (١/ ٢٩٠) كلهم من حديث يزيد الرقاشي، ويزيد ضعيف. وخلاصة القول أن الحديث ضعيف.

(٥) قاله مجاهد في تفسيره(١/ ٣٧٥).

﴿ فُرَاتٌ﴾ [الفرقان: ٢٣]: أعْذَب العذُوبةِ[١].

﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[٢] [سبأ: ٢٣]: أي جُلِّيَ الفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ و﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾: أي فُـرِّغَتْ قلوبُهُمْ من الفزع[٣].

﴿فُرُوجٍ ﴾ [ق: ٦]: فُـتُوقٍ وشُقُوقٍ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴾ [المرسلات: ٩]: أي انْشَقَّتْ.

بـاب الـفاء المكسـورة

﴿ فِرَٰشًا﴾ [البقرة: ٢٢]: مِهاداً، وقَوْلهُ تعالى ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾: أي ذَلَّلَها لَكُمْ ولَمْ يَجْعَلْها حَزْنَةً غليظة لا يمكن الاسْتِقْرارُ عَلَيْهَا.

﴿ فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: جَمَاعة.

﴿ فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]: فطاماً أي انقطاعه من الرضاعة.

﴿ فِجَاجًا﴾ [الأنبياء: ٣١]: مَسَالِكَ، واحِدها فَجٌّ، وكُلُّ فَتْحٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فهو فَـجٌّ[٤].

﴿ ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون: ١١]: البُسْتانُ بلغة الرُّوْمِ[٥].

﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[٦] [الروم: ٣٠]: أي خِلْقَةَ اللهِ التي خَلَقَ الناسَ عليها، وهو أن يَعْـلَمُوا أن لَهُمْ رَبًّـا خَلَقَهُمْ.

= قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١٤٠): متروكاً، قد ترك فيه الطاعة وغُفِلَ عنها ويقال: إنه أفرط في القول فقال: نحن رؤوس مضر وأشرافها وليس كذلك وهو عيينة بن حصن.

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٧٧): أي شديد العذوبة.

(٢) وقرأ ابن عامر ويعقوب وأبان «فَزَعَ» بفتح الفاء والزاي والفعل لله عزوجل. وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر: فرغ بالراء غير معجمة وبالغين معجمة انظر زاد المسير (٦/ ٤٥٢).

(٣) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ١٤٧): مجازه: نُفِس الفزع عن قلوبهم وطيِّر عنها الفزع.

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٩٠): فجاجٌ جمع فجّ وهو كل منخرق بين جبلين.

(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٨).

(٦) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣٢٤): دين الله منصوب على الفعل كقوله: (صبغة الله) البقرة ١٣٨.

﴿ وَفِصَـٰلُهُۥ﴾ [لقمان: ١٤]: أي فِطَامُهُ.

﴿ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمۡ فِيهِ﴾ [الأحقاف: ٢٦]: أي في الذي ما مكَّنَّاكُمْ فيه.

﴿ وَفِرۡعَوۡنَ ذِى ٱلۡأَوۡتَادِ﴾ [الفجر: ١٠]: يقال: إنه كانَ يَمُدُّ الرَّجُلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ حَتَّى يَـمُوْتَ.

بـاب الـقاف المفتـوحـة

﴿ قَسَتۡ قُلُوبُكُم﴾[1] [البقرة: ٧٤]: يَبسَتْ وصَلُبتْ، ويقال: قَلْبٌ قَاسٍ وَجَاسٍ وعَاسٍ وعَاتٍ، أي صُلْبٌ يَابِسٌ جاس جافٍ عن ذِكْرِ الله عز وجل غير قابلٍ.

﴿وَقَفَّيۡـنَا ﴾[2] [البقرة: ٨٧]: أَتْبعْنا وأصْلُهُ من القفا، تقول: قَفَوْتُ الرَّجُلَ، إذا سِرْتُ في أَثَرِهِ.

﴿ قَـٰنِتُونَ ﴾ [البقـرة: ١١٦]: مُطِيعُـونَ، وقيـل: مُقِـرُّون بـالعُبُـوديَّـةِ[3]، والقُنُوتُ على وُجُوهٍ: القُنُوتُ الطَّاعَةُ، والقنوت القيامُ في الصلاةِ، والقنوتُ: الدُّعاءُ، والقنوت الصَّمْتُ[4]، وقال زيد بن أَرْقَمَ: «كنا نتكَلَّمُ في الصلاة، حتى نَـزَلت: ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]: فَأَمْسَكْنَا عن الكلام»[5].

﴿ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]: أَسَاسَهُ، واحِدها قاعِدَة، و﴿ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٦٠]: العَجَائزُ اللوَاتي قَعَدْنَ عن الأزواج مِنْ كِبَرٍ، وقيل[6]: قَعَدْت عن الحيض والحَبَلِ، واحِدتها قاعِدٌ بغير هاءٍ.

---

(١) وقال في اللسان (١١/ ١٦٨): فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه.

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٤٥): أي أردفنا من يقفُوه.

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٥١).

(٤) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص (٤٨٣ ـ ٤٨٤).
وقال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» ص٤٥٢: ولا أرى أصل القنوت إلا الطاعة: لأن جميع هذه الخلال: من الصلاة والقيام فيها والدعاء وغير ذلك يكون فيها.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (١٢٠٠) ومسلم في صحيحه رقم (٣٥/ ٥٣٩).

(٦) انظر: جامع البيان (١٠/ ج١٨/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: القَائِمُ الدَّائِمُ الذي لا يَزولُ، ولَيْسَ مِن القِيَام على رِجْلٍ وإنما هو يقال قام بالأمر إذا أدام عليه ﴿ ٱلْقَيِّمُ ﴾ [التوبة: ٣٦]: قَائِمٌ مُسْتَقِيْم[١].

﴿ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٤]: جَمْعُ قِنْطَار، وقد اخْتُلِفَ في تفسير القِنْطارِ فقال بعضهم: هو مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً أو فِضَّة. وقيل: ألْفُ ألْفِ مِثْقَالٍ، وقيل غَيْرُ ذلكَ وجُمْلَتُهُ أنه كَثيرٌ مِنَ المَالِ.

و﴿ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾: المُكَمَّلَة، كما تقول: بدرة مُبَدَّرَةٌ، وألْفٌ مُؤَلَّفَةٌ: أي تامَّة.

وقال الفَرَّاء[٢]: ﴿ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾: المُضَعَّفَة، كما أن ﴿ ٱلْقَنَٰطِيرِ ﴾ ثَلاثَةٌ، و﴿ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾ تِسْعةٌ.

﴿ قَرْحٌ ﴾ [آل عمران: ١٤٠]: و﴿ قُرْحٌ ﴾: جِرَاحٌ، وقيلَ: «القَرْحُ» بالفتح - الجراح، وبالضم - ألم الجِرَاحِ[٣].

﴿ قَآئِلُونَ ﴾[٤] [الأعراف: ٤]: أي نائِمُونَ نِصْفَ النهار.

﴿ وَقَاسَمَهُمَآ ﴾ [الأعراف: ٢١]: أي حَلَفَ لَهُمَا.

﴿ وَقَبِيلُهُۥ ﴾ [الأعراف: ٢٧]: أي جيلُهُ وأمَّتُه[٥].

﴿ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [يونس: ٢]: يعني عملاً صالحاً قَدَّمُوهُ، وقيل: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم يشْفَعُ لهم عِنْد رَبِّهِمْ[٦].

﴿ قَتَرٌ ﴾ [يونس: ٢٦]: أي غُبَار.

﴿ قَارِعَةٌ ﴾ [الرعد: ٣١]: دَاهِيَةٌ.

---

(١) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص١٠٥.
(٢) في المعاني (١/ ١٩٥).
(٣) قاله الفراء في المعاني (١/ ٢٣٤).
(٤) وقال في لسان العرب (١١/ ٣٧٤): والمقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم.
(٥) قال مجاهد في تفسيره (١/ ٢٣٤) الجن والشياطين.
(٦) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢٧٣) مجازه سابقة صدق عند ربهم.

﴿ قَطِرَانٍ﴾[1] [إبراهيم: ٥٠]: الذي يُطلَى به الإبلُ[2]، ومعنى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾: أي جَعَلَ لهم القطران لِباساً ليزيد في حَرِّ النار عليهم، فيكون ما يُتوقَّى به العذابُ عَذاباً، ويُقْرَأ: ﴿مِّن قَطِرَانٍ﴾: أي من نُحاسٍ[3] قد بَلَغَ مُنْتَهى حَرِّه.

﴿ ٱلْقَـٰنِطِينَ﴾ [الحجر: ٥٥]: أي اليَائِسِيْنَ.

﴿ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ [الإسراء: ٦٩]: يعني رِيْحاً شدِيْدَةً تَـقْصِفُ الشَّجَرَ، أي تَكْسِرُهُ[4].

قبيلاً في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٩٢]: لك كفيلاً، ويقال ضميناً[5]، ويقال مقابله أي معاينه[6].

﴿ قَتُورًا﴾ [الإسراء: ١٠٠]: أي ضَيِّقاً بَخِيلاً.

﴿ قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢]: أي بَعِيْدَاً.

---

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٣٧٧): وفي القطران ثلاث لغات: فتح القاف وكسر الطاء، وفتح القاف وتسكين الطاء وكسر القاف مع تسكين الطاء.

(٢) وهو قول الحسن.

(٣) قاله ابن عباس وابن أبي طلحة.
وقال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٣/ ١٧٠): «وجعلت سرابيلهم من قطران ـ والله أعلم ـ لأن القطران يبالغ في اشتعال النار في الجلود ولو أراد الله المبالغة في إحراقهم بغير نار وغير قطران لقدر على ذلك، لكن عذَّب بما يفعل العباد العذاب من جهته».
وقرأ ابن عباس وأبو رزين، وأبو مجلز وعكرمة وقتادة وابن أبي عبلة وأبو حاتم عن يعقوب «مِنْ قِطرٍ» بكسر القاف وسكون الطاء والتنوين «آنٍ»بقطع الهمزة وفتحها ومدها.
والقطر: النحاس وآن: قد انتهى حرُّه.
انظر زاد المسير (٤/ ٣٧٧).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٨٥): أي تقصف كل شي، أي تحطم. يقال: بعث الله عليهم ريحاً عاصفاً لم تبق لهم ثاغيةً ولا راغية.

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير الغريب ص٢٦١.

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٩٠).
وقال الفراء: في المعاني (٢/ ١٣١): كفيلاً.

﴿قِبَسَ﴾ [طه: ١٠]: أي شُعْلَة مِنَ النَّارِ[١].

﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ [طه: ٩٦]: يقول: أخَذْتُ مِلْءَ كَفّي من تراب مَوْطِئِ فَرَس جبريلَ عليه السلام، وتقرأ: ﴿فقَبَضْتُ قُبْضَةً﴾: أي أخَذْتُ بأطْرافِ الأصَابع[٢].

﴿ قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: ١٠٦]: مُسْتَوى مِنَ الأرْضِ أمْلَسَ[٣].

﴿ قَصَمْنَا﴾ [الأنبياء: ١١]: أيْ أهْلَكْنَا، والقَصْمُ: الكسْرُ.

﴿ ٱلْقَانِعَ﴾[٤] [الحج: ٣٦]: سائِلَ: قنع يقنَعَ قُنُوعاً بفتح النون ركع يركع ركوعاً وقنع يقنع بمعنى سمت يسمت سماتة وشفع يشفع إذا سأل وقنع يقنع إذا رضي.

﴿قَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٨]: أي مُبْغِضينَ، ويُقالُ: قليْتُهُ أقْليهِ قِلياً، إذا أبْغَضْتُهُ، وقوله عز وعلا﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣].

﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾[٥] [الصافات: ٤٨]: أي قَصَرْنَ أبصارَهُنَّ على أزْواجِهِنَّ، أي يَحبسْنَ أبْصَارَهُنَّ عليهم ولم يَطْمَحْنَ إلى غَيْرِهِمْ.

﴿ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ [الزمر: ٩]: أي يُصَلي ساعاتِ الليْلِ، وأصْلُ القُنُوتِ: الطَّاعَةُ.

(قريتين) في قوله تعالى ﴿ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١]: يعني مَكّةَ والطائِفَ[٦].

﴿ ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ ﴾ [فصلت: ٢٥]: أي سَبَّبْنا لَهُمْ مِن حَيْثُ لا يعلمون

---

(١) قال الطبري في «جامع البيان» (٩/ج١٦/ ١٤٢) أقبسني ناراً، فيعطيه إياها في طرف عود أو قصبة.
(٢) انظر المعاني للفراء (٢/ ١٩٠).
(٣) قال الفراء في المعاني (٢/ ١٩١): القاع: مستنقع الماء. والصفصف: الأملس الذي لا نبات فيه.
(٤) انظر لسان العرب (١١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢).
(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٣٢٠.
(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٨١): عتبة بن ربيعة بمكة، وابن عبدياليل بالطائف. وانظر زاد المسير (٧/ ٣١١).

ولا يَحتَسِبُونَـهُ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف : ٣٦] : أي نُسَبِّبْ لَهُ شَيْطَاناً يَجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزَاءَهُ .

﴿قٓ﴾ [ق : ١] : مَجَازُها مَجَازُ سائِرِ حُرُوفِ الهِجَاءِ في أوائِلِ السُّوَرِ[1] ، ويقال : ﴿قٓ﴾ : جَبَلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ محيطٍ بالأَرْضِ[2] .

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم : ٩] : أي قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبيتَيْنِ .

﴿ٱلْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة : ٢٧] : أي المنيَّة ، يعني المَوْتَ وهو القاهر .

﴿ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ [الجن : ١٤] : الجائرُونَ[3] .

﴿قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر : ٥١] : أَسَد ، ويقال : رُماة و﴿قَسْوَرَةٍ﴾ : وزنه «فَعْوَلَةٌ» مِن القَسْرِ ، وهو القَهْرُ[4] .

﴿قَمْطَرِيرًا﴾ [الإنسان : ١٠] : وقُمَاطير ، و﴿عَصِيبٌ﴾ [هود : ٧٧] وعَصَبْصَب : أشَدّ ما يَكُونُ مِنَ الأيام وأطْوَلُهُ في البَلاَءِ وأصعبه[5] .

﴿قَوَارِيرَا[6] مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان : ١٦] : يَعْني قد اجْتَمَعَ فيها صَفَاءُ القوارير وبياضُ الفِضّةِ .

﴿القَصْر﴾ [المرسلات : ٣٢] : واحِدُ القُصُورِ ، ومن قَرأ : ﴿كَٱلْقَصَرِ﴾ : أَرَادَ أَعْنَاقَ الإبِلِ ، ويقال : أعناق النخل ، ويُقالُ : أصولُ النَّخْلِ المَقْلُوعَة .

---

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٢٢) .

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣/ ج٢٦/ ١٤٧) : عن ابن عباس .

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٩٠ : قسط إذا جار وأقسط إذا عدل .

(٤) قال في اللسان (١١/ ١٥٦) : القسورة الرماة ، والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر .

(٥) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٧٩) .

(٦) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص٨٠ : فقد أعلمتُك أن كل ما في الجنة من آلتها وسُررها وفُرُشها وأكوابها ـ مخالف لما في الدنيا من صنعة العباد وإنما دلنا الله بما أراناهُ من هذا الحاضر على ما عنده من الغائب وقال ابن عباس : ليس في الدنيا شيء مما في الجنة إلا الأسماء .
والأكواب : كيزان لا عرا لها وهي في الدنيا قد تكون من فضة وتكون من قوارير فأعلمنا أن هناك أكواباً لها بياض الفضة وصفاء القوارير ، وهذا على التشبيه .

﴿وَقَضْبًا﴾ [عبس: ٢٨]: القضب القَتُّ[١]، سُمِّيَ بذلك لأنه يُقْضَبُ مَرَّةً بعد أُخْرَى أي يُـقْطَعُ[٢].

﴿ٱلْقَـارِعَةُ﴾[٣] [القارعة: ١]: يَعْني القِيَامَةَ، و﴿ٱلْقَـارِعَةُ﴾: الدَّاهِيةُ.

بـاب الـقاف الـمضمومــة

﴿قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾ [البقرة: ٣٤]: مَذْهَبُ العرب إذَا أَخْبَرَ الرئِيْسُ نفسه قال: فعلنا وصنعنا بعلمه أن أتباعه يفعلون بأمره كَفِعْلِهِ ويَجْرُون على مِثْلِ أمْرِهِ، ثم كَثُرَ الاستعمالُ لذلك حتَّى صَارَ الرَّجُلُ من السُّوقَة، يقول: فَعَلْنا وصَنَعْنَا، والأَصْلُ ما ذَكَرْتُ.

﴿قُرْآن﴾ [البقرة: ١٨٥]: لِكتابِ الله عز وجل خاصَّةً لا يُسَمَّى به غَيْرُهُ، وإنَّما سمِّيَ قُرْآناً لأنه يَجْمَعُ السُّورَ ويَضُمُّها ويكونُ القرآن مَصْدَراً كالقِرَاءَةِ، ويقال: فُلانٌ يَقْرَأ قُرْآناً حَسَناً، أي قِرَاءَةً حَسَنَةً، وقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]. أي ما يُقْرَأُ به في صَلاَةِ الفَجْرِ.

﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: جَمْعُ قُرْءٍ، والقُرْءُ عِنْدَ أَهْلِ الحِجاز: الطُّهْرُ، وعند أَهْلِ العِراقِ: الحَيْضُ، وكلٌ قد أصاب لأن القُرْءَ خُرُوجٌ من شيءٍ إلى شيءٍ، فخَرَجَت مِنَ الحَيْضِ إلى الطُهْرِ، ومن الطُهْرِ إلى الحَيْضِ، هذا قَوْلُ أبي عُبَيْدَةَ، وقالَ غَيْرُه: القُرْءُ. الوَقْتُ، يُقال: رَجعَ فُلانٌ لقُرْئِهِ، ولِقارِئه أيْضاً، أي لِوَقْتِهِ الذي كان يَرْجِعُ فيه، والحَيْضُ يأتي لِوَقْتٍ، والطُهْرُ يأتي لِوَقْتٍ، ورُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المُسْتَحَاضَةِ: «تَقْعُدُ عَن الصَلاَةِ أيّام

---

(١) قال الفراء في المعاني (٣/٢٣٨): القضب: الرطبة وأهل مكة يسمون القتَّ: القضب.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥.

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥٣٧: سميت بالقارعة لأنها تقرع الخلائق بأهوالها وأفزاعها ويقال أصابتهم قوارع الدهر.

أقْرَائِهَا»[1] أي أيام حَيْضها وقال الأعْشَى[2]:

. . . . لما ضَاعَ فِيْهَا مِنْ قُروءِ نِسائِكا[3]

يعني مِن أطْهَارِهِنَّ ، وقال ابن السِّكِّيت[4]: القُرْءُ: الحَيْضُ والطُّهْرُ وهو مِنَ الأضْدَادِ.

﴿قُرْبان﴾ [المائدة: ٢٧]: ما تُقُرِّبَ به إلى الله تعالى مِنْ ذَبحٍ وغَيْرِه ، وَهُوَ «فُعْلاَن» مِنَ القُرْبَةِ.

﴿قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١]: أصْنَافاً ، جَمْعُ قَبيل: أي صِنْفٍ صِنْفٍ ، و«قُبُلاً» بضم الباء: جَمْعُ قبيلٍ: أي كَفِيْلٍ ، ويقال: «قِبَلاً» و«قُبُلاً» مُقَابَلَةً أيضاً ، ويقال: قبلا: عياناً ، و«قِبَلاً»: اسْتئنافاً ، وأما قوله تعالى: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل: ٣٧]: أي: لا طاقَةَ لهُمْ بِهَا[5].

﴿قِسْطَاس﴾ [الإسراء: ٣٥]: و﴿قِسْطَاس﴾: ميزان بلُغَةِ الروم.

﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩]: مُشْتَقٌّ من القرُورِ ، وهو المَاءُ البَارِدُ[6]، ومعنى قولهم: أقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ: أي أبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَكَ؛ لأنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بارِدَةٌ، ودَمْعَة الحُزْنِ حَارَّةٌ. وقيل: معنى أقرَّ عينك أي أغنمك الله لأن العرب إذا غنمت الغنيمة نحروا ناقة يقال لها قُرَّة العين قبل قسمتهم الغنيمة بما أقرَّ الله أعينهم بذلك.

﴿قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١]: أي اتّبِعي أثَرَهُ تَنْظُرِي من يَأخُذه.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن رقم (٢٩٧) والترمذي رقم (١٢٦) وابن ماجه رقم (٦٢٥) من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده. وهو حديث صحيح.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر ديوان الأعشى ص ١٤١ وتمامه:

مورثةٍ مالاً وفي الحَمدِ رفعةً   لما ضاع فيها من قروءِ نسائِكا

(٤) في الأضداد ص١٦٣.

(٥) انظر زاد المسير (٣/ ١١٢).

(٦) قاله مجاهد في تفسيره (١/ ٣٦٢).

﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣]: أي ثابتات في أماكنها لا تنزل لعظمها، ويقال: أثافيها منها[١].

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠]: لُعِنَ الكذَّابُونَ.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]: أي ثمرها قَرِيبَة للمُتناوَلِ تُـنَـالُ على كُلّ حَالٍ مِنْ قِيَامٍ وقُعُودٍ ونيامٍ، واحِدها قِطْفٌ.

بـاب الـقاف المكسـورة

﴿قِبْلَةً﴾ [البقرة: ١٤٣]: جِهة جمعه قبال، يقالُ: أينَ قِبْلَتُكَ؟ أي إلى أين تَتَوَجّه؟ وسُمِّيَت القبلَةُ قِبْلَةً لأنَّ المُصلي يُـقَابِلُها وتُـقَابِلُهُ.

﴿قِيام﴾ [آل عمران: ١٩١]: على ثَلاَثَةِ مَعَانٍ[٢]، جَمْعُ قَائِمٍ، ومَصْدر: قُمْتُ قِيَاماً. وقِيَامُ الأمْرِ وقوامُهُ: ما يَقُومُ به الأمرِ، وقوله جل وعز: ﴿أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا﴾ [النساء: ٥]: أي قَوَاماً.

﴿قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]: وقَوْلاً واحِد.

﴿قِسِّيسِينَ﴾ [المائدة: ٨٢]: رؤساء النصَارَى، واحدهم قِسِّيسٌ. وقال بعض العُلَمَاء: هو «فِعيل» من قَسَسْتُ الشَّيْءَ، وقصَصْتُهُ إذا تَتبعتْهُ فالقِسِّيْسُ سُمّي بذلك لِـتَـتَـبُّعهِ كتابهُ وآثَارَ مَعَانِيهِ[٣].

﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]: واحد قراطيس.

﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]: واحد قنو عذوق النخل[٤].

﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [يونس: ٢٧]: جمع قِطْعَةٍ، ومن قرأ: «قِطْعاً»: ـ بتسكين

---

(١) انظر: المعاني (٢/ ٣٥٦) للفراء.

(٢) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٥٠٤: الأصل في القيام: انه انتصابُ القامة من الآدمي وامتدادها إلى جهة العلو. والقومة المرة الواحدة. وهذا قوام هذا أي الذي يقوم به. والقِوامُ حسنُ الطول. وذكر بعد ذلك اثني عشر وجهاً.

(٣) انظر لسان العرب (١١/ ١٥٧ ـ ١٥٨).

(٤) انظر لسان العرب (١١/ ٣٣١).

الطاء ـ أرادَ اسْمَ ما قُطِعَ ، تقول : قَطَعْتُ الشيءَ قَطْعاً ـ بفتح القاف في المصدر ـ واسْمُ ما قُطِعَ فسَقَطَ ، قِطْعٌ ، والجمع أقْطاع.

﴿ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ ﴾[1] [الرعد: ٤]: أي قُرى مُتَدانياتٌ.

﴿قِيْعَةٌ﴾[2] [النور: ٣٩]: وقاعٌ ، بمعنىً واحِدٍ ، وهو المُسْتَوي مِنَ الأرْضِ ، ويُقال: قِيْعَةٌ: جمع قَاعٍ.

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]: مِنَ الوَقَارِ ، يقالُ: وَقَرَ في مَنْزِلِهِ يَقِرُ ، «وَقَرْنَ» بفتح القاف مِنَ القَرَارِ في لغة وقال: قَرَّ يَقِرُّ ، أراد أقْرَرْنَ ، فحذَفَ الرّاءَ الأولى وحَوَّل فَتْحَها على القاف[3].

فلما تَحَرَّكَت القافُ سقطت ألِفُ الوَصْلِ فبقيَ: قَرْنَ.

﴿ قِطْمِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣]: لُفَافَةُ النَّوَاةِ.

﴿ قِطَّنَا ﴾[4] [ص: ١٦]: واحِدُ القُطُوطِ ، وهو للكُتُب بالجَوَائِزِ.

باب الكاف المفتوحة

﴿ كَرَّةً ﴾ [البقرة: ١٦٧]: رَجْعَة إلى الدُّنيا.

﴿ كَآفَّةً ﴾ [البقرة: ٢٠٨]: أي عَامَّةً أي جماعة ، كقوله عز وجل: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾: أي كُلُّكُمْ ، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً

---

(١) انظر زاد المسير (٤/ ١٤٢).

(٢) انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٤٢).

(٣) وقرأ نافع وعاصم إلا أبان ، وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر: (وقَرْنَ) بفتح القاف وقرأ الباقون بكسرها.
زاد المسير (٦/ ٣٧٩).

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/ ٤٠٠): القِطُّ: الصحيفة المكتوبة وإنما قالوا ذلك حين نزل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ الحاقة (١٩) فاستهزؤوا بذلك وقالوا: عجل لنا هذا قبل يوم الحساب.
والقطُّ في كلام العرب الصك وهو الخط المكتوب.

﴿لِلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨]: أي تكُفُّهُمْ وتزدَعُهُمْ. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة: ١١٠]: أي منعتهم وردعتهم.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]: أي كعَادَتِهِمْ، ويقال: ما زالَ ذلكَ دَأْبُهُ ودابُهُ، أي عَادَتُهُ.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧]: أي ضَمَّهَا إليه وحَضَنَها، ويقال كفَّلها مشددة ضَمَّها.

﴿كاظِمِيْنَ الغَيْظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]: أي حابِسِينَ الغيظ.

﴿وَكَأَيِّن﴾ [آل عمران: ١٤٦]: وكائن، وكئِن، على وزن «كَعَى» و«كَاعٍ» و«كَعٍ» ثَلاثُ لُغَات بمعنى كَمْ[١].

﴿كَلَٰلَةً﴾ [النساء: ١٢]: هو أن يموت الرجُلُ ولا وَلَدَ لهُ ولا والِدَ، وقيل: هي مَصْدَرٌ مِنَ تكلَّلَه النَّسَبُ: إذا أحاطَ بِهِ، ومنه سمِّيَ الإكْليل لإحَاطَتِهِ بالرَّأْسِ، فالأبُ والابْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ، فإذا مات ولم يُخَلِّفْهُمَا فقد مات عن ذَهَابِ طَرَفَيْهِ، سمي ذهاب الطرفين كَلاَلَةً، وكَأنها اسْمٌ للمصيبةِ في تكلُّلِ النَّسَبِ مأخُوذٌ مِنْهُ فَجْرَى مَجْرَى الشجَاعَةِ والسَّمَاحَةِ، والاختِصار لذلك أنَّ الكلاَلَةَ من تكلله النَّسَبُ: أي أطَافَ بِهِ والوَلَدُ والوالِدُ خارِجان من ذلك لأنَّهُمَا طَرَفَانِ للرَّجُلِ[٢].

﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤]: أي أوجبها على نفسه.

﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ١١٧]: يقال: «كاد» يفعل ولا يقال كاد أن يفعل ومعنى هذا كادهم يعني هَمَّ أن يفعلْ ولم يفعل. وقال هذا بعض حذاق النحويين لا نظير في العربية فإنها توجب قدم المنفي ويبقى الموجب، وتزيغ تميل[٣].

---

(١) قاله الفراء في المعاني (١/ ٢٣٧).
وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص١٧٣): أي كثير.

(٢) انظر المعاني للفراء (١/ ٢٥٧).

(٣) كاد: وضعت لمقاربة الشي فعل أو لم يفعل، فمجردةً تنبيء عن نفي الفعل ومقرونةً بالجحد تنبيء عن وقوع الفعل.
=

﴿ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٨٤]: حابِسٌ حُزْنَهُ ولم يسكنه.

﴿ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَـٰهُ ﴾ [النحل: ٧٦]: أي ثقل على وليه وقرابته وَلقَرَابتِهِ.

﴿ بِكَأْسٍ ﴾ [الصافات: ٤٥]: هو إناءٌ فيه شيء من الشراب.

﴿ كَهْفِ ﴾ [الكهف: ٩]: غارٌ في الجَبَل.

﴿ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ [يوسف: ٦٥]: حِمْلَ جَمَلٍ.

﴿ كَمِثْلِهِۦ ﴾ [الشورى: ١١]: أي كَهُوَ، والعَرَبُ تُقِيمُ المِثْلَ مَقَامَ النَّفْسِ، فقال: مِثْلِي لا يقول كذا، أي أنا لا أقول كذا ومثلي لا يقال له هذا أي أنا لا يقال لي هذا[1].

﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ [محمد: ٢٧]: أي كيف يفعلونَ عند ذلِكَ والعَرَبُ تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها.

﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ [الصف: ٣]: عَظُمَ بغضاً.

﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ [المزمل: ١٤]: أي رَمْلاً سَائِلاً، يُقال لكل ما أرْسَلْتَهُ مِنْ يَدَيْكَ مِن رَمْلٍ أو تُرَابٍ أو نَحْوَ ذلِك: قَدْ هِلْتَهُ يعني أن الجبال: فُتِّتت مِنْ زَلزلَتِهَا حتى صَارَتْ كالرَّمْلِ المَذْرِيِّ[2].

﴿ وَكَوَاعِبَ ﴾ [النبأ: ٣٣]: نِسَاءً قَدْ كَعَّبَ ثَدْيُهُنَّ واحدتها كاعب.

﴿ كَالُوهُمْ ﴾ [المطففين: ٣]: أي كالُوا لَهُمْ.

﴿ كَادِحٌ ﴾ [الانشقاق: ٦]: عامِلٌ[3].

﴿ كَبَدٍ ﴾ [البلد: ٤]: أي شِدَّة ومُكابَدَةٍ لأمُورِ الدُّنيا.

﴿ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات: ٦]: كفُور يقال كَنَدَ النِّعْمَةَ، إذا كَفَرَهَا وجَحَدَها.

= انظر لسان العرب (١٢/ ١٨٣).

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٣٩١.

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/ ١٩٨) (الكثيب) الرمل، والمهيل الذي تحرك أسفله فينهال عليك أعلاه، والمهيل «المفعول» والعرب تقول: مهيل ومهيول ومكيل ومكيول.

(٣) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٣٠٤): الكدح في اللغة السعي والدؤوب في العمل.

﴿ كَلَّآ ﴾ [الفجر: ١٧]: أي لَيْسَ الأمْرُ كما ظَنَنْتَ، وهو رَدْعٌ وَزَجْرٌ.

﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر: ١]: نَهْرٌ في الجنَّةِ، وكَوْثَر: «فَوْعَل» مِن الكَثْرَةِ.

باب الكاف المضمومة

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ ﴾[1] [البقرة: ٢١٦]: يعني الجِهَادُ.

﴿ كُرْهٌ ﴾ [البقرة: ١٦]: وكَرْه: لغتان، ويقال: كُره ـ بالضم ـ المشقة، وكره ـ بالفتح ـ إكراه ما حَمَلَ الإنسان نفسه عَلَيْهِ، والكرْهُ ـ بالفتح ـ ما أُكْرِهَ عَلَيْهِ[2].

﴿ كُفْرَانَ ﴾ [الأنبياء: ٩٤]: هو جُحُودُ النِّعْمَةِ.

﴿ فَكُبْكِبُواْ ﴾ [الشعراء: ٩٤]: أَصْلُهُ كُبِّبُوا، أي أَلْقُوا على رُؤُوسِهِمْ في جَهَنَّم، مِن قولك: كَبَبْتُ الإنَاءَ إذا قَلَبْتَهُ.

﴿ ٱلْكُفَّارَ ﴾ [الحديد: ٢٠]: جَمْعُ كافِرٍ. وقوله جل وعز: ﴿ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ﴾: يعني الزُّرَّاع، وإنما قيل للزارعِ: كافِر؛ لأنه إذا أَلْقَى البَذْرَ في الأرْضِ كَفَرَهُ، أي غَطَّاه.

﴿ كُشِطَتْ ﴾ [التكوير: ١١]: أي نُزِعَتْ فَطُوِيَتْ كما يُكْشَطُ الغَطَاءُ عَن الشَّيْء، يُقالُ: كَشَطْتُ الجِلْدَ وقَشَطْتُهُ ـ بمعنى واحد ـ إذا نَزَعْتَهُ[3].

﴿ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص: ٣]: مِثْلاً[4].

---

(١) انظر تفسير مجاهد (٢/ ٧٨٩).

(٢) قاله الفراء في المعاني (١/ ١٤٢).
وانظر زاد المسير (١/ ٢١٦).

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٥١٦.

(٤) قال الزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٥/ ٣٧٨): فيها أربعة أوجه في القراءة: (كُفُواً) بضم الكاف والفاء وكُفْواً بضم الكاف وسكون الفاء وكِفْواً بكسر الكاف وسكون الفاء. وقد قرىء بها. وكِفاء بكسر الكاف. والكفء ـ بفتح الكاف وسكون الفاء اسم لم يقرأ بها وفيها وجه آخر لا يجوز في القراءة. ويقال فلان كفءُ فلان مثل كفيّ فلان.

بـاب الـكـاف الـمكسـورة

﴿ كِفۡلٌ مِّنۡهَاۗ ﴾ [النساء: ٨٥]: نصيب.

و﴿ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ ﴾ [الحديد: ٢٨]: أي نصيبين من رحمته.

﴿ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف: ١٩٥]: أي احْتَالوا في أمْرِيْ.

﴿ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ ﴾ [يوسف: ٧٦]: أي كِدْنا لهُ إخْوَتَهُ حتى ضَمَمْنَا أخَاهُ إلَيْه، والكَيْدُ مِن المَخْلُوقِينَ: احْتِيَالٌ، ومِنَ اللهِ مَشِيئة بالذي يقع به الكَيْدُ.

﴿ كِسَفًا ﴾[1] [الإسراء: ٩٢]. بتسكين السين يجُوزُ أن يكونَ واحِداً ويجوز أن يُكونَ جَمْعَ كِسْفَةٍ مثل سِدْرَةٍ وسِدَر.

﴿ كِبۡرَهُۥ ﴾ [النور: ١١]: ، و«كُبْرَه» لغتان، أي معْظَمَهُ، ويُقَال: وكُبْر مَصْدرُ الكَبرَ السِّنِّ. ﴿ كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ ﴾ [غافر: ٥٦]: أي تكبُّر.

﴿ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ ﴾ [يونس: ٧٨]: أي عَظَمَةٌ ومُلْك، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾: أي الملْكُ، وإنّما سُمِّيَ المُلْكُ كِبْرِيَاء؛ لأنَّـهُ أكْبَرُ ما يُطْلَبُ من أمْرِ الدُّنيا.

﴿ كِفَاتًا ﴾ [المرسلات: ٢٥]: أوْعِيَةً، واحدُها كِفْتٌ ثم قال: ﴿ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ﴾ مِنْهَا ما يُنْبتُ ومنها ما لا يُنْبِتُ، ويقال: ﴿ كِفَاتًا ﴾ مَضَمٌّ بلعت أهلها أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها والكفت الشيء في الوعَاءِ إذا ضَمَمْتَهُ فِيهِ، وكانُوا يُسَمُّونَ بقِيْعَ الغرْقَدِ: كفتةَ، لأنَّها مَقْبَرةٌ تضُمُّ المَوْتى[2].

---

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي: «كِسفاً» بتسكين السين في جميع القرآن إلا في الروم (٤٨) فإنهم حركوا السين. وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم بتحريك السين في الموضعين وفي باقي القرآن بالتسكين.
وقرأ ابن عامر ها هنا بفتح السين، وفي باقي القرآن بتسكينها.
انظر زاد المسير (٥/ ٨٧).

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥٠٦.

﴿ كِذَّابًا ﴾[1] [النبأ: ٣٥]: كَذِباً.

بـاب الـلام الـمفتـوحـة

﴿ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٨٨]: طَرَدَهُم الله وأبْعَدَهُمْ.

﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ [آل عمران: ٤٤]: و﴿ لَّدُنِّي ﴾ [الكهف: ٧٦]: بمَعْنَى واحد وهو حينئذٍ بمعنى عندي.

﴿ لَٰمَسْتُمُ ﴾ [النساء: ٤٣]: و﴿ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾: كِنَايَـةٌ عن النكاح.

﴿ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٥]: يعني ما لم تعْقِدُوه يميناً ولم تُوجِبُوهُ على أنْفُسِكُمْ، نحوُ: لا والله، وبَلَى واللهِ واللَّغْوُ أيضاً، البَاطِلُ مِنَ الكلام، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٢]: واللَّغْوُ واللَّغَا أيضاً: الفُحْشُ مِنَ الكِلامِ[2] قال العجاج[3]:

. . . .   عـنِ اللَّغَـا وَرَفْـثِ التكَلُّـمِ[4]

واللغو أيضاً: الشيءُ المُسْقَطُ المُلْقَى، يُقال: ألْغَيْتُ الشَّيء إذا طَرَحْتَهُ وأسْقَطْتَهُ. قال ذو الرمة[5]:

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٨٣) كِذَّاب أشدّ من الكذب، وهما مصدر المكاذبة، وقال الأعشى:

فصـدَقتُهـا وكـذَبتُهـا   والمَـرْءُ ينفعـه كِـذَابُـه

(٢) انظر نزهة الأعين النواظر ص٥٣١.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) انظر ديوان «الأعشى» (١/ ٤٥٦) وتمامه:

وربَّ أسـرابِ حجيـجٍ كُظَّـمِ   عـن اللَّغـا ورَفَـثِ التكلُّـمِ

(٥) واسمه غيلان وهو الذي يقول: أنا أبو الحارث، واسمي غَيْلان. وعدّه ابن سلام من الطبقة الثالثة وقال: كان علماؤنا يقولون أحسن الجاهلية تشبيهاً امرؤ القيس، وأحسن أهلِ الإسلام تشبيهاً ذو الرمة.

طبقات فحول الشعراء (٢/ ١٥١).

[ويَهْلِكُ بينها][1] المَرَئيُّ لَغْواً   كما ألغيتَ في الدِّيَةِ الحُوارا

﴿ لَوْلَا ﴾ [المائدة: ٦٣]: و﴿ لَّوْ مَا ﴾ [الحجر: ٧]: إذا لم يَحْتَاجَا إلى جَوَابٍ فمَعْناهُما: هَلاَّ، كقوله عز وجل: ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾: أيْ هَلاَّ يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ والأحبار، ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [الحجر: ٧]: أي هَلاَّ يأتينا بالملائكة.

﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم ﴾ [الأنعام: ٩]: أي خلطنا عليهم[2].

﴿ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر: ٢٢]: بمعنى مَلاَقِحَ، جمع مُلقِحَةٍ، أي تُلَقِّحُ السَّحَابَ والشَّجَرَ كأنَّهَا تُنْتِجُهُ[3]، ويقال: ﴿ لَوَٰقِحَ ﴾ حوامل جَمْعُ لاَقِحٍ؛ لأنها تَحْمِلُ السَّحَابَ، وتُقَلِّبُهُ وتُصرِّفُهُ ثم تحله فينزل القطر، ومما يوضح هذا قوله عز وجل: ﴿ يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾ [الأعراف: ٥٧]: أي حَمَلَتْ لفيفاً جميعاً.

﴿ لَبُوسٍ ﴾ [الأنبياء: ٨٠]: دُرُوعٍ، تكونُ واحِداً وجمعاً[4].

﴿ لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان: ٦]: أي باطِلُهُ وما يَشْغَل به عَن الخَيْر، ويقال: ﴿ لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ هو الغناء[5].

---

(١) في المخطوط [ويذهب بينهما] والصواب ما أثبتناه من ديوان ذو الرمة (٢/ ١٣٧٩) تحقيق عبد القدوس أبو صالح.

(٢) قال ابن قتيبة في غريبه ص١٥١: أي أضللناهم بما ضَلُّوا به قبل أن نبعث الملك.

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٤٨).
وقد اعترض عليه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٢٢٦: فقال: ولست أدري ما اضطره إلى هذا التفسير بهذا الاستكراه، وهو يجد العرب تسمي الرياح لواقح، والريح لاقحاً، فاللاقح الجنوب، والحائل الشمال، ويسمون الشمال أيضاً عقيماً، والعقيم التي لا تحمل، وإنما جعلوا الريح لاقحاً ـ أي حاملاً ـ لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحمله فينزل.

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢٠٩).

(٥) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣٢٦): نزلت في النضر بن الحارث الداري، وكان يشتري كتب الأعاجم فارس والروم، وكتب أهل الحيرة ويحدث بها أهل مكة، وإذا سمع القرآن أعرض عنه واستهزأ به.

﴿ لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ﴾ [الدخان: ٣]: القَدْرِ.

﴿لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ﴾ [محمد: ٣٠]: المعنى فَحْوَى القول ومَعْنَاهُ.

﴿ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [محمد: ١٥]: أي لَذِيذَةٌ[١].

﴿ ٱللَّمَمَۚ ﴾ [النجم: ٣٢]: أي صِغَارُ الذُّنُوبِ. ويُقَالُ: اللمَمُ: أن يُلَمَّ بالذَّنْبِ ثم لا يعودُ.

﴿ لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥]: اسْمٌ من أسْمَاءِ جَهَنَّمَ.

﴿ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٢٩]: مُغَيِّرَةٌ لَهُ، ويُقالُ: لاَحَتْهُ الشمس ولَوَّحَتْهُ، إذَا غيَّرَتْه[٢].

﴿ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ٢]: لَيْسَ مِن نَفْسٍ بَرَّةٍ ولا فَاجِرَةٍ إلاَّ وهي تَلُومُ نَفْسَها يومَ القِيَامَةِ إنْ كانَتْ عَمِلَتْ خيراً هلا ازْدَادَتْ منْه، وإن كانت عَمِلَتْ سُوءاً لِمَ عَمِلَتْه[٣].

﴿ لَّمّٗا﴾ [الفجر: ١٩]: يعني أكْلاً شديداً، يقال: لَمَمْتُ الشيءَ أجْمَعَ، أي أتَيْتُ علَى آخِرِهِ[٤].

﴿ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾ [الفجر: ٢]: الأضْحَى.

﴿ وَٱلشَّفۡعِ﴾: يَوْمَ الأضْحَى، ﴿ وَٱلۡوَتۡرِ﴾: يوم عَرَفة.

باب اللام المضمومة

﴿ لُدّٗا﴾ [مريم: ٩٧]: جمع لَدّ، وهو الشَّدِيْدُ الخُصُومَةِ.

= وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٠٣): هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير والاستماع إليهم وإلى مثله من الباطل.

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٤١٠.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٩٨.

(٣) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٢٠٨).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في المجاز (٢/ ٢٨٩).

﴿لُّجِّيٍّ﴾ [النور: ٤٠]: مَنْسُوبٌ إلى اللُّجَّةِ، وهُوَ مُعْظَمُ البَحْرِ.

﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]: إعْيَاءٌ. وتعباً.

﴿لُّبَدًا﴾ [البلد: ٦]: كَثِيراً، مِنَ التَّلَبُّدِ، كَأَنَّ بَعْضَهُ على بَعْضٍ.

﴿لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]: عَيَّابٍ.

باب اللام المكسورة

﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾[1] [التوبة: ٣٧]: أي ليُوَافِقُوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ، يَقُولُ: إذا حَرَّمُوا مِن الشُّهورِ المُحَرَّم لَمْ يُبَالُوا أن يُحِلُّوا الحَرَامَ، ويُحَرِّموا الحَلاَلَ.

﴿لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧] مصدر لازمته وقوله تعالى ﴿لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ أي لولا أن الله جعل الجزاء يوم القيامة وسبقت كلمته بذلك لكان العذاب لزاماً أي ملازماً لا يفارق قال أبو عبيدة[2] لكان لزاماً أي فصلاً يلزم كل إنسان طائره في عنقه إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌّ، ويقال لزاماً: هلاكاً.

﴿لِوَاذًا﴾ [النور: ٦٣]: مَصْدَر ولاذَ بِه مُلاَوَذَةً ولِوَاذاً[3]، أي يَلُوذ بعضهم ببعض أي يستتر به.

﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾ [الشعراء: ٨٤]: يعني ثَنَاءً حسَناً في الباقين.

﴿لِّينَةٍ﴾ [الحشر: ٥]: نَخْلَةٍ وجمعها لِيْنٌ، وهو ألوان النَّخْلِ ما لم تَكُنْ العَجْوَةَ والْبَرْنِيَّ[4].

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥٩): مجازه ليوافقوا من وطئت.

(٢) في المجاز (٢/ ٨٢).

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢٦٢).

(٤) قال في اللسان (١٢/ ٣٨٠): كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللِّين واحدته لينةٌ، وقال أبو إسحاق: هي الألوان الواحدة لُونَةٌ.

﴿لِبَدًا﴾[1] [الجن: ١٩]: جماعاتٍ، واحِدُها لِبْدَة، ومعنى ﴿لُبَداً﴾: يرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، ومن هذا اشْتِقاقُ هذه اللُّبُودِ التي تُفْرَشُ، وقوله: عز وجل: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ أي كَادُوا يَرْكَبونَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَغْبَةً في القُرْآنِ وشَهْوَةً لاسْتِمَاعِهِ[2].

باب الميم المفتوحة

﴿مَٰلِكِ﴾[3] [الفاتحة: ٤]: أبلغ في المدح مِن مالِك، لأن كل ملك مالِك وليس كل مالِك مَلِكِ، لقوله: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[4] [الناس: ٢].

﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]: اليَهُودُ و﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: النصارى.

﴿مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]: في القلب أي شَكٌّ ونفَاقٌ، ويُقَالُ: أصْلُ المَرَضِ: الفُتُور عن النظر[5].

﴿ٱلْمَنَّ﴾ [البقرة: ٥٧]: هُوَ شيءٌ حُلْوٌ كان يسقط في السحر على شجرهم فيَجتنونَهُ ويأكلونَهُ[6]، ويقال: المَنُّ: التَّرَنْجبينُ[7].

---

(١) قرأ الأكثرون: «لبداً» بكسر اللام، وفتح الباء.
وقرأ هشام عن ابن عامر، وابن محيصن «لُبَداً» بضم اللام وفتح الباء مع تخفيفها. قال الفراء: ومعنى القراءتين واحد. يقال: لبدة ولُبدة.
انظر زاد المسير (٨/ ٣٨٣).

(٢) انظر المعاني للفراء (٣/ ١٩٤).

(٣) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص٤٣.

(٤) قرأ عاصم والكسائي وخلف ويعقوب: «مالك» بألف.
وقرأ أبو عمرو وجمهور القراء «مَلِك» بفتح الميم مع كسر اللام. انظر زاد المسير (١/ ١٣).

(٥) قاله ابن عرفة كما في اللسان (١٣/ ٨٠): المرض في القلب فتورٌ عن الحق وفي الأبدان فتور الأعضاء، وفي العين فُتور النظر.
انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص٥٤٥.

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٤١).

(٧) انظر لسان العرب (١٣/ ١٩٨). والمعاني للفراء (١/ ٣٧).

﴿ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ [آل عمران: ١١٢] : مَصْدَر المِسْكِينِ، وقيل: ﴿ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ فَقْرُ النَّفْسِ وقد تقدم تفسيره.

﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٦]: أي مُتْعَةٌ إلى أجَلٍ.

﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ [البقرة: ١٠٣]: ثَوَاب[1].

﴿ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٢٥]: مَرْجِعاً للناس يثُوبونَ إلَيْهِ، أي يَرْجِعُون إليه في حجهِمْ وعُمْرَتِهِمْ كلَّ عَامٍ، ويُقال: ثابَ جِسْمُ فلانٍ إذا رجع بَعْدَ النُّحُولِ[2].

﴿ مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة: ١٢٨]: مُتَعَبَّدَاتِنا، واحِدها مَنْسَك ومَنْسِك وأصل النُّسُكِ الذَّبْح، يقال: نَسَكْتُ: أي ذَبَحْتُ، والنَسِيكَة: الذَبِيْحَةُ التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله عز وجل، ثم اتَّسَعُوا فيه حتى جَعَلُوهُ لِمَوْضِعِ العِبَادَةِ والطاعة، ومنه قيل لِلْعَابِد: ناسكٌ وللعباد نساك[3].

﴿ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٨]: مَعْلَمٌ متَعَبَّداً به وجَمْعُه مَشَاعِرُ، و﴿ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾: هو مُزْدَلِفَةُ، وهي جَمْعٌ[4]، تُسَمَّى بِجَمْعٍ ومُزْدَلِفَة.

﴿ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾: القِمَارُ.

﴿ مَحِلَّهُۥ ﴾ [البقرة: ١٩٦]: مَنْحَرَهُ، يعني المَوْضِعَ الذي يَحِلُّ نَحْرُهُ فيه.

﴿ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: والحَيْضُ: واحِدٌ.

---

(١) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٦٠: والثواب والأجر هما الجزاء على العمل.

(٢) انظر لسان العرب (٢/ ١٤٤).

(٣) انظر زاد المسير (١/ ١٢٩).
وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢/ ١٢٨): إن أصل النُسك في اللغة الغسل، يقال منه: نسك ثوبه إذا غسله.
وهو في الشرع اسم للعبادة، يقال رجل ناسك إذا كان عابداً.

(٤) ويسمى جمعاً لأنه يجمع ثَمَّ المغرب والعشاء؛ قاله قتادة.
وقيل: لاجتماع آدم فيه مع حواء، وازدلف إليها، أي دنا منها وبه سميت المزدلفة.
ويجوز أن يقال: سميت بفعل أهلها، لأنهم يزدلفون إلى الله، أي يتقربون بالوقوف فيها.
وسُمي مشعراً من الشعار وهو العلامة، لأنه معلم للحج والصلاة والمبيت به، والدعاء عنده من شعائر الحج. ووصف بالحرم لحُرمته.

﴿ ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]: يعني أشْرَافَهُمْ ووُجُوهَهُم، ومِنْهُ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أولئكَ الملأ من قُريشٍ»[١]، واشتِقَاقُهُ من مَلأْت الشيْء، وفلانٌ مليءٌ إذا كان مُكْثِراً، فمعنى المَلاءِ: الذين يمْلؤونَ العينَ والقَلْبَ وما أشبه هذا.

﴿ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]: الجُنُونُ ويُقالُ: رَجُلٌ مَمْسُوسٌ، أي مَجْنُونٌ[٢].

﴿ مَوْعِظَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]: أي تَخْوِيْفُ سُوءِ العَاقِبَةِ.

﴿ مَوْلَىٰنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]: وليُّنَا، والمَوْلَى على ثَمَانية[٣] أوجهٍ: المُعْتِقُ، والمعْتَقُ، والوَليُّ، والأوْلَى بالشَّيْء، وابْنُ العَمِّ، والصِّهْرُ، والجَارُ، والحَلِيْفُ.

﴿ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران: ١٤]: مَرجع.

﴿ بِمَفَازَةٍ ﴾ [آل عمران: ١٨٨]: أي مَنْجَاة، «مَفْعَلَة» مِنَ الفَوْزِ، يقال: فَازَ فُلانٌ، أي نَجَا، والفَوْزُ: الظفَرُ بالخير.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ [النبأ: ٣١]: أي ظَفَراً بما يُريدُونَ، يقال: فاز فُلانٌ بالأمْرِ إذا ظَفِرَ بِهِ.

﴿ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [النساء: ٣]: أي ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ، وثلاثاً ثَلاثاً وأَرْبَعاً أرْبَعاً.

﴿ وَمَقْتًا ﴾[النساء: ٢٢]: بُغْضاً، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا ﴾ أي كانَ فاحِشَةً عند الله ومَقْتاً في تسْميتكُمْ، كانت العرب إذا تَزَوّج الرجل امْرَأة أبيه فَأوْلَدَها يقولون لِلْوَلَدِ: مَقْتِيٌّ.[٤]

﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء: ٧٩]: أي ذَنْبٍ أذْنَبْتَهُ فعُوقِبْتَ عليه[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٣١٨٥) ومسلم في صحيحه رقم (١٠٨/ ١٧٩٤).

(٢) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٨٣): المس من الشيطان والجن وهو اللمم وهو ما ألم به.

(٣) انظر الوجوه والنظائر للدامغاني ص٤٩٦ ـ ٤٩٨.

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٢١).

(٥) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١٣٠ ـ ١٣١): ما أصابك من حسنة أي: من نعمة =

﴿ مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣] أي: مُوقتاً.

﴿ مَفَازًا ﴾ [النبأ: ٣١][1].

﴿ مَغَانِمُ ﴾ [النساء: ٩٤]: جَمْعُ مَغْنَمٍ، والمَغْنَمُ والغَنِيْمَةُ والغُنْمُ: ما أُصِيْبَ مِنْ أمْوالِ المُحاربينَ.

﴿ مَّرِيدًا ﴾ [النساء: ١١٧]: مارِداً، أي عاتياً والمُرْن والمرد معناه أنّه: قد عُرِّيَ من الخير وظهر عليه الشرُّ، مِن قولِهم: شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ، إذا سَقَطَ وَرَقُهَا وظَهَرَتْ عِيْدَانُهَا، وغُلاَمٌ أمْرَدٌ، إذا لم يَكُنْ في وَجْهِهِ شَعرٌ[2].

﴿ مَحِيصًا ﴾ [النساء: ١٢١]: أي مَعْدِلاً.

﴿ ٱلْمَسِيحُ ﴾ [آل عمران: ٤٥]: فيه ستة أقوال، قيل: سُمّي عيسى عليه السلام مسيحاً لسياحته في الأرض وأصله مَسْييح مثال: «مَفْعِيل» فأسكنت الياء وانقلبت حركتها إلى السين. وقيل: مَسيح «فعيل» من مَسَحَ الأرضَ لأنه كان يمسحها، أي يقطعها.

وقيل: لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلاَّ برأ. وقيل: المسيح الصديق.

وقيل: لأنه خَرَجَ من بطن أمه مَمْسُوحاً بالدُّهن، وقيل: لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص، والأخمص ما جفا عن الأرض من باطن الرجل[3].

= ﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ ﴾ أي بلية ﴿ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ أي: بذنوبك.

(١) تقدمت آنفاً.

(٢) وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/١٠٨): ومعنى «مريد» أي خارج عن الطاعة متملص منها.

(٣) قال في تاج العروس (٤/٢٠٦): وبيانه أن العلماء اختلفوا في اللفظة هل هي عربية أم لا فقال بعضهم: سريانية، وأصلها مشيحاً، بالشين المعجمة فعربتها العرب، وكذا ينطق بها اليهود.
وقال الفيروز آبادي في القاموس ص٣٠٩: ذكرت في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي «لمشارق الأنوار» النبوية للصاغاني وشرحه المسمى بشوارق الأسرار العلية.

﴿ وَٱلْمَوْقُوذَةُ ﴾ [المائدة: ٣]: المَضْرُوبَةُ حتى تُوْقَذَ: أي تُشْرِفَ على المَوْتِ ثم تُتْرَكَ حتى تَمُوتَ وتُؤكَلَ بغير ذكاةٍ[١].

﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ [المائدة: ٣]: مجاعة.

﴿ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ٦]: ثَبَّتنَاهُمْ وأسْكنَّاهُمْ فيها، ومَلَّكْنَاهُمْ، يُقالُ: مكنتك ومَكَّنْتُ لَكَ، بمعنى وَاحِدٍ.

﴿ مَلَكُوتَ ﴾ [الأنعام: ٧٥]: مُلْكَ، والواو والتاء فيه زائدتان، مثل: الرَّحَمُوتِ والرَّهَبُوتِ، وهو من الرَّحْمَةِ والرَّهبَةِ، تقولُ العَربُ: «رَهَبُوتٌ خير من رَحَمُوت»[٢] أي تُرْهَبَ خير من أنْ تُرْحَمَ.

﴿ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾[٣] [الأنعام: ١٤١]: وغير مُعَرَّشَاتٍ: واحِدٌ، يقال: عَرَشْتُ الكَرْمَ وعَرَّشْتُهُ، إذا جَعَلْتَ تحته قَصَباً وأشْبَاهَهُ لِيَمْتَدَّ عَلَيْهِ، ﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ ﴾ من سَائِرِ الشَّجَرِ الذي لا يُعْرَشُ.

﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٥]: ومكاناتكم بمعنى واحد[٤].

﴿ مَّسْفُوحًا ﴾ [الأنعام: ١٤٥]: مَصْبُوباً.

﴿ مَعَٰيِشَ ﴾ [الأعراف: ١٠]: لا تهمز، لأنها «مَفَاعِلٌ» مِنَ العَيْشِ، واحِدها مَعِيْشَةٌ، والأصلُ معيشة على وزن «مَفْعِلَة» وهي ما يُعاشُ له من النباتِ والحَيَوانِ وغَيْرِها[٥].

﴿ مَذْءُومًا ﴾[٦] [الأعراف: ١٨]: مَذْمُوماً بأبْلَغِ الذَّمِّ.

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٥١): تُرمى يقال رماه بحجر فوقذه.
(٢) انظر مجمع الأمثال للميداني (٢/ ٢٥).
(٣) انظر لسان العرب (٩/ ١٣٤).
(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٠٦): أي على حيالكم وناحيتكم.
(٥) انظر المعاني للفراء (١/ ٣٧٣).
(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢١١): وهي من ذَأمْتُ الرجل، وهي أشد مبالغة من ذممت ومن ذمتَ الرجل تذيم.

﴿ مَدْحُورًا ﴾ [الأعراف: ١٨]: أي مُبْعَداً من رحمة الله تعالى[١].

يُقال: اللهم ادْحُر عَنَّـا الشَّيْطَانَ، أي أبْعِدْهُ.

﴿ مَدْيَنَ ﴾ [الأعراف: ٨٥] اسمُ أرْضٍ[٢].

﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [الأعراف: ١٣٢]: أي ما تَأْتِنَـا به، وحُرُوف الجَزاء تُوْصَلُ بـ (ما) كقولك: إن تَأْتِنَـا، ومتى تَأْتِنـا، ومتى ما تأْتِنَـا، فَوُصِلَتْ ما بما فصارت ماما، فاسْتُثْقِلَ اللفظُ به، فأُبْدِلَتِ الألِفُ الأوْلَى هاءً، فقيل: مَهْمَا[٣].

﴿ مَتِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٣]: شَدِيد.

﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾[مريم: ٢٣]: هُوَ تَمَخّضُ الوَلَدِ في بَطْنِ أمِّهِ أي تَحَرُّكُهُ لِلْخُرُوجِ[٤].

﴿ مَلِيًّا ﴾ [مريم: ٤٦]: حِيْنـاً طَوِيْلاً.

﴿ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: ٦١]: أي آتياً، مَفْعُولٌ بمعنى فَاعِلٍ.

﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ «سِوى» [طه: ٥٨]: أي وسطاً بين المَوْضعيْنِ.

﴿ مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ١٨] أي حوائج، واحدها مَأْرَبَـةٌ.

﴿ مَّشِيدٍ ﴾ [الحج: ٤٥]: أي مَبْنية بالتشديد ويقال: من بُني بالشيد وهو الجصُّ الجَيَّار والمِلاطُ[٥]، ويقال: مَشِيدٍ ومُشَيّـدٍ: واحِدٌ، أي مُطوّلٌ مُرْتَـفِعٌ.

﴿ مَنسَكًا ﴾ [الحج: ٣٤]: أي عيداً، وقد مر تفسيره.

﴿ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٣٠]: أي مَتْـرُوكاً لا يَسْمَعُونَـهُ، ويقال: مَهْجوراً، جعله بمنزلة الْهُجْر أي الهَذَيَانِ.

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢١٢) أي مبعداً مُقصىً ومنه قولهم: ادحرْ عنك الشيطان.

(٢) اسم أرض على بحر القلزم ـ البحر الأحمر ـ محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب. قال ومدين اسم القبيلة، وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن إبراهيم.
انظر معجم البلدان (٥/ ٧٧).

(٣) انظر لسان العرب (١٣/ ٢١٣).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٢٧٣.

(٥) الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط.
لسان العرب (١٣/ ١٧٧).

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ [الفرقان: ٥٣]: أي خَلَّى بينهما[١] ، كما تقول: مَرَجْتُ الدابّة إذَا خَلَّيْتها تَرْعى ، ويقال: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ : خَلَطَهُما[٢].

﴿ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ [الفرقان: ٤٥]: أي من طلوع الفَجْرِ إلى طُلُوع الشَّمْسِ ، ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ : أي دائِماً لا يَتَغَيَّرُ يعني لا شَمْسَ مَعَهُ[٣].

﴿ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾[٤] [الشعراء: ١١٦]: أي المَقْتُولين ، والرَّجْمُ: القَتْلُ ، والرَّجْمُ: السَّبُّ ، والرَّجْمُ: القَذْفُ.

﴿ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [الشعراء: ١١٩]: أي المَمْلُوءِ.

﴿ مَصَانِعَ ﴾ [الشعراء: ١٢٩]: أبْنِيَةٌ ، واحِدُها مَصْنَعَةٌ.

﴿ ٱلْمَرَاضِعَ ﴾ [القصص: ١٢]: جَمْعُ مُرْضِعٍ.

﴿ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ [القصص: ٤٢]: المشوّهين بسَواد الوجُوهِ وزُرْقَةِ العُيُونِ ، ويقال: قَبَّحَ الله وَجْهَهُ ـ بالتشديد والتخفيف[٥].

﴿ مَعَادٍ ﴾ [القصص: ٨٥]: مَرْجِع ؛ وقوله تعالى: ﴿ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ قيل: إلى مَكَّة ، وقيل: معاده الجَنَّة[٦].

﴿ مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ [السجدة: ٨]: أي ضَعِيْفٍ ، ويقال: حَقِيْر ، يعني النطْفَةَ.

﴿ مَسْطُورًا ﴾ [الأحزاب: ٦]: أي مَكْتُوباً.

---

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٧٧).

(٢) قاله مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٥٤).

(٣) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٥٣): لو شاء لجعل الظل لا تصيبه الشمس ولا يزول.

(٤) والرجم أيضاً: الرمي ومنه قوله تعالى في الملك: ٥ ﴿ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾.
والرجم: القول بالظن ومنه قوله تعالى في الكهف: ٢٢ ﴿ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾.
انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص٣١٨ ـ ٣١٩.

(٥) انظر لسان العرب (١١/ ٨ ـ ٩).

(٦) وزاد ابن الجوزي فقال: إلى الموت رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال أبو سعيد الخدري.
ولرادك إلى القيامة بالبعث ، قاله الحسن والزهري ، ومجاهد في رواية انظر زاد المسير (٦/ ٢٥٠).

﴿ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]: مَكْرُهُمْ في الليل.

﴿ مَوَاخِرَ﴾ [فاطر: ١٢]: أي «فَوَاعِلَ»: مَخَرَتِ السَّفِينَةُ إذا جَرَتْ فَشقَّتِ المَاءَ بِصَدْرِهَا، ومنه مَخَرَ الأرْضَ بالماء إنما هُوَ شَقُّ المَاءِ بهَا[١].

﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ [يس: ٥٢]: مَنَامِنَا.

﴿ لَمَسَخْنَٰهُمْ﴾ [يس: ٦٧]: جَعَلْنَاهُمْ قِرَدَةً وخَنَازِيْرَ[٢].

﴿ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: ٤٩]: مَصُون.

﴿ لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣]: أي مَجْزِيُّوْنَ، ويقال: مَمْلُوكِيْنَ[٣].

﴿ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ [ص: ٥٩]: دَاخِلُونَ مَعَكُمْ بِكرْهِهِمْ، والاقْتِحامُ: الدُّخُولُ في الشيء بشِدَّةٍ وصُعُوبة.

﴿ مَقَالِيدُ﴾ [الزمر: ٦٣]: مفاتيح ومِقْلادٌ ومِقْلدٌ، ويقال: هو جَمْعٌ لا واحِد له وقد يكون من لفظه وهو الأقاليد. الواحِدُ؛ إقْلِيْدٌ[٤].

﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]: درجات عليها يعْلُوْنَ، واحِدهُا مَعْرَجٌ ومِعْرَاجٌ.

﴿ مَّعَرَّةٌ ﴾ [الفتح: ٢٥]: جِنَايَة كجنَايَةِ العَرِّ، وهو الجرَبُ[٥] ويقال: ﴿ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ﴾: أي تَلْزَمُكُم الدِّياتُ[٦].

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٩٨) واحدُها ماخرةٌ وهو صوت جَرْيِ الفلك بالرياح وقد مَخَرتْ تمْخُرُ.

(٢) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ٣٣): «لَمَسَخْناهم» أربعة أقوال:
الأول: لأهلكناهم قاله ابن عباس.
الثاني: لأقعدناهم على أرجلهم قاله: الحسن وقتادة.
الثالث: لجعلناهم حجارة. قاله أبو صالح، ومقاتل.
الرابع: لجعلناهم قردة وخنازير لا أرواح فيها. قاله ابن السائب.

(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (٢/ ١٧٠).

(٤) انظر لسان العرب (١١/ ٢٧٦).

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٨٥).

(٦) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٦٨).

﴿مَعۡكُوفًا﴾ [الفتح: ٢٥]: أي مَحْبُوساً.

﴿مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩]: أي صِفتُهُم.

﴿مَّرِيجٍ﴾ [ق: ٥] مُخْتَلِط[١].

﴿وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]: مُحارَف وهُمَا واحِدٌ؛ لأنَّ المَحْرُومَ الذي يحرم الرِزْقَ فلا يَتَأَتَّى لَهُ، والمُحَارَفُ الذي يحرم الرِزْقُ، الذي قد حارفه الكسب أي انحرف عنه.

﴿مَثۡوًى لَّهُمۡ﴾ [محمد: ١٢]: أي ممر لهم[٢].

﴿مَّرۡكُومٞ﴾ [الطور: ٤٤]: بَعْضُهُ على بَعْضٍ.

﴿مَّارِجٖ﴾ [الرحمن: ١٥]: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ﴾ مارج هاهُنا: النارِ، مِنْ قوْلِكَ: مَرَجَ الشيءُ، إذا اضْطَرَبَ ولم يَسْتَقِرَّ، ويُقالُ: ﴿مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ﴾: أي مِنْ خَلِيطَيْن من النَّارِ: أي من نوعين مِنَ النَّارِ خُلِطا من قولك: مَرَجْتُ الشَّيْئين إذا خَلَطْتَ أَحَدَهُما بالآخر[٣].

﴿وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]: صِغَارُ اللُّؤْلُؤ، واحِدَتُها مَرْجَانَةٌ[٤].

﴿مَّقۡصُورَٰتٞ﴾ [الرحمن: ٧٢]: أي مُخَدَّرَاتٌ، والحَجْلَةُ تُسَمَّى المَقْصُورَةُ[٥].

﴿ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]: و﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾: عن اليمين والشِّمَال، ويُقالُ: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾: الذينَ يُعْطَوْنَ كُتُبَهُمْ بأَيْمَانِهِمْ و﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾: الذين يُعْطى كل واحد كتابه بشماله[٦] والعَرَبُ تسمِّي اليَدَ اليُسْرَى: الشؤْمى، والجَانِبَ الأيْسَرَ: الأشْأَمَ، ومِنْهُ اليُمْنُ والشُّؤْمُ ومنه اليمين والشؤم، فاليُمنُ ما جَاءَ عَن اليَمينِ، والشُّؤْمُ: ما جَاءَ عَن الشِمالِ، ومنه اليَمَنُ والشآم، لأنها عند يَمينِ

---

(١) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٠٩): ملتبس.

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤١٠: أي منزل لهم.

(٣) وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٤٠) اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت.

(٤) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١١٥).

(٥) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٤٣.

(٦) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٧/ ١٩٨).

الكعبة وشِمَالِها[1] ، ويقال: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: أصحاب اليُمْنِ على أنْفُسِهِمْ ، أي كانوا مَيَامِيْنَ على أنْفُسِهِمْ و﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ المشائيم على أنفسهم[2].

﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]: مَنْسُوجَةٍ بَعْضُها على بَعْضٍ[3] كما تُوْضَنُ الدِّرْعُ بَعْضُه على بَعْضٍ مُضَاعَفة ، وفي التَّـفْسِيْرِ: ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ مَنْسُوجَةٍ بالدرر اليَوَاقِيتِ والجَوَاهِرِ[4].

﴿مَّخْضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٨]: لا شوْكَ فيه كأنّهُ خَضِيدٌ شَوْكُهُ ، أي قُطِعَ ، أي خِلْقَتُهُ خِلْقَةُ المَخْضُودِ[5].

﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: ٣١]: أي مَصْبُوبٍ سَائِلٍ[6].

﴿مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٧]: مَمْنُوعُونَ من الرزق.

﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]: يعني نجوم القُرآن إذا نَـزَل نجماً نجماً ويُقَالُ: يعني مُسَاقِطَ النُّجُومِ في المَغْرِبِ[7].

﴿مَدِينِينَ﴾ [الواقعة: ٨٦]: أي مَجْزِيِّينَ ، ويُقالُ: مَمْلُوكِيْنَ أذِلاَّءَ مِنْ قَوْلِكَ: دِنْتُ لَهُ بالطَّاعَةِ[8].

﴿مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]: أي لاصقٌ بَعْضُهُ ببعضٍ لا يُغادِرُ شَيْءٌ منه شَيْئاً لا خلل بينه ولا فرج[9].

---

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٤٤٦.

(٢) انظر هذه الأقوال في زاد المسير (٨/ ١٣٢).

(٣) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٢).

(٤) انظر زاد المسير (٨/ ١٣٥).

(٥) انظر المجاز (٢/ ٢٥٠).

(٦) قال الفراء في المعاني (٣/ ١٢٥) جار غير منقطع.

(٧) انظر زاد المسير (٨/ ١٥١).

(٨) تقدمت.

(٩) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥٧).
وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٨١): قال المبرد: هو من رصصت البناء إذا لاءمت بينه وقاربت حتى يصير كقطعة واحدة. والتراص التلاصق ومنه: تراصوا في الصف.

﴿ مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: ١٥]: جَوَانِبِها[١].

﴿ بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠]: أي جارٍ ظاهِرٍ، وقوله تعالى: ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٨]: أي مِنْ خَمْرٍ يجري من العُيُونِ.

﴿ مَمْنُونٍ﴾ [القلم: ٣]: أي مَقْطُوعٍ والمن القطع يقال مننتهُ إذا قطعته[٢].

﴿ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦]: بمعنى فُتْنَةٍ، كَمَا تَقُولُ: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ: أي عَقْلٌ. وقوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾: أي بأَيِّكُم الفِتْنَةُ، ويقال: مَعْنَاهُ: أَيُّكُم المُفْتُونُ، والباء زائدَةٌ، كقوله[٣]:

.... نضْربُ بالسَّيْف ونَرْجُو بالفَرَجِ[٤]

أي ونَرْجُو الفَرَجَ.

﴿ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨]: قيل: هِيَ المَسَاجِدُ المَعْرُوفَةُ التي يُصَلَّى فيها فلا تَعْبُدُوا فيها صَنَماً، وقيل: ﴿ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾: مَواضِعُ السُّجُودِ من الإنْسَانِ: الجَبْهَةُ والأنْفُ واليَدَانِ والرُّكْبَتَانِ والرِّجْلاَنِ، واحِدُها مَسْجَدٌ بفتح الجيم[٥].

﴿ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ [المعارج: ٤٠]: يعني مشارِق الصيف والشِّتَاءِ ومَغَارِبهمَا،

---

(١) قال مجاهد في تفسيره ٢/ ٦٨٥): أطرافها وفجاجها.

(٢) قال الفراء في المعاني (٣/ ١٧٣): والعرب تقول: ضَعُفَتْ منتي عن السفر. ويقال للضعيف: المنين.

(٣) الشاهد للنابغة الجعدي. أبو ليلى وهو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
عده ابن سلام من الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية.
انظر طبقات فحول الشعراء (١/ ١٢٣).

(٤) انظر ديوانه (٢١٥ ـ ٢١٦) وصدره:
نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَرْبَابُ الفَلَجْ ... نَضْرِبُ بالبيضِ ونَرْجُو بالفَرَجِ
والبيض بالكسر ـ السيف.

(٥) انظر نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي ص٥٦٧.

وإنما جُمِعَ لاخْتِلافِ مَشْرِق كل يومٍ ومَغْرِبهِ[1].

﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾ [القيامة: ١٥]: أي ما اعْتَذَرَ بِهِ، ويُقَال: ﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾: السُّتُور، واحِدها مِعْذَار[2].

﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨]: البِنْتُ تُدْفَنُ حَيَّةً.

﴿مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٢٠]: أي مَكْتُوبٌ.

﴿مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦]: مُفَرَّقة في مَجَالِسِهِمْ.

﴿مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤]: مجاعة.

﴿مَقْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٥]: قَرَابَة.

﴿مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦]: فَقْرٍ، كَأَنَّهُ قَدْ لَصِقَ بالتُّرابِ مِنَ الفَقْرِ[3].

﴿بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد: ١٧]: رَحْمَة.

﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧]: في الجاهلية، كل عَطِيَّةٍ ومَنْفَعَةٍ، و﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ في الإسْلاَمِ: الزَّكَاةُ والطَّاعَةُ[4]، وقيل: هُوَ ما يَنْتَفِعُ به المُسْلِمُ مِن أخِيهِ كالعارِيَةِ والإغاثَةِ ونَحْوِ ذلك، وقال الفَرَّاء[5]: وسَمِعْنا بَعْضَ العَرَبِ يقولُ: ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾: الماءُ، وأنْشَدَ[6]:

يَمُـجُّ صَبِيـرُهُ المَـاعُـونَ صَبّـاً ....

الصَّبِيـرُ: السَّحَابُ.

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٤٣): مشرق كل يوم ومغرب كل يوم.

(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٢١١).

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

(٤) قاله أبو عبد الرحمن اليزيدي في غريب القرآن وتفسيره ص٤٤٣.

(٥) في المعاني (٣/ ٢٩٥).

(٦) أي الأعشى كما في لسان العرب (١٣/ ١٤٦) وعجزه.

يمـجُّ صَبيـرُهُ المـاعـون مَجّـاً   إذا نسـمٌ مـن الهيـف اعتـراه

انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٢١٤).

﴿ مَّسَدِۭ ﴾ [المسد: ٥]: قيلَ هي: الـ ﴿ سِلْسِلَةٍ ﴾[1] [الحاقة: ٣٢] التي ذكرها الله تعالى في «الحاقة» تَدْخُلُ في فِيْهِ وتَخْرُجُ مِن دُبُرِهِ ويُلْوَى سَائِرُها على جَسَدِهِ[2]، وقيل: ﴿ مَّسَدِۭ ﴾ ليف المُقْل[3]، وقيل ﴿ مَّسَدِۭ ﴾ حِبَالٌ مِن ضُرُوبٍ مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ، وقيلَ ﴿ مَّسَدِۭ ﴾ الحَبْلُ المُحْكَمُ فَتْلاً مِنْ أيِّ شيءٍ كَانَ، تَقُولُ: مَسَدْتُ الحَبْلَ إذا أَحْكَمْتُ فَتْلَهُ، ويُقَالُ: امْرَأَةٌ مَمْسودَةٌ، إذا كَانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ لَيْسَ في خَلقِهَا اضْطِرَابٌ[4].

بـاب الـمـيـم الـمـضـمـومـة

﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٨]: مصدقين، والله عز وجل مؤمن؛ أي مُصَدِّقَ ما وعدَ به، ويكون من الأمان أي لا يأمن إلا من أمّنه الله[5].

﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ٥]: الفَلَاحُ، هُوَ البَقَاءُ والظفرُ قيل: لِكُلِّ من عَقَلَ وحَزَمَ وتكامَلَتْ فيه خِلالُ الخَيْرِ: قدْ أفْلَحَ، وقولُهُ: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾: أي الظافِرُونَ بما طَلَبُوا، البَاقُوْنَ في الجَنَّةِ[6].

﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤]: سَاخِرُونَ، وقوله: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ أي يجازيهم جزاء استهزائهم.

﴿ مُتَشَٰبِهًا ﴾ [البقرة: ٢٥]: أي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً في الصورَةِ ويخْتَلِفُ في الطَّعْمِ، وقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾ [الزمر: ٢٣]: يُشْبِهُ بَعْضُهُ بعْضاً، ويُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً لا يَخْتَلِفُ ولا يتناقَضُ[7].

﴿ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٥]: يعني ممَّا في نِسَاءِ الآدَمِيِّيْنَ من الحَمْلِ والحَيْضِ

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة: ٣٢].

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٢٤٢) وعزاه لمجاهد وعروة.

(٣) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٢٩٩).

(٤) انظر جامع البيان (١٥ ج٣٠/ ٣٤٠).

(٥) قاله أبو القاسم الزجاجي ص٢٢٢ ـ ٢٢٣.

(٦) انظر لسان العرب (١٠/ ٣١٥).

(٧) انظر تفسير غريب القرآن ص٤٤ لابن قتيبة.

والغَائِطِ والبَوْلِ ونَحْو ذلِكَ ، ومُطهَّرَاتٌ خَلْقاً وخُلُقاً ، مُحَبَّبَاتٌ ، مُحِبَّاتٌ .

﴿ بِمُزَحْزِحِهِۦ ﴾ [البقرة: ٩٦]: أي مبْعِدِهِ.

﴿ مُخْلِصُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٩]: الإِخْلاَصُ للهِ عَزَّ وجَلَّ أن يكونَ العَبْدُ يقصِدُ بنيتِهِ في عمَلِهِ إلى خالِقِهِ ولا يَجْعَلُ ذلِكَ لِغَرضِ الدنيا ولا لِتحْسيْنٍ عِنْدَ مَخْلُوقٍ.

﴿ مُّصِيبَةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٦]: ومُصَابَةٌ ، ومَصُوبَةٌ ، الأمرُ المكْرُوهُ يَحُلُّ بالإنْسَانِ[1] .

﴿ ٱلْمُوسِعِ ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: أي المُكْثِرِ ، أي الغَنِيّ .

﴿ ٱلْمُقْتِرِ ﴾ [البقرة: ٢٣٦]: أي المُقِلِّ ، أي الفَقيرِ .

﴿ مُبْتَلِيكُم ﴾ [البقرة: ٢٤٩]: أي مُخْتَبِرُكُمْ .

﴿ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]: تكونُ من سَامَتْ الإبل أي رَعَتْ ، فهي سَائِمَة ، وأسَمْتُهَا أنا وسَوَّمْتُهَا ، وتَكُون مَسُوْمَةً مُعَلَّمةً .

من السِيْمَاءِ: وهِيَ العَلاَمَةُ ويقال مُعَلَّمة ، ومُعلَمة بالتشديد والتخفيف[2] .

وقيل: المُسَوَّمَةُ: المُطهَّمَةُ ، والتطْهِيْمُ: التَّحْسِيْنُ ، وقوله جل وعز: ﴿ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ﴾ [هود: ٨٢ ـ ٨٣]: يعني حِجَارَةً مُعَلَّمَةً عليها أمثال الخَوَاتِيْم[3] . والسومة العلامة[4] .

﴿ مُّقِيتًا ﴾ [النساء: ٨٥]: أي مُقْتدِراً ، قال الشاعر[5] :

وذِيْ ضَغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ... وكُنْتُ على مَسَاءَتِهِ مُقِيْتَا

---

(١) انظر القاموس المحيط ص١٣٦ .

(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٤٤٠) .

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٢٠٨ .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٧٢): فروي عن الحسن أنها معلمةٌ ببياضٍ وحمرةٍ وقال غيره: مسوَّمةٌ بعلامةٍ يعلم بها أنها ليست من حجارة أهل الدُّنيا وتُعلم بسيماها أنها مما عذب الله بها.

(٥) قيل: هو الزبير بن عبد المطلب كما في «جامع البيان» (٤/ ج٥/ ١٨٨) وقيل: لأحيحة بن الأنصاري كما في الدر المنثور (٢/ ١٨٧) .

وقيل: ﴿مُّقِيتًا﴾: أي مُقَدِّراً لأقْوَاتِ العِبَادِ، والمعطِي لكل واحد منهم قوتَه، والمُقِيْتُ: الشَّاهِدُ الحَافِظُ للشَّيْء، والمُقِيْتُ: المَوْقُوْفُ على الشَّيْءِ، قال الشاعِرُ[1]:

لَيْتَ شِعْرِي وأشْعِرَنَّ إذا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً ودُعِيتُ
أَلِيَ الفَضْلُ أمْ علَيَّ إذا حُو سِبْتُ إنِّي على الحِسَابِ مُقِيتُ

أي إنّي على الحِسَابِ مَوْقُوفٌ.

﴿مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥]: أي عَتِيْقاً لله.

﴿ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران: ٦٠]: أي شَاكِينَ.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥]: أي مُعَلَّمِينَ بِعَلاَمَةٍ يُعْرَفُونَ بها في الحَرْبِ.

﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ [النساء: ٢٤]: ذوات الأزْواج، والمُحْصَنَاتُ والمُحْصِنات جميعاً: الحَرَائِرُ، وإنْ لَمْ يَكُنَّ مُزَوَّجَاتٍ، والمُحْصَنَاتُ والمُحْصِنَاتُ أيضاً: العَفَائِفُ. والمحصنات بأنفسهن[2].

﴿مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ [النساء: ٢٥]: أي زَوَانٍ.

﴿مُخْتَالًا﴾ [النساء: ٣٦]: أي ذُو خُيَلاَءَ.

﴿مُرَٰغَمًا﴾ [النساء: ١٠٠]: أي مُهَاجَراً[3].

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [النساء: ١٣٨]: مَأْخُوذٌ مِنَ النَّفَقِ وَهُوَ السَّرَبُ، أي يتستر بالإسلام كما يتستر الرجل في السراب، ويُقَال: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَافَقَ اليَرْبُوعُ ونَفَقَ، إذَا دَخَلَ نافِقَاءَهُ، فإذا طُلِبَ مِنَ النَّافِقاءِ خرج منه والنَّافِقَاءُ، والقَاصِعَاءُ

---

(١) السموْأل بن عادياء كما في اللسان (١١/ ٣٤٠) وجامع البيان (٤ ج٥/ ١٨٨).

(٢) قال الفراء في المعاني (١/ ٢٦٠): المحصنات: العفائف. والمحصنات: ذوات الأزواج اللاتي أحصنهنّ أزواجهن.

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١٣٤: وأصله أن الرجل إذا أسلم خرج عن قومه مراغماً لهم أي مغاضباً ومهاجراً.
وقال أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٣٨): المراغم والمهاجر واحد، تقول: راغمتُ وهاجرت قومي.

والرَّاهِطَاءُ والدَّامِيَاءُ: أسْماء جُحْرِ اليَرْبُوع[1].

﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]: التي تُخْنَقُ فتَمُوتُ ولا تُدْرَكُ ذَكَاتُها.

﴿ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ التي تَرَدَّتْ أي سَقَطَتْ مِنْ جبلٍ أوْ حَائِطٍ أوْ في بِئْر فمَاتَتْ ولم تدرك ذكاتها.

﴿ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾ [المائدة: ٣]: أي مُتَمَايل إلى حَرَامٍ.

﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ [المائدة: ٤]: أي أصْحَابُ كِلابٍ، ويقال: رَجُلٌ مُكَلِّبٌ وكَلاَّبٌ، أي صاحبُ صَيْدٍ بالكِلابِ.

﴿مُّبِينٌ﴾[المائدة: ١٥]: أي الموضح للحق مِن البَاطِلِ.

﴿ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾[2] [المائدة: ٢١]: المُطَهَّرَة.

﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة: ٤٨]: أي شَاهِداً عليه[3]، وقيلَ: مُؤْتَمناً عليه[4]، وقيل: قَفَّاناً[5]، يقال: فُلانٌ قَفَّانٌ على صاغ فُلانٍ، إذا كان متَحَفِّظاً مرة، فقِيلَ: والْقرآنِ قَفَّانٌ على الكُتُب، لأنَّهُ شَاهِدٌ بِصِحَّةِ الصحيح منها، وسُقْمِ السَّقِيْمِ، و﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾[6] [الحشر: ٢٣]: في أسْمَاءِ اللهِ: القَائِمُ على خَلْقِهِ بأعْمَالِهِمْ وآجَالِهِمْ وأرْزَاقِهِمْ، وقيل: أصْلُ مُهَيْمِن: مُؤيمنٌ، «مُفَيْعِلٌ» مِنْ أَمِين كما قيل: بَيْطَر ومُبَيْطِرٌ من البيطار، فقُلبت الهَمْزَةُ هاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، كما

---

(١) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٣٩.
وقال في لسان العرب (١٤/ ٢٤٤): النِّفاق: الدخول في الإسلام من وجه والخروج عنه من آخر ثم قال وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهوالذي يستر كفره ويظهر إيمانه وإن كان أصله في اللغة معروفاً.

(٢) قال الفراء في المعاني (١/ ٣٠٤) ذكر أن الأرض المقدسة دمشق وفلسطين وبعض الأردن.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٤/ ج٦/ ٢٦٦) عن ابن عباس ومجاهد وقتادة.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٤/ ج٦/ ٢٦٦) عن مجاهد.

(٥) قفّان كل شيء كشداد: جماعته واستقصاءُ عَمَله.

(٦) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص٢٢٨ ـ ٢٢٩.

قالوا: أَرَقْتُ الماء وهَرَقْتُ، وأيْهَاتَ وهَيْهَاتَ، وإيَّاك وهَيَّاكَ، وأبرية وهبرية للحَزَازِ يكونُ في الرَّأسِ[1].

﴿مُّبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]: أي يَائِسونَ مُلْقُونَ بأَيْدِيْهِمْ، ويُقالُ: المُبْلِسُ: الحزين النادِمُ، ويُقَالُ: المُبْلِسُ: المُتَحَيِّرُ السَاكِتُ المُنْقَطِعُ الحُجَّةِ.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٩٨]: يعني الوَلَدَ في صُلْبِ الأب، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: يعني الوَلَدَ في رَحْمِ الأمِ.

﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ [الأنعام: ٩٩]: قيلَ: ﴿مُشْتَبِهًا﴾ في المَنْظَرِ، ﴿وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ في المَطْعَم، مِنْهُ حُلْوٌ ومِنْهُ حَامِضٌ، وقيل: ﴿مُشْتَبِهًا﴾ في الجوْدَةِ والطَيْبِ ﴿وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ في الألْوَانِ والطُّعُومِ[2].

﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٤]: فائتينَ[3].

﴿مُتَبَّرٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩]: مُهْلَكٌ.

﴿مُّجْرِمِينَ﴾[4] [الأعراف: ١٣٣]: مُذْنِبيْنَ.

﴿مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]: أرْدَفهُم اللهُ بغيْرِهِمْ، و﴿مُرْدِفِينَ﴾: أي رَادِفيْنَ يُقالُ: رَدِفْتُهُ وأرْدَفْتُهُ إذَا جِئْتَ بَعْدَهُ.

﴿مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ [الأنفال: ١٦]: أي مُنْضَمّاً إلى جَمَاعَةٍ من المسلمين. يُقال: تَحَيَّزَ وتَحَوَّذَ وانْحَاذ بمعنى واحِدٍ.

﴿مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[5] [الأنفال: ٣٥]: أي صَفيْراً وتَصْفيقاً.

---

(١) انظر: لسان العرب (١٥/ ١٦).

(٢) تقدم.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٠٦): أي فائتين، ويقال: أعجزني فلان فاتني وغلبني وسبقني، وأعجز مني، وهما سواء.

(٤) انظر لسان العرب (٢/ ١٣).

(٥) قال ابن السكيت: المكاء الصَّفير، قال: والأصوات مضمومة إلا النداء والغناء.
وقيل: المكَّاء، بالضم والتشديد: طائر في ضرب القُنْبرةِ إلا أن في جناحيه بلقاً، سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيراً حسناً.
انظر اللسان (١٣/ ١٦٤).
=

﴿ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة : ٢]: أي مُهْلِكهُمْ.

﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ﴾ [التوبة : ٧٠]: مدائن قومِ لوطٍ ائتفكت بِهمْ ، أي انْقَلَبَتْ بِهِمْ[1].

﴿ مُرۡجَوۡنَ﴾ [التوبة: ١٠٦]: أي مُؤَخَّرون.

﴿ ٱلۡمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة : ٩٠]: هُم المُقصِّرُونَ الذين يُعْذرونَ ، أي يُوْهِمُونَ أن لَهُمْ عُذْراً ولا عُذْرَ لَهُمْ[2] ، و﴿ ٱلۡمُعَذِّرُونَ ﴾ أيضاً: مُعْتذرونَ أدْغِمَتْ التَّاءُ في الذَّالِ ، والاعْتِذَارُ يكون بِحَقٍّ ويَـكُونَ بباطل ، و﴿مُعتذِرونَ﴾ : الذين أُعذروا أي أتَوْا بِعُذْرٍ واضِحٍ صَحيحٍ[3].

﴿ مَجۡرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١]: و﴿ وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ : أي اسْتِقْرَارُها.

﴿ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]: أي رَاجِعٌ تَائِبٌ.

﴿ مُتَّكَـٔٗا﴾ [يوسف : ٣١]: أي نُمْرُقاً يتَّكأُ عليه ، وقيل ﴿مُتَّكأً﴾ مَجْلِساً يُـتَّـكَأُ فيه[4]. وقيل : طعاماً ، وقرئت: «مُتْكاً» قيل: هو الأتْرجُّ ، وقيل: هو الـزَّمَاوَرْدُ[3] والله أعلم.

﴿ مُّزۡجَىٰةٖ ﴾ [يوسف : ٨٨]: أي يسيْرَةٍ قلِيْلَةٍ ، من قَوْلِكَ: فُلانٌ يزجِّي العَيْشَ ، أي يَدْفَعُ بالقليل ، ويَكْتَفِي بِهِ ، المعنى: ﴿وَجِئۡنَا﴾ : إنما نُـدَافعُ بها ونَـتَـقوَّتُ ولَيْسَتْ مِمَّا يُتسَعُ بهِ[5].

= والتصدية: التصفيق. وصدَّى الرجل صفَّقَ بيديه.

(١) انظر زاد المسير (٣/ ٤٦٨).

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/ ٤٦٤).

(٣) انظر زاد المسير (٣/ ٤٨٣).

(٤) قاله الفراء في المعاني (٢/ ٤٢): ثم قال: إنَّ مُتْكاً غير مهموز، فسمعت أنه الأترجُّ. وحدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه قال: الزُّماوردُ.

(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١٢٦).

﴿ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ [الرعد: ١١]: مَلائِكَةٍ يُعَقِّبُ بعضها بعضاً[1].

وقوله: ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦۚ ﴾ [الرعد: ٤١]: أي إذا حَكَمَ حُكْماً فَأَمْضَاهُ لا يَتعَقَّبُهُ أحد بتغيير ولا نَقْضٍ، يقال: عَقَّبَ الحاكِمُ على حُكْمِ من قَبْلَهُ، إذا حَكَمَ بَعْدَ حُكْمِهِ بِغَيْرِهِ[2].

﴿ بِمُصۡرِخِكُمۡ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]: أي مُغِيثُكُمْ.

﴿ مُهۡطِعِينَ ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: أي مُسْرِعِيْنَ في خَوْفٍ.

﴿ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: أي رَافِعِي رُؤوسِهِمْ، يُقَالُ: أَقْنَعَ رَأْسهُ إذا نَصَبَهُ لا يَلْتَفِتُ يميناً ولا شِمَالاً وجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِياً لما بَيْنَ يَدَيْهِ. وكذلك الإِقْبَال إلى الصَّلاة[3].

﴿مُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]: أي: مُتَفَرِّسين. يقال: توسَّمتُ فيه الخير، إذا رأيْتَ ميسَمَ ذلك فيه بالعلامة.

﴿ ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴾ [الحجر: ٩٠]: المُتَحالِفيْنَ على النبي ﷺ، وقيل: ﴿ ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴾ قَوْمٌ مِن أَهْلِ الشِّرْكِ قَالُوا: تَفرَّقُوا على أعقاب مَكَّةَ حَيْثُ يَمُرُّ بِكُمْ أَهْلُ المَوْسِمِ، فإذا سَأَلُوكُمْ عَن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فَلْيَقُلْ بَعْضُكُمْ: كَاهِنٌ، وبَعْضكُمْ: هُوَ سَاحِرٌ، وبَعْضُكُمْ: هُوَ شَاعِرٌ، وبعضكم: هُوَ مَجْنون، فمَضَوْا فأَهْلَكَهُم اللهُ، وسُمُّوا ﴿ ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴾ لأنهم اقْتَسَموا طُرُقَ مَكَّة[4].

﴿ مُّفۡرَطُونَ ﴾ [النحل: ٦٢]: أي مُقَدَّمُونَ مُعَجَّلُونَ إلى النَّارِ، وقيل: ﴿ مُّفۡرَطُونَ ﴾: أي مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُّونَ في النَّارِ، و«مُفْرِطُونَ» مُسْرِفُونَ على أَنْفُسِهِمْ

---

(١) قاله مجاهد في تفسير (٣/ ١٤٢).

(٢) قال الطبري في جامع البيان (٨/ ج١٣/ ١٧٥): لا راد لحكمه، والمعقِّب في كلام العرب هو الذي يكرّ على الشيء.

(٣) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/ ٢٤٣).

(٤) انظر جامع البيان (٨/ ج١٤/ ٦٣).

الذُّنوبِ ، و«مُفَرِّطُونَ» مُضَيِّعُونَ مُقَصِّرُونَ[1].

﴿مُبۡصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]: أي مُبْصَراً بِها.

﴿مُتۡرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦]: هُمُ الذين نُعِّمُوا فيهَا ، أي في الدُّنْيَـا في غير طَاعِةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

﴿مُلۡتَحَدًا﴾[2] [الكهف: ٢٧]: أي مَعْدِلاً ومُمِيْلاً أي مَلْجَأً تَمِيلُ إليه فَتَجْعَلَهُ حِرْزاً.

﴿كَٱلۡمُهۡلِ﴾ [الكهف: ٢٩]: هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ[3] ، ويقال: ما أُذِيْبَ مِنَ النُّحاسِ والرَّصَاصِ ومَا أَشْبَهَ ذلِكَ[4].

---

(١) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤٦٠): وفيه أربعة أوجه قرأ الأكثرون: «مُفرَطون» بسكون الفاء وتخفيف الراء وفتحها وفي معناها قولان:
أحدهما: مُتْرَكون، قاله ابن عباس. وقال الفراء في المعاني (٢/ ١٠٧) ـ منسيُّون في النار.
والثاني: مُعَجَّلون ، قاله ابن عباس. وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص٢٤٤) معجلون إلى النار.
قال الزجاج في معاني القرآن (٣/ ٢٠٧) معنى «الفرط» في اللغة: المتقدم ، فمعنى «مفرطون»: مقدَّمون إلى النار. ومن فسرها «مُتْركون» فهو كذلك أيضاً أي جُعلوا مقدَّمين إلى العذاب أبداً ، متروكين فيه. وقرأ نافع ، ومحبوب ، عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي «مُفْرِطون» بسكون الفاء وكسر الراء وتخفيفها.
قال الزجاج في معاني القرآن (٣/ ٢٠٨) ومعناها: أنهم أفرطوا في معصية الله.
وقرأ أبو جعفر وابن أبي عبلة «مُفَرِّطون» بفتح الفاء وتشديد الراء وكسرها.
قال الزجاج: ومعناها: أنهم فرَّطوا في الدنيا فلم يعملوا فيها للآخرة ، وتصديق هذه القراءة ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦] وروى الوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفَرَّطون» بفتح الفاء والراء وتشديدها قال الزجاج: وتفسيرها كتفسير القراءة الأولى ، فالمفرَّط والمفرَط بمعنى واحد.
(٢) انظر لسان العرب (١٢/ ٢٤٧).
(٣) انظر لسان العرب (١٣/ ٢٠٩).
(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٤٠٠).
وقال مجاهد في تفسيره (١/ ٣٧٦): مثل القيح والدم أسود كعكر الزيت.

﴿ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: ٢٩]: مُتَّكأً عَلَيْه على المِرْفَق، والاتِّكَاءُ: الاعْتِمادُ على المِرْفقِ.

﴿ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]: تَأنِيثُ أمْثَلِ.

﴿ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨]: خائفون.

﴿ مُّضْغَةٍ ﴾ [الحج: ٥]: لَحْمَةٌ صَغِيرةٌ، سُمِّيَتْ بذلك، لأنَّها بقدرِ ما يُمْضَغُ[١].

﴿ مُّخَلَّقَةٍ ﴾ [الحج: ٥]: مَخْلُوقَةٍ تامَّةٍ ﴿وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾: غَيْرُ تامَّةٍ: يَعْنِي السَّقْطَ.

﴿ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]: اعترِ بك أي يلِمُّ بِكَ لِتُعْطِيَهُ ولا يَسْأَلُ[٢].

﴿ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]: مَتْرُوكَةٍ على هَيْئَتِهَا.

﴿ مُعَٰجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١]: أي مُسابِقِيْنَ، و«مُعَجِّزِينَ»: أي فائِتِيْنَ ويُقال: مُثَبِّطِيْنَ[٣].

﴿ مُذْعِنِينَ﴾ [النور: ٤٩]: أي مُقِرِّيْنَ، أي مُنْقَادِيْنَ[٤].

﴿ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]: أي ذُوو أضْعَافٍ من الحَسَنَاتِ كما تَقُولُ رَجُلٌ مضعفٍ أي صَاحِب ضعف ورجل مقوٍ أي صاحب قوة ورجل موسر أي صاحب يسار[٥].

﴿ مُتَبَرِّجَٰتِ﴾ [النور: ٦٠]: متزينات.

﴿ مُّشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠]: مُصَادِفِين شُرُوقَ الشَّمْسِ أي طُلُوعها.

---

(١) انظر لسان العرب (١٣/ ١٢٩).

(٢) قال الراغب الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن ص٥٥٦: هو المعترض للسؤال: عرّهُ يعُرّهُ واعتررت بك حاجتي.

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢٢٩).

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/ ٢٥٧): مطيعين غير مستكرهين.

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٤/ ٣٩).

﴿ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴾ [الشعراء: ١٥٣]: أي مُعلَّلِيْنَ بالطَعَامِ والشَرَابِ أيْ إنَّما أنْتَ بشَرٌ[١].

﴿ مُّمَرَّدٞ ﴾ [النمل: ٤٤]: مُمَلّس، ومِنْهُ الأَمرَدُ، الذي لا شَعْرَ على وَجْهِهِ، وشَجَرَةٌ مَرْدَاءُ: لا وَرَقَ عليها[٢].

﴿ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴾ [القصص: ٦١]: أي مُحْضَرِيْنَ النَارَ أي راجعين.

﴿ ۞ مُنِيبِينَ ﴾ [الروم: ٣١]: أي راجعين تائبين.

﴿ مُّقۡمَحُونَ ﴾ [يس: ٨]: أي رَافِعُونَ رُؤوسَهُمْ مع غَضِّ أبْصَارِهِمْ، ويُقَالُ: المُقْمَحُ الذي جُذِبَ ذَقْنُهُ إلى صَدْرِه ثُمَّ رُفِعَ رَأْسُهُ[٣].

﴿ مُّظۡلِمُونَ ﴾ [يس: ٣٧]: دَاخِلُونَ في الظلمة.

﴿ مُسۡتَسۡلِمُونَ ﴾ [الصافات: ٢٦]: أي مُعْطونَ بأَيْدِيْهِمْ.

﴿ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴾ [الصافات: ١٤١]: أي المَغْلُوبِيْنَ، وقيل: المقمورين وقيل: المصروعين.

﴿ مُلِيمٞ ﴾ [الصافات: ١٤٢]: الذي أتَى بما يَجِبُ أنْ يُلاَمَ عَلَيْهِ.

﴿ مُغۡتَسَلُۢ ﴾ [ص: ٤٢]: وغَسُولٌ: المَاءُ يُغْتَسَلُ بِهِ، والمُغْتَسَلُ أيضاً: المَوْضِعُ الذي يُغْتَسَل فِيهِ.

﴿ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩]: عَسِرُو الأخْلاَقِ[٤].

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/ ٤٨٤): قالوا له: لست بملك إنما أنت بشر مثلنا.
والمسحَّر: المخوّف، كأنه ـ والله أعْلَم ـ من قولكَ: انتفخ سَحْرِكَ أي أنك تأكل الطعام والشراب وتُسحّر به وتعلَّل.
وقال الشاعر:
فـإن تسـألينا فيـم نحـن فـإننـا عصـافيـر مِـنْ هـذا الأنـامِ المُسَحَّـر
يريد: المُعلَّل والمخدوع.

(٢) تقدم.

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٥٧).

(٤) قال الجوهري: رجل شَكسٌ بالتسكين أي صعب الخُلُق.

﴿مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾[1] [ص: ٥٩] داخِلُونَ مَعَكُمْ بكُرْهِهِمْ، والاقتحام: الدخول في الشيء بشدة.

﴿مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣] أي اثنين اثنين.

﴿مُّقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف: ٤٢]: مُتَّبِعُونَ.

﴿بِمُنشَرِينَ﴾ [الدخان: ٣٥]: أي مُحْيَيْنَ.

﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧]: أَرْبَابٌ، يقالُ: قَد تَسيطَرْتَ عَلَيَّ، أي اتَّخَذْتَنِيْ خَولاً[2].

﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم: ٥٣]: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾: المخْسُوفَ بها، و﴿أَهْوَىٰ﴾: جَعَلَهَا تَهْوَى.

﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]: أي قَوِيٌّ شَدِيدٌ، ويقال: المسْتَحْكِمُ.

﴿مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤]: أي مُتَّعظٌ ومُنْتَهىً.

﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١]: أي صاحِبِ الحَظِيْرةِ كَأَنَّهُ صَاحِبُ الغَنَمِ الذي يَجْمَعُ الحَشِيْشَ في الحَظِيْرَةِ لِغَنَمِهِ، و﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾: هُو الحِظَارُ[3].

﴿مُّسْتَطَرٌ﴾[4] [القمر: ٥٣]: مكْتُوبٌ.

﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤]: أي سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الخُضْرَةِ والرَّي[5].

= انظر الجامع لأحكام القرآن (١٥/ ٢٥٣).

(١) تقدم.

(٢) قال الطبري في «جامع البيان» (١٣ ج ٢٧/ ٣٥): «معنىٰ ذلك: أم هم الجبَّارون المتسلطون المستكبرون علىٰ الله، وذلك أن المسيطر في كلام العرب الجبار المتسلط..».

(٣) قرأ الحسن «المُحتظَرِ» بفتح الظاء، وهو اسم الحظيرة؛ والمعنىٰ: كهشيم المكان الذي يُحتظر فيه الهشيم من الحطب.
وقال سعيد بن جبير: هو التراب الذي يتناثر من الحيطان.
وقال قتادة: كالعظام النَّخِرة المحترقة.
انظر زاد المسير (٨/ ٩٨).

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٤١) أي مفتعل مكتوب، مجازها مجاز مسطور.

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ١٠٢): يعني أنهما خضراوان خضرتهما إلىٰ =

﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧]: أي مُبقَّوْنَ. لا يهرَمُونَ ولا يَتَغَيَّرُونَ[1]، ويُقالُ: ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾: مُسَوَّرُونَ[2]، ويُقال: مُقَرَّطُونَ، ويقال: مُحَلَّونَ، ويقال جماعة الحُلِيِّ: الخَلَدَةُ[3].

﴿لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦]: مُعَذَّبُونَ[4]، من قوله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]: أي هلاكاً، وقيل: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: أي إنَّا لَمُولَعٌ بِنَا[5].

﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة: ٧٣]: أي مُسَافِرينَ[6] جَمْعُ مُقْوٍ، سُمُّوا بذلك لنُزُولِهِمُ القَوَاء، أي القفار.

ويقال: ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾[7] الذين لا زادَ مَعَهُمْ ولا مَالَ لَهُمْ، والمُقْوِي أيْضاً: الكثيرُ المالِ، وهذا منَ الأضْدَادِ[8].

﴿مُّدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١] مُكَذِّبُونَ، ويقال: كافِرُونَ[9]. ويُقالُ: مُسِرُّونَ خِلاَفَ ما يُظْهِرُونَ، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩]: أي لو تَكْفُرُ فيَكْفُرُونَ[10].

= السَّواد، وكل نبت أخضر فتمام خضرته وريّـه أن يضرب إلىٰ السَّواد.
وقال ابن منظور في اللسان (٤/ ٤٣٠): و«العرب تقول لك أخضر أسود وسميت قُرىٰ العراق سواداً لكثرة خضرتها».

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٤٩).
(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٢٣).
(٣) انظر «جامع البيان» (١٣/ج ٢٧/ ١٧٤).
(٤) قاله ابن جرير في «جامع البيان» (١٣ ج٢٧/ ١٩٩).
(٥) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣ ج٢٧/ ١٩٩) عن عكرمة ومجاهد.
(٦) أخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٣ ج٢٧/ ٢٠٢) عن ابن عباس وقتادة.
(٧) انظر «جامع البيان» (١٣/ج ٢٧/ ٢٠٢).
(٨) انظر الأضداد للأصمعي: ٨.
(٩) قاله الفراء في المعاني (٣/ ١٣٠).
(١٠) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ١٥٣): ﴿لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ فيه قولان: أحدهما: مكذبون، قاله ابن عباس، والضحاك والفراء. =

ويقالُ: لو تُصَانِعُ فيُصَانِعُون ويقال تنافق فينافقون ويُـقالُ: داهَنَ الرَّجُلُ في دِيْنِهِ[1] ، إذا خَانَ فَأَظْهَـرَ خلاَفَ ما أضمَرَ.

﴿ مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ [الحديد: ٧]: أي على نَـفَـقَتِهِ في الصَدَقَاتِ ووجُوهِ البرِّ ، ويقال: ﴿ مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾: أي مُمَلَّكِيْنَ فِيْهِ: أي جَعَلَهُ في أيْدِيْكُمْ خُلُـفَاء لَهُ في مُلْكِهِ.

﴿ ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ [المزمل: ١]: المُلْتَفّ بثيابِهِ ، وأصْلَهُ مُتَـزَمِّل فأدْغِمَت التَّاءُ في الزاي[2].

﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ [المدثر: ١]: مَعْنَاهُ: المتَدَثِّـرُ بثِيَابِهِ[3].

﴿ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[4] [المزمل: ١٨]: أي مُنْشَقٌّ بِهِ ، أي باليَوْمِ.

﴿ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ [المدثر: ٥٠]: مذعورة ، و﴿ مُّسْتَنفَرَةٌ ﴾: نافرة.

﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾[5] [الإنسان: ٧]: أي فَاشِياً مُنْتَشِراً ، يقالُ: اسْتَطَارَ الفجر ، إذا انْتَشَرَ ، واسْتَطَار الحريق: إذا انْـتَـشَر ، واستطار الفجر إذا انتشر الضوء.

﴿ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ [النبأ: ١٤]: السحاب قد حَانَ لها أن تمطر ، فيقال: شُبِّهَتْ بمَعَاصِيْر الْجَوَاري ، والمُعْصَرَ: الجَارِيَةُ التي قدْ [دنت من الحيض][6].

= والثاني: ممالئون الكفار على الكفر به قاله مجاهد.

(١) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٤٥١).

(٢) انظر لسان العرب (٦/ ٨٢).

(٣) قاله الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٠٠).
وقال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (٤٩٥): المتدثر ثيابه إذا نام فأدغم التاء في الدال.

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (٢/ ٢٧٤): قال أبو عمرو: السماء منفطرة ، ألقىٰ الهاء لأن مجازها السقف ، تقول: هذا سماء البيت ، وقال قوم: قد تُلقي العرب من المؤنث الهاءات استغناءً ، يقال: مُهرة ضامر وامرأة طالق ، والمعنىٰ متشققة.

(٥) انظر لسان العرب (٨/ ٢٤٠).

(٦) في المخطوط [دنا إعصارها] وما أثبتناه من تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٥٠٨.

﴿ مُّسْفِرَةٌ ﴾ [عبس: ٣٨]: مُضيئة يُقالُ: أَسْفَرَ وَجْهُهُ إذا أَضاءَ ، وكذلكَ أَسْفَرَ الصُّبْحُ أي أضاء[1].

﴿ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] الذينَ لا يُوفُونَ الكَيْلَ والوَزْنَ.

﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢]: أي بمُسَلَّطٍ[2].

وقيل: نَزَلَتْ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بالقِتَالِ ثم نَسَخَها الأَمْرُ بالقِتَالِ.

﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾[3] [البلد: ٢٠]: أي مُطْبَقَة ، يُقالُ: أَوْصَدْتُ البَابَ وآصَدْتُهُ إذا أَطْبَقْتُهُ.

﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ [البينة: ١]: زائِلِيْنَ.

﴿ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾ [ص: ٥٩] داخِلُونَ مَعَكُمْ بِكُرْهِهِمْ ، والاقتحام الداخل في الشيء بشدة ، وقد مر تفسيره.

باب الميم المكسورة

﴿ مِيثَاقَ ﴾ [البقرة: ٨٣]: أي عَهْدٌ مُوَثَّقٌ: «مِفْعَالٌ» من الوَثِيقَةِ.

﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [البقرة: ١٣٥]: أي دِيْن وشَرِيْعَة إبْراهيم عليه السلام.

﴿ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة: ١٨٤]: «مِفْعِيل» من السُّكُونِ ، وهو الذي سكَّن حركته الفَقْرُ ، أي قَلَّلَها ، قال يُونسُ[4]: المِسْكِيْنُ: الذي لا شيء له ، والفَقِيْرُ: الذي معه بَعْضُ مَا يُقِيْمُهُ ، وقال: المِسْكِيْنُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الفَقِيْرِ؛ لأن الله عز وجل

---

(١) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ٢٣٩): مضيئة ، وإذا ألقت المرأة نقابها ، أو برقعها قيل: سفرت فهي سافرٌ ، ولا يقال أسفرت.

(٢) تقدم. وقال الفراء في «المعاني» (٣/ ٢٨٥) رسمت في المصحف (بمصيطر) بالصاد والقراءة بالسين.

(٣) انظر «جامع الأحكام» (٢٠/ ٣٧).

(٤) يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، ويعرف بالنحوي علامة الأدب كان إمام نحاة البصرة في عصره.
انظر الأعلام للزركلي (٨/ ٢٦١).

يقول: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ [الكهف: ٧٩]: فَأَخْبَرَ أن المِسْكِيْنَ لَهُ سَفِيْنَةٌ مِنْ سُفنِ البَحْرِ، وهي تُسَاوِي جُمْلَةً[١].

﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [آل عمران: ٣٧]: هو مُقَدَّمُ المَجْلِسِ وأشْرَفُهُ، ويقال: المِحْرَابُ أيْضاً الغُرْفَةُ، والجمع: المَحَارِيبُ.

﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠]: زِنَـةُ نَمْلَةٍ صَغِيْرَةٍ.

﴿ وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: ٤٨]: طَرِيقاً واضِحاً.

﴿ مِّدْرَارًا ﴾ [الأنعام: ٦]: للمياه أي دَارَّةً، يَعْنِي عِنْدَ الحَاجَةِ إلى المَطَرِ لاَ أنْ تَدُرَّ لَيْلاً ونَهاراً، ومِدْراراً لِلْمُبَالَغَةِ.

﴿ مِيقَٰتُ ﴾ [الأعراف: ١٤٢]: «مِفْعَالُ» مِنَ الوَقْتِ.

﴿ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٣]: أي عُقُوبَةٌ ونَكَالٌ[٢]، ويُقَالُ كيدٌ ومَكْرٌ، المِحَالُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: مَحَلَ فُلانٌ بِفُلاَنٍ إذا سَعَى بِهِ إلى السُّلْطَانِ وعَرَّضَهُ لِلْهَلاَكِ.

﴿ مِّرْفَقًا ﴾[٣] [الكهف: ١٦]: و«مَرفِقاً» جَميعاً: ما يُرْتَفَقُ به، وكذلك مَرْفِقُ الإنسان ومِرْفَقُهُ، ومنهم من يَجْعَلُـهُ ـ بفتح الميم وكسر الفاء ـ مِنَ الأَمْرِ والمِرْفَق بكسر الميم وفتح الفاء من الإنْسَانِ.

﴿ مِسَاسَ ﴾ [طه: ٩٧]: مُمَاسَّة ومُخَالَطَة.

﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [النور: ٣٥]: أي كُوَّةٍ غَيْرِ نافِذَةٍ[٤].

---

(١) انظر لسان العرب (٦/ ٣١٤).

(٢) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/ ٣٢٥).

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي: «مِرفَقاً» بكسر الميم، وفتح الفاء.
وقرأ نافع، وابن عامر: «مَرفِقاً» بفتح الميم وكسر الفاء.
قال ابن الأنباري: معنىٰ الآية: ويهيىء لكم بدلاً من أمركم الصّعب مرفقاً.
انظر زاد المسير (٥/ ١١٦).
والمعاني للفراء (٢/ ١٣٦).

(٤) قال الفراء في «المعاني» (١/ ٢٥٢): المشكاة الكُوَّة التي ليست بنافذة. وهذا مثل ضربه الله لقلب المؤمن والإيمان فيه.

﴿ مِصۡبَاحٌۖ ﴾ [النور: ٣٥]: أي سِرَاجٌ.

﴿ مِرۡيَةٖ ﴾ [السجدة: ٢٣]: شَكٍّ.

﴿ مِنسَأَتَهُۥٓۖ ﴾ [سبأ: ١٤]: بِهَمْزٍ وبغَيْرِ هَمْزٍ ـ عَصَاهُ، وهي «مِفْعَلَة» من نَسَأْتُ البَعِيْرَ إذا زَجَرْتَهُ، وقيل: نَسَأْتُهُ إذا ضَرَبْتُهُ بالمِنْسَأَةِ: وهي العَصَا[1].

﴿ مِرَّةٖ ﴾ [النجم: ٦]: أي قُوَّةٍ، وأَصْلُ المِرَّةِ الفَتْلُ.

﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤]: ومَرْصَد أي طَرِيْقٍ، وقوله عز وجل: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ [الفجر: ١٤]: أي لَبِالطَرِيْقِ المُعَلَّمِ الذي يَرْتَصِدُونَ بِهِ، وقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴾ [النبأ: ٢١]: أي مُعَدَّة، يُقَالُ: أَرْصَدْتُ لَهُ بِكَذا، إذا أَعْدَدْتَه لَهُ بِوَقْتِهِ، والإِرْصَادُ في الشَّرِّ قال ابن الأعرابي: رَصَدْتُ لَهُ وأَرْصَدْتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ جَمِيعاً[2].

بـاب الـنـون الـمفتـوحـة

﴿ نَكَٰلٗا ﴾ [البقرة: ٦٦]: عُقُوْبَةً وتَنْكِيْلاً، وقيل معنى: ﴿ نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا ﴾ أي جعلنا قَرْيَةَ أصْحاب السَبْتِ عِبْرَةً لما بين يَدَيْهَا مِنَ القُرَى وما خلفها ليَتَّعِظُوْا بِهِمْ[3].

وقوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴾ [النازعات: ٢٥]: أي أَغْرَقَهُ في الدنيا ويُعَذِّبُهُ في الآخِرَةِ، وفي التَّفْسِيرِ: ﴿ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴾: نَكَالَ قوله: ﴿ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي ﴾ [القصص: ٣٨]: وقوله: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٤]: فنَكَّلَ الله عز وجل بِهِ نَكَالَ هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ[4].

---

(١) انظر لسان العرب (١٤/ ١١٨).

(٢) انظر اللسان (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).
وانظر الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٧٧).

(٣) انظر «الجامع لأحكام القرآن» (١/ ٤٤٣).
و«جامع البيان» (١/ ج ١/ ٣٣٥).

(٤) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص٥١٢.

﴿ نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة: ١٠٦]: النَّسْخُ على ثلاثةِ مَعَان ، أحدُهُنَّ نَقْلُ الشيءِ مِنْ مَوْضِعِهِ إلى مَوْضِع آخر ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩]: والثاني نَسْخُ الآيَةِ بأن يَبْطُلَ حُكْمُهَا ولَفْظُهَا مَتْرُوكٌ ، كقوله عز وجل: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾: أي نعم الله [الجاثية: ١٤]: بقوله: ﴿ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥]: والثالثةُ أن تُقْلَعَ الآية من المُصْحَفِ ومِنْ قُلُوبِ الحَافِظِيْنَ لَهَا ، يعني في زمن النبي ﷺ ، ويقال: ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ أي ما نُبَدِّل منه ومنه قوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ [النحل: ١٠١][١].

﴿ نُنسِهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦]: نُؤَخِّرْها ، و«نُنْسِهَا»: مِنَ النِّسيَانِ وفي كتاب ابن قتيبة[٢]: أي نُـؤَخِّرُها[٣].

﴿ يَبْخَسْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي: ينقص.

﴿ نَبْتَهِلْ ﴾ [آل عمران: ٦١]: أي نَلْتَعِنْ ، أي نَـدْعُو اللهَ عَلَى الظالِمِ.

﴿ فَنَبَذُوهُ ﴾ [آل عمران: ١٨٧]: أي رموه ورفضوه.

﴿ نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾[٤] [النساء: ٤٧]: أي نَمْحُو مَا فِيها مِنْ عَيْنٍ وأَنْفٍ.

﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ ﴾ [النساء: ٤٧]: أي نُصَيِّرَهَا كَأَقْفَائِهَا ، والقَفَا: هُوَ: دُبُرُ الوَجْه.

﴿ نَقِيرًا ﴾ [النساء: ٥٣]: النَّقِيْرُ: النُّقْرَة التي في ظَهْرِ النَّوَاة[٥].

---

(١) انظر: كتابنا المدخل إلىٰ إرشاد الأمة ص٢٣٢ ـ ٢٣٤.

(٢) في «تفسير غريب القرآن» (٦٠ ـ ٦١) قال: أراد: أو ننسكها من النِّسيان.
ومن قرأها: «أو ننسأها» بالهمز. أراد نؤخِّرها فلا ننسخها إلىٰ مدة ومنه النَّسيئة في البيع؛ إنما هو: البيع بالتأخير. ومنه النَّسيء في الشهور ، إنما هو تأخير تحريم «المحرَّم».

(٣) في المخطوط (نتركها) وما أثبتناه من «تفسير غريب القرآن» ص٦١.

(٤) قال أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ١٢٩): أي نسوِّيها حتىٰ تعود كأقفائهم ويقال: الريح طمست آثارنا أي محتها ، وطمس الكتاب: محاه.

(٥) قاله الفراء في «المعاني» (١/ ٢٧٣).

﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾ [المائدة: ٣]: أي المَنْطُوحَةُ حتى مَاتَتْ.

﴿ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢]: أي ضَمِيْناً وأمِيْناً، والنقِيْبُ فَوْقَ العَرِيْفِ.

﴿ ٱلنَّعَمِ ﴾ [المائدة: ٩٥]: إِبلٌ وبقرٌ وغنَمٌ، وهو جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وجَمْعُ النَّعَمِ أنْعَامٌ.

﴿ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: ٣٥]: أي سَرَباً في الأرْضِ.

﴿ نَبَإٍ ﴾ [الأنعام: ٦٧]: أي خَبَر.

﴿ نَكِدًا ﴾ [الأعراف: ٥٨]: قليلاً عَسِراً[١].

﴿ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧١]: رفعنا الجبل وأنشد[٢]:

يـنْـتُـقُ أقتـارَ الشِليْـلِ نتقـا[٣] ....

أي يَرْفَعُهُ عَلَى ظَهْرِهِ، والشَّلِيْلُ: المِسْحُ الذي يُلْقَى عَلَى عَجُزِ البعيرِ.

﴿ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ ﴾ أي اقْتَلَعْنَاهُ مِنْ أصْلِهِ فجعلناه كالمِظَلَّةِ عَلَى رُؤوسِهِمْ، وكل ما اقْتَلَعْتَهُ فَقَدْ نَتَقْتَهُ، ومنه نَتَقَتِ المرْأَةُ إذا أكْثَرَتِ الوَلَدَ، أي نَتَقَتْ مَا في رَحِمِهَا، أي اقْتَلَعَتْهُ اقْتِلاَعاً، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بالأبكار فإنهنَّ أعذب أفواهاً وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير»[٤]. فجاء تفسير هذا أرضى باليسير يعني بالجماع.

وقال النابغة[٥]:

لَـمْ يُحْـرَمُـوا حُسْـنَ الغِـذَاءِ وأُمُّهُـمْ   طَفَحَـتْ عَلَيْـكَ بَنَـاتِـقٍ مِـذْكَـارِ

---

(١) قاله أبو عبيدة في «المجاز» (١/ ٢١٧).

(٢) أي العجاج بن رُؤبة وقد تقدمت ترجمته.

(٣) انظر: ديوان العجاج ص٦١.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٤٤ رقم ٥١٢) عن عمرو بن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بأبكار النساء فإنهنَّ أعذب أفواهاً، وأسخن جلوداً.

(٥) انظر ديوانه ص٦١.

ويقال: نَـتَقنا، زعزعنا.

﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال: ٤٨]: رَجَعَ القَهْقرى.

﴿ نَّكَثُوٓاْ ﴾ [التوبة: ١٢]: أي نَـقَضُوا.

﴿ نَجَسٌ ﴾ [التوبة: ٢٨]: أي قَذَرٌ[١]. و«نَجِسٌ»: أي قَذِرٌ، فإذا قيل: رِجْسٌ نجْسٌ، أسْكِنَ على الاتباعِ.

﴿ ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلۡكُفۡرِ ﴾ [التوبة: ٣٧]: النَّسِيءُ: تَأخِيْرُ تَحْرِيْم المُحَرَّمِ، وكانوا يُؤَخِّرُونَ تحريمه سَنَةً ويُحَرِّمُون غيره مكانه لِحَاجَتِهِمْ إلى القِتَالِ فيه، ثم يَرُدُّونَهُ إلى التحريم في سنةٍ أخْرى كأنهم يَسْتَنْسِئُونَ ذلك[٢].

﴿ نَقَمُوٓاْ ﴾ [التوبة: ٧٤]: كَرِهُوا غَايَة الكَرَاهِيَة، ويقال: نقمُوا أي أنكروا.

﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ ﴾ [التوبة: ٦٧]: أي تَـرَكُوا اللهَ فَتَرَكَهُمْ.

﴿ نَكِرَهُمْ ﴾ [هود: ٧٠]: وأنكرَهُمْ، واسْتَنْـكرَهُمْ: بمعنىً واحِد.

﴿ نَذِيرٌ ﴾ [هود: ١٢]: بمعنى مُنْذِر، أي مُحَذِّر.

﴿ يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ ﴾ [يوسف: ١٢]: أي يَـنْعُم ويَـلْهُو ومِنْهُ القيدُ والرَّتْعَةُ، يُضْرب مَثلاً في الخِصْبِ والجَدْبِ.

ويقال: ﴿ يَرۡتَعۡ ﴾: يَأْكُلْ، وأنشد سويد بن أبي كاهل[٣] اليشكري:

---

(١) قال الفراء في «المعاني» (١/ ٤٣٠): لا تكاد العرب تقول: نجس إلا وقبلها رجس فإذا أفردوها قالوا: نجس لا غير، ولا يجمع ولا يؤنث وهو مثل دنف. ولو أُنِّث هو ومثله كان صواباً.

(٢) تقدم.

(٣) وهو سويد بن أبي كامل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل.
وعده ابن سلام من الطبقة السادسة.

ويُحَيِّنـــــــي إذَا لاقَيْتُـــــــهُ وإذا يَخْلـو لَـهُ لَحْمِـي رَتَـعْ[1]

أي أكَلَـهُ ، و«نُـرْتِعُ» نُـرْتِعُ إبلنا ، ونَرْتَع ـ بكسر العين ـ «نَفْتَعِلُ» من الرعي أي يتحارس ويرعى بعضاً بعضاً أي يحفظ ومنه يقال: رعاك الله أي حفظك الله ، ويقال رتعت الإبل إذا رعت وارتعتهما إذا تركتها ترعى[2].

﴿ نَسْتَبِقُ﴾ [يوسف: ١٧]: «نَـفْتَعِلُ» من السِّبَـاقِ ، أي يُـسَابِـقُ بعضنـا بعضاً في الرَّمي يقال: سابقت فسبقت سبقاً هو السيف بفتح الباء والنضال السبق والخطو.

﴿ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ﴾ [يوسف: ٢١]: أي نَتَبَنَّاهُ.

﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ [يوسف: ٦٥]: يُقالُ: فُلانٌ يَميرُ أهْلَهُ إذا حَمَلَ إليهم أقْواتَهُمْ من غَيْرِ بَلَدِهِ[3].

﴿ نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ ﴾ [يوسف: ١٠٠]: أي أفْسَدَ بيننا وحمل بعضنا على بعض.

﴿ نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ [الحجر: ٢٧]: قيل: لِجَهَنَّم سَمُومٌ، ولسَمُومِها نارٌ. و«السَّمُومُ»: نارٌ تكون بين سَمَاءِ الدُّنْيَا وبَيْنَ الحِجَابِ ، وهي النار التي تكون منها الصَّواعِقُ[4].

﴿ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٦]: أي نَفَراً في النَّفيْرُ: القَوْمُ الذين يَجْتَمِعُون لِيَصِيْرُوا إلى أعْدَائِهم فيُحارِبُوهُمْ.

---

(١) من شواهد ابن منظور في اللسان (٥/ ١٣١) ولفظه:
وحبيـــــبٌ لــــــي إذا لاقيتـــــهُ وإذا يخلــو لــــه لحمـــي رَتَـــعْ

(٢) انظر هذه الأقوال في «زاد المسير» (٤/ ١٨٧).

(٣) قاله ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» ص٢١٩.

(٤) قال الفراء في المعاني (٢/ ٨٨): يقال: إنها نار دونها الحجاب.
قال: حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثني حبَّان عن رجل عن الحسن قال: خلق الله عز وجل الجانَّ أبا الجن من نار السموم وهي نار دونها الحجاب (وهذا الصوت الذي تسمعونه عند الصواعق من العطاط الحجاب).

﴿ وَنَا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣]: أي تَبَاعَدَ عن ذكر الله تعالى. والنَّأْيُ: البُعْدُ، ويقال: النأْيُ: الفِرَاقُ وإن لم يكن ببُعْدٍ، والبُعْدُ ضدُّ القُرْبِ[1].

﴿ لَنَفِدَ﴾ [الكهف: ١٠٩]: الشيء أي فَنِيَ.

﴿ نَدِيًّا﴾ [مريم: ٧٣]: مَجْلِساً.

﴿ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه: ٩٧]: لَنَذْرِّيَنَّهُ في البَحْرِ ذراً.

﴿ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [الأنبياء: ٤٦]: والنَّفْحَةُ: الدُّفْعَةُ من الشيء دُونَ معْظَمِهِ ويقال النفحة: إدناء شيء من العذاب.

﴿ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]: أي رَعَتْ ليلاً. يقال: نَفَشَتِ الغَنَمُ باللَّيْلِ وسَرَحَتْ وسَرَبَتْ وهَمَلَتْ بالنَّهارِ[2].

﴿ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾[3] [الأنبياء: ٨٧] نُضَيِّق عليْهِ، من قوله: ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦].

﴿ نَادِيَكُمُ﴾ [العنكبوت: ٢٩]: أي مَجْلِسِكُمْ.

﴿ نَحْبَهُۥ﴾ [الأحزاب: ٢٣]: نَذْرَهُ.

﴿ نَكِيرِ﴾ [سبأ: ٤٥]: إنْكارِي، ﴿ نَذِيرِ﴾ [الملك: ١٧]: إنذاري.

﴿ نَصَبٌ﴾ [فاطر: ٣٥]: تَعَبٌ.

﴿ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ [يس: ٣٧]: أي نُخْرِجُ مِنْهُ النَّهَارَ إخْراجاً لا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ، مِن ضَوْءِ النهار.

---

(١) انظر لسان العرب (١/ ٧).
(٢) انظر اللسان (١٤/ ٢٣٨) والمعاني للفراء (٢/ ٢٠٨).
(٣) قال ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن»: ص٢٨٧: يقال: فلان مُقدَّر عليه ومُقتَّر عليه في رزقه، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [الفجر: ١٦].

﴿ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾[1] [يس: ٦٨]: أي نَـرُدُّهُ.

﴿نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت: ١٦]: أي مَشْؤُومَاتٍ، وقوله عز وجل: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩]: أي اسْتَمَرَّ عليهم بنحوسِهِ، أي شُؤُومِهِ.

﴿نَسْتَنسِخُ﴾[2] [الجاثية: ٢٩]: أي نثبتُ[3]. ويقال: «نَسْتَنْسِخُ»: أي نَأْخُذ نُسْخَتَهُ، وذلك أن الملكين يرفعانِ عمل الإنسان صغيرهُ وكبيرهُ فيُثْبِتُ اللهُ ما كَانَ لَهُ ثَوَابٌ أو عِقَابٌ ويطرحُ منه ما كان لغواً للغو نَحْوَ قَوْلِهِ: هَلُمَّ، واذْهَب، وتَعَالَ[4].

﴿نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠]: أي مَنْضُود.

﴿ فَنَقَّبُواْ﴾ [ق: ٣٦]: أي طوّفوا وتباعَدُوا، ويقال: و﴿ فَنَقَّبُواْ﴾: أي بَحَثُوا وتَـعَرَّفُوا[5].

﴿هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾: أي هل يَجِدُون من المَوْتِ مَحِيصاً أي مَعْدِلاً فلم يجِدُوا.

---

(١) قرأ حمزة: «نُنَكِّسْه» مشددة مع ضم النون الأولىٰ وفتح الثانية، وقرأ الباقون: بفتح النون الأولىٰ وتسكين الثانية من غير تشديد.
ومعنىٰ الكلام: من نُطِلْ عمره ننكس خلقه، فنجعل مكان القوة الضَّعف، وبدل الشباب الهرم فنرده إلى أرذل العمر.
انظر زاد المسير (٧/ ٣٣).

(٢) انظر جامع البيان (١٣/ ج٢٥/ ١٥٦).

(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٢١).

(٤) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٤٨ ـ ٤٩).

(٥) قرأ الجمهور (فَـنَـقَّـبُوا) بفتح النون والقاف مع تشديدها. وقرأ أبي بن كعب، وابن عباس، والحسن، وابن السميفع، ويحيى بن يعمر كذلك إلا أنهم كسروا القاف على وجهة الأمر تهدداً.
وقرأ عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، وابن أبي علية، وعبيد عن أبي عمرو: (فَنَقَبُوا) بفتح القاف وتخفيفها.
انظر زاد المسير (٨/ ٢١).

﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: ١]: قيل: كانَ القُرْآنُ يَنْزِلُ نُجُوماً فأَقْسَمَ الله بالنجم منه إذا نَـزَلَ[١].

وقال أبو عبيدة[٢]: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ ﴾ قسم بالكواكب ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ إذا سقط في الغَرب[٣].

﴿ نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ﴾ [النجم: ٥٦]: الأولى مُحَمَّدٌ ﷺ.

﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ [الرحمن: ٦]: ﴿ وَٱلنَّجۡمُ ﴾: ما نَجَمَ مِن الأرْضِ، أي نبت وطلع ولم يَكُنْ على سَاقٍ كالعشب والبقل وغيره ﴿ وَٱلشَّجَرُ ﴾: ما قامَ على سَاقٍ، وسُجودُهما أنهما يَسْتَقْبِلاَنِ الشمسَ إذا طلعت ثم يميلانِ مَعَها حتى ينْكَسِرَ الفَيْءُ[٤]، والسُّجُودُ مِنَ المَوَاتِ: الاسْتِسْلاَمُ والانْقِيَادُ لِمَا سُخِّر لَهُ[٥].

﴿ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ [الرحمن: ١١]: أي ذَاتَ الكُفُرَّى قَبْلَ أن تَـتَـفتَّقَ، وغلافُ كُلّ شيء كُمُّهُ[٦].

﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٦]: أي فَوَّارتَانِ بالمَاءِ.

﴿ نَجۡوَىٰ ﴾ [المجادلة: ٧]: سِرار، ويقال ﴿ نَجۡوَىٰ ﴾: مُتَنَاجُون أي يسارون بعضهم بعضاً[٧].

---

(١) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٩٤).

(٢) بل الذي قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٣٥): قسمٌ والنجم والنجوم ذهب إلى لفظ واحد. وهو في معنى الجميع قاله راعي الإبل.
وقال الطبري في جامع البيان (١٣ ج٢٧/ ٤١): والصواب من القول في ذلك عندي ما قاله مجاهد من أنه عنى بالنجم في هذا الموضع: الثريا، وذلك أن العرب تدعوها النجم، والقول الذي قاله من حكينا عنه من أهل البصرة قول لا نعلم أحداً من أهل التأويل قاله، وإن كان له وجه، فلذلك تركنا القول به ـ يعني قول أبي عبيدة.

(٣) عزاه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (ص٤٢٧) لأبي عبيدة.

(٤) انظر المعاني للفراء (٣/ ١١٢).

(٥) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٤٣٦.

(٦) تقدم.

(٧) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٨١): وهي مصدر من ناجيت أو اسم منها فوصف القوم بها والعرب تفعل ذلك. كقولهم: إنما هم عذاب وأنتم غمّ، فجاءت في موضع متناجين.

﴿ نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]: «فَعُولاً» من النُّصحِ، و﴿ نَّصُوحًا﴾: مصدر نَصَحْتُ لهُ نُصْحاً ونُصُوحاً، والتَّوبَـةُ النَّصُوحُ: المبالِغَةُ في النُصْحِ التي لا يَنْوي التائِب بعده مُعَاوَدَةَ المعصية[١].

وقال الحسن[٢]: هي نَدَمٌ بالقلب واسْتِغْفَارٌ باللِّسانِ وتَرْكٌ بالجوارِحِ وإضْمارٌ ألاَّ يَعُودَ.

﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ [المزَّمل: ٦]: أي سَاعَاتِهِ، مِن نَشَأَتْ: أي ابْتَدَأَت.

﴿ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]: بَريقَ النعيم ونَدَاهُ، ومنه:

﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]: أي مُشْرِقَة من بريق النعيم ونَدَاهُ[٣].

﴿ نَّخِرَةً﴾[٤] [النازعات: ١١]: و«نَاخِرَة»: أي بالية. ويقال: ﴿ نَّخِرَةً﴾: بالية، و«ناخِرَة» يعني عِظاماً فارِغَةً يصير فيها من هبوبِ الريح كالنَّخير.

﴿ وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية: ١٥]: وسَائد، واحدتها نُمْرُقَةٌ.

﴿ ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾ [البلد: ١٠]: الطَّرِيقين طريقِ الخيرِ وطريق الشَّرِّ.

﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]: أي نأخذن بناصيتِهِ إلى النارِ، يقال: سَفَعْتُ بالشيءِ إذا أخَذْتُـهُ وجذَبْتَهُ جَذْباً شَدِيداً، والناصِيَةُ شَعْرُ مُقَدَّمِ الرأسِ، وقوله تعالى ﴿ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١]: يقال: يُجْمَعُ بين ناصِيَتِهِ ورِجْلَيْهِ ثم يُلْقَى في النَّارِ[٥].

﴿ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق: ١٧]: أي مَجْلِسَهُ، والجَمْعُ النَّوَادِي، والمعنى: فَلْيَدْعُ أهْلَ نَادِيْهِ كما قال سُبْحَانَهُ: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢].

﴿ نَقۡعٗا﴾ [العاديات: ٤]: أي غُبَاراً.

---

(١) وهو قول مجاهد وابن مسعود (تفسير مجاهد) (٢/ ١٦٨).

(٢) بل هو قول الكلبي كما في «الجامع لأحكام القرآن» (١٨/ ١٩٨).
وأما الحسن فقد قال: النصوح أن يبغض الذنب الذي أحبه ويستغفر منه إذا ذكره.

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٤٨).

(٤) قرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم «ناخرةً». انظر زاد المسير (٩/ ١٩).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٧/ ١٧٥).

﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [الفلق: ٤]: السَّواحر يَنْفُثْنَ[١]، أي يَتْفِلْنَ إذا سَحَرْنَ ورَقَيْنَ.

باب النون المضمومة

﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: أي نُصَلِّي ونَحْمَدُكَ.

﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠]: نُطَهِّرُ.

﴿نُسُكٍ﴾[٢] [البقرة: ١٩٦]: ذَبَائِح، واحِدَتُها نَسِيْكَةٌ.

﴿نُنشِزُهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]: نَرْفَعُها إلى مَوَاضِعِهَا، مأْخُوذٌ من النشز، وهو المكان المرتفع العالي: أي نُعْلي بعض العِظامِ على بَعْضٍ، و«ننشرها»: أي نُحْيِيها، و«نَنْشُرها» مِنَ النَّشْرِ ضِد الطَّيِّ[٣].

﴿نُمْلِي لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨]: نُطِيْلُ لَهُم المُدَّةَ.

﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤]: بُغْضُ المرأةِ للزَّوْجِ[٤] أو الزوج للمرأة، يُقال: نَشزت المرأة عَلَيهِ: أي ارْتَفَعَتْ عليه، ونَشَزَ فُلَانٌ، أي قَعَدَ على نَشْزٍ ونَشَزٍ مِن الأرض ونشز يكون بسكون الشين وفتحها مكان مرتفع، وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾: أي مَعْصِيتهنَّ وتَعَالِيَهُنَّ عَمَّا أوْجَبَ الله عليهن من طاعة الأزْواجِ عليهن[٥].

---

(١) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٣٠١).

(٢) تقدم.

(٣) قرأ ابن كثير ونافع، وأبو عمرو (ننشرها) بضم النون الأولىٰ. وكسر الشين وراء مضمومة. ومعناه: نحييها.
وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ننشزها، بضم النون مع الزاي وهو من النشز الذي هو الارتفاع.
زاد المسير (١/ ٣١٢).

(٤) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٢٥).

(٥) قال الطبري في جامع البيان (٤/ج ٥/ ٦٢): استعلاءهنَ علىٰ أزواجهن، وارتفاعهنّ عن فرشهم بالمعصية منهنّ، والخلاف عليهم فيما لزمهنّ طاعتهم فيه بغضاً منهنّ وإعراضاً عنهم.

﴿ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [النساء: ٥٦]: أي نشْوِيهِمْ بالنَّارِ.

﴿ نُورًا ﴾ [النساء: ١٧٤]: ضَوْءاً.

﴿ ٱلنُّصُبِ ﴾[1] [المائدة: ٣]: ونُصْبٍ ونَصْبٍ، بمعنى واحد، وهو حَجَرٌ أو صَنَم منصوبٌ يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ونَصَبٌ بفتح النون والصَّاد تعَبٌ ويقال: إعْياءٌ، وقوله عز وجل: ﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [ص: ٤١]: أي بِبَلَاءٍ وشَرٍّ.

﴿ وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا ﴾[2] [الأنعام: ٧١]: يُقالُ: رُدَّ فَلانٌ على عَقِبَيْهِ إذا جاء لِيَنْفُذَ فسُدَّ سَبِيْلُه حتى يرجِع، ثم قيل لِكُلِّ من لم يظفر بما يريد رُدَّ على عَقِبَيْهِ.

﴿ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾: أي نُلْقِيكَ على نَجْوَةٍ من الأَرْضِ، أي ارتفاع من الأرض[3]، ﴿ نُنَجِّيكَ ﴾: أي وَحْدَكَ، ويُقالُ: إنَّما ذُكِرَ البَدَنُ دَلَالَةً على خروج الروح منهُ: أي نُنَجِّيْكَ بِبَدَنٍ لا رُوحَ فِيهِ، ويقال: بِبدَنِكَ: أي بِدرْعِكَ، والبَدنُ: الدِّرْعُ[4].

﴿ نُّطْفَةٍ ﴾ [النحل: ٤]: ماء الرَّجُلِ.

﴿ نُغَادِرْ ﴾ [الكهف: ٤٧]: نُبْقِي ونتْرُكْ ونُخَلِّفْ، يقالُ: غادَرْتُ كذا وأَغْدَرْتُه إذا خَلَّفْتَهُ، ومنه سُمِّيَ الغَدِيْرُ، لأنه ماءُ تخَلِّفُهُ السيول[5].

﴿ نُّكْرًا ﴾ [الكهف: ٧٤]: أي مُنْكَراً.

﴿ نُزُلًا ﴾ [الكهف: ١٠٧]: النُّزُل ما يُقامُ للضيف ولأهْلِ العسكر من الطعام.

---

(١) أخرج الطبري في جامع البيان (٤/ ج٦/ ٧٥): عن ابن جريج قال: النُّصُب: ليست بأصنام، الصنم يصوَّر ويُنقش، وهذه حجارة تنصب ثلاثمئة وستون حجراً، منهم من يقول: ثلاثمئة لخزاعة.

(٢) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٨١).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٢): وقال: وإنما كان ذلك آيةً لأنه كان يدَّعي أنه إلهٌ وكان يعبدُه قومه، فبيَّن الله أمره وأنه عَبْدٌ. وفيه من الآية أنه غرِق القوم وأُخرج هو من بينهم فكان في ذلك آية.

(٤) انظر زاد المسير (٤/ ٦٠ ـ ٦١).

(٥) انظر اللسان (١٠/ ٢١ ـ ٢٢).

﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ [طه: ٥٤]: عُقول، واحدتها نُهْيَةٌ.

﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ [طه: ٩٧]: يعني بالنَّارِ و«نَحرِقَنَّهُ» نَبْرُدَنَّهُ[1] بالمبَارِدِ[2].

﴿نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء: ٦٥]: معناه تثبت الحجة عليهم، ونُكِسَ فُلانٌ، إذا سَفُلَ رَأْسُهُ وارْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ، نُكِسَ المريضُ، إذا خَرَجَ من مرضِهِ ثم عَادَ إلى مِثْلِهِ[3].

﴿نُشُورًا﴾ [الفرقان: ٣]: حَيَاةً بَعْدَ المَوْتِ.

﴿نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ [القصص: ٥٧]: أي نُسْكِنَهُمْ ونَجْعَلُهُ مكاناً لَهُمْ.

﴿نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧]: قال قَتَادَةُ: احْتَجَّ عليهم بطولِ العُمُرِ وبالرسول ﷺ. وقَدْ قِيلَ: ﴿ٱلنَّذِيرُ﴾: الشَّيْبُ، وليس هذا القولُ بحجة، ولأن الحُجَّةَ تلحق كل بالغٍ وإن لم يشِبْ، وإن كانت العرب تُسَمّي الشَّيْبَ: النَّذِيرَ[4].

﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥]: و«نُحَاسٍ»: دُخان.

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]: قيل: النونُ الحُوتُ، الجمع النينَان، وقيل: هُوَ الحُوتُ الذي تحت الأرْضِ، وقيل: النونُ الدَّوَاةُ[5].

﴿نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨]: نُفِخَ في الصُّوْرِ.

---

(١) قاله الفراء في المعاني (٢/ ١٩١).

(٢) قرأ الجمهور (لَنُحَرِّقَنّه) بضم النون وفتح الحاء وتشديد الراء. وقرأ علي بن أبي طالب، وأبو رزين وابن يعمر: (لَنَحْرقنه) فتح النون وسكون الحاء ورفع الراء مخففة.
وقرأ أبو هريرة والحسن وقتادة: (لَنُحْرِقنه) برفع النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة.
انظر زاد المسير (٥/ ٣٢٠).

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٤٠): مجازه: قلبوا، ويقال: نَكستُ فلاناً علىٰ رأسه: إذا قهره وعلاه.

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٤/ ٣٥٣).

(٥) انظر القاموس المحيط: ١٥٩٦.

﴿ ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾[1] [التكوير: ٧]: أي جُمِعَتْ مَعَ مُقَارِنِيْهَا الذين كانوا على رَأْيِهَا في الدُّنْـيَـا.

بـاب النـون الـمكسـورة

﴿ نِحۡلَةٗ ﴾ [النساء: ٤]: أي هِبَـة، يعني أن المُهُور هِبَةٌ من اللهِ تعالى لِلنِّسَاءِ وفَرِيضَةٌ عليكم، ويقال: ﴿ نِحۡلَةٗ ﴾: أي دِيَانَةً، يُقالُ: ما نِحْلَتُكَ؟ أي ما دِينك؟[2].

﴿ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾ [مريم: ٢٣]: النِّسْيُ: الشَّيْءُ الحَقِيْرُ الذي إذا أُلْقِيَ نُسِيَ وَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ.

بـاب الـواو الـمفتـوحــة

﴿ فَوَيۡلٞ ﴾[3] [البقرة: ٧٩]: كَلِمَةٌ تقال عند الهَلَكَةِ، وقيل: ﴿وَيْلٌ﴾ وادٍ في جَهَنَّم[4]، وقال الأصمعي: ﴿وَيْل﴾ قبُوحٌ وَوَيْسٌ: استِصغار وَوَيْحٌ: تَـرَحُّمٌ.

﴿ وَٰسِعٌ ﴾ [البقرة: ١١٥]: أي جَوَادٌ يَسَعُ لما يُسْأَلُ، ويقال: الواسِعُ المحيط بعلم كل شيءٍ، كما قال: ﴿ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴾[5] [طه: ٩٨].

﴿ وَدَّ ﴾ [البقرة: ١٠٩]: أي تَمَنَّى و«ود» أَحَبَّ أيْضاً.

---

(١) وقال عكرمة (وإذا النُّفوس زُوِّجَتْ): يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيىء بصاحبه الذي كان يعينه علىٰ ذلك في النار، فذلك تزويج الأنفس.
انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٤٠).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ١٢).

(٣) انظر لسان العرب (١٥/ ٤٢٢).

(٤) يشير إلىٰ الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٧٤٦٧) وهو حديث منكر.
من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «ويل: واد في جهنم، يهوي به الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها».

(٥) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص٧٢ ـ ٧٣.

﴿ وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]: أي عَدْلاً خِياراً.

﴿ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ٤٥]: أي ذا جَاهٍ في الدنيا بالنُّبوَّةِ وفي الآخِرَةِ بالمنزِلَةِ عند اللهِ، والجاهُ والوَجْهُ: المَنْزِلَةُ.

﴿ وَجْهَ النَّهَارِ ﴾[1] [آل عمران: ٧٢]: أي أوَّلَ النَّهارِ.

﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ [المائدة: ٣٥]: قُرْبَـةَ.

﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ [المائدة: ٩٥]: أي عاقِبَـةَ أمْرِهِ في الشَّرِّ، والوَبَالُ: الوَخَامَةُ وسُوءُ العَاقِبَةِ واحد، يُقالُ: ماء وَبِيْلٌ، وكلأٌ وبيلٌ أي وَخِيْمٌ لا يُسْتَمْرَأُ وتَضُـرُّ عَاقِبَتـهُ و ﴿ وَبِيلًا ﴾ [المزمل: ١٦]: الوَخِيْمُ، ضِدُّ المَرِيْءِ[2].

﴿ وَقْرًا ﴾ [الأنعام: ٢٥]: أي صَمَمٌ.

﴿ وَكِيلٌ ﴾[3] [الأنعام: ١٠٢]: كَفِيلٌ، ويُـقالُ: كَافٍ.

﴿ وَجِلَتْ ﴾ [الأنفال: ٢]: أي خافت.

﴿ وَلَٰيَتِهِم ﴾ [الأنفال: ٧٢] الوَلَايَـةُ ـ بفتح الواو ـ النُّصْرَةُ ـ والولايَـةُ ـ بكسر الواو ـ الإِمَارَةُ مصدر وَلَيْتُ، ويقال: هما لُغَتَانِ بمنزلَةِ الدَّلَالَةِ والدِّلَالَةِ، والوَلَايَـةُ أيضاً: الرُّبُوبِيَّةُ، ومنه: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ [الكهف: ٤٤]: يعني يومَئِذٍ يَتَولَّوْنَ اللهَ ويؤمنون ويتبرؤون مما كانوا يعبدون[4].

﴿ وَلِيجَةً ﴾ [التوبة: ١٦]: كُل شيءٍ أدْخلْتَـهُ في شيءٍ ليس منه فهو وَلِيْجَةٌ، والرَّجُلُ يكون في القوم وليس منهم ولِيْجَةٌ[5]، وقوله عز وجل: ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن

---

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٣١٧). وزاد المسير (٢/ ٤٢٦).
(٢) انظر اللسان (١٥/ ٢٠٢).
(٣) قال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر ص٦٠٧: الوكيل: في العرف من قلّد النظر بحكم الوكالة وفوّض إليه الإصلاح.
(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٨/ ٥٦).
(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٥٤).

﴿دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةًۚ﴾ : أي بِطَانَةً ودُخَلاءَ من المُشْرِكيْنَ يخَالطُونَهُمْ ويُوادُّونَهُمْ[(١)].

﴿وَارِدَهُمْ﴾ [يوسف : ١٩] : الذي يتقدَّمُهُمْ إلى المَاء فيستقي لهم.

﴿وَدُودٌ﴾ [هود : ٩٠]: أي مُحِبٌّ[(٢)].

﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [الرعد : ١١]: أي من وليّ.

﴿وَجِلُونَ﴾ [الحجر : ٥٢]: أي خَائِفُونَ.

﴿وَاصِبًاۚ﴾ [النحل : ٥٢]: أي دَائِماً.

﴿بِٱلْوَصِيدِۚ﴾ [الكهف : ١٨]: فِنَاءُ البيت ، وقيل : عَتَبَةُ البَابِ.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [الكهف : ١٩]: أي فِضَّتِكُمْ.

﴿وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف : ٧٩]: أي أَمَامَهُمْ[(٣)] ، وَوَرَاء من الأَضْدَادِ[(٤)] ، يكون بمعنى خَلْفَ ، ويكون بمعنى قدام.

﴿وَفْدًا﴾ [مريم : ٨٥]: رُكْباناً على الإبِلِ ، واحِدهم وَافِدٌ.

﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر : ٣]: الفرد.

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [طه : ١٢٠]: أَلْقَى في نَفْسهِ شَرّاً ، يُقالُ: لما يَقَعُ في النَّفْسِ منَ عَمَلِ الخَيْرِ: إلْهَامٌ من الله عز وجل[(٥)] ، ولِمَا يَقعُ من عمل الشَّرِّ وما لا خَيْرَ فِيْهِ: وِسْوَاسٌ ، ولما يَقَعُ من الخَوْفِ: إيجاس ، ولما يقَعُ من تَقْدِيرِ نَيْلِ الخَيْرِ: أَمَلٌ ولِمَا يَقَعُ من التقدير الذي لا على الإنْسانَ ولاَ لَهُ: خَاطِرٌ[(٦)].

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج : ٣٦]: أي سَقَطَتْ عَلَى جُنُوبِها ويقال : سكنت.

---

(١) قاله الفراء في المعاني (١/ ٤٢٦).

(٢) انظر: اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي ص١٥٢.

(٣) قاله الفراء في المعاني (٢/ ١٥٧).

(٤) انظر الأضداد للأصمعي ص٢٠.

(٥) انظر زاد المسير (٣/ ١٧٩) ومفردات ألفاظ القرآن ص٨٦٩ للراغب الأصفهاني.

(٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٦/ ٧٦).

﴿ٱلْوَدْقَ﴾ [النور: ٤٣]: مَطَر.

﴿وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ [طه: ٢٩]: أَصْلُ الوِزَارةِ من الوِزْر: وهو الحِمْلُ كأنَّ الوزير يَحْمِلُ عن السُّلطانِ الثِّقْـلَ[١].

﴿وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٨٢]: أي أوْجَبَ، وقيلَ: ثبتَ.

﴿فَوَكَزَهُۥ﴾ [القصص: ١٥]: ولَكزَهُ، ولَمَزَهُ: ضرب صدره بجميع كَفِّهِ[٢].

﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١]: أي أتْبَعنْا بَعْضَهَ بَعْضاً فاتَّصلَ عِنْدَهم: يعني القرآن[٣].

﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [القصص: ٨٢]: مَعْنَاه: أَلَمْ تَرَ أن الله[٤]، ويقال: «وَيْكَ» بمعنى ويلك، فحُذِفَتْ منه اللام، كما قال عَنْتَرَة:

وَلَقَـدْ شَفَـا نَفْسِـي وأبْـرَأَ سُقْمَهَـا ... قِيـلُ الفَـوارِسِ وَيْـكَ عَنْتَـرِ أَقْـدِمِ[٥]

أراد ويْلَكَ، و«أنَّ» منصوبة بإضْمَارِ «اعْلَمْ أنَّ الله» ويقال: «وي» مفصولة من «كأنَّ» ومعناها التَّعَجُّب: كما يُقال: وي! لِمَ فَعَلْتَ ذلِكَ؟ و«كَأَنَّ» معناه أَظُنُّ ذلِكَ وأُقَدِّرُهُ، كما تقول: كَأَنَّ الفَرَجَ قَدْ أَتَاكَ، أي أَظُنُّ ذلِك وأُقَدِّرُهُ[٦].

﴿وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان: ١٤]: أي ضَعْفاً على ضَعْفٍ، أي كُلَّمَا عَظُمَ خَلْقُهُ في بَطْنِهَا زادَهَا ضَعْفاً.

﴿وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧]: أي إرْباً وحَاجَةً[٧].

﴿وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ [الرحمن: ٧]: أي صَارَتْ كَلَوْنِ الوَرْدِ، ويُقَال: معنى

---

(١) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٨٦٧.

(٢) انظر اللسان (١٥/ ٣٨٣).

(٣) قال الفراء في المعاني (٢/ ٣٠٧): أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضهُ بعضاً.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (١١/ ج٢٠/ ١٢٠): عن قتادة وهو أولىٰ الأقوال عند الطبري.

(٥) انظر ديوان عنترة ص٣٠ وهو من معلقته.

(٦) انظر جامع البيان (١١/ ج٢٠/ ١٢١).
وفي الخصائص لابن جني (٣/ ٤٠) قال: فذهب سيبويه والخليل إلى أنه وَيْ ثم قال: كأن الله.
وذهب الحسن إلىٰ أنها ويك، حتىٰ كأنه قال عنده: أعجب أن الله يبسط الرزق.

(٧) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٣٨).

﴿ وَرْدَةً﴾ أي حَمْرَاءَ في لَوْنِ الفرَسِ الوَرْدِي و﴿ كَالدِّهَانِ﴾ جَمْعُ دُهْنٍ ، أي تمور كالدهْنِ صَافِيَةً ، ويقال : ﴿الدِّهَانَ﴾ الأديْمُ الأحْمَرُ[1] والله أعلم.

﴿ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة : ١]: قَامَتِ القيامة .

﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٦]: أي مُنْخَرِقَةٌ ، يُقالُ: وهي الشيْءُ إذا ضَعُفَ ، وكَذَلِكَ إذا انْخَرَقَ .

﴿ ٱلْوَتِينَ ﴾ [الحاقة: ٤٦]: هو عِرْقٌ مستبطن مُعَلَّقٌ بالقَلْبِ إذا انْقَطَعَ مَاتَ صاحِبُهُ ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه .

﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح : ٢٣]: كُلّها أصْنَامٌ[2] .

﴿ وَبِيلًا﴾ [المزمل : ١٦] أي شَدِيداً مُتَّخِماً لا يُسْتَمْرَأُ[3] .

﴿ وَزَرَ﴾ [القيامة : ١١]: مَلْجَأ .

﴿ وَهَّاجًا﴾ [النبأ : ١٣]: أي وَقَّاداً ، يعني الشَّمْسَ .

﴿ وَاجِفَةٌ﴾ [النازعات : ٨]: أي خافِقَةٌ ، أي شَدِيْدَةُ الاضْطِرَاب[4] وإنما سُمِّيَ الوَجِيْفُ في السَّيْرِ ، لِشِدَّةِ هَزِّهِ واضْطِرابِهِ[5] .

﴿ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾[الانشقاق : ١٧]: أي وما جَمَعَ[6] ، وذلك أن الليْل يَضُمُّ كُلَّ شيء إلى مَأْوَاهُ ويقال واسْتَوْسَقَ الشيءُ إذا اجْتَمَعَ وكَمُلَ ، ويقال : وسَقَ الشيء إذا علا ، وذلِكَ أن اللَّيْلَ يَعْلُو كُلّ شيء ويُجَلِّلُهُ ولا يَمْتَنِعُ مِنْهُ شيء[7] .

---

(١) قال الفراء في المعاني (٣/ ١١٧): أراد بالوردة الفَرس ، الوردةُ تكون في الربيع وردة إلى الصفرة ، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء ، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة ، فشبه تلون السماء بتلون من الخيل وشبهت الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه .

(٢) تقدم .

(٣) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٤٢): الوبيل الثقيل الغليظ جداً ، ومن هذا قيل للمطر الغليظ العظيم وابل .

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٧٨) واجفة: شديدة الاضطراب .

(٥) انظر لسان العرب (١٥/ ٢٢٢).

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٠٥).

(٧) قال الطبري في جامع البيان (١٥/ ج٣/ ١١٩): «والليل وما جمع ، مما سكن وهدأ .=

﴿ وَدَّعَكَ ﴾ [الضحى: ٣]: أي تَركك، ومنه قولهم: اسْتَوْدَعَكَ الله غَيْرَ مُودَّعٍ، أي غَيْرَ مَتْروكٍ، وبهذا سُمِّي الوَدَاعُ وداعاً لأنَّهُ فِرَاقٌ ومُتَارَكَةٌ[١].

﴿ وَقَبَ﴾ [الفلق: ٣]: أي دَخَلَ ظَلاَمُهُ في كل شيء.

﴿ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤]: هُوَ شَيْطَانٌ[٢]، وهُوَ ﴿ ٱلْخَنَّاسِ﴾ أيضاً يعني الشيطان الذي يُوَسْوِسُ في صَدُورِ الناس، وجاء في التفسير: «إن له رَأْساً كَرَأْسِ الحَيَّةِ يَجْثُمُ على القَلْبِ فإذا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ، أي تَأَخَّرَ وتَنَحَّى، وإذا ترك ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إلى القَلْبِ يُوَسْوِسُ فيهِ»[٣] والله أعلم.

باب الواو المضمومة

﴿ وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]: طَاقَتَهَا.

﴿ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]: أي مَحَبَّةً، وقوله عز وجل: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ أي محبةً في قُلُوبِ العِبَادِ.

﴿ وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق: ٦]: أي سَعَتِكُمْ ووُسْعِكُمْ ومَقْدِرَتِكُمْ مِنَ الجِدَةِ.

﴿ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]: و«أُقِّتَتْ»: أي جُمِعَتْ لِوَقْتٍ وَهُوَ يوم القيامَةِ وتقرأ أقتت بالألف والتخفيف[٤].

= فيه من ذي روح كان يطير أو يدب نهاراً. . .».

(١) انظر جامع البيان (١٥/ج٣٠/ ٢٣٠).

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

(٣) ذكره مجاهد في تفسيره (٢/ ٧٩٨) عن عروة بن رويم اللخمي قال: «إن عيسىٰ ابن مريم عليه السلام دعا ربه أن يريه موضع إبليس من بني آدم، فتجلىٰ له إبليس فإذا رأسه. . .».

(٤) قرأ أبو عمرو (وُقِّتت): بواو مع تشديد القاف. وقرأ الباقون: أُقِّتت بألف مكان الواو مع تشديد القاف. زاد المسير (٨/ ٤٤٧).

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٦٦): وقرئت وقتت بالواو والمعنىٰ واحد، فمن قرأ أُقتت بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو، فكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمةً جاز أن يبدل منها همزة. ومعنىٰ وقتت جعل لها وقت وأجل.

باب الواو المكسورة

﴿ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [البقرة: ١٤٨]: أي قِبْلَةٌ هُوَ مُسْتَقْبِلُها، أي يُولِّي إليها وَجْهَه[١].

﴿ وِرْدًا ﴾ [مريم: ٨٦]: مصدر وَرَدَ يَرِدُ وِرْداً، وفي التفسير[٢]: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾: أي عِطاشاً مُشاةً.

﴿ وِزْرًا ﴾ [طه: ١٠٠] إثم، وقوْله عزَّ وجل: ﴿ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وِزْرًا ﴾: أي حِملاً ثَقِيْلاً من الإثْمِ.

﴿ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة: ١٧]: أي صِبْيَانٌ، واحِدُهم وَلِيْدٌ، و﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مُبْقَونَ وِلْداناً لا يَهْرَمُونَ ولا يَتَغيَّرُونَ، ويقال: «مُخَلَّدُونَ»: أي مُسَوَّرُون، ويقال: مُقَرَّطُونَ[٣].

﴿ وِفَاقًا ﴾ [النبأ: ٢٦]: في قوله: ﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴾: جَزَاء مُوَافِقاً لِسُوءِ أعْمَالِهِمْ.

﴿ وَٱلْوَتْرِ ﴾ [الفجر: ٣]: الفرد[٤].

باب الهاء المفتوحة

﴿ هَادُواْ ﴾ [البقرة: ٦٢]: تَهَوَّدُوا، أي صَارُوا يَهُوداً[٥]، و﴿ هَادُوٓاْ ﴾: تابُوا مِن قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]: أي تُبنا[٦].

﴿ ٱلْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦]: و«هَدْيٌ»: ما أهْدِيَ إلى البيتِ الحَرامِ، واحِدَتُهُ: هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ، قال أبو محمد: يقال لما يُهْدَى إلى البَيْتِ[٧].

﴿ هَاجَرُواْ ﴾ [البقرة: ٢١٨]: تَرَكُوا بِلَادَهُمْ وساروا إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/ ٦٠) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٢٢٥).

(٢) انظر جامع البيان (٩/ ج١٦/ ١٢٧) والمعاني للفراء (٢/ ١٧٢).

(٣) تقدم.

(٤) تقدم.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٤٢): (الذين هادوا): أي الذين تابوا ممن تهوّد؟ أي هدنا إلى ربنا.

(٦) قاله اليزيدي في غريبه ص٧٢.

(٧) انظر زاد المسير (١/ ٢٠٥).

﴿ فَهَزَمُوهُم﴾ [البقرة: ٢٥١]: أي كَسَرُوهُمْ وَرَدوهُمْ.

﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]: أي لا إثم فيه ولا تنغيص.

﴿ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: مَقْلُوبٌ مِن هائِرٍ، أي ساقِطٍ، يُقالُ: هَارَ البنَاء، وانْهَارَ وتَهَوَّرَ: إذا سَقَطَ[1].

﴿ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]: أي هَلُمَّ، إلى مَا أدْعُوكَ لَهُ وقوله عز وجل: ﴿ هَيْتَ لَكَ﴾: أي إرادتي بهذا لك، وقرئت: «هِئْتُ لَكَ»[2]: ومعناه: تَهَيَّأْتُ لَكَ[3].

﴿هَوَىٰهُ﴾ [الكهف: ٢٨]: النفسِ ـ مَقْصُودٌ ـ يعني ما تُحِبُّهُ وتَمِيْلُ إليهِ، والهَوَاءُ: ما بين السماءِ والأرض وكل مُنْخَرِقٍ مَمْدُود، وقوله عز وجل: ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]: قيل: جَوْفٌ لا عقول لها، وقيل: منْخَرِقَةٌ لا شيء فيها[4].

---

(١) انظر اللسان (١٥/ ١٥٨).

(٢) قرأ ابن كثير: (هَيْتُ لك) فتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء وقرأ نافع، وابن عامر: (هِيْتَ لك): بكسر الهاء وتسكين الياء وفتح التاء وقرأ ابن مسعود وابن السميفع، وابن يعمر والجحدري (هُيِئْتُ لك) برفع الهاء والتاء وبياء مشددة مكسورة بعدها همزة ساكنة.
واختلف العلماء في قوله (هيت لك) بأي لغة هي علىٰ أربعة أقوال:
أحدها: أنها عربية. قاله مجاهد. وقال الأنباري: وقد قيل: إنها من كلام قريش إلا أنها مما درس وقلَّ في أفواههم آخراً، فأتىٰ الله به لأن أصله من كلامهم.
وهذه الكلمة لا مصدر لها، ولا تصرف ولا تثنية ولا جمع ولا تأنيث يقال للاثنين هيت لكما، وللجميع: هيت لكم، وللنسوة هيت لكُنَّ.
والثاني: أنها بالسريانية قاله الحسن.
والثالث: بالحورانية. قاله عكرمة، والكسائي.
والرابع: أنها بالقبطية. قاله السدي.
انظر زاد المسير (٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣).

(٣) انظر المعاني للفراء (٢/ ٤٠).

(٤) انظر جامع البيان (٩/ ج١٥/ ٢٣٦).
وقال الشعبي: إنما سمي الهوىٰ هوىٰ لأنه يهوي بصاحبه في النار. وقال ابن عباس: ما ذكر الله الهوى في القرآن إلا ذمه. =

﴿ هَشِيمًا ﴾ [الكهف: ٤٥]: ما يَبِسَ من النَّبْتِ وتَهَشَّم ومنه سمي الرجل هاشِماً، وينشِدُ هذا البيْتَ[1] الشعري للزِّبعرى[2]:

عمْـرُو العـلاَ هَشَـمَ الثَّـرِيْـدِ لِقَـوْمِـهِ ورِجَـالُ مَكَّـةَ مُسْنِتُـونَ عِجَـاف

كان اسمه عَمْراً، فلمَّا هَشَمَ الثَّرِيْدَ سُمِّيَ هَاشِماً.

﴿ هَدًّا ﴾ [مريم: ٩٠]: سُقُوطاً.

﴿ هَمْسًا ﴾[طه: ١٠٨]: صوْتاً خَفِيّاً، وقِيْلُ: يعني صَوتَ الأقْدام إلى المَحْشَر.

﴿ هَضْمًا ﴾[3] [طه: ١١٢]: نَقْصاً، يقولُ: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا ﴾: أي ولا يُظْلَمُ بأن يُحَمَّلَ ذَنْبَ غَيْرِهِ، ﴿ وَلَا هَضْمًا ﴾: أي ولا يُهْضَمُ فيُنْقَصُ مِن حسناتِهِ، يُقال: هَضَمهُ واهْتضمَهُ، إذا نَقَصَهُ حَقَّهُ.

﴿ هَامِدَةً ﴾ [الحج: ٥]: أي مَيِّتَةً يابِسَةً.

﴿ هَيْهَاتَ ﴾[4] [المؤمنون: ٣٦]: كِنَايَةٌ عن البُعْد، يُقالُ: هَيْهَاتَ ما قُلْتُ: أي البَعِيْدَ ما قُلْتَ.

﴿ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ﴾[5] [المؤمنون: ٩٧]: نَخَسَاتِ الشَّيَاطِيْنِ وهَمْزَاتِهِمْ للإنْسَانِ وطَعْنِهِمْ فِيْهِ.

﴿ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]: يعني ما يَدْخُلُ إلى البيتِ مِن الكُوَّةِ مِثْلُ الغُبَارِ إذا طَلَعَتَ فيها الشمس، وليس لَهُ مَسٌّ ولا يُرَى في الظِّلِّ[6].

= انظر الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ١٦٦).

(١) انظر قصة ذلك في الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٤١٣).

(٢) عبد الله بن الزبعرى انظر ديوانه ص٥٣.

(٣) انظر اللسان (١٥/ ١٠٠).

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢٣٥).

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٢١): واحد الهمزات همزة وهو مَسُّ الشيطان، ويجوز أن يكون نزغات الشيطان ونزغ الشيطان وسوسته حتىٰ يشغل عن أمر الله تعالىٰ.

(٦) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٤٤٩) هو شعاع الشمس من الكوة.

﴿ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ [الواقعة: ٦]: أي تُراباً مُنْتَشِراً، والهَبَاءُ المُنْبَثُّ: ما سَطَعَ من سَنابِكِ الخَيْلِ، وَهُوَ مِنَ الهَبْوَةِ، والهَبْوَةُ: الغُبَارُ[1].

﴿ هَوۡنًا ﴾[2] [الفرقان: ٦٣]: أي مَشْياً رُوَيْداً، يعني بالسَّكِيْنَةِ والوَقَارِ، والهَوْن أيضاً: الرِّفْقُ والدَّعَةُ.

﴿ هَلُمَّ إِلَيۡنَا ﴾ [الأحزاب: ١٨]: أي أَقْبِلْ إلَيْنَا.

﴿ هَمَّازٍ ﴾ [القلم: ١١]: أي عَيَّابٍ، وأصل الهَمْزِ: الغَمْزُ، وقيل لبعض العرب: الفَارَةُ تُهْمَزُ؟ فقال: السِّنَّوْرُ يَهْمِزُهَا.

﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ [الحاقة: ١٩]: أي خذوا كتابي فاقْرؤوه.

﴿ هَلُوعًا ﴾ [المعارج: ١٩]: كما فَسَّرَهُ الله تعالى وليس أبلغ من تفسيره ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴾ والهلوعُ: الضَّجُورُ والجَزُوعُ، والهُلَاعُ: أسْوَأ الجَزَعِ[3].

﴿ بِٱلۡهَزۡلِ ﴾[4] [الطارق: ١٤]: أي اللَّعِبِ.

باب الهاء المضمومة

﴿ هُدًى ﴾[5] [البقرة: ٢]: رُشْداً.

---

(١) قال الفراء في المعاني (٢/٢٦٦): أي باطلاً، والهباء ممدود غير مهموز في الأصل. يصغر هُبَيٌّ، كما يصغَّر الكساءُ كُسَيٌّ.

(٢) انظر اللسان (١٥/ ١٦٤).

(٣) تقدم.

(٤) قال في اللسان (١٥/ ٨٩): الهزل: نقيض الجدّ، هزل يهزِلُ هزلاً.

(٥) قال ابن قتيبة في تأويل المشكل (٤٤٣) الهدىٰ: الإرشاد، والإرشاد: البيان. وقال الأنباري: أصلُ الهدىٰ في كلام العرب: التوفيق.
وذكر ابن الجوزي أربعة وعشرين وجهاً للهدىٰ في القرآن.
انظرها في نزهة الأعين النواظر (ص٢٢٦ ـ ٢٣٠).

﴿ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ﴾ [البقرة: ١١١]: أي يَهُوداً، فَحُذِفَت الياءُ الزَّائِدة[١]، ويُقال: كانت اليهودُ تُنْسَبُ إلى يهُوذا بن يعقوب عليهما السلام فَسُمُّوا اليَهُوذَ وعُرِّبَت بالدَّالِ.

﴿ ٱلْهُونِ ﴾ [الأنعام: ٩٣]: هَوَان.

﴿ هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾[٢] [الأعراف: ١٥٦]: تُبْنَا إليْكَ.

﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [الحج: ٢٤]: أي أرْشِدُوا إلى قَوْلِ لا إله إلاَّ الله[٣].

﴿ هُنَالِكَ ﴾[٤] [يونس: ٣٠]: يعني في ذلِكَ الوَقتِ، وهُوَ من أسْماءِ المَوَاضِعِ، ويُسْتَعْمَل في أسْمَاءِ الأزمِنَةِ[٥].

﴿ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾[٦] [الهمزة: ١]: مَعْنَاهُمَا واحِدٌ، أي عَيَّابٌ، ويقال: اللَّمْزُ: الغَمْزُ في الوَجْهِ بِكَلاَمٍ خَفِيٍّ، والهَمْزُ: في القَفا[٧].

بـاب الـهـاء الـمكسـورة

﴿ ٱلْهِيمِ ﴾[٨] [الواقعة: ٥٥]: إبِلٌ يصيبها دَاءٌ يُقالُ لَهُ الهُيَامُ، تَشْرَبُ المَاءَ فَلاَ تُـرْوَى، يُقالُ: بَعِيْرٌ أهْيَمُ وَنَاقَةٌ هَيْمَاءُ والجمع الهيم.

---

(١) انظر المعاني للفراء (١/ ٧٣).

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠ج١٧/ ١٣٦) عن ابن زيد.

(٤) انظر الموجز في النحو لابن السراج ص٧٦.

(٥) تقدم.

(٦) قال ابن عباس: الهُمزة: القَتَّات. واللُّمزة: العياب.
وقال: هم المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العيب. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ١٨١).

(٧) قاله أبو العالية والحسن ومجاهد وعطاء بن رباح كما في الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ١٨١).

(٨) انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٨٤٨.
وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥١) واحدها أهيم وهو الذي لا يروىٰ من رمل كان أو بعير.

بـاب لام ألــف الـمفتـوحـة

﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: لأَهْلَكَكُمْ، ويقالَ: لَكَلَّفَكُمْ ما يَشُقُّ عَلَيْكُمْ.

﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ [التوبة: ٤٧]: أي لأَسْرَعُوا فيما بَيْنَكُمْ، يعني بالنَّمَائِمِ، وأَشْبَاهَ ذلِكَ، والوَضْعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ ويقال: أوضع البعير وأوضعته أنا.

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ ﴾ [النحل: ٢٣]: بمعنى حقاً أي لا باطل والجَرم والجُرم الباطل.

﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ [الإسراء: ٦٢]: لأستَأْصِلَنَّهُمْ[1]. يقال: احْتَنَكَ الجَرَادُ الـزَّرْعَ إذا أكَلَهُ كُلَّهُ، ويقال: هو من حَنَكَ دابَّـتـهُ، إذا شد حبلاً في حَنَكِهَا الأسفلِ يَـقُودُهَا به، أي لأَقْتَادَنَّهُمْ كَيْفَ شِئْتَ.

﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾[2] [الأنبياء: ٣]: يعني ساهية وغافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره.

﴿ لَازِبٍ ﴾ [الصافات: ١١] لاَزِم، ولاتِب، ولاصِق: المتماسك الذي يلزم بعضه بعضاً ومنه ضربةُ لازبٍ ولازم أي يلزم[3].

﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[4] [ص: ٣]: أي ليس حِيْنَ فَرَارٍ ويقال: «لاتَ»: إنما هيَ لا، والتاء زائِدَة[5].

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٢٤٩): لأستأصلنهم بالإغواء لهم وقيل لأستولينَّ عليهم. والذي تقول العرب قد احتنكت السَّنةُ أموالنا إذا استأصلتها.

(٢) انظر: المعاني للفراء (٢/ ١٩٨).

(٣) وقال: في اللسان (١٥/ ٢٧١) اللازب الثابت وصار الشيء ضربة لازب أي لازماً.

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٢٠): جاء في التفسير ولات حين نداء، وقال أهل اللغة ولات حين منجىً ولا فوت، يقال ناصَه ينوصُه إذا فاته.
وفي التفسير لات حين نداء معناه لات حين نداءٍ ينجي.

(٥) وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٧٦): إنما هي (لا) وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول (لاه) فتزيد فيها هاء الوقف فإذا اتصلت صارت تاء والمناص مصدر ناص ينوص وهو المنجاة والفوت.

ويجعل أبو عبيدة التاء من تحين وتقول حين جاء تحين مناص والبَوْصُ في كلام العرب التقدم والنَّوْصُ التأخر[1].

﴿ لَٰغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]: أي لغو، ويقال: ﴿ لَٰغِيَةً﴾: أي قَائِلَة لَغْواً.

باب اللام ألف المكسورة

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]: لإيْلاَف: مصدر ألِفْتُ إيلافاً، وآلَفْتُ بمعنى ألِفْتُ، قال ذُو الرمَّة[2]:

من المُؤلفاتِ الرَّمْلَ[3] ....

وقيل: هذِهِ اللام مَوْصُوْلَةٌ بما قبلها المَعْنَى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ أي أهْلَكَ اللهُ أصحابَ الفِيلِ لتأْلَفَ قُرَيْشٌ رِحْلَةَ الشتاءِ والصيف، وكانَتْ لهم في كُلِّ سَنَةٍ رِحْلَتَانِ: رِحْلَةُ الشِّتَاءِ والصيف، وكانَتْ لهم في كُلِّ سَنَةٍ رِحْلَتَانِ: رِحْلَةُ الشِّتَاءِ إلى الشَّامِ، ورِحْلَةُ الصَيْفِ إلى اليمن[4] والله أَعْلم وأحكم وأعز سبحانه.

باب الياء المفتوحة

﴿ يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢]: يَفْطُنُونَ ويعلمون.

﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]: يُجَازِيْهم جَزَاءَ اسْتِهْزائِهِمْ.

---

(١) انظر لسان العرب (١٤/ ٣٢٧).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) انظر ديوان ذو الرمة (٢/ ١١٩٧): وتمامهُ:

مِن المُؤْلِفَاتِ الرملَ أدماءُ حُرَّةٌ   شعاعُ الضُحىٰ في مَتْنِها يَتوضَّحُ

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/ ٢٠٠).

﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥]: يتحيرون يقال: عمه يعمه عمها[1].

﴿ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة: ٤٦]: أي يُوقِنون، ويظنون أيضاً: يشكّون، وهُوَ من الأضْدَادِ.

﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩]: أي يُوْلُوْنَكُمْ، ويُقال: يُرِيْدُونَهُ منكم ويَطْلُبُونَهُ.

﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩]: أي يستبقونهم وهم يستفعلون مِنَ الحَيَاةِ.

﴿ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٧٤] يَنْحَدِرُ مِنْ مَكَانِهِ.

﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ [البقرة: ٨٩]: يَسْتَنْصِرُونَ[2].

﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّٰعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩]: قال: إذا تَلاَعَنَ اثْنَانِ فكان أحَدُهُما غير مُسْتَحقٍّ اللَّعْنِ رَجَعْتِ اللَّعْنَةُ على المُسْتَحِقِّ لها، وإنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أحَدٌ منهما اللعن رَجَعَتْ على اليهود[3].

﴿ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ [البقرة: ١٧١]: يصوت بالغنم فلا يدْري ما يَقُولُ لَهَا، إلاَّ أَنَّهَا تَنْزَجِرُ بالصَّوْتِ عَمَّا هي فِيْهِ[4].

﴿ يَشْرِي ﴾ [البقرة: ٢٠٧]: يَبْتَعُ.

﴿ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: أي يَنْقَطِعُ عَنْهُنَّ الدَمُ. و«يَطَّهَّرْن»: يَغْتَسِلْنَ بالْمَاءِ، وأصْلُهُ يَتَطَهَّرْنَ، فَأُدْغِمَتْ التاء في الطاءِ لقرب مخرجهما.

---

(١) انظر اللسان (٩/ ٤٠٨).

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥٨: كانت اليهود إذا قاتلت أهل الشرك استفتحوا عليهم؛ أي استنصروا الله عليهم. فقالوا: اللهم انصرنا بالنَّبي المبعوث إلينا. فلما جاءهم النبي ﷺ وعرفوه كفروا به. والاستفتاح: الاستنصار.

(٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٩١) عن ابن مسعود.

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ٦٣): وإنما الذي ينعِقُ الراعي، ووقع المعنىٰ علىٰ المنعوق به وهي الغنم، تقول كالغنم التي لا تسمع التي ينعق بها راعياً، والعرب تريد الشيء فتحوِّله إلىٰ شيء من سببه.
يقولون أعرض الحوض على الناقة وإنما تعرض الناقة علىٰ الحوض.

﴿ يَـُٔودُهُۥ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]: أي يُثقِلُه[1]، يقال: ما آدكَ فهو آئِدٌ لي: أي مَا أثْقَلَكَ فَهُوَ لي مُثْقِلٌ.

﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة: ٢٥٩]: يجوز بإثبَاتِ الهاءِ وإسْقَاطِهَا من الكَلاَمِ، فمن قال: سانَهْتُ فالهاء من أصل الكلمة، ومَنْ قالَ: سانَيْتُ فالهاء لبيان الحركة، ومعنى ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾: لَمْ يَتغيَّرْ بمَرِّ السنين عليه[2]، قال أبو عبيدة[3]: ولو كان مِنَ الأسْنِ لكان يَتَأسَّن، وقال غيره[4]: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾: لم يَتَغَيَّرْ، من قوله: ﴿ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦]: أي مُتَغَيِّرٍ فَأَبْدَلُوا النُّونَ مِنْ يَتَسَنَّنْ هَاءً، كما قالوا: تَظَنَّيْتُ؛ وتَقَضَّى البَازِي[5] وحكى بعض العُلمَاءِ: سَنِه الطعَامُ أي تَغَيَّرَ[6].

﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا ﴾ [البقرة: ٢٧٦]: أي يُذْهِبُهُ، يعني في الآخِرَةِ حَيْثُ ﴿ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ يُكثِّرُهَا وينَمِّيْهَا.

﴿ يَبْخَسْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢]: أي يَنْقُصْ.

﴿ يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ [آل عمران: ٧٨]: أي يُقلِّبُونَهُ ويحرِّفُونَه[7].

﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٠١]: أي يمْتَنِعْ باللهِ.

﴿ يَغُلَّ ﴾ [آل عمران: ١٦١]: أي يَخُونَ، و«يُغَلَّ»: يخان[8].

---

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٣/ ج٣/ ١٢): عن السدي والضحاك وابن عباس وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ٣٣٨): أي لا يُثقله، فجائز أن تكون الهاء لله عز وجل وجائز أن تكون للكرسي وإذا كانت للكرسي فهو من أمر الله.

(٢) قاله الفراء في المعاني (١/ ١٧٢).

(٣) في المجاز (١/ ٨٠).

(٤) قاله: أبو عمرو الشيباني كما في تفسير غريب القرآن ص٩٥.

(٥) البازي واحدُ البزاة التي تصيد. وتقضَّى البازي: انقضَّ، وأصله تقضَّضَ، فلما كثرت الضادات أبدلوا من إحداهُن ياء. مختار الصحاح (٥١، ٥٤).

(٦) انظر اللسان (٦/ ٤٠٤).

(٧) قاله: أبو عبيدة في المجاز (١/ ٩٧).

(٨) قال الفراء في المعاني (١/ ٢٤٦): أن يتَّهم ويقال قد غلَّ.

﴿يَكْبِتَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٧]: أي يُغيْظَهُمْ ويُحْزِنَهُمْ، ويقال: «يَكْبِتَهُمْ»: أي يَصْرَعَهُمْ لِوُجُوْهِهِمْ.

﴿يَجْتَبِى﴾ [آل عمران: ١٧٩]: أيْ يَخْتَارُ[١].

﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٧٠]: أي يَفْرَحُونَ.

﴿يَمِيزَ﴾ [آل عمران: ١٧٩]: قوله: ﴿يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾: أي يُخلِّص المؤمن من الكافر[٢].

﴿يَفْقَهُونَ﴾ [النساء: ٧٨]: يَفْهَمُونَ، يقالُ: فقِهْتَ الكَلامَ إذا فهِمْتَهُ حَقَّ فَهْمِهِ، وبهذا سُمِّيَ الفَقِيْهُ فَقِيْهاً لأنه يفهم[٣].

﴿يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ﴾ [النساء: ٨٣]: أي يَسْتَخْرِجُوْنَهُ.

﴿يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [النساء: ١٠٤]: أي يَجِدُونَ أَلَمَ الجِراحِ وَوَجَعَهَا مِثْلَ ما تَجِدُون.

﴿يَسْتَنكِفَ﴾ [النساء: ١٧٢]: المعنى: يَأْنَفَ[٤].

﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾[٥] [المائدة: ٢]: يَكسِبَنَّكُمْ، من قَوْلِهِمْ: فُلاَن جرِيمَةُ أَهْلِه، وجارِمُهُمْ: أي كاسِبُهُمْ[٦].

﴿يَتِيهُونَ﴾ [المائدة: ٢٦]: أي يَحارُونَ ويَضِلُّونَ[٧].

﴿يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]: أي يَمْنع عنك الناس ويدفعهم فلا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ. وعِصْمَةُ الله عز وجل لِلْعَبْدِ من هذه إنّمَا هي مَنْعُهُ مِنَ المَعْصِيَةِ[٨].

---

(١) قاله: أبو عبيدة في المجاز (١/١٠٩).

(٢) قاله: ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١١٦.

(٣) انظر اللسان (١٠/٣٠٦).

(٤) قاله: ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١٣٧.

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (١/١٤٧): ولا يحملنّكم ولا يعدينكم.

(٦) قاله الفراء في المعاني (١/٢٩٩): ثم قال: لا يكسبنّكم بغضُ قوم أن تفعلوا شراً.

(٧) انظر لسان العرب (٢/٧٣).

(٨) أخرج مجاهد في تفسيره (١/٢٠١) عن أبي هريرة قال: «كنا إذا صحبنا رسول الله ﷺ في =

﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [الأنعام: ٢٦]: أي يَتباعَدُونَ عَنْهُ.

﴿ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾ [الأنعام: ٩٩]: مَدْرَكِهِ، واحِدُهُ يَانِعٌ، مثل تاجِرٍ وتَجْرٍ، يقال: يَـنَعَتِ الفاكِهَةُ وأَيْنَعَتْ، إذَا أَدْرَكَتْ[1].

﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ [الأنعـام: ١٢٠]: أيْ يَكْتَسِبُـونَ، والاقْتِـرَافُ: الاكْتِسَـابُ، ويُقال: ﴿ يَقْتَرِفُونَ ﴾ أي يَدَّعُونَ[2]، والقِرْفَةُ: التُّهْمَةُ والادِّعَاءُ.

﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٦]: يَحْدِسوْن والحدس الظن[3].

﴿ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ﴾ [الأعراف: ٩٢]: أي يقيْمُوا فيها، ويُقالُ: يَنْزِلُوا فيها، ويُقَال: يَعيْـشُوا فيها مُسْتَغْنِيْنَ، والمَغَاني: المَنَازِلُ، واحدها مَغْنىً[4].

﴿ يَنكُثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٥]: أي يَنْـقُضُونَ العَهْدَ.

﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٧]: أي يَبْـنُونَ.

﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٨]: أي يُقيْمُونَ.

﴿ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: أي يَتَعَدَّونَ ويُجَاوِزُوْنَ ما أُمِروا بِهِ[5].

= سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلها فينزل تحتها، فنزل ذات يوم تحت شجرة، وعلّق سيفه فيها، فجاءه رجل فأخذه فقال: يا محمد من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ: الله يمنعني منك، ضع السيف فوضعه فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾. وهو حديث صحيح. انظر زاد المسير (٢/ ٣٩٦).

(١) انظر لسان العرب (١٥/ ٤٦٣).

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٢٨٥) ومعنىٰ: ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾ جائز أن يكون وليعملوا ما هم عاملون من الذنوب، يقال قد اقترف فلان ذنباً أي قد عمل ذنباً. ويجوز «وليقترفوا» أي ليختلقوا وليكذبوا، وهذه لام أن، المعنىٰ ولأن يرضوه وليقترفوا علىٰ أن اللام لام أمر ومعناه معنىٰ التهدد والوعيد كما تقول: افعل ما شئت، فلفظه لفظ الأمر ومعناه معنىٰ التهدُّد.

(٣) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١٥٨: يحدِسون ويوقعون ومنه قيل للحازر خارصٌ.

(٤) انظر لسان العرب (١٠/ ١٣٧).

(٥) قال الطبري في جامع البيان (٦/ ج٩/ ٩١): وكاعتدائهم في السبت أن الله كان حرم عليهم السبت. فكانوا يصطادون فيه السمك.

﴿ يَسْبِتُونَ ﴾ [الأعراف: ١٦٣]: أي يُغْفِلُونَ سَبْتَهُمْ ، أي يَدَعُونَ العمل في السَّبْتِ ، و«يُسْبِتُونَ» ـ بِضَمِّ أوَّلِهِ ـ يدخلون في السبت[1].

﴿ يَلْهَثْ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: يقال: لَهِثَ الكَلْبُ: إذا خَرَجَ لِسَانُهُ مِن حَرٍّ أو عَطَشٍ ، وكذلك الطائر ، ولَهِثَ الإنْسَان أيضاً إذا أعْيَا[2].

﴿ يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]: أي يَسْتَخِفَّنَّكَ مِنْهُ خِفَةُ وغَضَبٌ وعَجَلَةٌ ، ويقال: ﴿ يَنزَغَنَّكَ ﴾ أي يُحَرِّكَنّكَ للشَّرِّ ، ولا يكون النَّزْغُ إلاَّ في الشَّرِّ[3].

﴿ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]: أي يُزَيِّنُونَ لَهُمُ الغَيِّ.

﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال: ٢٤] ، أي يَمْلِكُ عليه قَلْبَهُ فَيُصرِّفُهُ كيف يشاء.

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ﴾ [الأنفال: ٣٠]: المَكْرُ: الخَدِيْعَةُ والحِيْلَة ، ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ ﴾: أي لِيَحبسُوكَ. يقال: رَمَاهُ فَأَثْبَتَهُ إذا حَبَسَهُ ، ومريض مُثْبَتٌ لا حَرَكَةَ به[4].

﴿ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا ﴾ [الأنفال: ٣٨]: يَجْمَع بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص٣٦٩: كل شيء يلهثُ فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة ، خلا الكلب فإنه يلهث في الكلال ، وحال الراحة وحال الصحة والمرض وحال الرّي والعطش.
فضربه الله مثلاً لمن كذَّب بآياته فقال: إن وعظته فهو ضال ، وإن لم تعظه فهو ضال ، كالكلب إن طردته وزجرته فسعىٰ لهث أو تركته علىٰ حاله أيضاً لهث.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (٦/ ج٩/ ١٥٧): عن قتادة: قال: علم الله أن هذا العدو منيع ومريد ، وأصل النزغ: الفساد. يقول: نزغ الشيطان بين القوم: إذا أفسد بينهم ، وحمل بعضهم علىٰ بعض ويقال منه: نزغ ينزغ ، ونغز وينغز.

(٤) انظر جامع البيان (٦ ج٩/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

﴿ يَجْمَحُونَ ﴾ [التوبة: ٥٧]: أي يُسْرِعون. ويُقال: فَرَسٌ جَمُوح إذا ذَهَبَ في عدْوِهِ لم يَثْنِهِ شَيْءٌ[١].

﴿ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ [التوبة: ٣٤]: كُلّ مَالٍ أَدَّيْتَ زَكَاتَهُ فليس بِكَنْزٍ وإن كان مَدْفوناً، وكُلُّ مَالٍ لم تُؤَدَّ زكاتهُ فهو كَنْزٌ وإن كان ظاهراً، يُكْوى من الكي وهو الداء يكوي به صاحبه يوم القيامة.

﴿ يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة: ٥٨]: أي في قِسْمَتِهَا.

﴿ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المجادلة: ٥]: يحارب الله ورسوله وقيل اشتقاقه في اللغة كقوله مجانب الله ورسوله أي يكون في حد والله ورسوله في حد.

﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧]: أي يُمْسِكُونَها عن الصَّدَقَةِ والخير.

﴿ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ ﴾ [يونس: ٢٦]: أي يَغْشَى وُجُوهَهُمْ ويَلْحَق[٢].

﴿ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ [يونس: ٥٣]: أي يَسْتَخْبِرُونَكَ[٣].

﴿ يَهِدِّيٓ ﴾ [يونس: ٣٥]: أصله يهتدي أدغمت التاء في الدال.

﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ [هود: ٥]: أي يسترون العداوة ويكتمونها عن النبي ﷺ وقيل: إنَّ قَوْماً من المشْرِكِيْنَ، قالوا: إذا أغْلَقْنَا أبْوَابَنَا وأرْخَيْنَا سُتُورنا واسْتَغْشَيْنَا ثِيَابَنَا وثَنَيْنَا صُدُورَنَا على عَدَاوَةِ محمد ﷺ كيف يعلم بنا؟ فَأَنْبَأَ الله عز وجل عَمَّا كَتَمُوهُ فَقال: ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[٤].

﴿ لَيَـُٔوسٌ ﴾ [هود: ٩]: «فَعُولٌ»[٥] مِنْ اليأس، أي شَديدُ اليَأْسِ.

﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ [يوسف: ١٠]: أي يَأْخُذُهُ على غَيْرِ طَلَبٍ لَهُ ولا قَصْدِ

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٤٥٥): أي يسرعون إسراعاً لا يَرُدُّ وجوههم شيء، ومن هذا قيل: فرس جموح للذي إذا حمل لم يرُدَّه اللجام.

(٢) انظر المجاز (١/ ٢٧٧).

(٣) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٣٨): ويستخبرونك (أحق هو) يعنون البعث والعذاب.

(٤) انظر زاد المسير (٤/ ٧٦ ـ ٧٧).

(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٨٦).

قال ابن قتيبة في تفسير غريبه (٢٠٢): فعولٌ من يئست: أي قنوط.

ومنه قَوْلُهُمْ: لَقَيتُهُ الْتِقاطاً ، وَوَرَدْتُ المَاءَ التِقَاطاً ، إذا لَمْ تَرِدْه فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ[1].

قال الراجزُ[2]:

ومَنْهَـــلٍ وَرَدْتُـــهُ التِقَـــاطـــا لـــم ألْـــقَ إذْ وَرَدْتُـــه فُـــرَّاطـــا[3]

﴿ يَعْصِرُونَ ﴾[4] [يوسف: ٤٩]: أي يَنْجَوْنَ ، وقيل: يعني العنب والزيت.

﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٤]: الأسَفُ: الحُزْنُ على ما فات.

﴿ وَيَدۡرَءُونَ ﴾ [الرعد: ٢٢]: أي يَدْفَعُونَ.

﴿ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [الرعد: ٣١]: أي يَعْلَم ويتبيَّن[5] ، بِلُغَةِ القوم.

قال الشاعر[6]:

أقـولُ لهُـمْ بـالشِّعْـبِ إذ يَيْسِـرُونَنـي ألـم تَيْـأسُـوا أيـن ابـن فـارسِ زَهْـدَمِ

﴿ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٣]: أي يختارونها على الآخرة.

﴿ يَعۡرُجُونَ ﴾ [الحجر: ١٤]: أي يَصْعَدُونَ، والـ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾: [الزخرف: ٣٣]: الدَّرَجُ[7].

﴿ يَقۡنَطُ ﴾ [الحجر: ٥٦]: أي يَيْئَسُ.

﴿ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ ﴾ [النحل: ٥٩]: يَدْفِنُهُ حَيًّا.

---

(١) ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن تَرجُوه أو تحتسبه.
وقال سيبويه: التقاطاً أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً اللسان (١٢/ ٣١٣).

(٢) وهو نقادة الأسدي. كما في اللسان (١٢/ ٣١٣).

(٣) وتمامه: ومنهل وردته التـقاطـا
لم ألْـقَ ، إذْ وَرَدْتُـــه ، فُـرَّاطـا
إلا الـحَمامَ الـوُرْقَ والـقَطـاطـا

(٤) انظر المجاز لأبي عبيدة (١/ ٣١٣).

(٥) قاله الفراء في المعاني (٢/ ١٦٣).

(٦) هو جابر بن سحيم بن وثيل اليربوعي كما في اللسان (١٥/ ٤٣٢).

(٧) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٤٧).

﴿يَجْحَدُونَ﴾[1] [النحل: ٧١]: أي يُنْكِرُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما تَسْتَيقُنُهُ نُفُوسُهُمْ.

﴿يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥١]: أي يَعْظُمُ في صدوركم[2].

﴿يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾ [الإسراء: ٥٣]: أي يُفْسِدُ ويُهَيِّجُ ويحرك.

﴿يَنْبُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠]: «يَفْعُول» مِن نَبَع الماءُ، أي ظَهَرَ.

﴿يَنقَضَّ﴾ [أي يَسْقُط ويَنْهدِم. و«يَنْقَاضَّ»[3]: يَنْشَقّ ويَنْقَلِع مِن أَصْلِهِ، ومنه قولهم فراق كفيض السنّ أي لا اجتماع بعده أبداً.

﴿يَمُوجُ﴾ [الكهف: ٩٩]: قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾: أي يَخْتَلِطُ بعضهم ببعض مُقْبِلِينَ ومُدْبِرِينَ حَيَارَى.

﴿يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [طه: ٤٥]: أي يَعْجَلَ على عقوبتِنَا، ويقال: فَرَط يَفْرُط إذا تَقَدَّمَ أو تَعَجَّلَ وأفْرَطَ يُفْرِطُ إذا اشْتَطَّ، وفَرَّط يُفرِّطُ، إذا قَصَّرَ، ومعناه كله التَّقْدِيمُ.

﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾[4] [طه: ٦١]: يُهْلِكَكُمْ ويَسْتَأْصِلَكُمْ.

﴿يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧]: أي يَابِساً.

---

(١) قال الجوهري: الجحود الإنكار مع العلم.
انظر اللسان (٢/ ١٨٢).

(٢) أخرج ابن جرير في جامع البيان (٩ ج١٥/ ٩٨) عن سعيد بن جبير في قوله (أو خلقاً ممّا يكبُرُ في صدوركم) كونوا الموت إن استطعتم، فإن الموت سيموت، قال وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت.
وعن ابن عمر قال: الموت قال: لو كنتم موتى لأحييتكم.

(٣) قراءة أبي بن كعب. بألف ممدودة وضاد معجمة.
وقرأ ابن مسعود وأبو العالية (ينقاص) بألف ومدة وصاد غير معجمة. وكلّه بلا تشديد.
وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٠٦):
ويقرأ أن ينقض، وأن ينقاضَّ، فينقض يسقط بسرعة، وينقاض ينشقُّ طولاً، يقال انقاضَّتْ سنُّه إذا انشقَّت طولاً.

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/ ١٨٢) وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٦١): ويقرأ فَيُسْحِتَكُمْ ـ بضم الياء وكسر الحاء، يقال سَحَتَهُ، وأسْحَتَهُ إذا استأصَلَهُ وأهلكهُ.

﴿ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ [طه: ١٠٣]: أي يَتَشَارُّونَ ويَتَسَارُّونَ[١].

﴿ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]: يَقْلَعُهَا[٢] من أصولها، ويُقال: ﴿ يَنسِفُهَا ﴾: يُذرِّيها[٣] ويُطَيِّرُها.

﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٢]: أي يَعْدُون، وأصل الرَّكْضِ: تَحْرِيْكُ الرِّجْلَيْنِ، يُقال: رَكَضْتُ الفَرَسَ إذا أعْدَيْتَها بتَحْرِيْكِ رجْلَيْكَ فَعَدَا، ولا يقال فَرَكَضَ، ومنه قوله عز وجل: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ [ص: ٤٢].

﴿ فَيَدْمَغُهُۥ ﴾[٤] [الأنبياء: ١٨]: يَكْسِرُهُ، وأصْلُهُ أن يُصِيْبَ الدِّماغَ بالضَّرْبِ، وهُوَ مَقْتَلٌ.

﴿ يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٩]: أي يَعيَونَ، «يَسْتَفْعِلُون» من الحَسِيْرِ: وهُوَ الكالُّ المُعْيي.

﴿ يَكْلَؤُكُم ﴾ [الأنبياء: ٤٢]: أي يَحْفَظُكُمْ.

﴿ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٦]: أي يُسْرِعُونَ، من النَّسَلانِ، وهو مُقارَبَةُ الخَطْوِ مع الإسْرَاعِ كَمَشْي الذِّئْبِ إذا أسْرَعَ، يُقال: مَرَّ الذِّئْبُ يعْسِلُ ويَنْسلُ[٥].

﴿ يَسْطُونَ ﴾ [الحج: ٧٢]: أي يَتَناولونَ بالمَكْرُوه.

﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٤]: أي يَرْفَعونَ أصْوَاتَهُمْ بالبكاء والتضرع.

﴿ يَأْتَلِ ﴾[٦] [النور: ٢٢]: يَحْلِف، «يفتعِلُ» مِنَ الألِيّةِ، وهي اليمين. وهي: من قَوْلِكَ: ما أليتُ جُهْداً: أي ما قصَّرْتُ.

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٧٦): الخفوت في اللغة السكوت، والتخافت هاهنا السِّرار، فالمعنى أنهم يتسارُّون بينهم.

(٢) قاله الفراء في المعاني (٢/ ١٩١).

(٣) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٧٧).

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٨٧): فيذهبُه ذهاب الصغار والإذلال.

(٥) انظر اللسان (١٤/ ١٢٨).

(٦) قرأ الحسن، وأبو العالية، وأبو جعفر وابن أبي عبلة (ولا يتألَّ) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام على وزن يتَعلَّ.

﴿يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ [النور: ٥٠]: أي يظلم.

﴿يَتَسَلَّلُونَ﴾[1] [النور: ٦٣]: أي يَخْرُجُونَ من الجَمَاعَةِ واحِداً واحِداً كَقَوْلِكَ: سَلَلْتُ كَذا من كذا إذا أخْرَجْتَهُ.

﴿يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي﴾ [الفرقان: ٧٧]: أي يُبَالي بِكُمْ.

﴿يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥]: يَذْهبون على غير قَصْدٍ كما يَذْهَبُ الهَائِم عَلَى وَجْهِهِ[2].

﴿يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ [القصص: ١٨]: يَسْتَغِيْث بِهِ.

﴿يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ [القصص: ٢٠]: أي يَتَآمَرونَ في قتلك[3].

﴿يَكْفُلُونَهُۥ﴾ [القصص: ١٢]: يَضُمّونَهُ إليْهِمْ.

﴿يَرْبُواْ﴾ [الروم: ٣٩]: أي يَزِيْدُ.

﴿يَمْهَدُونَ﴾[4] [الروم: ٤٤]: أي يُوطِّئونَ.

﴿يَصَّدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]: أي يَتَفَرَّقُونَ فيصيْرُونَ فريْقاً ﴿فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ وفريقاً ﴿فِى ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]: أي الناس.

﴿يَجْزِى﴾ [لقمان: ٣٣]: أي يُغْني عَنْهُ ويَقْضِي عَنْهُ، و«يُجْزِىء» عنه ـ بضم الياء والهمز ـ أي يكْفي عَنْهُ[5] والله أعلم.

﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ [السجدة: ٥]: أي يَصْعَدُ إلَيْهِ.

---

(١) أخرج الطبري في جامع البيان (١٠/ج١٨/١٧٨) عن ابن زيد قال: هؤلاء المنافقون الذين يرجعون بغير إذن رسول الله ﷺ.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريبه ص٣٢١.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٠٠): مجازه يهمون بك ويتآمرون من فيك ويتشاورون فيك ويرتؤون.

(٤) انظر المجاز (٢/ ١٢٢).

(٥) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٢٦): قوم يقولون: جزيت عنك كأنه من الجزاء وهو من أغنيت وقوم يقولون لا يجزىء عنك، يجعلونه من أجزأتُ عنك يهمزونه ويدخلون في أوله ألفاً.

﴿ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ [السجدة: ١١]: مِنْ تَوَفِّي العَدَدِ واسْتِيْفَائِه، وتَأْوِيلُهُ: أنه يَقْبِضُ أرواحَكُمْ أجمعين فلا يَنْقُصُ واحِدٌ منكم. كما تقولُ: اسْتَوْفَيْتُ من فُلاَنٍ وتَوَفَّيْتُ مِنْ فُلاَنٍ مالي عِنْدَهُ، أي لم يَبْقَ لي عَلَيْه شَيْءٌ.

﴿ يَثْرِبَ ﴾[1] [الأحزاب: ١٣]: اسْمُ أرْضٍ، ومدينة الرسول ﷺ.

﴿ يَقْنُتْ ﴾ [الأحزاب: ٣١]: يُطِعْ.

﴿ يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٢]: أي يَدْخُلُ فيها.

﴿ يَعْزُبُ ﴾ [سبأ: ٣]: أي يَبْعُدُ[2].

﴿ يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب: ١٩]: أي سَهْلاً لا يَصْعُبُ، واليَسِيْرُ أيضاً: القليلُ.

﴿ يَحِيقُ ﴾ [فاطر: ٤٣]: يُحِيْطُ.

﴿ يسٓ ﴾ [يس: ١]: قيل معناه: يا إنْسَان[3]، وقيل: يَا رَجُل[4]، وقيل: يا مُحَمَّدُ[5]، وقيل: مَجَازُها مَجَازُ سائِر حروف التَّهَجِّي في أوَائِلِ السُّوَرِ[6].

﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ [يس: ٤٩]: يَخْتَصِمُونَ، فَأُدْغِمَت التاء في الصَّادِ[7].

---

(١) يَثْرِبُ: بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الراء وباء موحدة، قال أبو القاسم الزجاجي: مدينة الرسول ﷺ، سمّيت بذلك لأن أول من سكنها عند التفرق يثرب بن فانية بن مهلائيل بن غرم ابن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.
فلما نزلها رسول الله ﷺ سماها طيبة وطابة كراهية للتثريب، وسميت مدينة الرسول لنزوله بها.
انظر معجم البلدان (٥/ ٤٣٠).
أصل التثريب: الإفساد والتخليط.
اللسان (٢/ ٩٠).

(٢) قال مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٢٣): يغيب.

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢ ج٢٢/ ١٤٨) عن عكرمة.
وأخرج الطبري في جامع البيان (١٢/ ج٢٢/ ١٤٨) عن ابن عباس قال: يا إنسان بالحبشية.

(٤) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٥/ ٤).

(٥) وهو قول ابن الحنفية والضحاك. انظر زاد المسير (٧/ ٤).

(٦) انظر جامع البيان (١٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩).

(٧) انظر المعاني للفراء (٢/ ٣٧٩).

﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ [الصافات: ١٤]: أي يَسْخَرُونَ.

﴿ يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٧]: يتمنون. وقولهم فلان مجير ما ادعى أي ما تمنى. والعرب تقول: ادع ما شئت أي تمنى ما شئت.

﴿ يَقْطِينٍ ﴾ [الصافات: ١٤٦]: كُل شجَر لا يَقُومُ على سَاقٍ مثل: القَرْعِ والبِطّيخ ونَحْوهِمَا ويقال اليقطين شجرة القرع[١] لا غير.

﴿ يَزِفُّونَ ﴾ [الصافات: ٩٤]: أي يُسْرِعُونَ، يقال: جاء الرَّجُلُ يُزَفّ زَفِيْفَ النَّعامَةِ: وَهُوَ أوَّلُ عَدْوِها وآخِرُ مَشْيهَا، ويُقْرَأُ: «يُزِفُّون»: أي يصيرون إلى الزَّفيفِ وأنشد الشاعر[٢]:

تَمَنَّى حُصَيْنُ أنْ يَسُودَ جِذَاعَهُ فَأَمْسَى حُصَيْنُ قَدْ أذِلَّ وأقْهِرَا

معنى أُقْهِرَ أي صَارَ إلى القهْرِ. وكذلك يُزِفُّونَ.

فأمَّا «يَزِفُونَ» ـ بالتخفيف ـ مِنْ وَزَفَ يَزِفُ بمعنى أسْرع. ولم يَعْرِفهَا الفَرَّاء ولا الكِسَائِيُّ، قال الزَّجَّاجُ[٣]: وعَرَفَهَا غيْرُهُمَا.

﴿ يَنَابِيعَ ﴾ [الزمر: ٢١]: أي عُيُونٌ تَنْبُعُ، واحدها يَنْبُوعٌ.

﴿ يَهِيجُ ﴾ [الزمر: ٢١]: أي يَيْبَسُ[٤] ويجف كما قال سبحانه وتعالى ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ﴾.

---

(١) روى عن ابن عباس والحسن ومقاتل أن كل نبت يمتدُّ ويبسط على الأرض ولا يبقى على استواء وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع والحنظل فهو يقطين.
وقال سعيد بن جبير: هل كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فيدخل في هذا الموز وقال الجوهري: واليقطين ما لا ساق له كشجر القرع ونحوه.
انظر الجامع لأحكام القرآن (١٥/ ١٢٩).
وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣١٤) اشتقاق اليقطين من قطن بالمكان إذا أقام به فهو فعيل.

(٢) هو المخبل السعدي يهجو الزِّبْرِقان وقومه وهم المعروفون بالجِذاع.
كما في اللسان (١١/ ٣٣٤).

(٣) في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٠٩).

(٤) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٨٩): إذا ذوى الرَّطب كلُّه فقد هاج.

﴿يَسْـَٔمُونَ ۩﴾ [فصلت: ٣٨]: أي يَمَلُّونَ[١].

﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [الشورى: ١١]: أي يَخْلُقُكُمْ.

﴿يَقْتَرِفْ﴾ [الشورى: ٢٣]: أي يَكْتَسِبْ.

﴿يُبَشِّرُ﴾[٢] [الشورى: ٢٣]: و«يُبَشِّرُ» بمعنى واحِدٌ.

﴿يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣]: يَعْلُونَ.

﴿يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٣] [الزخرف: ٣٦]: أي يُظْلِمُ بَصَرُهُ عَنْهُ كَأَنَّ عليه غِشَاوَةٌ، ويُقالُ: عَشَوْتُ إلى النارِ أعْشُو فَأنَا عَاشٍ، إذا اسْتَدْلَلْتَ عليها ببَصَرٍ ضعيف، قال الحُطَيْئَة[٤]:

متى تأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَها خَيْرُ مَوْقِدِ[٥]

ومن قرأ[٦] «يعشَ» ـ بفتح الشين ـ معناه: يعم عنه يقال: عشي يعشي فهو

---

(١) قال الطبري في جامع البيان (١٢/ ج٢٤/ ١٢١): لا يفترون عن عبادتهم ولا يملون الصلاة له.

(٢) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو وحمزة والكسائي: (يَبْشُرُ) بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة من بَشَرَ الثلاثي.
وقرأ الباقون (يُبَشِّرُ) بالتشديد، للتكثير لا للتعدية.
انظر زاد المسير (٧/ ٢٨٣) وإتحاف فضلاء البشر: ٣٨٣.

(٣) وفيها ثلاثة أقوال كما في زاد المسير (٧/ ٣١٥).
١ ـ يُعْرِض: قاله الضحاك عن ابن عباس وقتادة والفراء والزجاج.
٢ ـ يَعْمَ، قاله ابن عباس وعطاء وابن زيد.
٣ ـ أنه البصر الضعيف. قاله الماوردي.
وقال ابن قتيبة في تفسير غريبه ص٣٩٨: ولا أرى القول إلا قول أبي عبيدة: ـ تظلم عينه عنه ـ ولم أر أحداً يميز (عشَوْتُ عن الشيء) أعرضت عنه إنما يقال: (تعاشيت عن كذا) أي تغافلت عنه كأني لم أره ومثله تعاميت.

(٤) هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن غالب بن عطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.
والحطيئة لقب غلب عليه.
انظر ديوانه ص٧.

(٥) قاله الحطيئة في قصيدة [خيال أم معبد] انظرها في الديوان (٦٢ ـ ٧٠).

(٦) انظر المعاني للفراء (٣/ ٣٢).

أعشى ، إذ لم يُبْصِر بالليل ، وقيل : مَعْنَى ﴿ يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ أي يُعْرِضْ عنه .

﴿ يَصِدُّونَ ﴾[1] [الزخرف : ٥٧] بكسر الصاد أي يَضُجُّون[2] ، «يَصُدُّون» : بضم الصاد مُعْرِضُون[3] والله أعلم .

﴿ يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [محمد : ٢٤] : يُقال : تَدَبَّرْتُ الأمْرَ أي نَظَرْتُ في عَاقِبَتِهِ ، والتَّدْبِيْرُ : هو قيْسُ آخر الكَلاَمِ بأوله لِيَنْظُرَ هَل يَخْتَلِفُ ، ثم جُعِلَ كُلُّ تَمْييزٍ تَدْبِيْراً[4] .

﴿ يَتِرَكُمْ ﴾ [محمد : ٣٥] : يَنْقُصَكُمْ ويُظْلِمَكُمْ ويُقال : وَتَرني حَقّي : أي ظلمني[5] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ : أي لَنْ يُنْقِصَكُمْ شَيْئاً[6] من ثَوابِكُمْ ، ويُقَالُ : وَتَرْتُ الرَّجُلُ ، إذا قَتَلْتَ لَهُ قتيْلاً أو أخَذْتَ لَهُ مَالاً بِغَيْرِ حقٍّ[7] . وفي الحديث : «مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ العَصْرِ فكَأَنَّمَا وُتِرَ أهْلُهُ ومَالُهُ»[8] .

﴿ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات : ١٢] : الغِيْبَةُ أن يُقالَ في الرَّجُلِ مِن خَلْفِهِ ما فيه ، وإذا اسْتُقْبِلَ به فَتلكَ المُجاهَرَةُ ، وإذا قيل ما ليس فيه فذاكَ البهتان[9] .

---

(١) قرأ ابن عامر ، ونافع والكسائي : بضم الصاد وكسرها الباقون .
(٢) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٣٦) .
(٣) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٠٥) .
(٤) تقدم .
(٥) قاله أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢١٦) .
(٦) قاله مجاهد في تفسيره (٢/ ٥٩٩) .
(٧) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٦٤) .
(٨) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٥٢) ومسلم في صحيحه رقم (٢٠٠/ ٦٢٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
(٩) ويوضح معنى الغيبة الحديث الذي أخرجه مسلم رقم (٢٥٨٩) وأبو داود رقم (٤٨٧٤) والترمذي رقم (١٩٣٤) والدارمي (٢٩٧٢) وأحمد (٢/ ٣٨٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أنَّ رسول الله ﷺ قال : «أتدرون ما الغيبةُ» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «ذكرك أخاك بما يكره» قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهتَّهُ» .

﴿ يَلِتْكُم﴾ [الحجرات: ١٤]: و«يألِتكمْ»: أي ينقصْكمْ، يقال: لات يليتُ، وألَتَ يَألِتُ، لُغتَانِ[1].

﴿ يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]: يَنامُونَ.

﴿ يُصْعَقُونَ﴾[2] [الطور: ٤٥]: أي يَمُوتون.

﴿ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ [القمر: ١٧]: سَهَّلْنَاهُ للتِّلاَوَةِ: وَلَوْلاَ ذَاكَ ما أطَاقَ العِبَادُ أنْ يَلْفِظُوا به ولا أنْ يَسْمَعُوهُ.

﴿ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦]: أي يَمْسَسْهُنَّ[3]، والطَّمْثُ: النِّكَاحُ بالتدمية، ومنه قيل للحائِض: طَامِثٌ.

﴿ يَثْقَفُوكُمْ﴾ [الممتحنة: ٢]: أي يظفَرُوا بِكمْ.

﴿ يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]: أي يَكْتُبُونَ.

﴿ بِٱلْيَمِينِ ﴾ [الحاقة: ٤٥]: قُوة، كَقَوْلِهِ: ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴾: أي بالقُوَّةِ والقُدْرَةِ، وقيل: معناه لأخَذْنَا بيَمينِهِ فَمعْنَاهُ من التَّصَـرُّفِ، واللهُ أعْلَم[4].

﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [القيامة: ٥]: يُكثِـرَ الذُّنُوبَ ويُؤَخِّرَ التَّوبَـة، وقيل: يَتَـمَنَّى

---

(١) قرأ أبو عمرو ويعقوب (يألتكم) بهمزة ساكنة بعد الياء وقبل اللام، ومن ألته يألته ـ بالكسر ـ كصدف يصدف، لغة غطفان.
وقرأ الباقون (يلتكم) بكسر اللام من غير همز من لا ته يليته كباعه يبيعه، لغة الحجاز وعليها صريح الرسم.
إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨.
وقال الفراء في المعاني (٣/ ٧٤: لا ينقصكم، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً وهي من لات يليتُ، القراء مجمعون عليها، وقد قرأ بعضهم: لا يألتكم ولست أشتهيها لأنها بغير ألف كتبت في المصاحف وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمز.

(٢) انظر المعاني للفراء (٣/ ٩٤).

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٤٤٢.

(٤) وقال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» ص١٥٤: قال ابن عباس: اليمين هاهنا القوّة. وإنما أقام اليمين مُقامَ القوة لأن قوة كل شيء في ميامنه.
ولأهل اللغة في هذا مذهب آخر: قولهم إذا أرادوا عقوبة رجلٍ: خُذ بيده وافعل به كذا وكذا وأكثر ما يقول السلطان والحاكم بعد وجوب الحكم خذ بيده واسفع بيده.

الخَطِيئَةُ ويقُولُ: سَوْفَ أتُوبُ سَوْفَ أتُوبُ[1].

﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [القيامة: ٣٣]: أي يَتبَخْتَر، ويقال: جَاءَ يَمْشي المُطَيْطَاءَ: وهي مِشْيَةٌ يَتَبَخْتَرُ فيها. ويمد خطاه في مشيته. وقد جاء في الحديث في الملاحم «إذا مشيت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم»[2]. والمطيطاء هي مشية يتبختر وهي أن يلقي بيديه ويَتَكفأ، وكانَ الأصْلُ: يَتَمطَّطُ، فَقُلِبَتْ إحدى الطاءَيْن ياءً كما قيلَ: يَتَظَنَّى وأصْلُهُ يَتَظَنَّنُ، وقيل: يَتَمَطَّى يَتَبَخْتَرُ ويَمُدُّ مَطَاهُ في مِشْيَتِهِ، وقيل: يَلْوِيْ مَطَاهُ تَبخْتُراً، والمَطا: الظَهْرُ.

﴿يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]: يَرْجع، وقوله تعالى: ﴿ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ أي ظنَّ أن لن يرجع أي لَنْ يُـبْـعَـثَ.

﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ [الماعون: ٢]: أي يَدْفَعُهُ عَنْ حَقِّهِ[3] والله سبحانه أعلم.

باب الياء المضمومة

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ أي يُصَدِّقُونَ بأخْبَارِ الله عن الجنة والنار والحِسَاب والقيامة وأشباه ذلك.

﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣]: إقَامَتُهَا أنْ يُؤْتَى بِها بِحُقُوقِهَا كما فَرَضَ الله

---

(١) وهو قول ابن عباس من رواية سعيد بن جبير كما في تفسير مجاهد (٢/ ٧٠٧).
وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص٣٤٧:
قال الكلبي: يكثر الذنوب ويؤخِّرُ التوبة. وقال آخرون: يتمنى الخطيئة.
ثم قال ابن قتيبة: وفيه قول آخر: أن يكون الفجور بمعنى التكذيب بيوم القيامة. ومن كذَّب بحق فقد فجر.
وأصل الفجور: الميل، فقيل للكاذب والمكذِّب والفاسق: فاجر؛ لأنه مال عن الحق.

(٢) أخرجه الترمذي في السنن رقم (٢٢٦١) وابن المبارك في الزهد رقم (١٨٧) رواية نعيم بن حماد والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٦٢) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٣٥) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٢٥) والبغوي رقم (٤٢٠٠) من حديث ابن عمر.
وفي سنده موسى بن عبيدة ضعيف وخاصة في عبد الله بن دينار.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٦٧١٦) من حديث خولة بنت قيس وهو حديث صحيح.

(٣) انظر المعاني للفراء (٣/ ٢٩٤).

عز وجل ، ويقال: قامَ بالأمْرِ ، وأقَامَ الأمْرَ : إذا جاء به مُعْطًى حقُوقه.

﴿ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]: أي يُزكُّونَ ويَتَصَدَّقُونَ.

﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة: ٩]: بمعنى يَخْدَعونَ الله ، أي يُظْهِرُونَ غير ما في نُفُوسِهم[1] ، وقيل: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ﴾ : أي يُظْهِرُونَ الإيمان باللهِ ورَسولِهِ ويُضْمِرُونَ خِلاَفَ ما يُظْهِرُون ، فالخِدَاعُ منهم يقع بالاحْتِيَالِ والمَكْرِ ، والخِدَاعُ من الله عز وجلَ يقعُ بأنْ يُظْهِرَ لهم مِنَ الإحْسَانِ ويعجِّلَ لهم من النعيم في الدنيا خِلاَفَ ما يُغَيَّبُ عَنْهُمْ ويَسْتُرُ من عذاب الآخِرَةِ لهم جَزَاءً لِفِعْلِهِمْ ، فَجُمِعَ الفِعْلاَنِ لِتَشابُهِهِمَا مِنْ هذِهِ الجِهَةِ ، وقيل: مَعْنَى الخِدَاع في كلام العرب: الفَسَادَ ، ومنه قول الشاعر[2]:

. . . . طَيِّبُ الرِّيْقِ إذَا الرِّيقُ خَدَعَ

أي فَسَدَ ، فمعنى ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ أي يُفْسِدُون ما يُظْهِرُون من الإيمان بما يضمرون مِنَ الكُفْرِ ، كَمَا أفْسَدَ اللهُ عليهم نِعَمَهُمْ في الدنيا بما صَارَ إلَيْهِم من عَذَابِ الآخِرَةِ[3] والله أعلم.

﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ [البقرة: ١٢٩]: يُطهرُهُمْ.

﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]: ضِدُّ العُسْرِ ، وقوله عز وجل: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ الإفْطَارَ في السَّفَرِ ، ﴿ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ : أي الصوم في السفر.

﴿ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٦]: يَحْلِفُونَ على وطء نسائهم يعني مِنَ الأليَّةِ ، وهي اليمين ، يقال: ألْوَةٌ ، وإلْوَةٌ ، وأُلْوَةٌ ، وألِيَّـةٌ: اليَمِيْنُ وقوله من نسائهم أي يحلفون على وطئهم وكانت العرب في الجاهلية يكرَهُ الرَّجُلُ منهم المَرْأةَ ويَكْرَهُ أن يَتَزَوَّجَها غَيْرُهُ فيَحْلِفُ أن لا يطأها أبداً ولا يُخَلِّي سَبيلَهَا إضْرَاراً بها فتكُونُ مُعَلَّقَةً عليه حتى يَمُوتَ أحَدُهُمَا ، فأبْطَلَ اللهُ عز وجل ذلك من فِعْلِهِمْ ،

---

(١) قاله ابن قتيبة في المجاز (١/ ٣١).

(٢) سويد بن أبي كاهل كما في القرطبي (١/ ١٩٦).
وصدره وهو يصف ثغر امرأة :
أبيضُ اللون لذيذٌ طعْمُه طيِّبُ الريق إذا الرِّيقُ خَدَعَ

(٣) انظر زاد المسير (١/ ٢٩).

وجَعَلَ الوَقْتَ الذِيْ يُعْرَفُ فيه ما عند الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ[1].

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]: أي لا يُكلِّفُ أمراً يشُقُّ على العِبَادِ.

﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [آل عمران: ٤٦]: يُكَلِّمُهُمْ في المَهْدِ آيَةً وأُعْجُوبَةً، ويُكَلِّمُهُ كَهْلاً بالوحْي والرِّسَالَةِ، والكَهْل: الذي انتهى شَبَابُـهُ، يقال: اكْتَهَلَ الـرَّجُلُ، إذا انْتَهَى شَبَابُهُ[2].

﴿ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾ [آل عمران: ١٣٥]: أي يُـقيْمُوا عَلَيْهِ[3].

﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [آل عمران: ١٤١]: أي يُخَلِّصَ اللهُ الذين آمنوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَيُـنقِّيْهِمْ مِنْهَا، يُقَالُ: مَحَصَ الحَبْلَ يَمْحَصُ مَحْصاً، إذا ذَهَبَ مِنهُ الوَبْرُ. وقولهم: رَبَّـنَا مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَـا، أي أذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بِنَا منها[4].

﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٨٠]: قال النبي ﷺ: «يأْتي كَنْزُ أَحَدِكُمْ يوم القيامة شُجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيْبَتَـانِ فيَتَطَوَّقُ في حلْقِهِ ويَقُولُ: أنَا الـزَّكَاةُ: التي مَنَعْتَنِي، ثم يَنْـهَشُهُ»[5].

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ ﴾ [النساء: ٤٦]: يُـقَلِّبُونَـهُ ويُغَيِّـرُونَـهُ[6].

---

(١) وهو قول سعيد بن المسيب كما في زاد المسير (١/ ٢٥٦).
وقال ابن عباس كان أهل الجاهلية إذا طلب الرجل من امرأته شيئاً، فأبت أن تعطيه؛ حلف أن لا يقربها السنة، والسنتين والثلاث فيدعها لا أيماً ولا ذات بعل، فلما كان الإسلام جعل الله ذلك أربعة أشهر فأنزل الله هذه الآية.
انظر: أسباب النزول للواحدي ص٧٩.

(٢) انظر لسان العرب (٢/ ١٧٨).

(٣) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص٥٠٨.
وقال مجاهد في تفسيره (١/ ١٣٦) أي لم يمضوا على ما فعلوا من الإثم.

(٤) انظر لسان العرب (١٣/ ٣٧) والقاموس المحيط ص٨١٤.
وقال الفراء في المعاني (١/ ٢٣٥) أي: ينقصهم ويفنيهم.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (١٤٠٣).

(٦) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٢٩).
وقال مجاهد في تفسيره (١/ ١٥٩): يعني تبديل اليهود التوراة.

﴿ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١]: أي لا يُقَصِّرُونَ ، وقوله عز وجل. ﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ أي لا يُضَيِّعُونَ ما أُمِرُوا به ولا يُقَصِّرُون به[١].

﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴾ [الأنعام: ١٣٧]: يُهْلِكُوهُمْ ، والرَّدَى: الهَلَاكُ[٢].

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]: أي يُدْرِيكُمْ[٣].

﴿ يُلْحِدُونَ ﴾[٤] [الأعراف: ١٨٠]: أي يَجُورُونَ فيها عن الحَقِّ وهذا اشْتِقَاقُهُمْ اللاَّتَ مِنَ اللهِ ، والعُزَّى مِن العَزِيز ، وقُرِئَتْ: «يَلْحَدُونَ»: أي يَمِيلُونَ[٥].

﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ [الأنفال: ٣٠]: أي يَحْبِسُوكَ عن الحق.

﴿ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنفال: ٦٧]: أي يَغْلِبَ على كَثِيرٍ من الأَرْضِ ، ويُبَالِغَ في قَتلِ أعْدَائِهِ[٦].

﴿ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ [التوبة: ٤]: أي يُعِينُوا عليْكُمْ.

﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾ [التوبة: ٣٠]: أي يُشَابِهُونَ. والمُضَاهَاة: مُعَارَضَة الفِعْلِ بِمِثْلِهِ ، يُقال: ضَاهَيْتُهُ: إذا فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ. وفي الحديث: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله تعالى»[٧].

---

(١) قال أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٩٤): أي لا يتوانون ولا يتركون شيئاً ولا يخلفونه ولا يغادرون.

(٢) قاله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص١٦١.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٦٤).
والمعاني للفراء (١/ ٣٥٠).

(٤) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (٧/ ٣٢٨): قوله تعالى (يُلْحِدُونَ) فيه مسألتان:
الأولى: الإلحاد الميل وترك القصد ، يقال: ألحد الرجل في الدين وألحد إذا مال.
والثانية: معنى الزيادة في الأسماء التشبيه والنقصان والتعطيل.

(٥) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٧/ ٣٢٨).

(٦) انظر لسان العرب (٢/ ٨٧).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٥٩٥٤ و٥٩٥٧ و٥٩٦١) ومسلم في صحيحه رقم (٢١٠٥).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفرٍ وقد سترتُ سهوةً لي بقرامٍ فيه تماثيل ، فلما رآه رسول الله ﷺ تلوّن وجهُهُ وقال: «يا عائشة ، أشدُّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله».

﴿ يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [التوبة: ٦٣]: أي يُحَارِبِ اللهَ ورسولَهُ ويُعادي، وقيل: اشْتِقَاقه من الحَدِّ، كَقَوْلِكَ: يُجَانِب اللهَ ورسولَهُ أي يكُون في حَدٍّ والله ورَسُولهُ في حَدٍّ[1].

﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾[2][المائدة: ٧٥] أي يُصْرَفونَ عن الخير، ويقال: «يُؤْفَكُونَ»: يُحَدُّونَ، مِنْ قَوْلِكَ: رَجُلٌ مَحْدُودٌ: أي مَحْرُوم.

﴿ يُبْخَسُونَ ﴾ [هود: ١٥]: معناه: يَنْقَصُونَ.

﴿ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ [يوسف: ٤٩]: يُمْطَرُونَ.

﴿ يُهْرَعُونَ ﴾ [هود: ٧٨]: أي يُسْتَحَثونَ، ويقال: ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾: أي يُسْرِعُونَ، فَأوقَعَ الفِعْلَ بِهِمْ، وهو فِعْلُهُمْ في المَعْنَى، كما قيل: أُوْلِعَ فُلاَنٌ بِكَذَا، وَزُهِيَ زَيْدٌ، وأُرْعِدَ عَمْرو، فجُعِلوا مفعولين وهم فَاعِلُونَ، وذلك أنَّ المَعْنَى: إنما هو أَوْلَعَهُ طَبْعُهُ وجِبِلّهُ، وزَهَاهُ مَاله أو جَهْلُهُ، وأرْعَدَهُ غَضَبُهُ أو وَجَعُهُ، وأهْرَعَهُ خَوْفُهُ وأرْعَبُهُ، ولهذه العِلَّةِ خَرَجَ هَؤلاءِ الأسماء مَخْرَجَ المفعول بِهِمْ ويقال: لا يكون الإهْرَاعُ إلاّ إسْراع[3].

﴿ يُسِيغُهُۥ ﴾ [إبراهيم: ١٧]: أي يُجِيْزُهُ[4].

﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٧]: يُدَمِّرُوا ويخرِّبُوا، والتبارُ: الهَلاَكُ[5].

---

(١) انظر المجاز (١/ ٢٦٣) وقد تقدم.

(٢) انظر لسان العرب (١/ ١٦٦).
والجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٥١).

(٣) ذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٩/ ٧٤).
وقال بعض اللغويين: لا يكون الإهراع إلا إسراع المذعور الخائف لا يقال لكل مسرع: مهرع حتى ينضم إلى إسراعه جزع وذعر قال المفسرون: سبب إهراعهم، أن امرأة لوط أخبرتهم بالأضياف.
انظر زاد المسير (٤/ ١٣٧).

(٤) قال الطبري في جامع البيان (٨/ ج١٣/ ١٩٥): يزدرده من شدة كراهيته.

(٥) انظر لسان العرب (٢/ ١٣).

﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [الإسراء: ٥١]: أي يُحرِّكُونَهَا اسْتِهْزَاءً مِنْهُمْ[١].

﴿ يُزْجِى ﴾ [الإسراء: ٦٦]: أي يَسُوقُ.

﴿ يُشْعِرَنَّ ﴾ [الكهف: ١٩]: أي يُعلِمَنَّ.

﴿ يُحَاوِرُهُۥ ﴾ [الكهف: ٣٤]: يخَاطِبُهُ ويقال: تَحَاوَرَ الرجُلاَنِ: إذا رَدَّ كُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا على صَاحِبِهِ، والمُحَاوَرَةُ: الخِطَابُ من اثْنَيْن فمَا فَوْق[٢].

﴿ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ [الكهف: ٤٢]: أي يُصَفِّقُ بالوَاحِدَةِ على الأخْرَى كما يَفْعلُ المُتَنَدِّمُ الآسِفُ على مَا فَاتَهُ.

﴿ يُغَادِرُ ﴾ [الكهف: ٤٩]: أي يَتْرِكَ ويُخلفُ وقد مَرَّ تَفْسِيْرُهُ.

﴿ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ [الكهف: ٧]: أي يُنْزِلُوهُمَا مَنْزِلَةَ الأضْيَافِ[٣].

﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ [الأنبياء: ٤٣] أي يُجَارُونَ؛ لأنَّ المُجِيرَ صاحِبٌ لِجَارِهِ[٤].

﴿ يُصْهَرُ ﴾ [الحج: ٢٠]: أي يذَابُ.

﴿ يُعَقِّبْ ﴾ [النمل: ١٠]: أي يَرْجِعْ، ويُقال: يَلْتفِتْ.

﴿ يُوزَعُونَ ﴾ [النمل: ١٧]: أي يكفُّونَ، ويُحْبَسُونَ، وجَاء في التفسير: «يُحْبَسُ أوَّلُهُمْ على آخِرِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا النَّارَ»، ومنه قول الحسن رضي الله عنه لما وُلِّي القَضَاءَ وكَثُـرَ النَّاسُ عَلَيْهِ: «لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِن وَزَعَةٍ» أي مِنْ شُرَط يَكُفُّونَهم عن القاضي[٥].

﴿ يُجْبَىٰٓ ﴾ [القصص: ٥٧]: المعنى أن يُجْمَع[٦].

---

(١) قاله أبو عبيدة في المجاز (١/ ٣٨٢).
وقال الفراء في المعاني (٢/ ١٢٥): يقال أنغض رأسه أي حركه إلى فوق وإلى أسفل، والرأس ينغَضُ وينغِضُ.

(٢) انظر المجاز (١/ ٤٠٣).

(٣) قال الفراء في «المعاني» (٢/ ١٥٥) سألوهم القرى: الإضافة فلم يفعلوا.

(٤) انظر المعاني للفراء (٢/ ٢٠٥).

(٥) جامع البيان (١١ ج١٩/ ١٤٣).

(٦) قال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ١٠٨) يُجمع كما يجبى الماء في الجابية فيجمع للواردة.

﴿ يُحۡبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥]: أي يُسرُّون[1].

﴿ يُنقَذُونَ﴾ [يس: ٤٣]: يَتخَلَّصُونَ.

﴿ يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات: ٤٧]: و«يَنْزَفونَ»، يقال: نَزَف الرَّجُلُ إذا ذهَبَ عَقْلُهُ، ويُقال للسكْرَانِ: نَزِيْفٌ ومَنْزُوفٌ، وأنْزَفَ الرَّجُلُ إذا نَفِدَ شَرَابُهُ وإذا ذَهَبَ عَقْلُه[2]، قال الشاعر[3]:

لَعَمْـرِي لَئِـنْ أنْـزَفْتُـمْ أوْ صَحَـوْتُـمُ   لَبِئْـسَ النَّـدَامَـى كُنْتُـم آل أبجُـرَا

﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ﴾ [الزمر: ٥]: أي يُدْخِلُ هذا في هذا وأصل التكْويرِ: اللَّفُّ والجَمْعُ، ومِنْهُ كَوْرُ العِمَامَةِ[4].

﴿ يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤]: أي يُخَاصِم فيها.

﴿ يُوبِقۡهُنَّ﴾ [الشورى: ٣٤]: أي يُهْلِكهُنَّ.

﴿ يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ﴾ [الزخرف: ١٨]: أي يُرَبَّى في الحُلِيِّ: يعني الثياب[5].

﴿ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧]: أي يُطلَب مِنْهُم العُتْبَى.

﴿ فَيُحۡفِكُمۡ﴾ [محمد: ٣٧]: أي يُلِحَّ عَلَيْكُمْ، يُقالُ: أحْفى في المسْألةِ، وألْحَفَ، وألَحَّ: بمعنى واحِدٍ[6].

﴿ يُدَعُّونَ﴾ [الطور: ١٣] أي يُدْفَعُونَ.

---

(١) قال اليزيدي في غريبه ص٢٩٧: من الحبرة والمحبور: المكرم المنعم.

(٢) قرأ حمزة والكسائي بكسر الزاي ها هنا وفي (الواقعة: ١٩) وقرأ عاصم بفتح الزاي ها هنا وكسرها في الواقعة: ١٩.
وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: بفتح الزاي في السورتين.
قال الفراء: فمن فتح فالمعنى: لا نذهب عقولهم بشربها.
ومن كسر ففيه وجهان أحدهما: لا يُنْفدون شرابهم أي: هو دائم أبداً والثاني: لا يسكرون.
انظر زاد المسير (٧/ ٥٧).

(٣) هو الأُبَيْرِد الرياحي، من بني مِخْجل. والبيت من شواهد أبي عبيدة في المجاز (٢/ ١٦٩).

(٤) قاله ابن قتيبة في تفسير غريبه ص٣٨٢.

(٥) انظر المجاز (٢/ ٢٠٣).

(٦) والإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة.

﴿ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٤٦]: أي يُقيمُونَ على الإثْمِ، والحِنْثُ: الشِّرْكُ، والحِنْثُ: الكَبيرُ مِنَ الذُّنُوبِ[١].

﴿ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ [المجادلة: ٣]: أي يُحرِّمُونَهُنَّ تَحْرِيْمَ ظُهُورِ الأمَّهَاتِ، ورُوِيَ أنَّ هذا نَزَلَ في رَجُلٍ ظاهَرَ من زوجته، قيل أوس بن الصامت حين ظاهر من زوجته خوله بنت ثعلبة ذكر الله تعالى قِصَّتَهُ، ثم تبعَ هذا كُلّ ما كان من الأمِّ مُحَرَّماً عَلَى الابْنِ أن يَرَاهُ، كالبَطنِ والفَخِذَيْنِ، وأشْبَاهَ ذلِكَ[٢].

﴿ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ ﴾ [المجادلة: ٢٠]: أي يُحَارِبُونَ الله ويُعادُونَهُ ويُخَالِفُونَه[٣].

﴿ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ [القلم: ٤٢]: إذا اشْتَدَّ الأمْرُ والحَرْبُ، قِيْلَ: كَشَفَ الأمْرُ عن سَاقِهِ[٤].

﴿ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾[٥] [القلم: ٥١]: أي يُحِدُّون النظر إليك أي: يُزِيلُونَكَ، ويقال: يَعْتانُوْنَكَ، أي يُصِيْبُونَكَ بأعينهم، وقُرِئَتْ: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾: أي يَسْتأْصِلُونَكَ، من قولهم: زَلَقَ رأسَهُ، وأزْلَقَهُ: إذا حَلَقَه[٦].

﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ [المطففين: ٣]: أي يَنْقِصُونَ.

﴿ يُوعُونَ ﴾ [الانشقاق: ٢٣]: يَجْمَعُونَ في صُدُورِهِمْ من التَّكْذِيبِ

---

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز (٢/ ٢٥١) المصرُّ المقيم على الإثم.
وقال مجاهد في تفسيره (٢/ ٦٤٩) يدمنون.

(٢) انظر: أسباب النزول للواحدي ص٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٣) تقدم.

(٤) قال الفراء في المعاني (٣/ ١٧٧) يريد القيامة والساعة لشدتها.

(٥) قال الطبري في جامع البيان (١٤/ج٢٩/ ٤٦):
قرأ عامة قراء المدينة (ليزلقونَكَ) بفتح الياء من زلقته أزلقه زَلْقاً وقرأ عامة قرّاء الكوفة والبصرة (لَيُزْلِقُونَك) بضم الياء من أزلقه يُزْلِقه.
وقال أنهما قراءتان معروفتان، ولغتان مشهورتان في العرب متقاربتا المعنى.

(٦) انظر المعاني للفراء (٣/ ١٧٩).

بالنبي ﷺ كما يُوعَى المَتَاعُ في الوِعَاءِ[1] .

﴿ يُوفِضُونَ﴾ [المعارج : ٤٣] أي يُسْرِعُون[2] .

بـاب الـيـاء الـمكســورة

قيل: لَيْسَ في العربية كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ ، إلاَّ قَوْلُهُمْ: يَسَارِ؛ ويِسار لليَـدِ.

تم التمام بحمد الله ومنه يوم السبت . قال في الأم لعله حادي عشر شهر صفر أحد شهور سنة ثلاث وسبعين ومئة وألف من نسخة صحيحة عليها قلم الجد القاضي العلامة مجتهد أوانه أحمد بن يحيى بن إبراهيم الآنسي رضوان الله عليهم بقلم حفيدهم الحقير خادم العلم الابن عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الفتاح ابن أحمد بن يحيى الآنسي سامحه الله وألحقه سلفه الصالح صالحاً آمين . وتم لي هذا لعله يوم الربوع ١٧ رجب ١٣١١ بقلم طالب العلم الشريف محمد بن علي صبرة ، ألحقه سلفه صالحاً آمين.

* * *

(١) قاله الفراء في المعاني (٣/ ٢٥٢).
(٢) انظر المجاز (٢/ ٢٧٠).

فهرس مقدمة غريب القرآن

فهرس غريب القرآن مرتباً على حروف المعجم

* * *